

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أسماء و ألقاب أمير المؤمنين

عليّ بن أبي طالب عليه السلام

علي أصغر شكوهي قوجاني



نسخة مقروءة على النسخة المطبوعة

شبكة رافد للتنمية الثقافية



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مَقْدَمَةٌ

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف الخلق وأعزّ المرسلين، محمّد وآله الطيّبين الطّاهرين.

اشتملت مصادر التفسير والحديث والتّاريخ والأدب وغيرها من كتب القرون الإسلاميّة المتقدّمة على ذكر أسماء وألقاب وكنى كثيرة لأُمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أُطلقت عليه - قرآنيّاً وحديثيّاً - في مناسبات مشهودة ومواقف مشهورة.

وهذه الأسماء والألقاب والكنى - على كثرتها الكثيرة - متنوّعة الجوانب تتحرّك في ميادين عديدة من الحياة الإيمانيّة والمعرفيّة والجهاديّة والإنسانيّة، نقرأ فيها آفاقاً تكاد لا تتناهى لرجل الولاية الإلهيّة المتفرد بمزاياه وخصائصه، فلا يُضاهيه في شيء منها، بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، أحد من جيل الصّحابة ومَن سواهم منذ البداية إلى الختام. ويمكن في الاعتبار اللفظيّ تقسيم أسمائه وكناه وألقابه المباركة إلى أصناف على وجه الإجمال :

١ . ما بينه وبين الله عزّ وجلّ

٢ . ما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله

٣ . ما بينه وبين أسرته الكريمة

٤ . ما بينه وبين الأُمّة المسلمة

٦ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

٥ . ما بينه وبين ذاته المقدسة

٦ . ما بينه وبين أعداء الله تعالى

ولا يخفى أنّ هذه الألفاظ والعبارات العلوية التي تزخر بها المصادر إنما هي بعض ما أفلتت من حملات الإرهاب والمطاردة والتتكيل بأشياء أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ومحبيه، وبعض ما سلم من حملات الطمس والتزوير والتحريف التي مارستها السلطات الغاشمة في أزمنة الاضطهاد، وما أكثرها! وقد جاء تصريح محمد بن إدريس الشافعيّ في فضائل عليّ عليه السلام وخصائصه الفريدة مُعبراً عن هذه الحالة التاريخية الخائفة، قال :

«ماذا أقول في رجلٍ أخفت أولياؤه فضائله خوفاً، وأخفت أعداؤه فضائله حسداً، وشاع من بين دّين ما ملأ الخافقين». <sup>١</sup> والذي يلفت إليه الانتباه لفتاً قوياً أنّ ما تتسم به معاني الإمام عليه السلام من وفرة وفيرة وتنوع كبير إنما ينبى عن جوانب من هذه الشخصية العظيمة ذات الأبعاد العميقة والأفاق الوسيعة، وعن توحد كلّ هذه الأسماء والألقاب والكنى في رجلٍ واحد بلغت فيه حدّ الإعجاز الذي لا يُضاهى. ومن هنا هزّت ملامح هذه الشخصية وجدانَ رجالٍ حتّى من غير المسلمين، فحضعوا أمامها طائعين مُكبرين هذا الإمام الذي ملأ الدنيا وشغلت آفأفه النَّاس، وما يزال شمساً متألّقة هادية على مرّ الأزمنة والدهور. <sup>٢</sup>

ولا غرو، فإنّ معرفة عليّ صلوات الله عليه معرفة شاملة كاملة ممّا يمتنع على النَّاس، وهم إنّما يلحظون ما يتكشّف لهم من أغوار شخصيته، من خلال العمل والسلوك، أو من خلال تصريحات القرآن وتصريحات النبيّ صلى الله عليه وآله في

---

١ — كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ٤؛ مشارق أنوار اليقين ٢٣٠؛ حلية الأبرار ١٦٣/٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧/١ و ٣٠.

٢ — يقول إبراهيم بن سيار التّظام المتكلّم المعروف : «عليّ بن أبي طالب محنه على المتكلّم؛ إن وفي حقه غلا، وإن بحسه حقه أساء» مناقب آل أبي طالب ٢٤٨/٣.

المناسبات... وإلا فإن الإحاطة بكنه أمير المؤمنين عليه السلام لا تتأتى؛ لأن أوعيتنا في المعرفة والإدراك أصغر كثيراً من وعائه العُلويّ، ونسبتها إليه كنسبة القطرة إلى المحيط، ومن رام الدخول في بحر عليّ عليه السلام غرق في ساحله ولم يستطع أن يخطو نحو جتته خطوات. إن ذلكم «الوجود» المعجزة لا يمكن أن يعرفه إلا من هو فوقه أو من هو في رتبته ومنزلته عند الله.

وقد علمنا هذا المعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله «يا عليّ، ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك، وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيري»،<sup>١</sup> وتعلمناه أيضاً من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي رواه ابن عباس: «لو أنّ الغياض أقلام، والبحر مداد، والجنّ حُساب، والإنس كُتّاب، ما أحصّوا فضائل عليّ بن أبي طالب»<sup>٢</sup>.

عن سعيد بن جبير قال: أتيت عبد الله بن عباس فقلت له: يا ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني جئتك أسألك عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام واختلاف الناس فيه. فقال ابن عباس: يا ابن جبير، جئتني تسألني عن خير خلق الله من الأمة بعد محمد نبيّ الله، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة، وهي ليلة القرية. يا ابن جبير جئتني تسألني عن وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووزيره، وخليفته، وصاحب حوضه، ولوائه وشفاعته. والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مداداً، وأشجارها أقلاماً، وأهلها كُتّاباً، فكتبوا مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام وفضائله من يوم خلق الله عزّ وجلّ الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى.<sup>٣</sup>

١. مناقب آل أبي طالب ٣/٣١٠.

٢. فضائل عليّ بن أبي طالب ٤؛ المناقب للخوارزمي ١٣٢؛ كفاية الطالب ٢٢٠؛

المستدرک علی الصحیحین للحاکم ٢/١٠٧.

٣. أمالي الصدوق ٤٩٩.

إنّ هذه الخصائص العظيمة التي تشعّ بها شخصيّة أمير المؤمنين عليه السلام هي - بالقياس إلى المسلمين - مثال أعلى وأفق مبين تتطلّع إلى علوّه وجماله وجلاله الإلهي، ليكون لنا مناراً، وإماماً وهادياً إلى الله سبحانه، وإلى القول الثابت في الدّنيا والآخرة، يأمن من قصده، ويهلك من غفل عنه، ويضلّ من أعرض عنه وعاداه.

وقد حداني ما وجدته في القرآن الكريم وفي حديث النّبِيِّ صلى الله عليه وآله وفي التاريخ من جميل أوصاف أمير المؤمنين عليه السلام على محاولة التقاط عدد من هذه الأوصاف من المصادر المختلفة، مُوثّقة بمصادرها التفسيرية والحديثية وغيرها، مرتّبة وفق الترتيب الهجائي. وقد لجأت إلى أسلوب الإحالة والإرجاع في عدد غير قليل من المواضع؛ ابتغاء للاختصار، بقدر ما تُسعفني به الطاقة، وحسي في هذا أنّي قصدت أن أشارك مشاركة - ولو يسيرة - في تعظيم من عظّمه الله ورسوله، وفي تقديم من قدّمه الله ورسوله، سائلاً الله تعالى أن يتجاوز عني، فممنه ما يليق بجوده وكرمه، ومثي ما يليق بضعفي وعجزني.

وفي الختام أرى من الواجب أن أتقدّم بالشكر لسماحة الأستاذ عليّ البصريّ الذي عاضدني في مراجعة الكتاب وتقويم منهجه، وأشكر كذلك لأخ الفاضل عبد الرحيم مبارك مساعيه في ملاحظة قسم منه من قبل. وللإخوان الأعزّاء السيّد نعمّة الله الطباطبائيّ، وعلاء بصيريّ مهر، ومحمّد عليّ چنارانيّ والسيّد رضا سيادت، شكري وتقديري لقيامهم - كلّ من موقعه - بأعباء تنضيد الحروف وملاحظة تجارب الطبع وتنظيم الصفحات، ولهم جميعاً مثنى خالص الدّعاء.

علي أصغر شكوهي قوجاني

١٣٨٣/٨/٢٢



## آصف هذه الأمة

قال رسول الله ﷺ : معاشر النَّاس، إنَّ عليّاً مَيِّ، ولده ولدي، وهو زوج حبيتي، أمره أمري، ونهيه نهيي، معاشر النَّاس، إنَّ عليّاً صدِّيق هذه الأمة، وفاروقها، ومحدِّثها، إنَّه هارونُها، ويوشعها، وآصفها، وشمعونُها، إنَّه باب حطَّتها وسفينة نجاتها، إنَّه طالوتها، وذو قرنيها.<sup>١</sup>  
ينظر : باب حطَّة، سفينة نجات الأمة.

## أبصر المؤمنين في القضية

ينظر : أقسمكم بالسوية.

## ابن عم الرسول

ينظر : شيخ المهاجرين والأنصار، سيف الله.

## أبو الأئمة البررة

ينظر : سيف الله.

---

١ — غاية المرام ١/١٩٤؛ أمالي الصدوق ٣٥، ٤٨؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٠٩؛ مناقب أهل البيت للشرواني ١٧٤.

## أبو الأئمة الطاهرين

عن جابر بن عبد الله : كنت يوماً مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض حيطان المدينة ويدُّ عليَّ عليه السلام في يده، فَمَرَرْنَا بِنَخْلٍ، فصاح النَّخْلُ : هذا مُحَمَّدُ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وهذا عليُّ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَأَبُو الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ.<sup>١</sup>

### أبو تراب<sup>٢</sup>

كناه رسول الله صلى الله عليه وآله : أبا تراب. وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : هي أَحَبُّ كُنْيَتِي إِلَيَّ.<sup>٣</sup>

وقال النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أَحَبُّ أَسْمَائِكَ أَبُو تَرَابٍ، أَنْتَ أَبُو تَرَابٍ.<sup>٤</sup> وهذا التَّكْنِيَةُ أُمَّكَانَ فِي غَزْوَةِ الْعَشِيرَةِ الْوَاقِعَةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى أَوْ الثَّانِيَةِ أَوْ فِيهِمَا مِنْ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ الْهَجْرِيَّةِ حِينَ وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَعَمَّارَ نَائِمِينَ فِي دَفْعَاءٍ مِنَ التَّرَابِ، فَأَيْقَظُهُمَا وَحَرَّكَ عَلِيًّا، فَقَالَ : قُمْ يَا أبا تَرَابِ.<sup>٥</sup>

وَأَوَّلُ مَنْ كُنِيَ بِأبي تَرَابٍ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، كناه رسول الله صلى الله عليه وآله حِينَ وَجَدَهُ رَاقِداً وَعَلَى جَنْبِهِ التَّرَابِ، فَقَالَ لَهُ مَلَأَ لِفَتْحِهِ : «قُمْ يَا أبا تَرَابِ» وَمَا كَانَ اسْمَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنْهُ.<sup>٦</sup>

---

١ — المناقب للخوارزمي ٣١٣؛ فرائد السمطين ١/١٣٨، ينابيع المودة ١/٤٠٩؛ الأمالي للمفيد ٢١٣.

٢ . تذكرة الخواص ٥؛ المناقب للخوارزمي ٣٨؛ المناقب لابن المغازلي ٨.

٣ . أنساب الأشراف ٢/٨٩.

٤ . ترجمة الإمام عليّ عليه السلام لابن عساكر ١/٣٣.

٥ . خصائص النسائي ٢١١ رقم ١٥٣.

٦ . محاضرة الأوائل ١٢٣؛ دلائل النبوة للبيهقي ٣/١٢.

وقال النَّسائيُّ : عن عمّار بن ياسر قال : كنت أنا وعليّ بن أبي طالب عليهما السلام رفيقين في غزوة العُشيرة، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله وأقام بها رأينا أناساً من بني مُدلاج يعملون في عين لهم، فقال لي عليّ : يا أبا اليقظان، هل لك أن نأتي هؤلاء القوم، فننظر كيف يعملون؟ قال : قلت : إن شئت، فجنّاهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثمّ عَشِينَا النوم، فانطلقْتُ أنا وعليّ حتّى اضطجعنا في ظلّ صور من النخل، وفي دفعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أنبَهنا إلّا رسول الله صلى الله عليه وآله يحرّكنا يرحله، وقد تترّنا من تلك الدعاء التي نمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلّي : «ما لك يا أبا تراب؟» لِمَا يرى ممّا عليه من التراب. ثمّ قال : «ألا أحدثكما بأشقى الناس (رجلَيْن)»؟ قلنا : بلى يا رسول الله، قال : «أُخَيْرُ ثمود، الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا عليّ على هذه - ووضع يده على قرنه - حتّى يبيلَ منها هذه»، وأخذ بلحيته.<sup>٢</sup>

وقال ابن عساكر بإسناده عن سماك حرب، قال : قلت لجابر بن عبد الله : إنّ هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، قال : وما عَسَيْتَ إنّ تشتمه به؟! قال : أكنّيه بأبي تراب! قال : فوالله ما كانت لعلّي كنية أحبّ إليه من أبي تراب، إنّ التّيّ صلى الله عليه وآله آخى بين الناس ولم يؤاخ بينه وبين أحد، فخرج مغضباً

١ - أُخَيْرُ : تصغير أحمر، وهو لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح عليه السلام، الرياض النضرة ١٠٦/٢.

٢ - خصائص النَّسائيِّ ٢١١ - ٢١٥، وانظر : مسند أحمد بن حنبل ١٨٢/٢، ٨٠٢، ٣٢٦/٥، ٢٦٣/٤؛ حلية الأولياء ١٤١/١؛ التاريخ الطبريّ ٤٠٩/٢؛ البداية والنهاية ٣٠٣/٣؛ تاريخ بغداد ١٣٥/١؛ الرياض النضرة ١٠٦/٢؛ التاريخ الكبير ٧١/١؛ المعرفة والتاريخ ١٤١/٣؛ أعلام النبوة لابي حاتم الرازي ٢١١؛ المعجم الكبير للطبريّ ٢٤٧/٢، رقم ٢٠٣٧؛ المناقب للحوارزمي ٣٩؛ المناقب لابن المغازلي ٩؛ المستدرک للحاكم ١٥١/٣.

حتى أتى كثيراً من رمل فنام عليه، فأتاه النبي صلى الله عليه وآله فقال : قم يا أبا تراب، أغضبت أن أحيث بين الناس، ولم أواخ بينك وبين أحد؟ قال : نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت أخي وأنا أخوك.<sup>١</sup>

وعن عباية بن ربيعي، قال : قلت لعبد الله بن عباس، لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أبا تراب؟ قال : لأته صاحب الأرض وحنة الله على أهلها بعده، وبه بقاؤها وإليه سكونها، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشيعه علي عليه السلام من الثواب والرؤفى والكرامة يقول : يا ليتني كنت ترابياً، أي يا ليتني من شيعه علي عليه السلام، وذلك قول الله عز وجل : ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً﴾.<sup>٢</sup>

قال العلامة المجلسي رحمة الله : يمكن أن يكون ذكر الآية لبيان وجه آخر لتسميته عليه السلام بأبي تراب؛ لأن شيعته لكثرة تذلهم وانقيادهم لأوامره سُموا تراباً، كما في الآية الكريمة، ولكونه عليه السلام صاحبهم وقادهم ومالك أمورهم سُمي أبا تراب.<sup>٣</sup>

وقال عماد الدين الحسن بن علي الطبري : وجه تسمية علي عليه السلام بأبي تراب : سئل الصادق عليه السلام عن تسميته بأبي تراب، قال لأن التراب يقوم مقام الماء في الطهارة، فإذا انقضى محمد صلى الله عليه وآله، فإن علياً عليه السلام قام مقامه كما يقوم التراب مقام الماء.

١ - مختصر تاريخ دمشق ١٧/٣٠٢؛ كفاية الطالب ١٦٧، ١٦٨، باب ٤٧، الرياض النضرة ١٦٨/٢؛ صحيح مسلم ٥/٢٧؛ كتاب فضائل الصحابة؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لابن عساکر ٣٢، رقم ٣١.

٢ - معاني الأخبار ١٢٠؛ علل الشرائع ١/١٥٦؛ تأويل الآيات الظاهرة ٧٣٦، غاية المرام ٥٩/١.

٣ - بحار الأنوار ٥١/٣٥.

أبو تراب ١٣

وقال أيضاً : سبب تسميته به أنه غاب عليّ عليه السلام يوماً، فطلبه النبي صلى الله عليه وآله وجميع أصحابه، فوجدوه في الصحراء ساجداً لله تعالى نائماً على التراب في سجدته، فلما وصل إليه النبي صلى الله عليه وآله انتبه وقام ووجهه كان متلطخاً بالتراب<sup>١</sup>.

وقال أيضاً بإسناده : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، أنا ماء وأنت تراب، لأني ما دمتُ حياً في دار الدنيا يسأل الناس مني، فإذا أخرجت من هذه الدنيا يسأل منك الناس. ألا ترى لا يجوز التيمم إن وجد الماء، فإذا لم يوجد وجب التيمم، فسَمِّي أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أبا تراب بهذه الجهة<sup>٢</sup>.

عن سهل بن سعد قال : إنّه جاء رجل يوماً فقال له : إنّ فلاناً أمير المدينة يذكر عليّاً عند المنبر، قال : فيقول أبو تراب، فضحك سهل ثم قال : والله ما سمّاه به إلّا رسول الله صلى الله عليه وآله ، والله ما كان من اسم أحبّ إليه منه<sup>٣</sup>.

وفي وجه تسمية عليّ عليه السلام بأبي تراب، نقل من كتب الصحاح والمسانيد وغيرها، مثل كتاب البخاريّ ومسلم وأحمد بن حنبل... عن أبي هريرة قال : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر ثمّ قام بوجه كئيب، وقمنا معه حتى صار إلى منزل فاطمة عليها السلام، فأصبر عليّاً عليه السلام نائماً بين يدي الباب على الدفّعاء، فجلس النبي صلى الله عليه وآله، فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول : فداك أبي وأميّ يا أبا تراب، ثمّ أخذ بيده ودخلا منزل فاطمة عليها السلام، فمكثنا هنيهة، ثمّ سمعنا ضحكاً عالياً، ثمّ

١ . أسرار الإمامة ٥٩؛ انظر مؤداه في : مناقب آل أبي طالب ٣/٢٧٠.

٢ . مناقب الطّاهرين ١/٣٤٩.

٣ — مناقب آل أبي طالب ٣/١٣٣، ٣٢٤؛ مطالب السؤل ٦٦، مجموعة نفيسة ١٧٧؛ «ألقاب الرسول وعترته»؛ صحيح مسلم ٥/٢٧ رقم ٣٨؛ كتاب فضائل الصحابة، صحيح البخاريّ ٣/١٣٥٨ رقم ٣٥٠٠، ١/١٦٩ — ١٧٠ رقم ٤٣٠؛ تاريخ الطبري ٤٠٩/٢.

٤ . صحيح البخاريّ ٤/٢٠٧؛ صحيح مسلم ٧/١٢٣؛ مسند أحمد بن حنبل ٤/٢٦٣.

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله بوجه مشرق، فقلنا : يا رسول الله، دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافة! فقال : كيف لا أفرح وقد أصلحت بين أحب أهل الأرض إليّ وإلى أهل السماء...

وقال الصدوق رحمه الله في جواب هذا الحديث : ليس هذا الخبر عندي بمعتمد، ولا هو لي بمعتمد في هذه العلة، لأنّ عليّاً وفاطمة عليهما السلام، ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الإصلاح بينهما، لأنّه سيّد الوصيّين، وهي سيّدة العالمين، مقتديان بنبي الله صلى الله عليه وآله في حُسن الخلق.<sup>١</sup>

وفي بعض الأحاديث إيهام وقوع خصام بين أمير المؤمنين وابنة عمّه الطاهرة الصديقة فاطمة، وهو أمر بعيد جداً عنهما بما منحهما الله تعالى من العصمة بنصّ الكتاب الكريم في آية التطهير، **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾**<sup>٢</sup>، فهي تدلّ على عصمة الخمسة، لأنّ الرّجس فيها كما نصّ عليه الزخشيري<sup>٣</sup> وغيره هو «الذنوب» وقد تصدّرت الآية بأداة الحصر، فدلت أنّ إرادة الله تعالى في حقّهم مقصورة على إذهاب الذنوب كلّها عنهم، وهذا واقع العصمة.

وكيف يمكن لعاقل أن يصدّق وقوع نزاع ومخاصمة، على أمر دنيويّ بين رجلٍ هو أكمل المؤمنين إيماناً، وأزهّد الزاهدين زهداً وورعاً، وهو سيّد المسلمين، وسيّد الوصيّين، وسيّد في الدنّيا والآخرة، وصالح المؤمنين، وإمام المتّقين، وزوجته التي هي سيّدة نساء العالمين، وسيّدة نساء أهل الجنّة، وأكمل

١ . علل الشرائع ١/١٥٥.

٢ . الأحزاب /٣٣.

٣ - تفسير الكشّاف ٣/٥٣٨؛ انظر : صحيح مسلم ٤/١٨٨٣ رقم ٢٤٢٥؛ السنن الكبرى للبيهقي ٢/١٤٩؛ المستدرک للحاكم ٣/١٤٧؛ مسند أحمد بن حنبل ٤/١٠٧.

نساء العالمين؛ كما ورد في كتب العامة، والخاصة، ومنها :

عن الثعلبي بإسناده عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، قال : حدثنا أبي سيّد أهل الجنة قال : حدثنا سيّد الأوصياء<sup>١</sup>.

وروى أبو نعيم بإسناده : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : مرحباً بسيّد المسلمين، وإمام المتّقين.<sup>٢</sup>

وقال الخطيب الخوارزمي في حديث طويل : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة، إنّي زوّجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم جِلاًماً. يا بُنَيَّة، إنّ الله عزّ وجلّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة، فاختر من أهلها رجلين، فجعل أحدهما أباك، والآخر بعلك.<sup>٣</sup>

وقال الثعلبي : قالت أسماء بنت عميس : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عزّ وجلّ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>٤</sup>، قلت : من هو يا رسول الله؟ فقال : صالح المؤمنين هو علي بن أبي طالب.<sup>٥</sup>

وقال الديلمي بإسناده : قال رسول الله : يا عليّ، أنت سيّد في الدّنيا، وسيّد في الآخرة.<sup>٦</sup>

وقال أبو نعيم : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ، إنّ الله

١ . تفسير الثعلبي ١/١٤٧.

٢ . حلية الأولياء ١/٦٣، ٦٦؛ المناقب لابن المغازلي ٦٥؛ ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٢٩.

٣ . المناقب للخوارزمي ٣٥٣؛ فرائد السمطين ١/٩٢؛ الذرّة الطاهرة للدولابي ١٤٤.

٤ . التحريم/٤.

٥ - تفسير الثعلبي ٩/٣٤٨؛ شواهد التنزيل ٢/٣٤١ - ٣٥٢؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٣٣؛ صحيح البخاري ٦/٧٠، كتاب التفسير، كفاية الطالب ١١٩، ١٢٠؛ المناقب لابن المغازلي ٢٦٩، تفسير الدر المنثور ١/٣٤٤.

٦ . فردوس الأخبار ٥/٣٢٤ رقم ٨٣٢٥، المناقب لابن المغازلي ١٠٣، ٢٦٩.

قد زينتك بزينة لم يُزّن العباد بزينة أحبّ إلى الله تعالى منها : الزهد في الدنيا، وجعل الدنيا لاتنال منك شيئاً<sup>١</sup>.

وقال الموقّق بن أحمد الخوارزمي بإسناده عن عمر بن الخطّاب، قال : أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله لسمّعه وهو يقول : لو أنّ السّماوات السبع والأرضين السبع وُضعن في كفّة ميزان، ووضع إيمان عليّ بن أبي طالب في كفّة ميزان، لرجح إيمان عليّ<sup>٢</sup>.

وفي صحيح البخاريّ : قال النّبّي صلى الله عليه وآله : فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة<sup>٣</sup>.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم يكمل من النّساء إلّا أربع : مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله<sup>٤</sup>.

وعن عمران بن حصين قال : إنّ النّبّي صلى الله عليه وآله عاد فاطمة وهي المريضة، فقال : كيف حالك يا بُنيّة؟ قالت : إنّني وجّعة، ويزيد وجعي جوعي وما لي طعام آكله، فقال صلى الله عليه وآله : يا بُنيّة، أما ترَضين أنّك سيّدة نساء العالمين؟ فقالت : يا أبتّي، فأين مريم، وآسية امرأة فرعون؟ قال صلى الله عليه وآله مريم سيّدة نساء عالمها، وآسية سيّدة نساء عالمها، وقال : بُنيّة والذي بعثني بالحقّ، لقد زوجتك سيّداً في الدّنيا وسيّداً في الآخرة<sup>٥</sup>.

١ . حلية الأولياء ٧١/١؛ المناقب لابن المغازليّ ١٠٦.

٢ . المناقب للخوارزميّ ١٣١؛ فردوس الأخبار ٤٠٨/٣.

٣ — صحيح البخاريّ ٢٠٩/٤، وانظر : مصابيح السنّة ١٨٤/٤؛ مجمع الزوائد ٢٢٣/٩؛ ذخائر العقبى ٤٢، ٤٣.

٤ — تفسير الثعلبيّ ٣٥٣/٩؛ تفسير الطبريّ ٣٥٨/٣؛ مسند أحمد بن حنبل ٣٤٩/٤ و ٢٨٢/٦؛ المناقب للخوارزميّ ٣٦٣؛ المستدرک ١٥٧/٣؛ سنن الترمذيّ ٣٦٧/٥؛ العقد الثمين ٣٨١/٦.

٥ — مشكل الآثار للطحاويّ ٣٥/١، ٣٦؛ خصائص النّسائيّ ١٧٣ — ١٨٢؛ الذرّيّة الطاهرة



أبو تراب ١٧

وروى الثعلبي بإسناده عن النَّبِيِّ ﷺ قال : فاطمة سيّدة المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الأمة<sup>١</sup>.

قال النَّبِيُّ ﷺ لعليّ عليه السلام : يا أبا الحسن، فقد زوجتك سيّدة نساء العالمين - الحديث بطوله<sup>٢</sup>.

وقال الفقيه الشافعيّ : قال رسول الله ﷺ : إنّما سمّيت فاطمة لأنّ الله تعالى فطمها وطمم محبّتها من التّار<sup>٣</sup>.

وقال أيضاً : عن أسماء بنت عمّيس قالت : قال النَّبِيُّ ﷺ : يا أسماء، إنّ فاطمة خلقت حُورِيّة في صورة إنسيّة<sup>٤</sup>.

وقال محمّد بن طلحة الشافعيّ بإسناده عن جميع بن عمير التيميّ قال : دخلتُ على عمّتي عائشة، فقلت : أيّ النّاس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ من النّساء؟ قالت : فاطمة، قلت : ومن الرجال؟ قالت : زوجها<sup>(٥)</sup>.

وقد ثبت أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام سيّدة نساء العالمين، ليس هذا وحده ما ثبت من فضائلها، فإنّ من جلائل فضائلها قول والدها ﷺ في حقّها : وفاطمة بضعة منّي، فمن آذاها آذاني، ومن آذاني آذى الله تعالى<sup>٦</sup>.

---

للدولابيّ ١٤٢؛ حلية الأولياء ٤٠/٢، صحيح مسلم ١٤٢/٧، باب فضائل فاطمة عليها السلام؛ المعجم الكبير ٤١٥/٢٢، ٤١٧؛ صحيح البخاريّ ٤١/٧؛ السنن الكبرى للبيهقيّ ٩٥/٥، من كتاب المناقب لابن المغازليّ ٣٩٩.

١ . تفسير الثعلبيّ ٣٢٢/١٠؛ تذكّر الخواصّ ٣٠٩؛ مطالب السؤل ٤٧.

٢ . المناقب للخوارزميّ ٣٥٠.

٣ . المناقب لابن المغازليّ ٦٥؛ فرائد السمطين ٤٧/٢؛ تاريخ بغداد ٣٣/١٣.

٤ — المناقب لابن المغازليّ ٣٦٩؛ ذخائر العقبى ٤٤؛ التدوين في أخبار قزوين ١٢٨/٢؛ لسان الميزان ٢٣٨/٣؛ التاريخ الكبير ٣٩١/١.

٥ . مطالب السؤل ٤٦.

٦ — صحيح البخاريّ ٣١٩/٤، صحيح المسلم ١٩٠٢/٤؛ سنن أبي داود ٢٢٦/٢؛ سنن ابن

فإنّ هذه الأحاديث، تدلّ على عصمتها، فتكون أفضل الناس بعد عليّ بن أبي طالب عليه السلام. وقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في حقّها عليها السلام: فوالله ما أغضبتها ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عزّ وجلّ، ولا أغضبني ولا عصت لي امرأة، ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني المموم والأحزان.<sup>١</sup>

أقول: وهذا بعض ما روي في فضائل عليّ عليه السلام والزّهرا عليها السلام، وهي نماذج من مئات، بل آلاف ممّا رواه الفريقان في مناقب أهل البيت عليهم السلام.

فعدنّذ، هل يبقى لعاقل منصف مجال للقول بوقوع نزاع ومخاصمة بينهما؟! ولا يصحّ أصلاً إطلاق لفظ النزاع والمخاصمة عليهما؛ لأنّهما في هذه المنزلة الرفيعة عند الله، وعند رسوله، وكونهما أفضل البريّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله شيمَةً وأخلاقاً.

قال سنائي:

سراسر جمله عالم پر یتیم است

یتیمی در عرب چون مصطفیٰ کو

سراسر جمله عالم پر ز شیر است

ولی شیری چو حیدر با سخا کو

سراسر جمله عالم پر زنانند

زنی چون فاطمه خیر النساء کو

---

ماحة ٦٤٤/١ رقم ١٩٩٩؛ سنن الترمذی ٦٩٩/٥ رقم ٣٨٦٩؛ مسند أحمد بن حنبل ٥/٤، ٣٢٦؛ المستدرک للحاکم ١٥٩/٣؛ المعجم الكبير للطبرانی ٤٠٥/٣٢ رقم ١٠١٣؛ خصائص النسائي ١٨٣ . ١٨٥ .

سراسر جمله عالم پر شهيد است

شهيدی چون حسين كربلا كو

سراسر جمله عالم پر إمام است

إمامی چون علي موسى الرضا كو

## أبو الحسن وأبو الحسين

من كُناه : أبو الحسن وأبو الحسين. قال : عليّ عليه السلام : ما سمّاني الحسن والحسين يا أبة، حتّى تويّي رسول الله صلى الله عليه وآله ، كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبة، وكان الحسن يقول لي : يا أبا الحسين، وكان الحسين يقول لي : يا أبا الحسن.<sup>١</sup>

## أبو الدرّتين

الدّرّة : اللؤلؤة العظيمة الكبيرة. واللؤلؤ : ما يؤخذ من الصدف<sup>٢</sup>، وهو حجر كريم له لمع وبرق، ومنه يقال : تلالأ النّجم، أي برق ولمع.<sup>٤</sup> وكلّما كبر اللؤلؤ عظم لمعه وبرقه وزاد ثمنه.

وفاطمة الزهرا عليها السلام هي درّة لا شكّ فيها، ولكن الثنية تنقل الزهر إلى وكدي رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين. إنّما عبّر عنهما بالدرّتين لتألؤهما وسطوع ضوئهما في محفل البشريّة ومحافل السماء، وهما درّتا الفردوس ،

١ . ديوان سنائي ٥٧١ .

٢ — المناقب للحوارزمي ٣٨ ، ٤٠ ؛ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين ١٤٦ ؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٢ ؛ مقاتل الطالبيين ٢٤ ، باختلاف يسير، وينظر تذكرة الخواص ٥ .

٣ . المصباح المنير ٧٣ .

٤ . تاج العروس ٣/٣٠٤ .

٢٠ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام  
وبهذا صار عليّ يكتفي بأبي الدّرّتين.<sup>١</sup>

## أبو الرّيحانّين<sup>٢</sup>

الريحانّتان : الحسن والحسين، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «إتّهما ريحانّتا من الدّنيا»<sup>٣</sup>، يعني : الحسن والحسين عليهما السلام . قال صلى الله عليه وآله : «الولد الصّالح ريحانة من رباحين الجنّة»<sup>٤</sup>، وبهذا يُعلم أنّ الحسن والحسين عليهما السلام ، هما ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانّتا.

قال المناويّ في فيض القدير : روي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله : «ريح الولد من ریح الجنّة». يَحتمل أنّ ذلك في ولده خاصة فاطمة وابنيها ؛ لأنّ في ولدها طعم ثمّار الجنّة، بدليل خبر «الولد الصّالح ريحانة من رباحين الجنّة»، ومنه قيل لعليّ عليه السلام : أبو الرّيحانّين.<sup>٥</sup>

وقال الخطيب الخوارزميّ : عن جابر، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ ابن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث : سلام الله عليك أبا الرّيحانّين، أو صيغ برّيحانّتي من الدّنيا، فعن قليل يَهْدَ رُكنك، والله خليفتي عليك. قال : قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال عليّ عليه السلام : هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله . فلما

١ . المناقب آل أبي طالب ١/١٣٤ .

٢ — تذكرة الخواصّ ٥؛ المناقب للخوارزميّ ٤٠؛ تاريخ الخميس ٢/٢٧٥؛ الرياض النّضرة ٢/١٠٤؛ مناقب آل أبي طالب ١/١٣٤، ٣/٣٣٢؛ كشف الغمّة ١/٩٣؛ جواهر الكلام ٣٠/١ .

٣ . أمالي الصّدوق ١٢٣، رقم ١٢؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٢٣٠ .

٤ . فروع الكافي ٦/٣، رقم ١٠؛ الوسائل ١/٣٥٨، رقم ٢٧٢٩٥ .

٥ . فيض القدير ٤/٥٥ .

ماتت فاطمة عليها السلام، قال علي عليه السلام : هذا الركن الثاني<sup>١</sup>.  
والريحان هو نبات طيب الرائحة، أو كل نبات كذلك أطرافه وورقه، وجمعه رياحين، ويُطلق على الولد والمعيشة والرزق. وقيل : الريحانة طاقة الريحان، وهي نبات سهلي، أو آذُرُون البر، أو هو كل نبت طيب الريح من أنواع المشموم، ويقضي أنّ الحسن والحسين عليهما السلام هما نباتان أنبتهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وأمّا طيب ريحهما فإذا أريد عطر بدنهما فهو أيضاً مُسَلَّم فيهما وفي أمّهما الزهراء عليها السلام، لأنّ فيهم طعم ثمار الجنة. ويمكن أن يكون كناية عن شيوع محاسنهما وذيوع فضائلهما وانتشار صيتهما.

قال النَّسَائِيّ : عن عبد الرحمان بن أبي نُعم، قال : كنت عند ابن عمر، فأتاه رجل فسأله عن دم البعوض يكون في ثوبه، أيصليّ به؟ فقال ابن عمر : ممّن أنت؟ قال : من أهل العراق، قال : ممّن يعذرني من هذا؟! يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟! سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : هما ريحانتي من الدّني<sup>٢</sup>.

## أبو زينب

من ألقابه وكناه : أبو زينب وقرشيّ : وكانوا في عصر الأمويّين - ولاسيّما معاوية بن أبي سفيان - قد نادوا أنّ ممّن روى حديثاً في عليّ عليه السلام يقتل في الحال ،

١ - فضائل الصحابة ح ١٠٦٧، المناقب للخوارزمي ١٤١؛ تذكرة الخواص ٣٢٠؛ نظم در السمطين ٩٨؛ تاريخ دمشق ١٤/١٧١؛ حلية الأولياء ٢/٢٠١؛ مسند أحمد بن حنبل ٢/٨٥؛ تيسير المطال ١٣٨.

٢ - خصائص النَّسَائِيّ ٢٠٠، ٢٠١، رقم ١٤٥؛ سنن الترمذيّ ٥/٦٥٧، رقم ٣٧٧٠؛ صحيح البخاريّ ٥/٣٣، ٨/٨، باب ١٨، من كتاب الأدب؛ مسند أحمد بن حنبل ٩/٤٨٨؛ المعجم الكبير للطبرانيّ ٣/١٢٧؛ حلية الأولياء ٥/٧٠.

## ٢٢ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

ويُسمى أولاده، ويُهب ماله.<sup>١</sup> وقد منع عبد الملك بن مروان نقل منقبة لعلّي بن أبي طالب عليه السلام، أو التسمية باسمه بحيث لم يجترئ أحد أن يتجاهر باسمه في الناس.

وقال عماد الدين الطبري: إنّ عالماً ذكر عليّاً على منبر دمشق وأُهيّ إلى عبد الملك بن مروان الخبر، فأمر بقطع لسان ذلك العالم، وقال: عجباً! إنّ اسم عليّ بقي في خواطر الخلائق وما نسوه!<sup>٢</sup>  
وربما كان من الرواة من يتقي في نقل رواية أو حكاية منقبة عنه ويقول: كان أبو زينب، وقال أبو زينب، أو قال قرشيّ هكذا، فمثل الحسن البصريّ وغيره كانوا يقولون في رواياتهم عنه: روى لي أبو زينب، وروى قرشيّ.<sup>٣</sup>

## أبو السَّبْطَيْنِ

من كناه عليه السلام، أبو السَّبْطَيْنِ: روي عن أنس، قال: صعد النبيّ صلى الله عليه وآله المنبر فذكر كلاماً ثم قال: أين عليّ؟ فضمّ عليّاً إلى صدره، وقبّل بين عينيه، وقل: يا معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمّي ختني، وهذا لحمي ودمي وسرّي. وهذا أبو السَّبْطَيْنِ الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنة.<sup>٤</sup>  
ينظر: الختن، سيف الله المسلول، كاشف الكروب.

١. تبصرة العوامّ ١٩٥، ٢٣١.

٢. أسرار الإمامة ٥٨، وانظر مؤذاه في: حبيب السير ١٣٦/٢.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٧٣/٤؛ كتاب صقّين ١٠٠، ١٠١؛ مناقب آل أبي طالب ٣٥١/٢.

٤. المناقب للحوارزمي ٤٠، ٤٥؛ إحقاق الحقّ ٣٦٥/٤؛ الهداية الكبرى ٩٣.

## أبو شبر وشبير

من كناه عائلاً أبو شبر وأبو شبير<sup>١</sup>.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : وإني سميت ابني الحسن والحسين بما سميت به هارون ابنه شبراً وشبيراً<sup>٢</sup>.

وفي رواية : أن جبرئيل عائلاً أمر النبي صلى الله عليه وآله عن الله تعالى أن يسميهما باسم ابني هارون عائلاً، وقال : إن علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمّ ابنيك باسم ابني هارون. وقال : ما كان اسمهما؟ قال : شبر وشبير، فقال صلى الله عليه وآله : لساني عربي، قال : فسمّهما حسناً وحسيناً<sup>٣</sup>.

عن ابن المغازلي والخطيب الخوارزمي بإسنادهما في حديث طويل مشهور بـ «حديث الأعمش والمنصور»، قال : الأعمش : بعث إليّ أبو جعفر المنصور، فقلت للرسول : لما يريدني أبو جعفر؟ قال : لا أعلم، ثم تفكرت في نفسي فقلت : ما دعاني في هذا الوقت لخير، ولكن عسى أن يسألني عن فضائل عليّ بن أبي طالب عائلاً - وساق الحديث إلى أن قال - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فعليّ أشجع الناس قلباً، وأعلم الناس علماً، وأحلم الناس حلماً، وأقدم الناس سلماً، والحسن والحسين ابناه سيّدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين، وسمّاهما الله تعالى في التوراة على لسان موسى عائلاً «شبر» و «شبير» لكرامتهما على الله عزّ وجلّ<sup>٤</sup>.

١ . الهداية الكبرى ٩٣؛ فضائل لابن شاذان ١٧٥.

٢ — المناقب لابن المغازلي ٣٧٩؛ بغية الطلب ٦/٢٥٦٧؛ فضائل الصحابة ١٣٦٦؛ المستدرک للحاکم ٣/١٦٥، ١٦٨.

٣ . نظم درر السمطين ١٩٤؛ الصواعق المحرقة ١١٥.

٤ . المناقب لابن المغازلي ١٤٣ . ١٥٥؛ المناقب للخوارزمي ٢٨٤ . ٢٩٣.

٢٤ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر، سمّي الحسن بن عليّ مشبراً<sup>١</sup>.

### أبو الشهداء الغرباء

ينظر : سيّد الشهداء

### أبو العترة الطاهرة

قال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : في بعض خطبة : أيّها النّاس، أنا إمام البريّة، ووصيّ خير الخليفة، وأبو العترة الطّاهرة الهادية<sup>٢</sup>.

ينظر : إمام البريّة.

### أبو القاسم

قال سبط ابن الجوزيّ : فأما كنيته فأبو الحسن، وأبو الحسين، وأبو القاسم، وأبو تراب، وأبو محمّد<sup>٣</sup>.

وقال الثعلبيّ بإسناده : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي، أنا أبو القاسم، الله يعطي وأنا أقسم. ثمّ رخص في ذلك لعليّ عليه السلام وابنه<sup>٤</sup>.

وكان يكتّى قبل أن يولد له الحسن عليه السلام أبا القاسم. قاله زهير بن معاوية، فلمّا

١ . الإصابة في تمييز الصحابة ٤٧١/٣ «حرف م».

٢ . أمالي الصدوق ٤٨٤؛ ينابيع المودة ٢٤١/١.

٣ . تذكرة الخواصّ ٥.

٤ . تفسير الثعلبيّ ١٧٨/٣.



ولد الحسن أكتفى به.<sup>١</sup>

قال ابن عساكر : عن محمد بن علي بن الحنفية قال : لقد رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل يكتب بأبي القاسم. كذا في هذه الرواية، ولعله كان بالأصل يكنى بأبي القاسم، فإن محمد بن علي، يكتب بأبي القاسم.<sup>٢</sup>

وأيضاً عن ابن عساكر قال : قال زهير بن معاوية : كان علي يكنى أبا القاسم، وكان رجلاً آدم شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذا بطن، أصلع، وهو إلى القصر أقرب.<sup>٣</sup>

وجاء في أخبار كثيرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أنا أبو القاسم، الله يعطي وأنا أقسم.<sup>٤</sup> ولو كان الأمر كذلك، لقال أنا القاسم، فإنه إذا كان يقسم فهو القاسم، لا أبو القاسم.

ولذا قال في فيض القدير عند شرح الحديث : وأنا أقسم، المراد، أنّ المال مال الله، والعباد عباد الله، وأنا قاسم بإذن الله، ولم يقل : وأنا أبو القاسم.<sup>٥</sup> والسّرّ في ذلك أنّ القاسم هو علي بن أبي طالب عليه السلام، فهو قسيم الجنة والنار، كما ورد ذلك في الأحاديث الكثيرة، والرسول هو أبو هذه الأمة، ومنهم علي عليه السلام، فهو أبو القاسم.

١. معارج الوصول ٥٠.

٢. تاريخ دمشق الكبير ١٥/٢٣.

٣. ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢٧/١.

٤. مسند أحمد بن حنبل ٤٣٣/٢؛ المستدرک للحاکم ٢٠٤/٢؛ الجامع الصغير للسيوطي ٤١٢/١.

٥. فيض القدير ٥١/٣.

## أبو قِصم

وقال الخجنديّ: كان عليّ ابن أبي طالب عليه السلام يكنى: أبا قِصم.<sup>١</sup>  
والقِصم: الرجل الذي يقصم من قاومه، وقوله تعالى: ﴿كَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾<sup>٢</sup> أي حطمانها وهشمناها، وذلك عبارة عن الهلاك، ويسمّي الهلاك قاصمة الظهر.<sup>٣</sup>

ويكنّى أبا قِصم: ومنه حديث عليّ بن أبي طالب عليه السلام: كانت قريش إذا رأتها قالت: إحدروا الحطّم، إحدروا القُصم، أي الذي يقضم الناس فيهلكهم.<sup>٤</sup>  
وعن ابن عباس قال: لما نكل المسلمون عن مقارعة طلحة العبدريّ، تقدّم إليه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام فقال طلحة: من أنت؟ فحسر عن لثامة فقال: أنا القضم، أنا عليّ بن أبي طالب.

يدعو أنا القضمُ القضاضة والذي يعمي العدو إذا دنا الزحفان<sup>٥</sup>  
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد عدّ أصحابه سبع مائة رجل، فوضع عبد الله بن جبير في خمسين من الرماة على باب الشعب... وكانت راية قريش في غزوة أحد مع طلحة بن أبي طلحة ويدعى كبش الكتبية، فبرز ونادى: هل من مبارز، فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال طلحة: من أنت يا غلام؟ قال أنا عليّ بن أبي طالب، قال: قد علمت يا قِصم (قِصم) أنّه لا يجسر عليّ أحد غيرك...<sup>٦</sup>

١ - تاريخ الخميس ٢/٢٧٥؛ مختصر تاريخ دمشق ١٧/٣٠٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣٣٠/٣.

٢ - الأنبياء ١١/.

٣ - المفردات للراغب الإصبهاني ٤٠٥.

٤ - التّهاية ٤/٧٨.

٥ - مناقب آل أبي طالب ٣/١٣٣.

٦ - تفسير فرات ١٠٠-١١٥، بحار الأنوار ٢٠/٤٩.

## أبو محمد

من كناه عليه السلام : أبو محمد<sup>١</sup>. قال علي عليه السلام : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي يده سفرجلة فرمى بها إلي وقال : دونك يا أبا محمد، فإنها تحم الفؤاد.<sup>٢</sup>

## أبو ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ينظر : الخليفة.

## أبو هذه الأمة

روي بطرق متعددة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا وعليّ أبوا هذا الأمة.<sup>٣</sup>  
قال الحسن بن علي عليه السلام : من عرف حقّ أبويّه الأفضليّن محمد وعليّ وأطاعهما حقّ طاعته قيل له : تبجّح في أيّ الجنان شئت.  
وقال جعفر بن محمد عليه السلام : من رعى حقّ أبويّه الأفضليّن محمد وعليّ لم يضرّه ما أضاع من حقّ أبويّ نفسه وسائر عباد الله، فإنّهما يُرضيانهم بسعيهما.<sup>٤</sup>  
عن جابر بن عبد الله، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حقّ عليّ بن أبي طالب على هذه الأمة كحقّ الوالد على ولده.<sup>٥</sup>  
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك، وأنا المصطفى

١ . المناقب للخوارزمي ٣٨ .

٢ . المعرفة والتاريخ ٢٢٦/٣ ؛ تذكرة الخواصّ ٥ .

٣ . كمال الدين ١٥١ ، ١٥٢ ؛ أمالي الصدوق ٣٩٠ .

٤ . وردت هذه الأحاديث جميعها في تفسير الإمام العسكري عليه السلام ٣٣٠ ، ٣٣١ .

٥ — المناقب للخوارزمي ٣١٠ ؛ ميزان الاعتدال ٣١٣/٣ ؛ فردوس الأخبار ١٣٢/٢ ، رقم

٤٦٧٤ ؛ فرائد السمطين ١/٢٩٧ ؛ تاريخ بغداد ١٠/١٩٨ ؛ المناقب لابن المغازلي ٤٧ ؛

لسان الميزان ٤/٣٩٩ .

للنبوة، وأنت المحتجى للإمامة، أنا وأنت أبوا هذه الأمة، وأنت وصي ووارثي وأبو ولدي. أتباعك أتباعي، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي، وأنت صاحبي على الحوض، وصاحبي في المقام المحمود، وصاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، ولقد سعد من تولّك، وشقي من عاداك، وإنّ الملائكة لتقرّب إلى الله بمحبّتك وولائتك، وإنّ أهل مودّتك في أهل السّماء أكثر من أهل الأرض...<sup>١</sup>

### أبو اليتامي والمساكين

لمّا كان الأب في الغالب يرعى أولاده ويتعاهدهم، وهو الكافل لهم، ويهتم بما يصيبهم وما يصيرون إليه، ويريد لهم التوفيق والتّجّاح في أعمالهم، ويوقّر وسائل معاشهم ويحامي عنهم، ولا يرضى لهم الدنيّة، فقد سمى العُرف كلّ من يتعاهد شيئاً ويهتم بشأنه «أباً»، فكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام أباً للأيتام والمساكين وكفياً لهم.

قال عليه السلام في خطبته: أنا الهادي، وأنا المهتدي، وأنا أبو اليتامي والمساكين، وأنا ملجأ كلّ ضعيف، ومأمّن كلّ خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنّة، وأنا جبل الله المتين، وأنا العروة الوثقى وكلمة التقوى، وأنا عين الله وباب الله ولسان الله الصادق...<sup>٢</sup>

ينظر: جبل الله المتين.

١. أمالي الصدوق ٢٧٢ رقم ١٣؛ أمالي الطوسي، المجلس ١٢ رقم ١٣.

٢. غاية المرام ٣٤٢، باب ٤٢، رقم ٣؛ ينابيع المودة ٤٠١/٣.

## أحد البحرين<sup>١</sup>

عن الفقيه ابن المغازلي الشافعيّ بإسناده، قال في قوله عزّ وجلّ: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال: عليّ وفاطمة عليهما السلام، ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ قال: محمد عليه السلام ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام.<sup>٢</sup>

## أحسنهم خلقاً

من صفاته عليه السلام: أحسنهم خلقاً.

ولا شبهة أنّ حسن الخلق من الخلال الزاكية والمحسن العالية، وهي الخطّة المحبّبة صاحبها إلى الأنام، والخلة الحميدة عن الخاصّ والعامّ.

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ألا أنبؤكم بأمرين خفيفة مؤنتهما، عظيم أجرهما، لم يُلَقَ الله بمثلهما: الصمت، وحسن الخلق.

وقال صلى الله عليه وآله: إنّ أقربكم منّي غداً وأوجبكم عليّ شفاعة، أحسنكم خلقاً، وأذاكم للأمانة، وأقربكم من الناس.

والمراد بحسن الخلق الأفعال الجميلة التي يعتادها القائل ممّا يستحسن عقلاً وشرعاً، ولهذا سئلت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: كان خلقه القرآن ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾<sup>٣</sup>.

وقد جمع الله تعالى له في هذه الكلمات اليسيرة آداب الدنيا وآداب الدّين،

١. مجموعة نفيسة ١٩٥.

٢ — المناقب لابن المغازليّ ٣٣٩؛ الفصول المهمّة ٢٨؛ الدرّ المنثور ١٤٢/٦؛ تذكرة الخواصّ ٢٤٥؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣١٨؛ تفسير فرات الكوفيّ ٤٦.

٣. الأعراف/١٩٩.

٣٠ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

ذلك من عجائب الكتاب المبين.<sup>١</sup>

وأخلاق أمير المؤمنين عليه السلام وحلمه من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأخلاق عليه السلام ليس فيها نهاية ولا بداية، ولكن لا نترك الإشارة إلى بعضها لكثرة الحلم وسعة الصدر، وتواضع النفس والعفو عن المسيء، ورحمة الفقراء، وإعانة الضعفاء، وتحمل المشاق، وجمع المكارم، والزهد في الدنيا مع إقبالها عليه وصدوده عنها مع توجهها إليه، وله النصيب الأكبر من السماحة، والحظّ الأوفر من الشجاعة، وكان بين الناس كأحدهم، وقد بلغ في ذلك إلى الغاية القصوى حتى نُسب من غزارة حسن خلقه إلى الدُّعابة، وكان مع هذه الغاية في حسن الخلق ولين الجانب يخصّ بذلك ذا الدين واللين، وأما من لم يكن كذلك فكان يوليه غلظة وفضاظة للتأديب، حتى روي عنه عليه السلام أنه قال في هذه المعنى :

أَلَيْسَ لِمَنْ لَانَ لِي جَنْبُهُ      وَأَنْزَوْ عَلَى كُلِّ صَعْبٍ شَدِيدٍ  
كَذَا الْمَاسُ يَعْمَلُ فِيهِ الرِّصَاصُ      عَلَى أَنَّهُ عَامِلٌ فِي الْحَدِيدِ

وقد قال عليه السلام : حُسن الخلق من الإيمان.<sup>٢</sup>

روى أنّ عليه السلام دعا غلاماً له مراراً فلم يُجبه، فخرج فوجده على باب البيت فقال : «ما حملك على ترك إجابتي؟»، قال : كَسِلْتُ عن إجابتك وأمنتُ عقوبتك، فقال : «الحمد لله الذي جعلني ممن تأمنه خلقه، امض فأنت حرٌّ لوجه الله»، وأنشد أشجع :

وَلَسْتُ بِخَائِفٍ لِأَبِي حَسَنِ      وَمَنْ خَافَ إِلَهَهُ فَلَنْ يُخَافَا  
وَهُوَ عليه السلام بِشَرِهِ دَائِمٌ، وَتَغْرَهُ بِاسْمٍ، غَيْثٌ لِمَنْ رَغِبَ، وَغِيَاثٌ لِمَنْ رَهَبَ، مَأَلٌ

١ . محاسن الأزهار ٤٧٥ .

٢ . مطالب السؤول ١٢٠؛ شرح المواقيف ٨/٣٧١ .

الآمال وشمال الأرامل، يتعطف على رعيته، ويتصرف على مشيئته.<sup>١</sup>

## أخو الرسول ﷺ<sup>٢</sup>

قال أحمد بن محمد العاصمي : أمّا الأسماء التي كان المرتضى عليه السلام فيها سمّي المصطفى ﷺ : فهي الصّاحب، وعبد الله، والأخ، وسيّد العرب، والحبيب.<sup>٣</sup>

وقال زين الدّين عليّ بن يوسف بن جبير : ومعلوم أنّ الأحوّة في النّسب لا توجب فضلاً، لأنّ الكافر قد يكون أحاً المؤمن، لكنّ الأحوّة في المماثلة والمشابهة هي الموجبة للفضل والشرف، وموصوفية عليّ بن أبي طالب عليه السلام بهذه النعوت الجليلة وصف ثبوتي لا سلبيّ يختصّ به دون غيره. وقوله ﷺ لعلّي عليه السلام : « أنت أخي في الدّنيا والآخرة » يريد أنّه مُناظره ومُشابهه ومُشاكله في جميع المنازل، إلّا النبوة خاصّة، والعرب تقول للشيء : «إنّه أخو الشيء» إذا أشبه ومائله وقارنه.

أمّا الأحوّة ففيها مراتب كثيرة :

منها : أنه مُماثله في التّفنن، بنصّ القرآن المجيد في آية المبالغة ﴿فَقُلْ

**تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ...﴾<sup>٤</sup>.**

واتفق الفريقان لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله ﷺ معه إلى المبالغة الحسن والحسين، فكانا أبناءه، ودعا فاطمة فكانت نساءه، ودعا عليّ بن أبي طالب، فكان نفسه صلوات الله عليهم أجمعين. وإذا كان لم يدع إلا هؤلاء ،

١ . مناقب آل أبي طالب ٢/١٣٠، ١٣٣ .

٢ . المناقب للحوزي ٤٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٣ .

٣ . العسل المصقّى في تهذيب زين الفتى ٢/٣٦٥؛ إعلام الوری بأعلام الهدى ١٦٠ .

٤ . آل عمران / ٦١ .

فيكون عليّ بن أبي طالب عليه السلام كنفس الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بمحكم الكتاب وعزيز الخطاب.<sup>١</sup>

ومنها: أنه مُضاهيه في الولاية بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾<sup>(٢)</sup>. نقلت الأمة أنّ هذه الآية، نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٣</sup>

١ — تفسير الثعلبيّ ٣/٨٤، ٨٥؛ تفسير السمرقنديّ المسمّى بحر العلوم ١/٢٧٤؛ تفسير الكشاف ١/٣٦٨؛ أسباب النزول للواحديّ ٦٧؛ تفسير ابن كثير ١/٣٧٠؛ تفسير الدرّ المنشور ٢١٩ — ٢٢١؛ مصابيح السنّة ٢/٤٥٤؛ مسند أحمد بن حنبل ١/١٨٥، ٣/٢٥٩؛ المستدرک للحاکم ٣/١٥٠؛ الفصول المهمّة ١٢٦؛ مطالب السؤل ٤٨ — ٥٠؛ الصواعق المحرقة ١٤٥؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٨٦، ٣٣١؛ ذخائر العقبى ٢٥؛ أنساب الأشراف ٢/٣٥٣؛ سنن الترمذيّ ١/٣٠١، رقم ٣٨٠٨؛ صحيح مسلم ٢/٤٤٨، رقم ٢٤٠٤، باب ٣٢؛ النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام ٤٩ — ٥٥؛ الأغاني ١٠/١٣٦؛ شرف النبیّ ٢٦١، باب ٢٧؛ شواهد التنزيل ١/١٥٥ — ١٦٧؛ تاريخ بغداد ١٢/٣٢، رقم ٦٤٠٠؛ تذکرة الخواصّ ١٤؛ تفسير الحبريّ ٢٤٧؛ تأویل ما نزل من القرآن الکرم لابن الجحّام ٨٧ — ٩٢؛ تفسير کنز الدقائق ٢/١١٢؛ عیون أخبار الرضا عليه السلام، ١/٢٠٧؛ فضائل أمير المؤمنین عليه السلام لابن عقدة الکوفيّ ١٨٥؛ تنبيه الغافلين ٢١؛ دلائل الصدق ٢/١٣٠؛ ولحدیث المباهلة مصادر أخرى من طرق الخاصة والعامة، لم أذكرها خوف الإطالة.

٢. المائة/٥٥.

٣ — تفسير الثعلبيّ ٤/٨٠، ٨١؛ تفسير الطبريّ ٤/٢٨٨؛ تفسير القرطبيّ ٦/١٤٤؛ التفسير الكبير للرازيّ ١٢/٢٦؛ شواهد التنزيل ١/٢٠٩ — ٢٤٥؛ النور المشتعل ٦١ — ٨٥؛ تفسير ابن كثير ٢/٧١؛ تفسير الدرّ المنشور ٣/٩٨، ٩٩؛ أسباب النزول للواحديّ ١٣٣؛ المعيار والموازنة ٢٢٨؛ نظم درر السمطين ٨٦؛ المناقب للخوازميّ ٢٦٤؛ المناقب لابن المغازليّ ٣١١ — ٣١٤؛ شرح نوح البلاغة لابن أبي الحديد ١٣/٢٦٧، ٢٧٧؛ شرح المواقع ٨/٣٦٠؛ فرائد السمطين ١/١٨٨؛ شرح المقاصد ٥/٢٧٠؛ الرياض النضرة ٢/١٧٨، ٢٠٨؛ كفاية الطالب ١٩٩، ٢٠٠؛ الفصول المهمّة ١٢٤؛ تذکرة الخواصّ ١٥؛



ومنها : أنه عليه السلام نظيره ﷺ في العصمة، بدليل آية التطهير، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ . أجمع المفسرون من الفريقين وأئمة الحديث في الصحاح والمسانيد أنهما نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام<sup>١</sup>.

ومنها : أنه عليه السلام مشارك ﷺ في الأداء والتبليغ، بدليل الوحي من الله جلّت أسماؤه إلى الرسول ﷺ يوم إعطاء سورة براءة لغيره، فهبط جبرئيل عليه السلام وقال لا يؤدّيها إلا أنت أو رجل منك<sup>٢</sup>.

تفسير الحبري ٢٥٨؛ تنبيه الغافلين ٥٧، ٥٨؛ كشف الغمّة ٤٢٧/١؛ منهج الشيعة ٤٨؛ خصائص الوحي المبين ١٥ - ٢٨؛ مناقب الطاهرين ٣٦٣/١؛ أسرار الإمامة ٢٨١/١١٩؛ نهج الحق وكشف الصدق ١٧٢؛ الطوائف ٧٩؛ مناقب آل أبي طالب ٥/٣ - ١٣؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم لابن الجحام ٩٧؛ تفسير مجمع البيان ٣٢٥/٣؛ الأصول من الكافي ٢٨٨/١، ٣٥٤.

١ - الذرّيّة الطاهرة للدّولابي ١٥٠، رقم ١٩٢؛ تفسير الثعلبي ٣٥/٨ - ٤٤؛ التفسير الكبير للرازي ١٦٦/٢٧، ٢٥٩/٢٥ - مورد آية المودّة؛ مشكل الآثار للطحاوي ٢٢٧/١ - ٢٣١، رقم ٨٧٥؛ تفسير الدر المنثور ٦٠٣/٦ - ٦٠٧، وفي ذلك أحاديث بمختلف الألفاظ والطرق والأسانيد؛ خصائص النسائي ٣٢ - ٣٥، رقم ١١؛ أسباب النزول للواحدي ٢٣٩؛ التفسير الوسيط للواحدي ٣/٤٧٠؛ تفسير أحكام القرآن لابن العربي ٣/٤٥٤؛ الفتوحات المكيّة ١٩٦/١؛ صحيح مسلم ٤/١٨٧١، رقم ٣٢؛ سنن الترمذي ٥/٦٣٨، رقم ٣٧٢٤؛ المستدرک للحاكم ٣/١٠٨، ١٥٠؛ المعجم الكبير للطبراني ١/١٤٦١، رقم ٣٢٨؛ شواهد التنزيل ١٨/٢ - ١٤٠؛ مصابيح السنّة ٢/٤٥٤؛ تفسير الطبري ٧/٢٢؛ ذخائر العقبى ٢١؛ شرف النبي ٤٣٥؛ تهذيب التهذيب ٤/٣٧٢؛ تهذيب الكمال ١٢، ٥٧٨ - ٥٨٢، ٢٦٤/٢٥ - ٢٥٢؛ كتاب الولاية لابن عقدة الكوفي ١٠١؛ أسرار الإمامة ٢٤١؛ تفسير القمي ٢/٦٧؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم لابن الجحام ٢٤٨ - ٢٣٦؛ الأصول من الكافي ١/٢٢٦؛ الأمالي للصدوق ٣٨١؛ بحار الأنوار ٣٥/٢٠٧ - ٢٣٦.

٢ - شواهد التنزيل ١/٣٠٣ - ٣١٩؛ النور المشتعل ٩٤ - ٩٧؛ خصائص النسائي ١٠٨، رقم

ومنها أنه عليه السلام نظيره صلى الله عليه وآله في النسب الطاهر الكريم، عن جابر، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا وعليّ من شجرة واحدة، والناس من أشجار شئ<sup>١</sup>. وقال الفقيه ابن المغازلي الشافعي بإسناده عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله بعرفات، وعليّ عليه السلام تجاهه، فأوماً إليّ وإلى عليّ، فأقبلنا نحوه وهو يقول : أدنّ منّي يا عليّ فدنا منه، فقال : ضَعْ حَمْسَكَ فِي حَمْسِي، فجعل كَفَّهُ فِي كَفِّهِ، فقال : يا عليّ، خُلِقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجْرَةٍ، أَنَا أَصْلُهَا وَأَنْتَ فَرْعُهَا، والحسن والحسين أغصانها، فَمَنْ تَعَلَّقَ بَعْضِنِ مِنْهَا أَدخله اللهُ الجَنَّةَ. يا عليّ، لو أَنَّ أُمَّتِي صَامُوا حَتَّى يَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا، وَصَلُّوا حَتَّى يَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ، وَأَبْغَضُوا لَأَكْبَهُمُ اللهُ فِي النَّارِ.<sup>٢</sup>

ومنها أنه نظيره في الموالاتة، لقوله صلى الله عليه وآله : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.<sup>٣</sup> ومنها : فتح بابيه في المسجد كفتح باب الرسول صلى الله عليه وآله ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بِبَابِ عَلِيٍّ. وقال : مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابِكُمْ وَفَتَحْتُ بِابِ

٧٥؛ الجامع الصحيح ٢٧٥/٥، رقم ٣٠٩١؛ صحيح البخاري ٢٠٢/٥، ٨١/٦؛ مسند أحمد بن حنبل ١٥١/١؛ مصابيح السنة ٤٥٠/٢؛ مشكاة المصابيح ٥٠٤/٢؛ الرياض النضرة ١٣١/٢ — ١٣٣؛ تاريخ دمشق الكبير ٨٩/٢٣؛ أنساب الأشراف ١٠٧/٢؛ معارج النبوة، الركن الرابع ٢٤٨؛ تفسير الطبري ٤٦/١٠، ٤٧؛ سنن البيهقي ٢٠٦/٩؛ تذكرة الخواص ٣٧؛ مطالب السؤول ٨٦؛ المناقب للخوارزمي ١٦٤، ١٦٥؛ تفسير الحري ٢٦٨، ٢٦٩؛ تنبيه الغافلين ٨١؛ الطرائف ٣٨؛ منهج الكرامة ٤٩؛ أسرار الإمامة ١٨٤؛ العمدة لابن البطريق ١٦٠. ١٦٦؛ مناقب أهل البيت للشرواني ١١٠.

١ — فردوس الأخبار للسديمي ٧٧/١، رقم ١١٢، ٤٩/٥؛ المناقب للخوارزمي ١٤٣؛ المناقب لابن المغازلي ٤٠٠، كنز العمال ٦٠٨/١١، رقم ٣٢٩٤٣؛ مجمع الزوائد ١٢٠/٩.

٢ . المناقب لابن المغازلي ٩٠، ٢٩٧.

٣ . هو الحديث الصحيح المتواتر المشهور المعروف بحديث الولاية، وحديث الغدير.

عليّ، ولكنّ الله تعالى سدّ أبوابكم وفتح باب عليّ.<sup>١</sup>

ومنها : أنّه نظيره في التّور قبل خلق آدم بأربعة آلاف عام، وكان التسييح والتقديس يصدر منهما لله عزّوجلّ. عن زاذان عن سلمان، قال : قال رسول الله ﷺ : كنت أنا وعليّ بن أبي طالب نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام، فلمّا خلق آدم قسم ذلك التّور جزءين، فجزءه أنا، وجزءه عليّ. وفي رواية : خلقت أنا وعليّ من نور واحد.<sup>٢</sup>

ومنها : أنّه نظيره في استحقاق الإمامة، لأنّه يستحقّها على طريق استحقاق النّبىّ ﷺ للنّبوة سواء، بدليل قوله تعالى لإبراهيم عليه السلام : ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾<sup>(٣)</sup> إلى غير ذلك من الأمور التي شابهه وناظره فيها.

فانظر إلى مرتبة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمر الله تعالى نبيّه ﷺ بالمؤاخاة بين أصحابه، فلم يجد فيهم غير عليّ عليه السلام يصلح لأخوته، لأنّه نظيره في التسبب، ولآية التطهير المصرّحة بعصمته، ولآية : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾ المبيّنة لإمامته، ولكونه نفسه في قوله تعالى : ﴿نَدْعُ...﴾، يوم المباهلة، وتأديته التبليغ في سورة براءة، ولاستطراق مسجده جُنُباً وفتح بابه إلى المسجد دون أبواب الناس.

١ — مجمع الزوائد ٩/١٤٨، ١٤٩؛ خصائص النّبائيّ ٦٨ — ٧٥، رقم ٣٨؛ المناقب للخوارزميّ ٣٢٠، ٣٢٧؛ المناقب لابن مغازليّ ٢٥٤ — ٢٦٢؛ مسند أحمد بن حنبل ٤/٣٢٩، ٣٦٩؛ ذكر أخبار إصْبَهان ١/٢٩١؛ مطالب السّؤل ٨٣، ٨٤؛ تذكرة للخواصّ ٤١؛ تاريخ البغداد ٧/٢٠٥؛ فرائد السمطين ١/٢٠٨؛ نظم درر السمطين ١٠٨؛ سنن البيهقيّ ٧/٦٥؛ ذخائر العقبى ٦٧؛ تاريخ دمشق ٢٣/١٠٥ — ١٠٩؛ نهج الإيمان ٤٣٥. ٤٤٧؛ الطرائف ٦٠. ٦٣؛ العمدة لابن البطريق ١٧٥. ١٨٥.

٢ — فردوس الأخبار ٢/٣٠٥، رقم ٢٧٧٦؛ المناقب للخوارزميّ ١٤٥؛ المناقب لابن المغازليّ ٨٨؛ كفاية الطالب ٢٨٠ — ٢٨٤؛ تذكرة الخواصّ ٤٦؛ الرياض النّضرة ٢/١٦٤؛ ميزان الاعتدال ١/٢٣٥.

٣. البقرة/١٢٤.

وآخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه والمهاجرين، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا أخي ووارث علمي. ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة آخى بين المهاجرين. قال ابن عبد البر: كانت المؤاخاة مرتين، الأولى قبل الهجرة، والثانية بعد الهجرة.<sup>١</sup>

وقال الخطيب الخوارزمي: أخبرني سيّد الحقاظ شيرويه بن شهردار الديلمي هذا فيما كتب إلي من همدان. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيتُ على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام.<sup>٢</sup>

وقال النسبي عليه السلام: إنّ علي بن أبي طالب أخي، ووصيّي، وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا.<sup>٣</sup>

وعن ابن عقدة الكوفي بإسناده، عن عبد الله بن شريك عن أبيه، قال: صعد علي بن أبي طالب عليه السلام، المنبر يوم الجمعة، فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يقولها بعدي إلا كذاب، ما زلتُ مظلوماً منذ فُقبض رسول الله صلى الله عليه وآله؛ أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين: طلحة والزبير، والقاسطين: معاوية وأهل الشام، والمارقين: وهم أهل النهروان، ولو أمرني بقتال الرابعة لقاتلتهم.<sup>٤</sup>

عن محدوج بن زيد الذهلي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما آخى بين المسلمين، أخذ

١. وفاء الوفا للسهودي ١/٢٦٧، ٢٦٨.

٢. المقتل للخوارزمي ١/٦٩؛ فردوس الأخبار ٢/٣٨١ رقم ٣٠١٨، ٤/٤١٠؛ الرياض النضرة ٢/١٢٥.

٣. تاريخ الطبري ٢/٦٣؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٨، ٤٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣/٢١١.

٤. فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ٨٥؛ الرياض النضرة ٢/١٢٤، ١٢٥.

بيد عليّ، فقال : يا عليّ، أنت أخي، وأنت مَنّي بمنزلة هارون من موسى ...<sup>١</sup>  
الحديث.

وعن أبي سعيد الخدريّ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى :  
﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾<sup>٢</sup> قال : ذاك أخي عليّ بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

وقال رسول الله ﷺ : يا عليّ، إنك أخي في الدّنيا والآخرة، وأعطاني أن  
بيتي مقابل بيتك في الجنّة، وأعطاني أنك وليّ المؤمنين بعدي.<sup>٤</sup>

وعن ابن عمر، قال : أخي رسول الله ﷺ بين أصحابه، فجاء عليّ بن أبي  
طالب عليه السلام تدمع عيناه، قال : يا رسول الله، آحيت بين أصحابك، ولم تُؤاخ بيبي  
وبين أحد. قال : يا رسول الله ﷺ : أما ترضى أن أكون أحاك؟ قال : بلى يا رسول  
الله، فقال : أنت أخي في الدّنيا والآخرة.<sup>٥</sup>

وعن عبّاد بن عبد الله قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله،  
وأنا الصّدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذّاب مُفترّ، صلّيتُ قبل النَّاس بسبع  
سنين.<sup>٦</sup>

قال الموقّق بن أحمد الخوارزمي بإسناده عن رسول الله ﷺ : إذا كان يوم  
القيامة تُوديئُ من بطنان العرش : يا محمّد، نعم الأبُ أبوك إبراهيم الخليل، ونعم

١ . تاريخ دمشق الكبير ٤٢/٢٣ .

٢ . الرعد / ٤٣ .

٣ . التدوين في أخبار قزوين ١٢٦/٢؛ المستدرک للحاکم ١٤/٣ .

٤ — الصواعق المحرقة ١٢٢؛ الفصول المهمّة ٣٨؛ مطالب السؤل ٧٨؛ جمع الزوائد  
١٤٣/٩٤ تاريخ دمشق الكبير ٣٩/٢٣؛ سنن الترمذيّ ٦٣٦/٥ رقم ٣٧٢٠ .

٥ . تفسير الثعلبيّ ٨٥/٥؛ مطالب السؤل ٧٨؛ نظم درر السمطين ٩٥؛ ذخائر العقبى ٦٠ .

٦ . تذكرة الخواصّ ١٠٨ .

٣٨ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

الأخ أخوك علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

وعن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مكتوب على با الجنة : محمد رسول الله، علي أخو رسول الله، قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة.<sup>٢</sup>

ينظر : أمير المؤمنين، الحبيب، أرفأ المؤمنين، الرفيق، سيف الله،  
الصاحب.

### الأذان ٣

قال الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكابي الحنفي النيسابوري : قال حكيم ابن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إن لعلي عليه السلام اسماً في كتاب الله عز وجل لا يعلمه الناس. قلت : وما هو؟ قال : ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾، علي والله هو الأذان يوم الحج الأكبر.

وقال أيضاً : قال عبد الأعلى التغلي : عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام قال : ﴿فَأَذَنٌ مُّؤَدَّنٌ بَيْنَهُمْ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾<sup>٤</sup>، فأنا ذلك المؤذن.

وعن ابن عباس قال : إن لعلي بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس، منها قوله تعالى : ﴿فَأَذَنٌ مُّؤَدَّنٌ بَيْنَهُمْ﴾، يقول : ألا لعنة الله على

---

١ - المناقب للخوارزمي ٢٩٤؛ تاريخ بغداد ٤ : ٣٣٩؛ ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر ١٣٢ : ١.

٢ - المقتل للخوارزمي ٧٨؛ موضح أوهام الجمع والتفريق ٤٤١/١.

٣ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٣.

٤ . شواهد التنزيل ٢٦٧/١، والآية في سورة الأعراف /٤٤.

٥ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٣.

الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحجتي<sup>١</sup>.

ورواه السيوطي في تفسيره : قول الله عز وجل : ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ،  
الأذان علي ﷺ .<sup>٢</sup>

عن الحارث بن المغيرة بن النصر، عن أبي عبد الله ﷺ قال : سألته عن قول  
الله عز وجل : ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ ، فقال :  
اسمُ نَحْلِه الله تعالى علياً صلوات الله عليه من السماء، ولأنه هو الذي أدى عن  
رسول الله ﷺ براءة وقد كان بعث بها مع أبي بكر أولاً، فنزل عليه جبرئيل ﷺ ،  
فقال : يا محمد، إن الله يقول لك : إنّه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك.<sup>٣</sup> فبعث

١ . شواهد التنزيل ١/٢٦٧، ٢٦٨؛ كشف الغمّة ١/٣٢١ .

٢ . تفسير الدرّ المنثور ٤/١٢٦ .

٣ - معاني الأخبار ٥٩، ٢٩٨؛ تفسير الثعلبي ٨/٥، ٢٧؛ مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ لابن  
مردويه ٢٥١ - ٢٥٤؛ كنوز الحقائق ٢/١٦؛ نور الأبصار ١٦٠؛ غرائب القرآن ١٠/٣٩؛  
التفسير الكبير ١٤/٢١٨؛ تفسير الكشاف ٢/٢٤٣؛ تفسير البغوي ٢/٢٦٧؛ زاد المسير  
في علماء التفسير ٣/٣٩١؛ التذكار في أفضل الأذكار للقرطبي ٢٩؛ سنن الترمذي  
٥/٣٠٠؛ تفسير الطبري ١٠/٤٦؛ خصائص السائي ١٠٦؛ رقم ٧٣ - ٧٧؛ تفسير الدرّ  
المنثور ٤/١٢٢؛ سنن الدارمي ٢/٦٦؛ سنن البيهقي ٥/١١١؛ سنن ابن ماجه ١/٤٤؛  
الصواعق المحرقة ١٢٢؛ الفصول المهمّة ٤٠؛ تهذيب الكمال ٥/٥٤، ٣٥٠؛ الفتوحات  
المكّيّة ٤/٧٨؛ مطالب السؤول ٨٤؛ المناقب لابن المغازلي ١١٦؛ التدوين في أخبار  
قزوين ٢/٢٦٦، ٣/٤٦٥؛ فردوس الأخبار ١/٩٨؛ معارج النبوة، الركن الرابع ٢٤٧؛  
فرائد السمطين ١/٦١؛ البداية والنهاية ٥/٤٤، ٧/٣٩٤؛ ذكر أخبار إصبيهان ١/٢٥٣؛  
الرياض النظرية ٢/١٢٢؛ كفاية الطالب ٢٥٥، باب ٦٢؛ مختصر تاريخ دمشق ١٨/٦؛  
شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١٢/٤٦، الخطبة ٢٢٣؛ الإحسان في تقريب صحيح  
ابن حبان ١٥/١٩، رقم ٦٦٤٥؛ تفسير روح المعاني ١٠/٤٤، ٤٥، السنن الكبرى  
٥/١٢٨، رقم ٨٤٦٠؛ فتح القدير ٢/٣٣٤؛ مشكاة المصابيح ٣/٣٥٦؛ تهذيب الأسماء  
واللغات ١/٣٤٨؛ تذكرة الخواص ٣٦؛ تذكرة الحقاظ ٢/٤٥٥، رقم ٤٦٢؛ المعجم

## ٤٠ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك علياً عليه السلام، فلحق أبا بكر وأخذ الصحيفة من يده ومضى بها إلى مكة، فسماه الله تعالى أذاناً من الله، إنّه اسم نحلّه الله تعالى من السماء لعليّ عليه السلام.<sup>١</sup>

## أسد الله

أسد الله الكرّار، أسد الله الغالب الكرّار، وأسد رسوله<sup>٢</sup>.

قال العاصميّ: فإنّه عليه السلام سُمّي بأسد الله، حدّث أنس عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: مكتوب تحت العرش قبل أن خلق الله الخلق بخمس مائة عام: محمد رسول الله، عليّ بن أبي طالب أسد الله، والحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنة.<sup>٣</sup>

فهو عليه السلام أسد الله، يعني كان له جرأة الأسد وشجاعته، وما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله الراية إلا فتح الله تعالى على يده، وكان إذا قاتل يقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، وهو عليه السلام سيف الله، فإنّه أهلك الله تعالى به أعداءه، فكان واسطةً وسبباً لإفناء أعداء الله في أرضه، كما أنّ السيف آلة للمحارب في إهلاك

---

الكبير ١٦/٤، رقم ٣٥١١؛ نزل الأبرار ٣٨؛ تاريخ الطبريّ ١٢٣/٣، حوادث سنة ٩؛ الكامل في التاريخ ١/٦٤٤؛ تفسير البيضاويّ ١/٣٩٤؛ تفسير النسفيّ ٢/١١٥؛ كنز العمال ١١/٦٠٣، رقم ٣٢٩١٣؛ الجامع الصغير ٢/١٧٧، رقم ٥٥٩٥؛ مسند أحمد بن حنبل ٥/١٧٠، رقم ١٧٠٥١ و ١٧١، رقم ١٧٠٥٦ — ١٧٠٥٨؛ ينابيع المودّة ١/٥٢، باب ٧.

١. معاني الأخبار ٢٩٨.

٢ — نظم درر السمطين ٧٧؛ وسيلة الخادم إلى المخدوم لابن روزبهان ١٠٦؛ تذكرة الخواصّ ٤.

٣. العسل المصقّى ٢/٣٨٩.



وعن أنس قال : سعد التسيّ ﷺ المنبرَ فذكر قولاً كثيراً، ثم قال : أين عليّ ابن أبي طالب؟ فوثب إليه عليّ - إلى أن قال - هذا مفرج الكرب عني، هذا أسد الله، وسيفه في أرضه على أعدائه وعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين...<sup>٢</sup>  
ينظر : الختن، سيف الله، شيخ المهاجرين والأنصار، كاشف الكرب.

## أسمع الأمة كفاً

ينظر : الأوّل.

## الأشجع

وكان من ألقابه عليّاً أشجع الناس، أشجع من ركب، الكثرار غير الفترار.<sup>٣</sup>  
قال فضل الله بن روزبهان الشافعيّ الإصبهانيّ : ومن ألقاب عليّ بن أبي طالب عليّاً : الأشجع المتين، أسد الله الغالب الكثرار، وحيدر العرين.<sup>٤</sup>  
ولا يخفى أنّ عليّ بن أبي طالب عليّاً، كان أشجع الناس بعد رسول الله ﷺ، وأتته خاض الحروب، وثبت في المواقف التي طاشت فيها الأبواب، وبلغت القلوب الحناجر، وأنه عليّاً لم يؤلّ دُبراً قطّ.  
وقيل : إنّ درعه كان مقدّماً بلا مؤخّر، وأنّ الملائكة تعجب من حملاته. أمّا بذله جهده في الذبّ عن وجه رسول الله ﷺ، وحمايته للقرآن الكريم وخاتم

١ . صحيفة الإمام الرضا عليّاً ٢٧٥، رقم ١٤ .

٢ . العسل المصقّى ٣٨٩/٢ .

٣ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٣، ٣٢٦، ٣٣٠ .

٤ . وسيلة الخادم إلى المخدوم ١٠٥، ١٠٦ .

## ٤٢ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

المرسلين، فشيء لا يخفى على الأمة بل العالم عامة، وإنما تشيّدت مباني الدّين، وثبتت قواعده، وظهرت معالمه، وُرفِع لواءه بسيف مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وإنّ الفتح بأجمعها كانت على يده، ولم يبرز إليه أحد إلاّ قتله.

وفي الرواية، أنّه عُرف قتلَى عليّ عليه السلام من قتلَى المسلمين، أنّه ليس في المقتول إلاّ ضربة واحدة من عليّ عليه السلام، ومن قتلَى المسلمين في الواحد منهم خمس ضربات إلى ستّ ضربات، وهو الذي قلع باب خيبر بيده وجعله جسراً، واجتمع عليه عصابة من النّاس ليقبوه فلم يقدرُوا، وكان يفتحه يرده عشرون رجلاً.

قال الخطيب الخوارزمي عن جابر، قال: حمل عليّ عليه السلام باب خيبر يومئذٍ، فحُزّب بعده فلم يحمله إلاّ أربعون رجلاً.<sup>١</sup>

وقال عليه السلام: ما قلعتُ باب خيبر بقوّة جسمانيّة، بل بقوّة ربّانيّة.<sup>٢</sup>

وقال ابن أبي الحديد: أمّا القوّة والأيد، فبه يُضرب المثل فيهما، قال ابن قتيبة

في المعارف: ما صار أحدٌ قطّ إلاّ صرعه.<sup>٣</sup>

وقال ابن الأثير: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أشجع النّاس، لأنّ ضربات

عليّ عليه السلام، كانت مُبتكرات لا عواناً، أي، أنّ ضربته كانت بكرّاً، يقتل بواحدة منها

لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً، يقال: ضربةٌ بكرٌ.<sup>٤</sup>

وقال أيضاً: إنّ عليّاً عليه السلام حمل على عسكر المشركين، فما زالوا يبيّطون، أي

١. المناقب للخوارزمي ١٧٢، وانظر تاريخ بغداد ٣٤٥/١١؛ فرائد السّمطين ٢٦١/١.

٢. شرح المواقف ٣٧١/٨.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢١/١.

٤. التّهاية في غريب الحديث ١٤٩/١ «بكر».

يتعادون إلى الجبل متفرّقين. بَقَطَ الرجل إذا صعد الجبل، والبقط التفرقة.<sup>١</sup>  
 وقال أيضاً: في حديث عمر، أنّه سأل الأسفُف عن الخلفاء، فحدّثه حتّى انتهى إلى نعت عليّ عليه السلام فقال عمر: «صداء من حديد» أو يروى: صدع أراد دوام ليس الحديد، لأنّصال الحروب في أيّام عليّ عليه السلام، وما مُني به من مقاتلة الخوارج والبغاة، وملابسة الأمور المشكّلة، والخطوب المعضلة، ولذلك قال عمر: «وادفراه» تضجراً من ذلك واستفحاشاً. ورواه أبو عبيد غير مهموز كأنّ الصدا لغة في الصدع وهو اللطيف الجسم، أراد أنّ عليّاً عليه السلام خفيف يخفّ إلى الحروب ولا يكسل؛ لشدة بأسه وشجاعته.<sup>٢</sup>

وقال أيضاً: ومنه حديث عليّ عليه السلام كان إذا تطاول قدّاً، وإذا تقاصر قَطّاً، أي قطع طولاً، وقطع عرضاً.<sup>٣</sup>

وبالجملة إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بلغ من القوّة والشدّة غايةً لم يبلغها أحد، حتّى قيل: إنّّه كان يقطّ الهام قَطّاً الأعلام. وبشجاعته العظيمة نال فضيلة أخرى كبرى هي الجهاد، حتّى إنّ أكثر الفتوح كانت على يده بل كلّها، ومنها ضربته لعمرو بن عبد ودّ التي قال فيها النّبّي صلى الله عليه وآله: لَضْرِبَةٌ من عليّ لعمرو بن عبد ودّ أفضل من عمل الثقلين.<sup>٤</sup>

وهذه الشّجاعة هي الّتي أنامته على فراش النّبّي صلى الله عليه وآله حقّقاً لدمه مع تظاهر

١. نفس المصدر ١/١٤٥.

٢. التّهاية ٣/١٥ «صد».

٣. نفس المصدر ٤/٢١ «قَطّاً».

٤. التفسير الكبير للرازيّ ٣٢/٣١، في تفسير سورة القدر؛ المناقب للخوارزميّ ١٠٧؛ فرردوس الأخبار ٣/٥٠٤، رقم ٥٤٤٥؛ المستدرک للحاكم ٣/١٣٢؛ المنظم ١٧/١٤٩؛ معارج النبوّة، الركن الرابع ١٣٠؛ تنبيه الغافلين ٤٩؛ الطّرائف ٦٠.

العرب ورؤساء القبائل على محاربتة وقتله.<sup>١</sup>

قال فضل الله بن روزبهان : هو الراقد في فراش الرسول الأمين حتى باهى الله به الملائكة المقربين، المشهور لذي الفقار على الكفرة المتمردين، الكاسر لجيش قريش يوم بدر يقتل ثلاث من المشركين : الفالق بفتح (بفرق) كبش الكتيبة يوم أحد بسيفه الرّصين، الفارق رأس عمرو بن عبد ودّ يوم الخندق بالأيد المتين، وأنزل الله تعالى في حقه **﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا﴾**<sup>٢</sup>. وقال بعض القراء : وكفى الله المؤمنين القتال بعليّ...، وهو القالع لباب خيبر بعد قتل مرحبٍ بلا توهين، ومحارب النّاكثين، ومقاتل القاسطين، وقاتل المارقين، المنزّل في مناقبه جلائل الآيات من الكتاب المبين.<sup>٣</sup>

ولا يخفى أنّ الموافق والمخالف، علموا أنّ عليّاً عليه السلام كان أشجع الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأتته بسيفه ثبتت قواعد الإسلام، وتشيّدت أركان الإيمان، وكانت الراية بيده يوم بدر وأحد، ويوم الخندق، ويوم خيبر بعد أن رجع غيره وانهمز.

روى ابن عسّاكر عن عبد الرحمان بن أبي ليلي عن أبيه، أنّه قال لعليّ عليه السلام، وكان يَسْمُرُ معه : إنّ النَّاسَ قد أنكروا منك أن تخرج في البرد في الملاءتين، وفي الحرّ في الحشو والثّوب الثقيل! قال : فقال عليّ عليه السلام : ألم تكن معنا بخيبر؟ قال : بلى، قال : فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر، وعقد له لواءً فرجع وقد انهمز،

١ — تفسير الثعلبيّ ١٢٦/٢؛ مسند أحمد بن حنبل ٣٣١/١؛ تفسير القرطبيّ ١٤٠/٩؛

مروج الذهب ٤٢٥/٢؛ المستدرک للحاكم ١٣٢/٣؛ تاريخ دمشق الكبير ٥٢/٢٣ — ٥٤؛

المناقب للخوارزميّ ١٢٧؛ كفاية الطالب ٢٠٩.

٢. الأحزاب /٢٥.

٣. وسيلة الخادم إلى المخدوم ١٠٩. ١١٧.

## الأشجع ٤٥

فبعث عمر وعقد له لواءً، فرجع منهزماً بالنّاس، فقال رسول الله ﷺ : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّه الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله، يفتح الله له، ليس بفزار. قال : فأرسل إليّ وأنا أرمد، فقلت : إيّ أرمد، فتفل في عيني، ثمّ قال : اللهم أكفه أذى الحرّ والبرد، قال : فما حدث حرّاً بعده ولا برداً.<sup>١</sup>

وقال ابن أبي الحديد : في شرح قوله ﷺ : لابنه الحسن ﷺ : « لا تدعونّ إلى مبارزة، فإن دُعيت إليها فأجب، فإنّ الداعي إليها باغ، والباغي مصروع ». وقد ذكره الحكم ثمّ ذكر العلة، وما سمعنا أنّه ﷺ دعا إلى مبارزة قطّ، وإنّما كان يُدعى هو بعينه، أو يُدعى من يبارز، فيخرج إليه فيقتله. دعا بنو ربيعة بن شمس بني هاشم إلى البراز يوم بدر، فخرج ﷺ فقتل الوليد، ودعا طلحة بن أبي طلحة إلى البراز يوم أحد، فخرج إليه فقتله، ودعا مرحب إلى البراز يوم خيبر فخرج إليه فقتله.

فأمّا الحرّجة التي خرجها يوم الخندق إلى عمرو بن عبد ودّ، فإنّها أجلّ من أن يقال جليّة، وأعظم من أن يقال عظيمة، وما هي إلّا كما قال شيخنا أبو الهذيل، وقد سأله سائل : أيّما أعظم عند الله تعالى عليّ أم أبو بكر؟ فقال : يا ابن أخي، والله لمبارزة عليّ عمراً يوم الخندق تعدّل أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلّها وتُربي عليها، فضلاً عن أبي بكر وحده.<sup>٢</sup>

وكان عليّ ﷺ يقول : لو تظاهرت العرب على قتالي، لما وليت. ولقد أرى

---

١ - ترجمة الإمام عليّ ﷺ لابن عساكر ٢٢٠/١؛ تاريخ دمشق الكبير ٧٩/٢٣ - ٨٦؛ مسند أحمد بن حنبل ٣٤/١، ١٦٩ باختلاف؛ مجمع الزوائد ١٢٤/٩؛ المستدرک للحاكم ١١١/٣؛ المناقب للخوارزمي ١٧٠؛ حلية الأولياء ٦٥/١؛ البداية والنهاية ١٨٩/٤؛ صحيح مسلم ٤٤٨/٢؛ سنن ابن ماجه ٤٥/١؛ سنن الترمذي ٣٠١/٥؛ دلائل النبوة للبيهقي ١١٢/٤.

٢ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦٠/١٩.

العالم نموذجاً منها في يوم بدر وأحد حيث انهزم المسلمون، وبقي علي عليه السلام وحده يحارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويذب عنه أعداءه من جميع أطرافه ونواحيه، حتى نزل جبرئيل عليه السلام قائلاً :

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي<sup>١</sup>  
وقال أيضاً : لما دعا الإمام علي عليه السلام معاوية في صقن إلى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل أحدهما، قال له عمرو : لقد أنصفتك، فقال له معاوية : ما غَشَشْتِي منذ نصحتني إلا اليوم، أتأمرني بمبارزة أبي الحسن وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق، أراك طمعت في إمارة الشام بعدي!!<sup>٢</sup>

وقال الفقيه الشافعي ابن مغازلي<sup>٣</sup> : كان المشركون إذا بصُروا بعلي عليه السلام في الحرب عهد بعضهم إلى بعض.<sup>٤</sup>

وقال الراغب : قيل : كانت قریش إذا رأت علي بن أبي طالب عليه السلام في كتيبة توأمت خوفاً منه.<sup>٥</sup>

وقال الأبيشي<sup>٦</sup> : وقال بعض العرب : ما لقينا كتيبة فيها علي بن أبي طالب عليه السلام إلا أوصى بعضنا إلى بعض.<sup>٧</sup>

وشجاعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أشهر من أن تذكر، وهو صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفاتح خيبر، وشهرته ببدر وأحد وغيرها من

١ - نفس المصدر ٩/١، ٢٣/٢، ٢٠٧ - ٣١١؛ تاريخ الطبري ١٧/٣؛ المناقب للخوارزمي ١٦٧؛ المناقب لابن المغازلي ١١٧، ١٨١؛ الفصول المهمة ٥٧؛ ذخائر العقبى ٧٣؛ وقعة صقن ٤٧٨؛ فرائد السمطين ١/٢٥١.

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠/١، ٢١٧/٥؛ محاضرات الأدباء ١/١٣١.

٣ - المناقب لابن مغازلي ٧٢.

٤ - محاضرات الأدباء ٣/١٣٨.

٥ - المستطرف ١/١٩.

## أشجع الأمة قلباً ٤٧

المشاهد بلغت حدّ التواتر، حتى صارت شجاعته معلومة بالضرورة ويُضرب بها المثل، ولا يمكن جحودها من صديق ولا عدوّ.

وقبل لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : ما أحبّ الأشياء إليك؟ قال : إطعام الضيف، والضرب بأسيف، والصوم في الصيف.

## أشجع الأمة قلباً

ينظر : الأوّل.

## أصحّ الأمة ديناً

ينظر الأوّل.

## أصلع قريش

وسَمَّوا أصلع قريش، من كثرة لبس الخوذ على الرّأس.<sup>١</sup>

## أعدل المؤمنين في الرعيّة

ينظر : أراف المؤمنين، أقسمكم بالسويّة.

## أعظم المؤمنين مزيّة

ينظر : أراف المؤمنين، أقسمكم بالسويّة.

---

١ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٧؛ بحار الأنوار ٣٥/٦١.

## أعظهم حليماً

ينظر : زوج البتول.

## الأعلى من الملائكة

روي عن أبي سعيد الحضرمي، قال : كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل إليه رجل فقال : يا رسول الله، أخبرني عن قول الله تعالى لإبليس : ﴿ **أَسْتَكْبَرْتَ** **أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ** ﴾<sup>١</sup>، فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة؟

فقال رسول الله : أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، كنا في سرادق العرش نسيح الله وتسيح الملائكة بتسيحنا قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم بألفي عام، فلمّا خلق الله آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له، ولم يأمرنا بالسجود، فسجدت الملائكة كلّهم إلا إبليس؛ فإنّه أبي أن يسجد، فقال الله تبارك وتعالى ﴿ **أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ** ﴾<sup>٢</sup>، أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسماءهم في سرادق العرش.

## أعلم الأمة

جاء في أوصافه عليه السلام أنّه أعلم الأمة، وأعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأكثر الأمة علماً، ووارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله، ووارث علم النبيين، والبطين من العلم، والعالم الزاهد، ومعدن العلم وفوّاره، ومرشد العلماء، ومفقه الفقهاء، وأعلم القراء، والعالم، والعلم، وبحر العلم، ووعاء الحكمة والحلم، والعالي علمه على أهل الزمان، ودقق في علومه وحقق، وأعظهم علماً وحليماً وبيانياً، والمحيط

١ . سورة ص / ٧٥ .

٢ . فضائل الشيعة ٧؛ بحار الأنوار ٢٥/٢؛ مستدرک سفينة البحار ١٦٦/٧ .



بعلمه، وقد جنيت ثمار النصر من علمه، والتقطت جواهر العلم من قلمه.<sup>١</sup> وكان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام هو الحاوي للعلوم بأسرها، وهو المبين للجهتها والمعدن لها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فوصل فيها إلى الغاية القصوى وإلى مرتبة لا يمكن لأحد من جميع المخلوقات من الملائكة والبشر الوصول إليها سوى رسول الله صلى الله عليه وآله، وإن العلوم الإسلامية كلها قد انتشرت في البلاد الإسلامية بواسطة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وتلامذته من كبار الصحابة. وكان عليّ عليه السلام أعلم الأمة في جميع العلوم، ويكفي للدلالة على ذلك مطلقاً حديث «أنا مدينة العلم وعليّ باهما، وأنا دار الحكمة وعليّ باهما».

عن الفسوي، بإسناده عن مسروق قال: انتهى العلم إلى ثلاثة: عالم بالمدينة، وعالم بالشام، وعالم بالعراق: فعالم بالمدينة عليّ بن أبي طالب، وعالم الكوفة عبد الله بن مسعود، وعالم الشام أبو الدرداء، فإذا التّقوا سأل عالم الشام وعالم العراق عالم المدينة ولم يسألهم.<sup>٢</sup>

وعن محمد بن طلحة الشافعي، قال: نقل القاضي أبو محمد البغوي في كتابه الموسوم بالمصايح أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا مدينة العلم وعليّ باهما. وقال: لما كان العلم أوسع أنواعاً وأبسط فنوناً وأكثر شعباً وأغزر فائدة وأعمّ نفعاً من الحكمة حُصّص الأعمّ بالأكبر والأخصّ بالأصغر.

وفي قول النبي صلى الله عليه وآله ذلك إشارة إلى كون عليّ عليه السلام نازلاً من العلم والحكمة منزلة الباب من المدينة والباب من الدار، لكون الباب حافظاً لما هو داخل المدينة وداخل الدار من تطرّق الضياع والاعتداء والذهاب عليه. ولأنّ معنى الحديث أنّ عليّاً عليه السلام حافظ للعلم والحكمة، فلا يتطرّق إليهما

١. مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢١-٣٢٦، ٣٢٩-٣٣٤؛ المناقب للخوارزمي ٤٢.

٢. المعرفة والتاريخ، ١/٢٣٦.

ضياع ولا يُخشى عليهما ذهاب، فوصف علياً بأنه حافظ للعلم والحكمة.

ويكفي علي عليه السلام علوّاً في مقام العلم والفضيلة أن جعله رسول الله صلى الله عليه وآله حافظاً للعلم والحكمة.<sup>١</sup>

وقال الثعلبيّ بإسناده عن زاذان، قال : سمعت علياً يقول : والذي فلق الحبة وبرأ التّسمة، لو نُيئت لي وسادة، فأجلست عليها، لحكمتُ بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقائهم. والذي فلق الحبة وبرأ التّسمة، ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي، إلا وأنا أعرف به يساق إلى حنة، أو يقاد إلى نار. فقام رجل فقال : ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك؟ قال : **﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾**<sup>٢</sup>. وفي هذا القول إشارة إلى علمه عليه السلام بهذه الكتب المنزلة.<sup>٣</sup>

وقال عليّ بن عيسى الإربليّ : وأمّا تفصيل العلوم فمنه ابتداؤها وإليه تُنسب. أمّا علم الكلام فالقائم بها الأشاعرة والمعتزلة والشيعة والخوارج، هؤلاء أشهر فرقهم، وأئمة هذه الطوائف إليه عليه السلام يعترّون. أمّا المعتزلة فينسبون أنفسهم إليه، وأمّا الأشاعرة فإمامهم أبو الحسن كان تلميذاً لأبي عليّ الجبائيّ وكان الجبائيّ نسب إليه. وأمّا الشيعة فانتسبهم إليه ظاهر. وأمّا الخوارج فأكابهم ورؤسائهم تلامذة له، فإذا كان علماء الإسلام وأئمة علم الأصول ينتسبون إليه، كفى ذلك

١ . مطالب السؤل ٩٨ .

٢ . هود / ١٧ .

٣ — تفسير الثعلبيّ ١٦٢/٥؛ المناقب للخوارزميّ ٩١؛ المناقب لابن المغازليّ ٢٧٠؛ مختصر تاريخ دمشق ٣٧٨/١٧؛ الرياض النضرة ١٩٦/٢؛ فرائد السمطين ١/١؛ كفاية الطالب ١٨٠؛ شواهد التنزيل ٣٦٦/١؛ تذكرة الخواصّ ١٦؛ مطالب السؤل ١١١؛ حلية الأولياء ٦٧/١؛ تهذيب التهذيب ٣٣٧/٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣٦/٦ .

دليلاً على غزارة علمه.

وأقصى المطالب في علم الأصول علم التوحيد، والعلم بالقضاء والقدر، والعلم بالنبوة، والعلم بالمعاد والبعث والآخرة، وكلامه عَلَيْهِ السَّلَامُ يشهد بمكانه من هذه العلوم ومعرفته بها وبلوغه فيها ما تعجز عنه الأوائل والأواخر؛ فمن تدبر معاني كلامه وعرف مواقعه علم أنه البحر الذي لا يُساحل، والخبز الذي لا يُطاول.<sup>١</sup>

وقال : عَلَيْهِ السَّلَامُ أيضاً : لو شئت لأوقرتُ من تفسير الفاتحة سبعين بعيراً.<sup>٢</sup>

وعن الأصمغ بن نباتة، قال : لما قَدِمَ عليّ بن أبي طالب الكوفة صلّى بالناس أربعين صباحاً يقرأ **﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾** فعابه بعض، فقال : إني لأعرف ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، وما حَرَفُ نزل إلا وأنا أعرف فيمن أنزل، وفي أيّ يوم وأيّ موضع أنزل، أما تقرؤون : **﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى \* صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾**، والله هي عندي، ورثتها من حبيبي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإبراهيم وموسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . والله أنا الذي أنزل في **﴿وَتَعِيَهَا أُنْزُورُ وَاعِيَةٌ﴾** فإنّا كنّا عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيخبرنا بالوحي فأعيه ويفوتهم، فإذا خرجنا قالوا : ماذا قال آنفاً؟<sup>٣</sup>

وقال أيضاً : سلّوني عن طرق السّماء، أو قال : سلّوني عن كتاب الله، أو قال : سلّوني قبل أن تفقدوني.<sup>٤</sup> ولم يكن أحد من الصّحابة يقول : «سلّوني» إلا عليّ

١ . كشف الغمّة ١/١٧٥ .

٢ . تذكرة الخواصّ ٤ .

٣ . بصائر الدرجات ٣/١٣٥ ، باب ١٠ رقم ٣ .

٤ — مطالب السؤل ١١١ ؛ ذخائر العقبى ٨٣ ؛ الصواعق المحرقة ١٢٧ ، ١٢٨ ؛ غرر الحكم ٤٠٣ ؛ نهج الإيمان ٢٧١ ؛ المناقب للخوارزمي ٩٤ ؛ نهج البلاغة ، الخطبة ١٨٩ ؛ فرائد السمطين ١/٣٤٠ رقم ٢٦٣ .

ابن أبي طالب. وكان أبو بكر وعمر بن الخطّاب يرجعان إلى رأي عليّ بن أبي طالب عليه السلام ويشاورانه. وكان كلّ الصّحابة مفتقرين إلى علمه. وكان عمر يقول مراراً : أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن.<sup>١</sup>

وقال القندوزي : وفي الدرّ المنظم : إعلم، أنّ جميع أسرار الكتب السماويّة في القرآن، وجميع ما في القرآن في الفاتحة، وجميع ما في الفاتحة في البسملة وجميع ما في البسملة في باء البسملة، وجميع ما في باء البسملة في النقطة الّتي هي تحت الباء، قال الإمام عليّ كرم الله وجهه : أنا النقطة الّتي تحت الباء.<sup>٢</sup>

وقال ابن عبّاس، يشرح لنا عليّ عليه السلام نقطة الباء من «بسم الله الرحمن الرحيم» ليلة، فانفلق عمود الصبح وهو بعد لم يفرغ، فرايت نفسي في جنبه كالقوّارة في جنب البحر المتعجّر.<sup>٣</sup>

وفي حديث عليّ عليه السلام «تحمّلها الأخضر المتعجّر» هو أكثر موضع البحر ماء، والميم زائدتان. ومنه حديث ابن عبّاس «فإذا علمي بالقرآن في علم عليّ عليه السلام كالقوّارة في المتعجّر» القوّارة : الغدير الصغير.<sup>٤</sup>

## أعلم المؤمنين بالقضية

ينظر : أراف المؤمنين.

## أفضل الأمة يقيناً

ينظر : الأوّل.

١ . المنتظم ٦٨/٥؛ كفاية الطالب ١٨٩ .

٢ . ينابيع المودّة ٢١٣/١ .

٣ . نفس المصدر ٢١٦/١ .

٤ . النهاية ٢١٦/١، ٢١٢ .

## أفضل الأوصياء

أفضل الأوصياء، والوصيِّ الأفضل، وخير الأوصياء، وخير الوصيِّين، وخاتم الأوصياء.<sup>١</sup>

جاء تسميته بهذه الأسماء في عِدَّة أحاديث، منها : عن الأصغ قال : أُعطيْتُ ثلاثة لم يُعطها أحد قبلي، وَرِثْتُ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَوُجِّدْتُ خَيْرَ نَسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَنَا خَيْرَ الْوَصِيِّينَ.<sup>٢</sup>

خطب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بصقّين فقال : أنشدكم الله، أتعلمون حيث نزل قوله تعالى : ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾، سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنزلها الله في الأنبياء وأوصيائهم، وأنا أفضل أنبياء الله، وأخي ووصيِّ عليّ بن أبي طالب أفضل الأوصياء.<sup>٣</sup>

وقال عليه السلام في مورد آخر : أنشدكم الله أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ فضّل السّابق على المسبوق في غير آية، وإني لم يسبقني إلى الله تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وآله أحد من هذه الأمة؟ قالوا اللهمّ، نعم. قال : فأنشدكم الله تعالى أتعلمون حيث نزلت : ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾<sup>٤</sup> و ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أنزلها الله تعالى في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله، وعليّ بن أبي طالب أفضل الأوصياء؟ قالوا : اللهمّ، نعم.<sup>٥</sup>

١ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠؛ العسل المصقّى ٢/٣٧١، ٣٩٠.

٢ . العسل المصقّى ٢/٣٩٠.

٣ . كمال الدين ٢٧٦؛ كتاب سليم بن قيس ١٩٨، ١٩٥.

٤ . التوبة / ١٠٠.

٥ — فرائد السّمطين ١/٣١٤؛ ينابيع المودّة ١/٣٤٦؛ الاحتجاج ١/٢١٣؛ التحصين لابن طاووس ٦٣٢؛ إكمال الدين ٢٧٥.

وعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : إذا جمع الله الأولين والآخرين كان أفضلهم سبعة متّاً بني عبد المطلب، الأنبياء أكرم الخلق ونبينا أفضل الأنبياء، ثمّ الأوصياء أفضل الأمم بعد الأنبياء، ووصيّه أفضل الأوصياء. ثمّ الشّهداء أفضل الأمم بعد الأوصياء.<sup>١</sup>

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ الله تعالى جعل لكلّ نبيّ وصيّاً، جعل شيث وصيّ آدم، ويوشع وصيّ موسى، وشمعون وصيّ عيسى، وعليّاً وصيّ، ووصيّ خير الأوصياء في البداء، وأنا الداعي وهو المضي.<sup>٢</sup>

وعن أبي ذرّ الغفاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا خاتم الأنبياء، وأنت يا عليّ خاتم الأوصياء إلى يوم الدين.<sup>٣</sup>

گویند که پیغمبر ما امت و دین را

چون رفت ز عالم بفلان داد وبه بهمان

پیغمبری ای بی خردان ملک الهیست

از ملکت قیصر به واز ملکت خاقان

هرگز ملکی ملک به بیگانه نداده است

شونامه شاهان جهان یک سره برخوان

با دختر و داماد و نبیره به جهان در

میراث به بیگانه دهد هیچ مسلمان

با سوی شاکار نکرد است پیمبر

بر قول خداوند جهان داور سبحان

١ . تفسیر فرات ١١٣؛ تفسیر کنز الدقائق ٥٢٩/٢؛ بحار الأنوار ٣٢/٤٧.

٢ . ینایع المودّة ٢٨٠/٢.

٣ . فرائد السمطين ١٤٧/١؛ المناقب للخوارزمي ٨٥.

از بحر چه گویند چنین خام سخن‌ها

ای مغز شما دود ز آتش عصیان<sup>۱</sup>

## أفضل من العرش

عن عبد الله بن مسعود في حديث طويل قال : دخلت يوماً على رسول الله ﷺ ، قال : اجلس يا ابن مسعود، فجلست بين يديه، فقال لي : أعلم أنّ الله خلقني وعلياً من نور عظيم قبل خلق الخلق بألفي عام إذ لا تسبيح ولا تقديس، ففتق نورني فخلق منه السماوات والأرض، وأنا والله أجمل من السماوات والأرض، وفتق نور عليّ بن أبي طالب فخلق منه العرش والكرسيّ، وعليّ بن أبي طالب أفضل من العرش والكرسيّ<sup>۲</sup>.

## أفضل من الكرسيّ

ينظر : أفضل من العرش.

## أفضل من الملائكة المقربين

عن رسول الله ﷺ قال : لما أُسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله فقال : يا محمّد، إنّي أطلعت إلى الأرض اطلّاعة، فاخترتُك منها وجعلتُك نبياً، وشققتُ لك من اسمي اسماً، فأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ أطلعت الثانية فاخترتُ منها عليّاً وجعلته وصيّك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذرّيّتك، وشققتُ له اسماً من أسمائي، فأنا العليّ الأعلى وهو عليّ، وجعلت فاطمة والحسن

١. ديوان ناصر خسرو ٣٥٢.

٢. إحقاق الحقّ ٢٥٠/٥.

والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من مقرّبين.<sup>١</sup>

وفي رواية عن عليّ عليه السلام قال : قلت : فنحن أفضل من الملائكة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، نحن خير خليفة الله على بساط الأرض، وخير من الملائكة المقرّبين، وكيف لا نكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده، فبنا عرفوا الله، وبنا عبدوا الله، وبنا اهتدوا السبيل.<sup>٢</sup>

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا عليّ، إنّ الله تعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفضّلني على جميع النبيّين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا عليّ وللأئمة من بعدك، وإنّ الملائكة من خدامنا وخدام محبّينا.<sup>٣</sup>

### أقدم الأمة إسلاماً

ينظر : الأوّل، زوج التول.

### أقسم المؤمنين بالسوية

ينظر : أراف المؤمنين، أقسمكم بالسوية.

### أقضى المؤمنين بحكم الله

ينظر : أراف المؤمنين.

١ - كفاية الأثر ١٥٢؛ مقتل الحسين للخوازمي ٩٥/١؛ فرائد السمطين ٣١٩/٢.

٢ - كفاية الأثر ١٥٨.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٢٦٢ ح ٢٢.



## أقوم المؤمنین بأمر الله

ینظر : أراف المؤمنین، أقسمکم بالسویة.

## أكثرهم علماً

ینظر : زوج البتول؛ الأول.

## أكمل الأمة حملاً

ینظر : الأول

## إلیا

كان من ألقابه إلیا وهیدار. وروی أنّ رسول الله ﷺ قال : إنّ اسمي في التوراة أحميد، وفي الزبور حمياط، وقيل معناه : يحمي الحرم من الحرام ويوطئ الحلال<sup>١</sup>.

وروی أنّ البعض ذكر له الأنبياء وأوصیاءهم في الكتب، فسأله النبي ﷺ عن اسم وصيه فقال : ما رأيت اسمك محمد إلا هو وراءه، اسمك في التوراة ميدميد، واسم وصيك إلیا، واسمك في الإنجيل حمياط، واسم وصيك هیدار... فقال له النبي ﷺ : ما معنى حمياط؟ فقال : مصطفى<sup>٢</sup>.

## إمام الأتقياء

ینظر : إمام المؤمنین.

١ . تاريخ الخميس ١/٢٠٦ .

٢ . الروضة في المعجزات ١٥٨ .

## إمام الأمة

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، أنا مدينة الحكمة وأنت باجها، ولن تُؤتَى المدينة إلّا من قِبَل الباب، وكذب من زعم أنّه يجبني وهو يبغضك، لأنك مَيّ وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلانيتك من علانيتي. أنت إمام أمّتي، وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك، وشقي من عصاك. وريح من تولّاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وهلك من فاركك.<sup>١</sup>

وفي حديث ابن عمرو، قال : حضر معاوية بن أبي سفيان الحسن بن عليّ، وعبد الله بن جعفر، وعقيل بن أبي طالب، وعمرو بن العاص ومن الناس وفيهم أبو الطفيل الكِنَانيّ، والشاميّون يشيرون إليه ويقولون؛ هذا صاحب عليّ عليه السلام ! إذ قال معاوية : يا أحاكِنة، مَنْ أحبّ إليك؟ فبكى أبو الطفيل ثمّ قال : ذاك إمام الأُمّة، وقائدها وأشجعها قلباً وأشرفها أباً وجدّاً، وأرحبها ذراعاً، وأكرمها طباعاً.

فقال معاوية الباغي : - قبّحه الله - يا أبا الطفيل، ما هذا أردنا كلّه! قال : ولا أنا قلت الشّعْر من أفعاليه، ثمّ أنشأ يقول :

صِهْرُ النَّبِيِّ بِذَلِكَ اللَّهُ أَكْرَمُهُ      إِذِ اصْطَفَاهُ وَذَلِكَ الصَّهْرُ مُدْحَرُ  
فَقَامَ بِالْأَمْرِ وَالتَّقْوَى أَبُو حَسَنِ      بَخْ بَخْ هُنَا لَكَ فَضْلٌ مَا لَهُ خَطْرُ  
لَا يَسْلَمُ الْقَرْنُ مِنْهُ إِنْ أَلْمَ بِهِ      وَلَا يَهَابُ وَإِنْ أَعْدَاؤُهُ كَثُرُوا

ينظر : إمام المؤمنين.

١ - فرائد السمطين ٢/٢٤٣، ينابيع المودّة ١/٢٠٢؛ مائة منقبة لابن شاذان ٧٦ رقم ٢٥؛ أمالي الصدوق ٤٣٤.

٢ - المناقب للخوارزمي ٣٣٣؛ روى نظيره أبوالفرج الاصبهاني في : الأغاني ١٥/١٤٩.

## إمام الأولياء

قال أنس بن مالك : بعثني النبي ﷺ إلى أبي برزة الأسلمي فقال له - وأنا أسمع - : يا أبا برزة، إنَّ ربَّ العالمين عهد إليَّ عهداً في عليّ بن أبي طالب، فقال : إنَّه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني. يا أبا برزة، عليّ بن أبي طالب أميني غداً في القيامة، وصاحب رايتي في القيامة، وأميني على مفاتيح خزائن رحمة ربي عزَّ وجلَّ.<sup>١</sup>

ينظر : الأمين، صاحب اللواء.

## أمير البرّة

سمّاه رسول الله ﷺ أمير البرّة.<sup>٢</sup>

عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو أخذ بضبع عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول : هذا أمير البرّة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.<sup>٣</sup>

## سيد البرّة

عن الحارث الأعور، قال : رأيت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم الحمل واقفاً على زيد بن صوحان العبدية وهو مشحط بدمه، فقال له عليّ عليه السلام : عليك

١ - حلية الأولياء ٦٦/١؛ المناقب للخوارزمي ٣١١؛ تاريخ بغداد ٩٨/١٤؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٢١/٢٣؛ نظم درر السمطين ١١٤؛ كفاية الطالب ٦٤، ١٨٦ - ١٨٩؛ الباب ٥٧، في تخصيص عليّ عليه السلام بكونه إمام الأولياء؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢١.

٢ - فضائل الطالبين ١٤٥.

٣ - المناقب للخوارزمي ١٧٧، ٢٠٠؛ المناقب لابن المغازلي ٨٠؛ المستدرک للحاكم ١٢٧/٣، ١٢٩؛ كفاية الطالب ١٩٣؛ الصواعق المحرقة ١٢٥.

٦٠ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

يا زيد بن صوحان، والله لقد كنتَ حسن المعونة، خفيف المؤونة، فرجع زيد رأسه وهو يقول : وعليك السّلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله، يا أمير المؤمنين والله ما قاتلتُ معك حين قاتلت معك بجهالة، إلاّ أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليّ سيّد البرّة، وقاتل الفجّرة، منصور من نصره، ومخذول من خذله، الشّاكُّ في عليّ كافر بالله العظيم.<sup>١</sup>

### الإمام البريّة

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام في بعض خطبه : أيّها النّاس، أنا إمام البريّة، ووصيّ خير الخليقة، وأبو العترة الطّاهرة الهاديّة.<sup>٢</sup>

### إمام خلق الله

ينظر : إمام المؤمنين.

### إمام القوم<sup>٣</sup>

قال جابر بن عبد الله الأنصاريّ : بينما نحن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً في مسجده بالمدينة، فذكر بعض الصّحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ لله لواء من نور وعموده من زبرجد، خلقه الله تعالى قبل أن يخلق السّماء بألفي عام، مكتوب عليه : لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، آل محمّد خير البشر، وأنت يا عليّ إمام

---

١ — زين الفتى ٣٧٢/٢، ٣٧٣؛ المناقب للخبزاريّ ١٧٧؛ أنساب الأشراف ١٣/٢؛

وفيها : باختلاف في المتن.

٢ . أمالي الصدوق ٤٨٤ .

٣ . مناقب آل أبي طالب ٣٣١/٣ .

## إمام المتقين والمسلمين

قال ابن عساكر بإسناده : عن رسول الله ﷺ قال : يا عليّ، أنت إمام المتقين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجلّين، ويعسوب الدين.<sup>٢</sup>  
وعن ابن طاووس قال : فيما نذكره من تسمية النّبيّ ﷺ لمولانا عليّ ؑ :  
يعسوب الدين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجلّين، والحامل غداً لواء ربّ العالمين.<sup>٣</sup>

ينظر : أمير المؤمنين، جبل الله المتين.

## إمام المحشر

ينظر : سيف الله.

## إمام المرحومين

عن رسول الله ﷺ قال : ومن الأوصياء وصيّ آدم في علمه، ومعدن العلم بتأويله، وإمام المرحومين، وقائد الغرّ المحجلّين والصّدّيق الأكبر عليّ بن أبي طالب ؑ.<sup>٤</sup>

---

١ . إحقاق الحقّ ٤/٢٨٤ .

٢ - تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٣٠؛ ذخائر العقبى ٧٠؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦٩/٩ .

٣ . اليقين ٤٨٧ .

٤ . التحصين لابن طاووس ٦٠٩، باب ١٠ .

## إمام المؤمنين

قال علي عليه السلام : أنا وصي نبيكم وخليفته، وإمام المؤمنين وأميرهم ومولاهم.<sup>١</sup>

عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : كان علي عليه السلام يرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الرسالة الضوء، ويسمع الصوت، وقال له : لولا أي خاتم الأنبياء لكنت شريكاً في النبوة، فإن لم تكن نبياً فإنتك وصي نبي ووارثه، بل أنت سيد الأوصياء وإمام الأتقياء.<sup>٢</sup>

قال الخطيب الخوارزمي بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : نزل علي عليه السلام جبرئيل عليه السلام صبيحة يوم مستبشراً، فقلت : حييي، ما لي أراك فرحاً مستبشراً؟ فقال : يا محمد، وكيف لا أكون كذلك وقد قرّت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقلت : وبم أكرم الله أخي وإمام أمتي؟ قال : باهي بعبادته البارحة ملائكته وحمله عرشه، وقال : ملائكتي، انظروا إلى حجّتي في أرضي على عبادي بعد نبيي، فقد عقّر خده في التراب تواضعاً لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي.<sup>٣</sup>

١ . مائة منقبة لابن شاذان ٥٩، رقم ٣٢.

٢ — شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣/٢١٠؛ إحقاق الحق ٤/١١٨؛ ينابيع المودة ٢٣٩/١.

٣ . المناقب للخوارزمي ٣١٩؛ مائة منقبة ١٤٤، ٧٧.

## أمير المؤمنين<sup>١</sup>

أمير المؤمنين لقب خاصّ بعليّ بن أبي طالب عليه السلام ولا يجوز شرعاً إطلاقه على غيره مهما بلغت رتبته ومقامه، حتّى على سائر الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام، مع العلم أنّ المعنى حاصل فيهم وهم يستحقّونه، لأنّهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله حقّاً.

ووصفُ عليّ عليه السلام بإمارة المؤمنين إمّا أن يكون وصفاً عديمياً أو ثبوتياً. والأوّل محال، لأنّه نقيض الموصوفية، وهي أمر سلبيّ، ونقيض السلب ثبوت، فنبتت أن موصوفيته بالإمرة وصف ثبوتيّ، وهي صفة واحدة تختصّ به دون غيره؛ لاستحالة قيام الصفة واحدة بمحلّين، فوجب اختصاصه بالإمرة وثبوتها فيه وله دون غيره.<sup>٢</sup>

وانفرد عليّ بن أبي طالب عليه السلام من بين الخلائق بتلقيب رسول الله صلى الله عليه وآله له بأمر المؤمنين، وقد أمر صلى الله عليه وآله أصحابه بأنّ يسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين، وأخبر أنّه لم يكن قبله ولن يكون بعده أمير غيره.<sup>٣</sup>

وهذا اللقب خاصّ بعليّ عليه السلام بنصّ من الله تعالى وما تُصرّح به الأحاديث

١ - المناقب للخوازميّ ٤٠؛ أنساب الأشراف ٨٩/٢؛ مطالب السؤل ٦٦؛ مجمع الآداب في معجم الأقباب ٤٨٦/٢، ٥٠٦؛ العسل المصقّى ٤١٤/٢، ٤١٥، وفيه : وأمّا الاسم الذي هو مكتوب على باب الجنة فإنّه أمير المؤمنين؛ نصح الإيمان ٤٦١ - ٤٧٦؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٦/٢؛ إعلام الوری بأعلام الهدى ١٦٠؛ الأصول من الكافي ٢٩٢/١؛ تنبيه الغافلين ١٤٦؛ مناقب آل أبي طالب ٣٣١/٣؛ كشف الغمّة ٥٩٢/١، ٥٩٣؛ الهداية الكبرى ٩٣.

٢ - نصح الإيمان ٤٧٤.

٣ - نصح الإيمان ٤٦٢؛ الإرشاد ٤٨/١؛ كشف اليقين ٢٥٠؛ تاج المواليد «مجموعة نفيسة

النبوية :

قال الديلمّي بإسناده : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو علم الناس متى سُمّي عليّ أمير المؤمنين ما أنكروا افضله، وسُمّي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد. قال الله عزّ وجلّ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رُبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾<sup>١</sup>، قالت الملائكةُ : بلى. فقال تبارك وتعالى : أنا ربكم ومحمد نبيكم وعليّ أميركم<sup>٢</sup>.

وقال الموقّق بن أحمد الخوارزمي بإسناده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته، فغدا عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الغداة، وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل وإذا النّبيّ في صحن الدّار، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبيّ، فقال : السّلام عليك، كيف أصبحت يا رسول الله؟ قال : بخير يا أبا رسول الله. قال له عليّ : جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً. قال له دحية : إنّني أحبّك وإنّ لك عندي مدحة أزفّها إليك : أنت أمير المؤمنين، وقائد العُرّ المحجّلين، وسيّد ولد آدم يوم القيامة، ما خلا النّبيّين والمرسلين، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة، تُزفّ أنت وشيعتك مع محمّد وحزبه إلى الجنان زفّاً زفّاً، قد أفلح من تولاك، وخسر من عاداك، بحبّ محمّد أحبّوك، مبغضوك لن تنالهم شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله، ادنُ منّي صفوة الله. فأخذ رأس النّبيّ فوضعه في حجره (وذهب، ورفع رسول الله رأسه)، فقال : ما هذه المهمة؟ فأخبره الحديث. فقال : يا عليّ لم يكن دحية الكلبيّ، كان جبرئيل عليه السلام سمّاك

١. الأعراف / ١٧٢.

٢ — فردوس الأخبار ٣/٣٥٤، رقم ٥٠٦٦، انظر : كنز العمّال ١١/٥٠، رقم ٣٢١١٦؛ «بمعناه» اللوامع النورانيّة ١٥؛ مودة القرى ١٦؛ ينابيع المودة ٢/٢٧٩؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم ١٠٢؛ بصائر الدرجات ٩١، رقم ٦؛ خصائص الأئمّة ٨٧.



باسمِ سَمَّاكَ اللهُ به، وهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين، وزُهبك في صدور الكافرين.<sup>١</sup>

قال الكنجي الشافعي بإسناده عن ابن عباس، قال : قال رسول الله ﷺ لأم سلمة : هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو ممي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. يا أم سلمة، هذا علي أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، ووعاء علمي، ووصيي، وبابي الذي أوتى منه، أخي في الدنيا والآخرة، ومعني في المقام الأعلى، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين.<sup>٢</sup>

وعن ابن عباس - في حديث طويل - قال : قال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة، هذا علي بن أبي طالب سيّد مبجل مؤمل المسلمين، وأمير المؤمنين، وموضع سرّي وعلمي، وبابي الذي أوتي إليه، وهو الوصي على أهل بيتي وعلى الأخبار من أمّتي، وهو أخي في الدنيا والآخرة...<sup>٣</sup>

وقال أيضاً بإسناده عن أنس، قال : قال رسول الله ﷺ : يا أنس، اسكّب لي وضوء يغيني، فتوضأ ثم قام وصلّى ركعتين، ثمّ قال : يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد العرّ المحجّلين، وخاتم الوصيّين.

قال أنس : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، وكنتمه إذ جاء عليّ، فقال : من هذا يا أنس؟ قلت : علي بن أبي طالب، فقام النبي ﷺ مستبشراً فاعتنقه، ثمّ جعل يمسح عرق وجهه بوجهه يمسح عرق عليّ عليه السلام بوجهه، قال عليّ عليه السلام : يا رسول الله، لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعت بي قبل، قال : وما يمنعني

١ . المناقب للخوارزمي ٣٢٣؛ نهج الإيمان ٤٦٦ .

٢ . كفاية الطالب ١٤٥ .

٣ . المحاسن والمساوي ٤٤ .

وأنت تؤدّي عني، وتُسمعهم صوتي، وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي.<sup>١</sup>  
وقال النبي صلى الله عليه وآله : أتى جبرئيل عليه السلام وقال : إنّ الله تعالى سمّي علياً أميراً،  
لا يحلّ أن يُدعى غيره بهذا الاسم، ونهي أن يُدعى الحسن والحسين أو غيرهما  
من أئمة الهدى إمام المؤمنين.<sup>٢</sup>

وقال القاضي النعمان بن محمّد المغربي بإسناده عن عمران بن حصين  
الخرائبي، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله سلّم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.<sup>٣</sup>  
وقال محمّد بن العباس المعروف بابن الجحّام بإسناده عن خالد بن يزيد،  
عن أبي جعفر عليه السلام، قال : لو أنّ جهّال هذه الأمة يعلمون متى سمّي علي أمير  
المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته.<sup>٤</sup>

وورد في حديث أنّ الله تعالى أوحى إليه صلى الله عليه وآله ليلة المعراج : يا محمّد، إنّي  
جعلت علياً أمير المؤمنين، فمن تأمّر عليه لعنته، ومن خالفه عدّته، ومن أطاعه  
قرّبته.<sup>٥</sup>

وقال النبي صلى الله عليه وآله : لما أسرى بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء إلى  
سدرة المنتهى، وقفْتُ بين يدي ربّي عزّ وجلّ. فقال لي : يا محمّد، قلت : لبيك  
وسعديك. قال : قد بلّوت خلقي، فأبهم رأيتَ أطوع لك؟ قال : قلت : ربّي، علياً.  
قال : صدقت يا محمّد، فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك يعلم عبادي من  
كتابي ما لا يعلمون؟ قال : قلت : يا ربّ، احترّ لي، فإنّ خيرَتك خيرَتي. قال :

١ - كفاية الطالب ١٨٤؛ المناقب للخوارزمي ٨٥؛ مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٨؛ فرائد

السمطين ١/١٤٥؛ حلية الأولياء ١/٦٣؛ مطالب السؤل ٩٦؛ كشف اليقين ٢٦٥.

٢ - كتاب ألقاب الرسول وعترته «مجموعة النفيسة ١٨٣».

٣ - شرح الأخبار ٢/٢٥٨ . ٢٦٠؛ اليقين ٢٨٤؛ الهداية الكبرى ١٠٢.

٤ - تأويل ما نزل من القرآن الكريم ١٠١.

٥ - غاية المرام ٧٠/١.

اخترت لك عليّاً، فاتَّخِذْه خليفَةً ووصيّاً، وتخلّثه علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقّاً، لم يتلها أحد قبله وليست لأحد بعده يا محمّد.<sup>١</sup>

ولا يخفى أنّ قوله تعالى : «وليس لأحد بعده يا محمّد» يدلّ على اختصاص هذا اللقب بعليّ عليه السلام، ويؤكّده قوله تعالى : «هو أمير المؤمنين حقّاً» وهذا يعني أنّ إطلاق هذا اللقب على غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام ليس حقّاً بل هو باطل، قال الله تعالى : ﴿فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾.<sup>٢</sup>

ورود في حديث، قال : رجل للصادق عليه السلام : يا أمير المؤمنين، فوقف الإمام الصادق عليه السلام على قدميه وقال بغضب : مه، هذا اسم لا يصلح إلّا لأمرير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. ولا يجوز أن يُسمّى بهذا الاسم من لم يسمّه الله تعالى.

فقال الرجل : فماذا يُدعى به قائلكم؟ فقال جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام : يقال له : السّلام عليك يا بَقِيَّةَ اللهِ، السّلام عليك يا ابن رسول الله.<sup>٣</sup>

وقال أحمد بن حنبل في مسند الأنصار، عن بريدة والبراء قالا : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعثين إلى اليمن، على أحدهما عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وعلى الآخر خالد بن الوليد. فقال : صلى الله عليه وآله : إذا التقيتم فعليّ على الناس.<sup>٤</sup> فكان النّبيّ صلى الله عليه وآله يؤمّره على الناس، ولا يؤمّر عليه أحداً.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مهلاً يا عائشة، لا تؤذيني في أخي، فإنّه أمير

١ - المناقب للخوارزمي ٣٠٣؛ حلية الأولياء ١/٦٦؛ قطعة من الحديث؛ أمالي الشيخ الطوسي ١٨٥.

٢ - يونس / ٣٢.

٣ - نهج الإيمان ٤٧٠؛ بحار الأنوار ٣٧/٣٣٢؛ تفسير البرهان ١/١٦٦.

٤ - مسند أحمد بن حنبل ٥/٣٦٥، رقم ٢٢٥٠٣؛ مجمع الزوائد ٩/١٧٢، ح ١٤٧٣٢؛ نهج الإيمان ٤٦٧؛ الروض الأنف ٤/٤٢٢.

وعن أحمد بن عمر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام ، لم سُمِّي أمير المؤمنين؟ قال : لأنه يَمِيرهم العلم، أما سمعت في كتاب الله،<sup>٢</sup> ﴿وَمِمَّنْ أَمَلْنَا﴾<sup>٣</sup>.

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه : سألت النبي صلى الله عليه وآله عن تسمية علي عليه السلام بأمرير المؤمنين، فقال صلى الله عليه وآله : إنه يَمِيرهم العلم، يُمْتار منه ولا يُمْتار من أحد.<sup>٤</sup>

وعن أبان بن الصلت عن الصادق عليه السلام قال : سُمِّي أمير المؤمنين، إنما هو من ميرة العلم، وذلك أنّ العلماء من علمه امتاروا، ومن مِيرته استعملوا.<sup>٥</sup>

وعن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر، وقد بلغه عن أناس من قريش إنكار تسميته لعلي عليه السلام أمير المؤمنين، فقال صلى الله عليه وآله : يا معاشر الناس، إنّ الله عزّ وجلّ بعثني إليكم رسولاً، وأمرني أن أستخلف عليكم علياً أميراً، ألا فَمَنْ كُنْتُ نَبِيّه فَإِنَّ عَلِيّاً أَمِيره.<sup>٦</sup>

وقال الخوارزمي بإسناده : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا أبا الحسن، كَلَّمَ الشمس، فإنّها تكَلَّمك، فقال علي عليه السلام : السّلام عليك أيها العبد المطيع لله، فقالت الشّمس : وعليك السّلام يا أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين. يا عليّ، أنت وشيعتك في الجنّة. يا عليّ، أوّل من تنشقّ الأرض عنه محمّد ثمّ أنت، وأوّل من يُجيا محمّد ثمّ أنت...<sup>٧</sup>

١ . معجم الشعراء للمرزباني ٢٣؛ تقريب المعارف ١٣٨؛ كشف اليقين ٢٧٣.

٢ . الأصول من الكافي ١/٤١٢.

٣ . يوسف /٦٤.

٤ . نصح الإيمان ٤٦٦.

٥ . نفس المصدر ٤٧٤.

٦ . أمالي الصدوق ٢٤٤.

٧ . المناقب للخوارزمي ١١٣؛ مقتل الحسين للخوارزمي ٥٠/١؛ فرائد السمطين ١/١٨٥.

ويستفاد من بعض الأحاديث النبوية أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام يُسمّى يوم القيامة أيضاً بأمير المؤمنين.

قال الخطيب بإسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس في القيامة راكب غيرنا، ونحن أربعة - الحديث بطوله - وأخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب على ناقه من نُوق الجنة... فلا يمرّ بمألاً من الملائكة إلا قالوا : هذا ملك مقرب، أو نبيّ مرسل، أو حامل عرش ربّ العالمين، فينادي منادٍ من لدن العرش : ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأً، ولا حامل عرش ربّ العالمين، هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين، وقائد العُر المحجلين.<sup>١</sup>

وروى ابن عباس قال : قال عليّ عليه السلام : السّلام عليك يا رسول الله. قال : وعليك السّلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. قال : يا رسول الله، أنت حيّ وتسميني أمير المؤمنين؟! قال : نعم، إنّه سمّاك جبرئيل من عند الله وأنا حيّ. يا عليّ، مررتُ أمس وأنا وجبرئيل في حديث، فلم تسلّم علينا، فقال : ما بال أمير المؤمنين لم يسلم علينا، أم والله لو سلّم لسررنا ولرَدَدنا عليه.<sup>٢</sup>

وقال العاصميّ : وأمّا الاسم الذي هو مكتوب على باب الجنة، فإنّه «أمير المؤمنين». عن ابن عباس قال : والله ما سمّينا عليّاً أمير المؤمنين حتّى سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله ، كنّا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، مارّين في بعض أزقة المدينة يوماً إذ أقبل عليّ بن أبي طالب فقال : السّلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال رسول الله : وعليك السلام يا أمير المؤمنين، كيف أصبحت؟ قال : أصبحت ونومي خَطرات، ويقظتي فرعات، وفكرتي في يوم الممات.

قال ابن عباس : فتعجّبت من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ، فقلت : يا رسول

١ . تاريخ بغداد ١٤/١٢٢؛ كشف اليقين ٢٧٧.

٢ . نصح الإيمان ٤٦٥، ٤٧٠.

٧٠ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

الله، ما الذي قلت في ابن عمي؟ قلت حُبّاً له، أو شيئاً من عند الله؟ قال : لا والله، ما قلت شيئاً إلا ما رأيته بعيني. قلت : وما الذي رأيت يا رسول الله؟ قال : ليلة أُسري بي إلى السماء ما مررت بباب من أبواب الجنة، إلا ورأيت مكتوباً : عليّ ابن أبي طالب أمير المؤمنين من قبل يخلق الله آدم عليه السلام بسبعين ألف عام.<sup>١</sup>

وعن عكرمة، عن ابن عباس قال : سمعته يقول : ليس من آية في القرآن فيها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا وعليّ رأسها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وما ذكر عليّاً إلا بخير.<sup>٢</sup>

ينظر : حبل الله المتين.

## الأمين

عليّ أمين الله، وعليّ أمين رسول الله صلى الله عليه وآله، وعليّ موضع سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وعليّ ثقة رسول الله، وعليّ أمين رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة، وعليّ أمين رسول الله صلى الله عليه وآله على حوضه، وعليّ أمين أهل الأرض والسماء.<sup>٣</sup>

الأمين : مأخوذ من الأمانة وأدائها، وصدق الوعد، وكلّ من أمنت منه الخُلف والكذب فهو أمين. والمستفاد من بعض الأخبار أنّ الأمين ليس هو الأمين على الأموال فقط، بل ورد أنّه لا يكون الأمين أميناً حتّى يُؤمّن على ثلاثة فيؤديها : على الأموال، والأسرار، والفروج. وإن خُفِظ اثنين وضِيع واحدة

١ . العسل المصقّى ٤١٤/٢ .

٢ — للحديث مصادر كثيرة منها : تفسير الحيريّ ٢٣٤؛ النور المشتعل ٢٦ — ٣١؛ شواهد التنزيل ٥٠/١؛ حلية الأولياء ٦٤/١؛ المناقب للخوارزمي ٢٨٠؛ المعجم الكبير للطبراني ٢١٠/١١، ٢١١؛ مجمع الزوائد ١٤٤/٩؛ كفاية الطالب ١٢١؛ الرياض النضرة ١٨٠/٢؛ نظم درر السمطين ٨٩؛ تاريخ بغداد ١٠٢/٦ .

٣ . مناقب آل أبي طالب ٣٣١/٣ .

فليس بأمين<sup>١</sup>.

والأمانة هي مقام ومنصب سامٍ، بل هي مقام ومنزلة ومنصب حصّ به الرسول ﷺ، وهو موروث من بعده في أوصيائه عليّاً، ويدخل فيه الأمانة على أسرار الأرض وعلم البلايا والمنايا والأنساب ومعرفة الأرض.

قال القاضي الديار بكريّ: كان عليّ بن أبي طالب عليّاً يلقب ببيضة البلد، الأمين، والشريف، والهادي، والمهتدي، وذو الأذن الواعية<sup>٢</sup>.

وورد عن أبي الحسن الرضا عليّاً أنه قال: إنّ محمداً ﷺ كان أمين الله في أرضه، فلمّا أن قبض محمداً ﷺ كنّا أهل البيت ورثته، فنحن أمناء الله في أرضه، عندنا علم البلايا، والمنايا، وأنساب العرب، ومولد الإسلام، وإنا نعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق، وإنّ شيعتنا مكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم<sup>٣</sup>.

فهو عليّاً وإن عرّف بعض مقامات الأمانة في الأرض، إلّا أنّه ذكر لرسول الله ﷺ مقاماً أعلى منها وهو الأمانة في الخلق، ولا منافاة بينهما.

وفي رواية أخرى عنه عليّاً: إنّ محمداً كان أمين الله في أرضه، فلمّا قبض محمداً ﷺ، ورثته، ونحن أمناء الله في أرضه<sup>٤</sup>.

وكانت العرب تسمي النبيّ ﷺ قبل مبعثه الصادق الأمين؛ لما شاهدوه من أمانته وصدقه<sup>٥</sup>. بل عُرف بذلك منذ صباه، وهو من أطفاف الله تعالى، فقد روي

١. تحف العقول ٣١٦.

٢. تاريخ الخميس ٢/٢٧٥.

٣. المجدي في أنساب الطالبين ٥١.

٤. بصائر الدرجات ١٣٨ رقم ٢.

٥. الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١/٢٣٣؛ كشف الغمّة ١/١١١.

أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام قَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله أُوتِيَ الْحُكْمَ وَالْفَهْمَ صَبِيًّا، بَيْنَ عَبْدِ الْأَوْثَانَ وَحِزْبِ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَرْغَبْ لَهُمْ فِي صَنْمِ قَطٍّ، وَلَمْ يَنْشِطْ لِأَعْيَادِهِمْ، وَلَمْ يُرَ مِنْهُ كَذِبٌ قَطًّا، وَكَانَ أَمِينًا.<sup>١</sup>

وأراد الله جلَّ ثناؤه الأمانة على الوحي والغيب، ومعاملة المنافقين ومماشاة النَّاسِ كَأَن لَمْ يَعْلَمْ مِنْ أَسْرَارِهِمْ وَمَا تَخْفِي صُدُورُهُمْ، وَمَا يَكُونُ إِلَيْهِ مَا لَهُمْ. وَمَا زَالَتِ النَّاسِ تَأْتَمُّنَهُ قَبْلَ مَبْعَثِهِ وَتُودِعُ عِنْدَهُ الْأَمَانَاتِ، وَأُودِعْتَهُ خَدِيجَةَ أُمُوهَا لِيَتَّجِرَ بِهَا، وَكَذَا بَعْدَ مَبْعَثِهِ اسْتَمَرَّتْ فِيهِ هَذِهِ الشَّيْمَةُ إِلَى آخِرِ حَيَاتِهِ، فَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِإِنْجَازِ عِدَاتِهِ، وَرَدِّ الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَمَا زَالَ يَوْصِي بِرَدِّ الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَالْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ، وَيُؤَكِّدُ عَلَيْهِ. وَهَذَا كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عليه السلام أَمِينَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ لِعَلِيِّ عليه السلام : أَمَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَصَفْتِي وَأَمِينِي.<sup>٢</sup>

وعن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل نبي صاحب سر، وصاحب سرِّي علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٣</sup>

وقال عليه السلام مشيراً إلى علي بن أبي طالب عليه السلام هذا وصيي، وموضع سرِّي.<sup>٤</sup>  
وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي، أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، وحبيب قلبي، ووصيي ووارث علمي، وأنت مستودع موارث الأنبياء من قبلي، وأنت أمين الله في أرضه، وحجة الله على بريته، وأنت ركن

١ . الاحتجاج للطبرسي ١١١، ١٢٠.

٢ — خصائص النسائي ١٠٥ رقم ٧٢؛ سنن أبي داود ٢٨٤/٢ رقم ٢٢٧٨؛ السنن الكبرى للبيهقي ٦/٨؛ مشكل الآثار رقم ٣٣٥٥، الباب ٤٨٢.

٣ . فردوس الأخبار ٢/٤٠٣ رقم ٣٧٩٣؛ حلية الأولياء ١/٩٨؛ كفاية الطالب ٢٥٩.

٤ . ميزان الاعتدال ١/٢٩٨؛ جمع الزوائد ٩/١٤٧.



الإيمان، وعمود الإسلام، وأنت مصباح الدجى ومنار الهدى، والعلم المرفوع لأهل الدنيا.<sup>١</sup>

وإنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قام على المنبر بالكوفة يخطب، فقال : بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله بديع السماوات والأرض وفاطرها... إلى أن قال : أنا سرّ الأسرار، أنا سرّ الحروف، أنا كنز أسرار النبوة<sup>٢</sup>.

وعن أبي ذرّ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أخذاً بيد عليّ عليه السلام فيقول : يا عليّ، أنت أخي وصفيّ ووصيّي ووزيرى وأميني، مكانك مئّي مكان هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، من مات وهو يحبّك حتم الله عزّ وجلّ له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له نصيب من الإسلام.<sup>٣</sup>

وعن الموقّ بن أحمد الخوارزميّ بإسناده : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا برزة، إنّ الله ربّ العالمين عهد إلىّ عهداً في عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : إنّّه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني. يا أبا برزة، عليّ ابن أبي طالب أميني غداً يوم القيامة، وصاحب رايتي في القيامة، والأمين على مفاتيح خزائن رحمة ربّي.<sup>٤</sup>

وعن جابر، قال : دعا النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً يوم الطائف فانتجاه، فقال : التّاس : لقد طال نجواه مع ابن عمّه! فقال صلى الله عليه وآله : ما انتجيتّه، ولكنّ الله انتجاه°. انتجاه : من النجوى، وهو السرّ بين اثنين، يقول نجوؤه نجوى أي سارّرتّه، وكذا ناجيته،

١ . أمالي الصدوق ٢٥٢ رقم ١٤، ينابيع المودة ٣٩٧/١.

٢ . ينابيع المودة ٢٠٥/٣.

٣ . أمالي الطوسي ١٥٨/١.

٤ . المناقب للخوارزمي ٣١١؛ حلية الأولياء ٦٦/١؛ تاريخ بغداد ٩٨/١٤ : مطالب السؤل ٨١.

٥ . الرياض النضرة ١٧٠/٢؛ تاريخ بغداد ٤٠٢/٧؛ أسد الغاية ٢٧/٤.

وانتجى القوم وتناجوا، أيّ تساروا.

وقوله تعالى ﴿بَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾<sup>١</sup>.

قال الحاكم الحسكانيّ بإسناده عن مجاهد : إنّ عليّاً عليه السلام قال : إنّ في القرآن لآية ما عمل بها غيري قبلي ولا بعدي، وهي آية النجوى، قال : كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم، فكلّما أردت أن أناجي النبيّ صلى الله عليه وآله تصدّقت بدرهم منه، ثمّ نُسخت.<sup>٢</sup>

وعن محمّد بن يوسف الكنجيّ، قال : وفي هذا الحديث دلالة على تخصيص عليّ عليه السلام بهذه النجوى، «وفقه الحديث» : جواز النجوى للسلطان أو للوالي أو الزعيم مع بعض خواصّه، وفي الحديث دلالة على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله إنّما كان أمره ونهيه موجزاً إلاّ ما خصّه الله عزّوجلّ به لينهي جميع ما أمره به.

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله يوم الطائف حين حاصرها ونصب المنجنيق عليها أشار على أصحابه بالرحيل عنها قبل أن تُفتح عليه، لأنّ الله تعالى أخبره أنّه غير فاتحها من يومه ذلك لِمَا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى مِنْ بَقَاءِ أَهْلِهَا، ودخولهم في الإسلام

١ . المجادلة / ١٢.

٢ - شواهد التنزيل ٣١١/٢ - ٣٢٨، عن جماعة؛ سنن الترمذيّ ٤٠٦/٥ رقم ٣٣٠٠، كتاب التفسير؛ تذكرة الخواصّ ١٧؛ المناقب للخوازميّ ٢٧٦؛ خصائص النسائيّ ٢١٠ رقم ١٥٢؛ النور المشتعل ٢٤٩ - ٢٥٢؛ تفسير مجاهد ٥٨/٢، باختلاف؛ المستدرک للحاكم ٤٨٢/٢؛ فرائد السمطين ٣٥٨/١ رقم ٢٨٤؛ تفسير الحبريّ ٣٢٠؛ تفسير الدرّ المنثور ١٨٦/٦؛ تفسير ابن كثير ٣٢٧/٤؛ تفسير الطبريّ ١٥/٢٨؛ احكام القرآن للخصّاص ٥٢٦/٣؛ أسباب النزول للواحدي ٣٠٨؛ تنبيه الغافلين ١٨٧؛ تفسير الثعلبيّ ٢٦١/٩؛ كنز العمال ١١٦/١٣ رقم ٣٧٣٧٦٢؛ المناقب لابن مغازليّ ١٢٤ - ١٢٦؛ كفاية الطالب . ٢٩٢ - ٢٩٤.

الأمين على مفاتيح خزائن رحمة الله ٧٥

طوعاً بعد عام آخر. فقال الناس : كيف نرحل يا رسول الله ولما يفتح الله علينا ولم تظهر الشوكة للقوم ولم نقاتلهم؟

وكان النبي ﷺ يكره الخلاف، فقال : لهم أغدوا اسم الله تعالى للقتال، فبرزوا لقتالهم. وكان أهل الطائف رماة، فلما قُرب أصحاب النبي ﷺ من الحصن رشقوهم بالنبل، فأصابهم من ذلك الجراح، فلما كان من الغد أشار عليهم النبي ﷺ بالرحيل، فرأى السرور في وجوههم، فيحتمل عندي - والله أعلم - أن المناجاة التي ﷺ لعليّ عليه السلام في أمر الطائف وذكر قدومهم بالإسلام عليه وأنه يفتحها صباحاً، فلذلك ترك عليّ عليه السلام القتال يومئذٍ مع الناس، فلا وجه لهذه المناجاة في حالة القتال إلا هذا.<sup>١</sup>

وعن أبي إسحاق الثعلبي قال : قال ابن عمر، كان لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ثلاث، لو كان لي واحدة منهنّ كانت أحبّ إليّ من حُمُر النعم : تزويجه لفاطمة، وإعطاؤه الراية، وآية النجوى.<sup>٢</sup>

وقال : الشيخ العطار :

مصطفى اسرار حقّ از وی شنفت هم از او بشنود هم با او گفتم

ينظر : إمام الأولياء

الأمين على مفاتيح خزائن رحمة الله

ينظر : صاحب اللواء، الأمين.

١. كفاية الطالب ٢٩٣، ٢٩٤.

٢. تفسير الثعلبي ٢٦٢/٩؛ نهج الإيمان ٦٠٣؛ مطالب السؤل ١٢٦/١، ١٢٧.

## أمين الله في أرضه

ينظر : الصراط المستقيم، الأمين.

الأنزع البطين<sup>١</sup>

وقال الكنجي الشافعي : كان علي بن أبي طالب عليه السلام يُسمّى الأنزع البطين. الأنزع من الشرك : لأنه لم يُشرك بالله تعالى طرفة عين. وقد سألت بعض مشايخي عن معني قولهم : «كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ» فقال : يعنون بذلك أنه عليه السلام لم يسجد لصنم قطّ، فكَرَّمَهُ اللهُ تعالى عن السجود لغيره.

وعن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾<sup>١</sup>، ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ : يعني صدّقوا بالتوحيد، هو علي بن أبي طالب، ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا﴾ : يعني لم يخلطوا نظيرها : ﴿لَمْ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ يعني لم يخلطوا إيمانهم ﴿بِظُلْمٍ﴾، يعني الشرك. قال ابن عباس : والله ما آمن أحد إلا بعد شرك ما خلا علياً ؛ فإنه آمن بالله من غير أن يُشرك به طرفة عين. ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ﴾ من النار والعذاب، ﴿وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾، يعني مُرشدون إلى الجنة يوم القيامة بغير حساب، فكان عليّ أول من آمن به.<sup>٢</sup>

والبطين هو البطين من العلم، لغزارة علمه وفطنته وحدّة فهمه. وكان عنده عليه السلام لكلّ معضلة جواب، ولهذا كان أعلم الصحابة؛ لأنه عليه السلام كان في أصل الخلقة في غاية الذكاء والفطنة والاستعداد للعلم، وكان النبي صلى الله عليه وآله أفضل الفضلاء وخاتم الأنبياء، وكان عليّ عليه السلام في غاية الحرص على طلب العلم، وكان

١ . مطالب السؤل ٦٨؛ الهداية الكبرى ٩٣؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٨، ٣٣٢.

٢ . الأنعام/٨٣.

٣ . شواهد التنزيل ١/٢٦٢.

النَّبِيِّ ﷺ في غاية الحرص على تربيته وإرشاده إلى اكتساب القضاة. ثم إنَّ علياً بقي في أوَّل عمره في حجر النَّبِيِّ ﷺ، وفي كِبَره صار ختناً له، وكان ملازماً له في كلِّ الأوقات. ومن المعلوم أنَّ التلميذ إذا كان في غاية الحرص والذكاء في التعلُّم، وكان الأستاذ في غاية الحرص على التعليم، ثمَّ اتَّفَق لهذا التلميذ أن اتَّصل بخدمة مثل هذا الأستاذ من زمن الصغر، وكان ذلك الاتِّصال بخدمته حاصلًا في كلِّ الأوقات، فإنَّه يبلغ ذلك التلميذ عي العلم مبلغاً عظيماً، ويحصل له ما لا يحصل لغيره.

عن أبي الطفيل قال : إنَّ أمير المؤمنين علياً ؑ قال بحضرة المهاجرين والأنصار وأشار إلى صدره : كيف ملئ علماً لو حدث له طالباً. سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سفظ العلم، هذا لعاب رسول الله ﷺ، هذا ما زقني به رسول الله زقاً. سلوني، فإنَّ عندي علم الأولين والآخرين... وعندي علم البلايا والمنايا والوصايا والأنصاب وفصل الخطاب ومولد الإسلام ومولد الكفر، وأنا صاحب الميسم، وأنا الفاروق الأكبر ودولة الدَّول، فاسألوني عمَّا يكون إلى يوم القيامة... فإنِّي بطرق السَّمَاوَاتِ أَحَبَرُ مِنْكُمْ بِطَرَقِ الْأَرْضِ<sup>١</sup> . أمَّا والله لو تُثْنِيت لي الوسادة ثمَّ أُجْلِسْتِ عَلَيْهَا لِحَكْمْتِ بَيْنِ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ، وَبَيْنِ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ، وَبَيْنِ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزُبُورِهِمْ، وَبَيْنِ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ، حَتَّى يَنَادِي كُلُّ كِتَابٍ بِأَنْ حَكَمَ بِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي<sup>٢</sup> . وإذا ثبت أنَّه لا نظير له في العلم صحَّ أنَّه أولى بالإمامة، لقبح تقديم المفضول على الفاضل.

وقال كمال الدِّين مُحَمَّد بن طلحة الشَّافعيّ : ما آتاه الله عزَّ وعلا من أنواع

١ . نُحجَّ الْإِيمَانَ ٢٧٠ - ٢٧٣.

٢ - تَنْبِيهِ الْغَافِلِينَ ٢٠؛ شَرْحِ الْمَقَاصِدِ ٥/٢٩٨؛ شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ ١/٣٦٦؛ مَطَالِبِ السُّؤُولِ

العلم وأقسام الحكمة، فباستبار ذلك وصف بلفظة البطين، فإنها لفظة يوصف من هو عظيم البطن متّصف بامتلائه، ولما كان عليّ عليه السلام قد امتلأ علماً وحكمة وتضلّع من أنواع العلوم وأقام الحكمة ما صار غذاء له مملوؤاً به، وُصِفَ باعتبار ذلك بكونه بطيناً من العلم والحكمة.

من كان قد عرفته مديّة دهره      ومرت له أخلاق سمّ مُنقَعِ  
فليعتصم بعري الدعاء ويتهلّل      بإمامه الهادي البطين الأنزعِ  
نزعَت عن الآتام طُراً نفسُهُ      ورعاً فَمَن كالأنزِعِ المتورّعِ؟  
وَحوى العلوم عن النَّبِيِّ وراثَةٌ      فهو البطينُ بكلِّ علمٍ مُودِعِ  
وهو الوسيلةُ في النجاةِ إذا الورى      رَحَقَت قلوبُهُم لهولِ المجمعِ  
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، إنّ الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي

شيعتك، وأبشر، فإنك الأنزع البطين؛ منزوع من الشرك، بطين من العلم.<sup>٢</sup>

وقال سبط ابن الجوزي: ويُسَمَّى عليّ عليه السلام البطين، لأنّه كان بطيناً من العلم، وكان يقول عليه السلام : لو نُيِّت لي الوسادة لَدَكَرْتُ في تفسير بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ جملَ بعير، ويسمى الأنزع، لأنّه كان أنزع من الشرك.<sup>٣</sup>

وقال عليه السلام : لو شئت لأوقرت من تفسير الفاتحة سبعين بعيراً.<sup>٤</sup>

روي أنّ ابن عبّاس جاء إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام يسأله عن تفسير

١. مطالب السؤل ٦٧ . ٧٠.

٢ — المناقب للخوارزمي ٢٩٤؛ المقتل للخوارزمي ٣/١؛ المناقب لابن المغازلي ٤٠٠، ٤٠١؛ فرائد السمطين ٣٠٨/١؛ جواهر العقدين ٢/٢١٩؛ الصواعق المحرقة ١٦١؛ ينابيع المودة ٣٥٧/٢، ٤٥٢؛ فردوس الأخبار ٣١٦/٥ رقم ٨٣٠٤.

٣. تذكرة الخواصّ ٤؛ الفصول المهمة ١٣٠.

٤ — بإلزام الناصب ١٧٨/٢؛ نهج الإيمان ٢٧٥؛ ينابيع المودة ١/٢٠٥ و ٣/٤٥٦؛ ثبوت القلوب في معاملة المحبوب ١/١٠٥.

## الأنزع البطين ٧٩

القرآن، قال : ما أول القرآن؟ قال : الفاتحة. قال : وما أول الفاتحة؟ قال بسم الله، قال : وما أول بسم الله؟ قال : الباء، فجعل عَلَيْهِ السَّلَامُ يتكلم في الباء طول الليل، فلما قَرَّبَ الفجر قال : لو أزدنا الليل لزدنا.<sup>١</sup>

وقال ابن الأثير صاحب التَّهْيَاة في مادة «نزع» في صفة عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «البطين الأنزع» : كان أنزع الشَّعر، له بطن. وقيل معناه : الأنزع من الشَّرِك، المملوء البطن من العلم والإيمان.<sup>٢</sup>

ولابن حمّاد رحمه الله :

بعث النَّبِيَّ بَرَاءَةً مَعَ غَيْرِهِ فَأَتَاهُ جَرِيرٌ لَمْ يَحْكُتْ وَيُوضِعُ  
قال : ارْتَجَعَهَا وَاعْطَاهَا أَوْلَى الْوَرَى بِأَدَائِهَا وَهُوَ الْبَطِينُ الْأَنْزَعُ<sup>٣</sup>  
قال ابن أبي الحديد في القوائد السبع العلوّيات :

فيك الإمام المرتضى فيك الوصيّ المجتبي فيك البطين الأنزع<sup>٤</sup>  
عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : من أراد النَّجاةَ غداً  
فليأخذ بحُجْزَةِ هذا الأنزع، يعني عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وقال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أفضاكم عليّ». والقاضي محتاج إلى جميع أنواع العلوم، فلما رجَّحه على الكلّ في القضاء، لزم ترجيحه عليهم في جميع العلوم. أمّا سائر الصَّحابة فقد رجح كل واحد منهم على غيره في علم واحد، كقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
أفرضكم زيد، وأقرأكم أبيّ، وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأبو ذرّ

١ . نصح الإيمان ٢٧٤ .

٢ . التَّهْيَاة ٢٢/٥؛ لسان العرب ٣٥٢/٨ .

٣ . نصح الإيمان ٢٥٧؛ مناقب آل أبي طالب ١٤٧/٢ .

٤ . القوائد السبع العلوّيات ٦١ .

٥ . معاني الأخبار ٦٣ .

أصدقكم لهجة.

وكان عليه السلام قد أوتي جوامع الكلم وخواتمه، فلمّا ذكر لكلّ واحد فضيلة وأراد أن يجمعها لابن عمّه بلفظ واحد كما لأولئك، ذكره بلفظ يتضمّن جميع ما ذكره في حقّهم، وإمّا قلنا ذلك أنّ الفقيه لا يصلح لمرتبة القضاء حتّى يكون عالماً بعلم الفرائض والكتاب والسنة والكتاب والحلال والحرام، ويكون - مع ذلك - صادق اللهجة، فلو قال قاضيكم عليّ، كان متضمناً لجميع ما ذكر في حقّهم، فما ظنّك بصيغة أفعال التفضيل، وهو قوله عليه السلام أفضاكم عليّ. ويسمّى البطين؛ لأنّه كان بطيناً من العلم، وكان يقول: لو نُثيت لي الوسادة لذكرت في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم جمل بعير.<sup>١</sup>

وقال أيضاً بإسناده: عن ابن عباس، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في جماعة من أصحابه أقبل عليّ، فلمّا بصُر به رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أراد منكم أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في حكمته، وإلى إبراهيم في حلمه، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قلت: تشبيهه لعليّ عليه السلام بآدم في علمه، لأنّ الله علّم آدم صفة كلّ شيء كما قال عزّ وجلّ: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾<sup>٢</sup>، فما شيء ولا حادثة ولا واقعة إلّا وعند عليّ فيها علم، وله في استنباط معناها فهم.

وشبّهه بنوح في حكمته أو - في رواية أخرى - في حكمه، وكأنّه أصحّ، لأنّ عليّاً عليه السلام كان شديداً على الكافرين، رؤوفاً بالمؤمنين، كما وصفه الله تعالى في القرآن بقوله: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾<sup>٣</sup>. وخبر الله

١. كفاية الطالب ١٩٦. ١٩٧؛ شرح المواقيف ٨/٣٧٠.

٢. البقرة/٣١.

٣. الفتح/٢٩.



عَزَّ وَجَلَّ عَنْ شِدَّةِ نوحٍ ﷺ عَلَى الكَافِرِينَ بِقَوْلِهِ: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ  
الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾<sup>١</sup>.

وَشَبَّهَتْهُ فِي الحِلْمِ بِإِبْرَاهِيمَ ﷺ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، كَمَا وَصَفَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ:  
﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾<sup>٢</sup>، فَكَانَ مُتَخَلِّقًا بِأَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ، مُتَّصِفًا بِصِفَاتِ  
الْأَوْصِيَاءِ.<sup>٣</sup>

وَأَوَّلُ مَنْ اعْتَرَفَ بِأَنَّ عَلِيًّا ﷺ أَعْلَمُ الْأُمَّةِ رَسولَ اللهِ ﷺ بِقَوْلِهِ لِفَاطِمَةَ ﷺ:  
أَمَّا تَرْضِينَ أُمَّي زَوْجَتِكَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا وَأَعْلَمَهُمْ عِلْمًا؟<sup>٤</sup>  
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَعْلَمُ أُمَّتِي بَعْدِي عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ.<sup>٥</sup>  
وَقَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أَنَا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بِإِجْمَاعٍ، فَمَنْ أَرَادَ العِلْمَ فَلْيَأْتِ  
البَابَ،<sup>٦</sup> وَأَنَا خِزَانَةُ العِلْمِ، وَعَلِيٌّ مِفْتَاحُهَا فَمَنْ أَرَادَ الخِزَانَةَ فَلْيَأْتِ المِفْتَاحَ.<sup>٧</sup>  
وَقَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: عَلِيٌّ عَيْبَةُ عِلْمِي، أَي مَوْضِعُ سِرِّي، وَخَاصَّتِي وَمَعْدَنُ  
نَفَائِسِي. وَالْعَيْبَةُ مَا يَحْرُزُ الرَّجُلُ فِيهِ نَفَائِسَهُ.<sup>٨</sup>

١. نوح/٢٦.

٢. هود/٧٥.

٣. كفاية الطالب ١٠٥، ١٠٦؛ التفسير الكبير ٨/٨٦، آية المبالغة.

٤. المستدرک للحاکم ٣/١٤٠؛ كنز العمال ١١/٦٠٥؛ مسند أحمد بن حنبل ٥/٦٦٢؛  
الرياض النضرة ٢/١٦٠؛ مجمع الزوائد ٩/١٤٧؛ السيرة الحلبية ١/٢٦٨.

٥. فردوس الأخبار ١/٤٥١؛ المناقب للخوارزمي ٨٢؛ المقتل للخوارزمي ١/٤٣؛ مناقب  
المرتضوي ٨٣، ١١٦؛ فرائد السمطين ١/٩٧؛ كفاية الطالب ٢٩٧.

٦. الصواعق المحرقة ١٢٢؛ سنن الترمذي ١/٣٠١؛ تاريخ بغداد ٤/٣٨٤، ٧/١٧٣؛  
المناقب لابن المغازلي ٨٥؛ نهج الإيمان ٣٤١ — ٣٤٤، وهذا الحديث تواتر نقله عن  
الصَّحابة والتابعين وأئمة الحديث بصور مختلفة وأصبح من الأحاديث الثابتة لدى  
الفريقين حتى أفرده بعضهم تأليف خاصة حول هذا الحديث.

٧. بحار الأنوار ٤٠/٢٠١.

٨. الجامع الصغير ٢/١٧٧، رقم ٥٥٩٣؛ كنز العمال ١١/٦٠٣، رقم ٣٢٩١١.

وقال النبي صلى الله عليه وآله : أنا ميزان العلم وعليّ كِفَاتاه، والحسن والحسين حيوطه وفاطمة علاقته ...<sup>١</sup>

قال عمر بن الخطاب : لم يكن أحد من الصحابة يقول : «سلوني» إلا عليّ بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٢</sup>

وفي غرر الحكم للآمدّي، قال : عليّ عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني، فيأتي بطرق السماوات أخبر منكم بطرق الأرض.<sup>٣</sup>

وعن أبي الطفيل، قال : شهدت علياً عليه السلام يخطب وهو يقول : سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، أم في سهل، أم في جبل.<sup>٤</sup>

وقوله عليه السلام : إنّ هاهنا لعلماء جمّاً، لا أجد له حملة . وأشار إلى صدره.<sup>٥</sup>

وعن الحرث الأعور - صاحب راية عليّ عليه السلام - قال : بلغنا أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه، فقال صلى الله عليه وآله : أريكم آدم في علمه، ونوحاً في فهمه، وإبراهيم في حكمته، فلم يكن بأسرع من أن طلع عليّ، فقال أبو بكر : يارسول

١. فردوس الأخبار ٧٧/١، رقم ١١٠.

٢. الصواعق المحرقة ١٢٧؛ ذخائر العقبى ٨٣؛ المناقب للخوارزمي ٩١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣/١٠٦؛ أنساب الأشراف ٢/٩٩؛ تفسير الكشاف ٤/٣٩٤.

٣. غرر الحكم ٤٠٣.

٤. شرح الموقف ٨/٣٧٠؛ مختصر تاريخ دمشق ١٢/٣٥؛ شواهد التنزيل ١/٤٠ - ٤٨؛ جامع بيان العلم ١٣٧؛ الإتقان في علوم القرآن ٤/٢٠٤؛ تهذيب التهذيب ٧/٢٩٧؛ الرياض النضرة ٢/١٦٧؛ تاريخ الخلفاء ١٧٣؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/١٨٣؛ المناقب للخوارزمي ٩٤؛ فرائد السمطين ١/٢٠١، ٣٤١؛ حلية الأولياء ١/٦٧؛ الأصول من الكافي ١/٦٠؛ نهج الإيمان ٢٦٨؛ الصراط المستقيم ١/٢١٦؛

أمالي الصدوق ٢٧٠؛ خصائص الأئمة ٥٥.

٥. نهج البلاغة، الحكمة ١٤٧.

الله ﷺ، أفسّت رجلاً بثلاثة من الرّسل؟ بخٍ بخٍ لهذا الرّجل، من هو يا رسول الله؟ قال النّبيّ ﷺ ألا تعرفه يا أبا بكر؟ قال : الله ورسوله أعلم. قال : أبو الحسن عليّ بن أبي طالب، فقال أبو بكر : بخٍ بخٍ لك يا أبا الحسن، وأين مثلك يا أبا الحسن؟<sup>١</sup>

وعن أنس : أنّ النّبيّ ﷺ قال لعليّ عليه السلام أنت تبين ما اختلفوا فيه من بعدي.<sup>٢</sup> وقال الكنجيّ الشّافعيّ بإسناده : قال عبد الله : كنت عند النّبيّ ﷺ فسئل عن عليّ عليه السلام، فقال ﷺ : فُسِّمَت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي عليّ تسعة أجزاء والنّاس جزءاً واحداً.<sup>٣</sup>

وفي تفسير النّقاش، قال ابن عبّاس : علّم النّبيّ ﷺ من علم الله تعالى، وعلّم عليّ عليه السلام من علم النّبيّ ﷺ، وعلّم من علم عليّ عليه السلام، وما علمي وعلم الصحابة في علم عليّ عليه السلام إلا كقطرة في سبعة أبحر.<sup>٤</sup>

وفي كتاب أبي الحسن البصريّ أنّ الخضر عليه السلام رأى عصفوراً قد أخذ قطرة من البحر فوضعها على يد موسى عليه السلام، فقال : موسى : ما هذا؟ فقال : هذا العصفور يقول : والله، ما علّمكما في علم وصيّ النّبيّ الذي يأتي في آخر الزّمان إلا كما أخذت بمنقاري من هذا البحر.<sup>٥</sup>

وعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : علّمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم ،

١ . المناقب للخوارزميّ ٨٩ .

٢ . تاريخ الإسلام ٢٠٦/١٦ .

٣ — كفاية الطالب ١٧١؛ حلية الأولياء ١/٦٤؛ أسنى المطالب ١٤؛ ذخائر العقبى ٧٨؛ المناقب لابن المغازليّ ٢٨٦؛ ميزان الاعتدال ١/١٢٤؛ المناقب للخوارزميّ ٨٣؛ المقتل للخوارزميّ ٤٣/١ .

٤ . نصح الإيمان ٢٩٤؛ ينابيع المودّة ١/٢١٥؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٣٠ .

٥ . نصح الإيمان ٢٩٤، ٦٣٥ .

واستنبطت من كلِّ باب ألف باب.<sup>١</sup>

وعن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾، قال : الله علّم القرآن. قلت : فقوله : ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾، قال : ذلك أمير المؤمنين، علّمه الله سبحانه بيان كلِّ شيء يحتاج إليه النَّاسُ.<sup>٢</sup>

وعن عمر بن الخطّاب قال : عليّ بن أبي طالب أعلم النَّاس بما أنزل الله على محمّد صلى الله عليه وآله.<sup>٣</sup>

وقال عماد الدّين الطبريّ في أسرار الإمامة : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام أستاذ العلماء الإسلاميين في سائر العلوم : أمّا البلاغة فمنه أخذ قانونها، وأصولها وتفاريعها نظماً ونثراً. وإليه تنتهي تصانيف العلماء في علم البيان والتّبيان.

وأما علم التّفسير فمن ابن عبّاس، ومنه إليه عليه السلام، وكان أربعين عاماً في خدمته مع حذاقته، ومنه انتشر إلى علماء الطوائف.

وأما علم الأصول فمن الجبّائين إلى ابنه محمّد بن الحنفية، ومنه إلى عليّ عليه السلام.

وأما علم التّحو فهو عليه السلام واضع عم التّحو، قال ياقوت في معجم الأدباء : وكان عليه السلام أول من وضع النحو وسنّ العربيّة، وذلك أنّه مرّ برجل يقرأ ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ بكسر اللام في رسوله، فوضع النحو

١. كنز العمال ٤٠٥/٦؛ فرائد السمطين ١/١٠١؛ ينابيع المودة ١/٢٢٢.

٢. تأويل ما نزل من القرآن ٣٤٩؛ تفسير القميّ ٣٤٣/٢؛ تأويل الآيات الظاهرة ٦١١.

٣. شواهد التنزيل ٣٩/١.

وألقاء إلى أبي الأسود الدؤلي<sup>١</sup>.

وأما الفقه فجميع العلماء تلاميذه، وأجمع الناس أن النبي ﷺ قال في حقه :  
أقضاكم عليّ. والقضاء يحتاج إلى جميع العلوم، وخاصة علم الشرع<sup>٢</sup>.  
وعن الشعبي، قال : ما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله بعد نبي الله من علي بن  
أبي طالب ؑ<sup>٣</sup>.

## الإنسان

قال الله تعالى : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا \*  
وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا \* وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا \* يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾.

روى محمد بن هارون العكبري بإسناده إلى هارون بن خارجة حديثاً يرفعه  
إلى سيّدة النساء فاطمة الزهراء ؑ، قالت : أصاب الناس زلزلة على عهد أبي  
بكر وعمر، ففزع الناس إليهما، فوجدوهما قد خرجا فرعين إلى أمير المؤمنين  
عليّ ؑ، فتبعهما الناس حتى انتهوا إلى باب عليّ، فخرج إليهم غير مكترث لما  
هم فيه، ثم مضى وأتبعه الناس حتى انتهوا إلى تلعة، فقعدها وقعدوا حوله  
وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جائيةً وذاهبة، فقال لهم ؑ كأنكم قد  
هالكم ما ترون ! قالوا : كيف لا يهولنا ولم نر مثلها زلزلة؟! قال : فحرك شفثيه  
ثم ضرب الأرض بيده وقال : ما لك؟ اسكني، فسكنت. فتعجبوا من ذلك أكثر من

١ — معجم الأدياء ٤٤٢/١٤؛ الأغاني ٢٩٨/١٢؛ طبقات النحويين واللغويين، ٢١؛

الفهرست للنديم ٤٥؛ إنباه الرواة على أنباه النحاة ٥٠/١؛ سير أعلام النبلاء ٨٣/٤.

٢ — أسرار الإمامة ٢٨٤ — ٢٨٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩١/١، ٢٤؛ طبقات

المعتزلة ٨٠، ٩٤؛ ٢١٩؛ سنن ابن ماجه ٥٥/١؛ التبصير في الدين ١٦١؛ الأربعين في

أصول الدين ٤٦٦؛ تذكرة الخواص ٢٠؛ مجمع الآداب في معجم الألقاب ١٨٠/٥.

٣ . تنبيه الغافلين ١٠٣.

تعجبهم أولاً حين خرج إليهم، فقال لهم : كأنكم قد تعجبتم من صنيعي! قالوا : نعم. قال : أنا الإنسان الذي قال الله عزّ وجلّ في كتابه : ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا \* وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا \* وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾، فأنا الإنسان الذي أقول لها : ما لك؟ يومئذ تُحدّث أخبارها، إياي تحدّث.<sup>١</sup>

## أولو الأمر

قال أبو سعيد محسن بن كرامة : وقد سمّاه الله تعالى أولي الأمر في قوله :  
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.<sup>٢</sup>  
 و«أولي الأمر» جمع، يعني أصحاب الأمر، والقصد من أصحاب الأمر هم المؤمنون، لقوله تعالى ﴿وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾. وهذا الاسم واللقب من أهم وأفضل الأسماء والألقاب لعلّي بن أبي طالب عليه السلام، وأعلاها درجةً وشأنًا، ويتقدّم على سائر أسمائه وألقابه التي منها : «سيد المسلمين» و «أول المسلمين» و «يعسوب الدين» و «قائد الغر المحجلين» و «إمام البرّة» و «إمام المتقين» و «صفوة الله» و «ويّ الله» و «حجّة الله» و «قاتل الفجرة» و «خليفة رسول الله» و «وصيّ» و «وزيره» وأمثالها. ولذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يسلموا عليه بإمرة المؤمنين، ويحيّوه بهذا اللقب. وهذا اللقب ليس عنواناً اعتبارياً، بل هو بيان حقيقة، وكشف سرّ كان موجوداً عنده؛ لأنّ الأمير والرئيس لأيّ شيء يضافان، فإنهما يعبران عن معنى ذلك الشيء. حقيقته فأمر الجيش، هو ذلك

١ - علل الشرائع ٥٥٦، الرقم ٨، باب ٣٤٣؛ مناقب آل أبي طالب ٣٦٢/٢؛ نهج الإيمان

الشخص المقدم على الجيش جميعه من حيث فن القتال، وأمير الأمراء، يعني الشخص المتفوق على سائر الأمراء من حيث الإمارة.<sup>١</sup>

وقال الحاكم الحسكاني بإسناده عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني: الَّذِينَ صَدَّقُوا بالتوحيد. ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ﴾، يعني في فرائضه. ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾، يعني في سننه. ﴿وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة، فقال: أتخلفني على النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون متي بمنزلة هارون من موسى حين قال له: ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ﴾، فقال الله تعالى: ﴿وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام ولأه الله الأمر بعد محمد صلى الله عليه وآله في حياته حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة، فأمر الله العباد بطاعته وترك خلافه.<sup>٢</sup>

وقال أيضاً: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه سأله عن قول الله عز وجل: ﴿أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام. قلت: إن الناس يقولون: فما منعه أن يسمي علياً وأهل بيته في كتابه؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: قولوا لهم: إن الله تعالى أنزل على رسوله الصلاة ولم يُسم ثلاثاً ولا أربعاً، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله فسّر ذلك، وأنزل الحج فلم ينزل: طوفوا سبعاً، حتى فسّر ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنزل: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، فنزلت في علي والحسن والحسين عليهم السلام. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، إني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني.<sup>٣</sup>

١ - انظر مؤاذه في تنبيه الغافلين ١٤٦؛ نوح الإيمان ٤٦١ - ٤٧٥.

٢ - شواهد التنزيل ١٨٩/١ - ١٩٥؛ مناقب آل أبي طالب ١٥/٣.

٣ - شواهد التنزيل ١٩١/١؛ التفسير الكبير للرازي ١٠/١٤٤، وفيه: أن المراد به الأئمة

وعن هشام بن حسان قال سمعت : أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر، فقال : نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الأقرّبون، وأهل بيته الطيّبون الطّاهرون، وأحد الثقلين اللّذين خلّفهما رسول الله صلى الله عليه وآله في أمته، والتالي كتاب الله، فيه تفصيل كلّ شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ فالمعول علينا في تفسيره، لا ننتظي تأويله بل نتيقن حقائقه، فأطيعونا فإنّ طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة الله عزّ وجلّ ورسوله مقرونة، قال الله عزّ وجلّ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>١</sup>...

وعن الحسين بن أبي العلاء قال : ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام قولنا في الأوصياء أنّ طاعتهم مفترضة، قال : نعم، هم الذين قال الله تعالى : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>٢</sup> وهم الذين قال الله عزّ وجلّ : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>٣</sup>.

وعن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق عليه السلام في هذه الآيات قال : أولو الأمر هم الأئمة من أهل البيت عليهم السلام.<sup>٤</sup> وهذه الآية المباركة تدلّ على العصمة، وهذا ما اعترف به الفخر الرازي في تفسيره الكبير، لكنّه وقع في حيص بيص.<sup>٤</sup>

المعصومون.

١ . كتاب الأمالي للمفيد ٣٤٩؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١٢٤/٢ .

٢ . الأصول من الكافي ١٨٧/١؛ تفسير العيّاشي ٢٥٢/١ .

٣ . مناقب آل أبي طالب ١٥/٣ .

٤ . التفسير الكبير ١٠/١٤٤-١٤٦؛ تفسير الكشاف ٥٢٤/١ .



## أوفى المؤمنين بعهد الله

ينظر : أراف المؤمنين، أقسمكم بالسوية.

### الأول

كان من ألقابه عليه السلام : أول السابقين، وأول المسلمين، وأول المؤمنين، وأول من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأول من آمن بالله، وأول من صلى<sup>١</sup>.

ومن أراد صدق هذه الألقاب والأسماء حول إيمان علي بن أبي طالب عليه السلام فليسمعه من لسانه صلوات الله عليه، فقال عليه السلام : يا رسول الله، أنا أول من يؤمن بك، آمنت بالله ورسوله، وصدقتك فيما جئت به ...<sup>٢</sup>

وقال محمد بن طلحة الشافعي : ونقل عن جابر بن عبد الله قال : سمعت علياً عليه السلام ينشد، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع، فقال :

أنا أخو المصطفى لا شك في نسي به زبيث وسبطاهما وألدي  
جددي وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فناد  
صدقتة وجميع الناس في بهم من الضلالة والإشراك والتكدي

قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : صدقت يا علي.<sup>٣</sup>  
وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : السبق ثلاثة : فالسابق إلى موسى عليه السلام يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى عليه السلام صاحب يس، والسابق إلى

١ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠، ٣٣١.

٢ . شرح النهج البلاغة ١٣/٢٤٥.

٣ . مطالب السؤل ٦٥.

٩٠ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

محمد علي بن أبي طالب عليه السلام .<sup>١</sup>

وقال ابن عباس أيضاً : سمعت عمر بن خطاب - وعنده جماعة فتذكروا السابقين إلى الإسلام - فقال عمر : أما عليّ، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : فيه ثلاث خصال، كَوَدِدْتُ أَنْ لِي واحدة منهنّ، فكان أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه، إذ ضرب النبيّ صلى الله عليه وآله بيده على منكب عليّ عليه السلام، فقال له : يا عليّ، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت ممّي بمنزلة هارون من موسى.<sup>٢</sup>

وعن سلمان الفارسيّ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أولكم وروداً على الحوض أولكم إسلاماً، هو عليّ بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

وعن جابر الأنصاريّ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفدّم أمّتي إسلاماً، وأكثرهم علماً، وأصحّهم ديناً، وأفضلهم يقيناً، وأكملهم حلماً، وأسمحهم كفوّاً، وأشجعهم قلباً عليّ، وهو الإمام على أمّتي.<sup>٤</sup>

---

١ - المناقب للخوارزمي ٥٥؛ تاريخ بغداد ١٤/١٥٥، وفيه : نقل الخطيب البغداديّ حديثاً في إيمان عليّ عليه السلام، وهو : ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين... وعليّ بن أبي طالب...

٢ - المناقب للخوارزمي ٥٥؛ ذخائر العقبى ٥٨؛ فردوس الأخبار ٥/٤٠٦، رقم ٨٣٠٩، ٧٢/١؛ الإمامة والسياسة ١/١٢٢.

٣ - فردوس الأخبار ١/٤١، رقم ٩٣؛ المستدرک للحاكم ٣/١٤٧؛ المعيار والموازنة ٦٦ - ٧٩؛ الكامل في التاريخ ١/٤٨٤؛ المناقب للخوارزمي ٥٢؛ المناقب لابن مغازليّ ١٦؛ سنن الترمذيّ ٥/٣٠٦؛ تاريخ الطبريّ ٢/٥٦؛ الصّواعق المحرقة ١٢٠؛ تاريخ الخميس ٢/٢٨١؛ الاستيعاب ٢/٤٥٧؛ ترجمة الإمام عليّ عليه السلام لابن عساکر ٤١/١١٦، رقم ٣٢٩٩١.

٤ - الذرّيّة الطّاهرة للدولابيّ ٩٣، ١٤٤؛ ذخائر العقبى ٤٢؛ الرياض النضرة ١٠٩/٢ - ١١١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢/٢٠٧؛ مائة منقبة لابن شاذان ٧٦ رقم ٢٥.

وقال النسائي في خصائصه : عن سلمة بن كهيل، قال : سمعت حبة العُرَيّ

قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : أنا أوّل من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله .<sup>١</sup>

وقال أبو ليلى الغفاريّ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ستكون من بعدي فتنة،

فإذا كان ذلك فالزّمو عليّ بن أبي طالب، فإنّه أوّل من آمن بي، وأوّل من يصفحني يوم القيامة، وهو الصّدّيق الأكبر، وهو فاروق هذه الأئمّة، وهو يعسوب

المؤمنين والمال يعسوب المنافقين.<sup>٢</sup>

وعن زيد بن أرقم، قال : أوّل من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي

طالب.<sup>٣</sup>

وقال المسعوديّ : وقد تُنزع في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فذهب كثير من

النّاس إلى أنّه لم يشرك بالله شيئاً فيستأنف الإسلام؛ بل كان تابعاً للنبيّ صلى الله عليه وآله في

جميع أفعاله مقتدياً به، وبلغ وهو على ذلك، وأنّ الله تعالى عصمه وسدّده،

ووقفه لتبعيته لنبيّه صلى الله عليه وآله، لأئمّهما غير مضطّرين ولا مجبورين على فعل الطّاعات،

بل مختارين قادرين، فاختاروا إطاعة الرّبّ، وموافقة أمره، واجتناب منهياتّه.

ومنهم من رأى أنّه أوّل من آمن، وأنّ الرّسول دعاء، وهو موضع التكليف بظاهر

١ - خصائص النسائيّ ٢٣ - ٢٩ رقم ١ - ٧؛ المعجم الكبير للطبرانيّ ١٠١/١٨؛ المعجم

الأوسط للطبرانيّ ٤٤٤/٢ رقم ١٧٦٧؛ المستدرک للحاكم ١١٢/٣؛ تفسير الثعلبيّ

٨٥/٥؛ مسند أحمد بن حنبل ٣٦٨/٤؛ سنن ابن ماجه ٤٤/١؛ تهذيب الكمال

١٨٤/٢٠؛ المعارف لابن قتيبة ١٦٩؛ تاريخ بغداد ٢٧٤/٢، ٢٣٣/٤؛ المناقب

للخوارزميّ ٥٧؛ المناقب لابن مغازليّ ١٥؛ الفصول المهمّة ٣٤ - ٣٧؛ حلية الأولياء

.٦٦/١

٢ - مجمع الزوائد ١٠٢/٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٥٧/٣؛ الإصابة ١٧١/٤،

الترجمة ٩٩٤. وينظر : فرائد السمطين ١٣٩/١، ١٤٠.

٣ - خصائص النسائيّ ٢٦ رقم ٣؛ تاريخ الطبريّ ٣١٠/٢؛ مسند أحمد بن حنبل ٣٧١/٤؛

سنن الترمذيّ ٦٤٢/٥؛ ترجمة الإمام عليّ عليه السلام لابن عساكر ٧٦/١.

قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وكان بدؤه بعليّ إذ كان أقرب الناس إليه، وأتبعهم له.<sup>٢</sup>

وقال أيضاً فيمن استنقص أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بصغر سنّه عند إسلامه: وهذا قول من قصد إلى إزالة فضائله ودفع مناقبه، ليجعل إسلامه إسلام طفل صغير!<sup>٣</sup>

وقال المقرئزيّ: أما عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلم يُشرك بالله قطّ، فعندما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي، وأخبر خديجة وصدّقت، كانت هي وعليّ، فلم يَحْتَج عليّ أن يُدعى، ولا كان مشركاً حتّى يُوحّد، فيقال: أسلم.<sup>٤</sup>

وعن ابن أبي الحديد، قال: قال أبو جعفر الإسكافيّ بعد ذكر حديث الدّار: فهل يكلف عمل الطعام، ودعاء القوم صغير غير مميّز، وغرّ غير عاقل؟ وهل يؤمّن على سِرّ النبوّة طفل ابن خمس سنين، أو ابن سبع سنين؟ وهل يُدعى في جملة الشيوخ والكهول إلّا عاقل لبيب؟ وهل يضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده في يده، ويُعطيه صفقة يمينه بالأخوّة، والوصيّة والخلاف إلّا وهو أهلٌ لذلك بالغ حدّ التكليف، محتملٌ لولاية الله وعداوة أعدائه؟ وما بال هذا الطفل لم يأنس بأقرانه، ولم يلصق بأشكاله، ولم يُرَ مع الصّبيان في ملاعبهم بعد إسلامه؟ بل ما رأيناه إلّا ماضياً على إسلامه، مصمّماً في أمره، محقّقاً لقوله بفعله، وقد صدّق إسلامه بعفاهه وزهده، ولصق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بين جميع من بحضرته. وقد ذكر هو عليه السلام في كلامه وخطبه بدء حاله وافتتاح أمره حيث أسلم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١. الشعراء/٢١٤.

٢. مروج الذهب ٢/٢٧٦.

٣. التنبيه والاشراف ١٩٨، عند ذكر التاريخ من مولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٤. إمتناع الأسماع ١/١٦، ١٧.

الشجرة، فأقبلت تَحِدُّ الأرض، فقالت قريش : ساحر خفيف السَّحر! فقال عليّ عليه السلام : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنا أول من يؤمن بك، آمنْتُ بالله ورسوله، وصدَّقْتُك فيما جئتَ به، أنا أشهد أنّ الشَّجره فَعَلَّتْ ما فعلت بأمر الله تصديقاً لنبوَّتكَ وبرهاناً على دعوتك. فهل يكون إيماناً قطّ أصحَّ من هذا الإيمان؟<sup>١</sup>

وقال الحاكم في المستدرک عن قيس بن أبي حازم، قال : كمت بالمدينة، فبينما أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت، فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة، وهو يشتم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، والناس وقوفٌ حوَالَيْه، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فقال : يا هذا، على ما تشتم عليّ بن أبي طالب؟ فتقدّم سعد فأفرجوا له حتّى وقف عليه، فقال : يا هذا، على ما تشتم عليّ بن أبي طالب؟ ألم يكن أول من أسلم؟ ألم يكن أول من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؟ وذكر أموراً حتّى قال : ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته؟ ثمّ استقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم، إنّ هذا يشتم وليّاً من أوليائك، فلا تفرِّق هذا الجمع حتّى تُريهم قدرتك. قال قيس : فوالله ما تفرَّقنا حتّى ساحت به دابّته فرمّته على هامته في تلك الأحجار، فانفلق دماغه ومات.<sup>٢</sup>

وقال النجّي عليه السلام : سُبَّاق الأمم ثلاثة، لم يكفروا بالله طرفة عين : عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وصاحب آل يس، ومؤمن آل فرعون، وعليّ بن أبي طالب أفضلهم.<sup>٣</sup>

١ . شرح نخب البلاغة لابن أبي الحديد ١٣/١٤٤، الخطبة ٢٣٨؛ الغدير ٢/٢٨٧.  
٢ — المستدرک للحاكم ٣/٤٩٩؛ تاريخ البيهقي ٢/٢٣؛ تهذيب الكمال ٢٠/٤٨٠؛ الإكمال لابن ماكولا ٧/١٢٧؛ أنساب الأشراف ٢/٩٢.  
٣ — تفسير الثعلبي ٨/١٢٦؛ سيرة ابن إسحاق ١٣٨، ١٣٩؛ مجمع الزوائد ٩/١٢٤؛

وقال ابن عساكر بإسناده عن إبراهيم بن رباح، قال : يستحقّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام الخلافة بخمسة أشياء : بالقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله ، والسبق إلى الإسلام، والزهد في الدنيا، والفقّه في الدين، والنكايّة في العدو، فلم تُر هذه الخمسة إلّا في عليّ بن أبي طالب عليه السلام .<sup>١</sup>

وقال الحافظ العاصميّ : ثمانية كان عليه السلام فيها سمّي الله عزّ وجلّ فهو : الأول<sup>٢</sup> ... فقد قال الله سبحانه لنفسه : ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾<sup>(٣)</sup> . وكذلك المرتضى عليه السلام ، ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله به في أوصافه كما وصف به نفسه أيضاً.

وعن أنس قال : كنّا في بعض حجرات مكّة نتذاكر عليّاً، فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أيّها النّاس، من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى موسى في شدّته، وإلى عيسى في زهاده، وإلى محمّد في بهائه، وإلى جبرئيل في أمانته، وإلى الكوكب الدرّيّ والشمس الضحى، والقمر المضيء، فليتطاول ولينظر إلى هذا الرجل. وأشار إلى عليّ بن أبي طالب، ثمّ قال.

أيّها النّاس، إنّي سألت الله تعالى في عليّ خصله، فأعطاني بوحدة سبعاً : سألته أن يحشره يوم القيامة معي، فأعطاني. ثمّ قال : أنا أوّل من يخرج من القبر وهو معي، وأنا أوّل من يُسقى من الرحيق المختوم وهو معي، وأنا أوّل من يشفع للخلق إلى الله تعالى وهو معي، وأنا أوّل من يجوز إلى الصراط وهو معي، وأنا أوّل من يقرع باب الجنّة وهو معي، وأنا أوّل من يُعانق الحور العين وهو

الصواعق المحرقة ١٢٥.

١ . مختصر تاريخ دمشق ١٧/٧٠٣، ٢٩٩.

٢ . العسل المصقّى ٢/٣٦٢.

٣ . الحديد ٣/

أول مظلوم ٩٥

معي. وأنا أول من ينظر إلى رحمة الله تعالى وهو معي<sup>١</sup>. قال العاصمي: وهذا لعله بعد فتح مكة.

وقال النبي ﷺ: أول من صلى معي علي<sup>٢</sup>.

وعن عليّ ؑ شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس، فقال: يا عليّ، أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أول من يدخل الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن إيماننا وشمائلنا، وذرياتنا خلف أزواجنا<sup>٣</sup>.

وفي الصواعق: أخرج البخاري عن عليّ ؑ قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن الرحيم للخصومة يوم القيامة. وقال قيس: وفيهم نزلت هذه الآية ﴿هُدًى لِّرَبِّهِمْ﴾. قال هم الذين بارزوا يوم بدر عليّ وحمزة وعبيدة، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة<sup>٤</sup>.

## أول المظلوم

ينظر: السيد المظلوم، الأول.

## أول من يدخل الجنة

ينظر: صاحب حوض الكوثر.

١. العسل المصقّى ٣٦٢/٢؛ شواهد التنزيل ١٠٠/١؛ المناقب للخوارزمي ٨٣.

٢. فردوس الأخبار ٥٧/١ رقم ٣٩؛ كنز العمال ٦١٦/١١ رقم ٣٢٩٩٢.

٣. الصواعق المحرقة ١٦١؛ مجمع الزوائد ١٣١/٩.

٤. الصواعق المحرقة ١٢٦.

## أولهم إيماناً

ينظر : أقسمكم بالسوية.

## باب حِطَّة<sup>١</sup>

قال الله تعالى : **﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾**<sup>٢</sup>.

معناه، قفوا عند علي عليه السلام وعترة فهم الباب، وتمسكوا بحبهم تأمنوا العذاب، وأنبعوا سبيله فهو أم الكتاب<sup>٣</sup>.

وقوله تعالى : **﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً﴾** أي باب القرية، وهي باب بيت المقدس، وقيل : باب حِطَّة باب القبة التي كان يصلي موسى عليه السلام وبنو إسرائيل إليها، وقوله **﴿سُجَّدًا﴾** أي زرعاً، مطاطي رؤوسهم، فرجفوا رجفاً مستهزئين. وقوله : **﴿وَقُولُوا حِطَّةً﴾** أي حُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنَا<sup>٤</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : إنما مثلنا في هذه الأمة كسفينة نوح، وكباب حِطَّة في بني إسرائيل<sup>٥</sup>.

وروى الدلمي : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بن أبي طالب باب حِطَّة، من دخل منه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً<sup>٦</sup>.

١ . الهداية الكبرى ٩٣؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥.

٢ . البقرة/٥٨.

٣ . مشارق أنوار اليقين : ١٠٦.

٤ — تفسير نهج البيان عن كشف معاني القرآن ١/١٤٨، ١٤٩؛ تفسير الطبري ١/٢٣٨؛ تفسير البيان ١/٢٦٣؛ تأويل الآيات الظاهرة ٦٧، ٦٧.

٥ — تفسير الدر المنثور ١/١٦٠؛ مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لابن عقدة الكوفي ١/٧٩١-٧٩٦.

٦ — فردوس الأخبار ٣/٩٠؛ الصواعق المحرقة ١٢٥؛ الجامع الصغير للسيوطي ٢/١٧٧.



## باب حِطَّة ٩٧

قال المناويّ: عليّ بن أبي طالب عليه السلام باب حِطَّة: أي طريق حَطّ الخطايا، «مَنْ دخل منه» على الوجه المأمور به - كما يشير إليه قوله سبحانه: في قصة بني إسرائيل ﴿وَإِذْ قُلْنَا اذْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ - كان مؤمناً «ومَنْ خرج منه كان كافراً»، يعني أنّه سبحانه وتعالى كما جعل لبني إسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سبباً للغفران، جعل لهذه الأمة مودّة عليّ عليه السلام والاهتداء بهديه وسلوك سبيله وتولّيه سبباً للغفران ودخول الجنان ونجاتهم من النيران، والمراد بـ «خرج منه»، أي خرج عليه.<sup>١</sup>

وقال صلى الله عليه وآله: إنّما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حِطَّة في بني إسرائيل، مَنْ دخله عُفِّر له.<sup>٢</sup>

وقال عليّ عليه السلام: نحن باب حِطَّة، وهو باب السّلام، مَنْ دخله سلّم، ومَنْ تخلّف عنه هلك.<sup>٣</sup>

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: معاشر الناس، إنّ عليّاً صديق هذه الأمة، وفاروقها، محدّثها، وهاروقها، وأصفها، وشمعونها، إنّها باب حِطّتها، وسفينة نجاتها. إنّ عليّاً مع الحقّ، والحقّ معه، إنّ عليّاً قسيم التّار والجنّة.<sup>٤</sup>

وقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ﴾ باب القرية ﴿سُجَّدًا﴾ مثل

---

رقم ٥٥٩٢؛ كنز العمّال ٦٠٣/١١ رقم ٣٢٩١٠؛ إثبات الوصيّة ١٣٨؛ مناقب المرتضويّ ٩٢.

١. فيض القدير ٣٥٦/٤.

٢. حلية الأولياء ٦٣/١؛ المستدرک للحاكم ١٢٤/٣؛ الصواعق المحرقة ١٥٢؛ جواهر العقدين ١٩١؛ فرائد السّمطين ١٩٧/١؛ تنبيه الغافلین ١٥٢.

٣. غرر الحكم ودرر الكلم ١١٧؛ المعجم الكبير ٤٥/٣؛ المعجم الصغير ٢٢/٢.

٤. مناقب آل أبي طالب ١٠٩/٣؛ مناقب أهل البيت للشروانيّ ١٧٤؛ أمالي الصدوق ٣٥، ٤٨؛ مسند الرضا عليه السلام ١٢٩/١.

الله على الباب مثال محمد وعلي عليهما السلام ، وأمرهم أن يسجدوا لله تعالى تعظيماً لذلك المثال، ويجددوا على أنفسهم بيعتهما وذكر مواليتهما، ويذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لهما. **﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾** أي قولوا : إنَّ سجدتنا لله تعالى تعظيماً لمثال محمد وعلي، واعتقادنا لولايتهما حِطَّةً لذنوبنا ومحو لسيئاتنا.<sup>١</sup>

وفي الصواعق قال : وباب حِطَّة أنَّ الله تعالى جعل دخول ذلك الباب الذي هو باب «أريجاً»، أو بيت المقدس مع التواضع والاستغفار سبباً للمغفرة، وجعل لهذه الأمة مودّة أهل البيت سبباً لها.<sup>٢</sup>  
ينظر : سفينة نجاة الأمة، الشاهد.

## باب دار الحكمة

أمّا تسميته بباب دار الحكمة، فإنّه جاءت تسميته بها في عدّة أحاديث، منها ما عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا دار الحكمة وعليّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب.<sup>٣</sup>  
قال الحافظ العاصمي : وأمّا تسميته عليه السلام بباب دار الحكمة فإنّه جاءت تسميته بها أيضاً في عدّة أحاديث :  
عن جابر الأنصاريّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا دار الحكمة وعليّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب.<sup>٤</sup>

١ . تأويل الآيات الظاهرة ٦٧ .

٢ . الصواعق المحرقة ١٥٣ .

٣ . تاريخ دمشق ٤٧٦/٢ ، قم ١٠٠٣ ؛ حلية الأولياء ١/٦٤ .

٤ . فضائل الصحابة ح ١٠٨١ ، العسل المصفى ٢/٤٠٢ ؛ المناقب لابن المغازلي ٨٦ .

باب الله ٩٩

وعن النَّبِيِّ ﷺ قال : قُسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي عليّ تسعة أجزاء، والناس جزءاً واحداً.<sup>١</sup>  
والسؤال الآن : ما هي الحكمة؟

الجواب : ذكر المفسرون - في تفسير قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾<sup>٢</sup> - للحكمة معانٍ متعدّدة، نشير إلى بعضها ١ - الإصابة في القول والفعل. ٢ - علم القرآن والفقه. ٣ - العلم الذي تعظم فائدته، وتجلّ منفعته. ٤ - العلم بما آتى الله أنبياءه وأممهم في كتابه وآياته ودلالاته التي يدّم بها على معرفتهم بالله وبدينه.

هذه بعض المعاني التي ذكروها للحكمة، ومّا لاشك فيه أنّ عليّ بن أبي طالب ؑ قد نال الحكمة بجميع معانيها وبكافة نواحيها.  
ينظر : باب مدينة العلم.

باب الله

ينظر : جنب الله، حجّة الله، الصراط المستقيم، الخليفة.

---

١ - الرياض التّضرة ١٥٩/٢؛ المناقب لابن مغازليّ ٢٨٧؛ حلية الأولياء ٦٥/١؛ لسان الميزان ١٩/٥؛ تاريخ بغداد ٢٠٤/١١؛ سنن الترمذيّ ٣٠١/٥؛ فرائد السّمطين ٩٩/١؛ الجامع الصّغير ٤١٥/١ رقم ٢٧٠٤؛ كنز العمّال ٦٠٠/١١، ١٣/١٤٧؛ فردوس الأبحار ٢٨٢/٣ رقم ٤٧١٣؛ ينابيع المودّة ٢/٢٤٥؛ المناقب للخوارزميّ ٨٢؛ ترجمة الإمام عليّ ؑ لابن عساكر ٤٨١/٢؛ مطالب السّؤل ٩٧.  
٢ - البقرة / ٢٦٩.

## باب مدينة العلم<sup>١</sup>

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وعليّ باهما .  
وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وآله : يا عليّ، أنا مدينة العلم وأنت الباب، كذب من  
زعم أنّه يدخلها من غير باهما .

ولا يخفى على أهل الأدب والمعرفة ما في هذه الأحاديث النبويّة من بديع  
التعبير وغازرة المعنى وجمال اللفظ، فالنبيّ صلى الله عليه وآله يصوّر ويشبّه علمه الواسع  
بالمدينة الواسعة الكبيرة التي تضمّ الملايين، ثمّ يحدّد طريق الوصول إلى هذه  
المدينة العلميّة ببابٍ واحد، هو خليفته عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وفضّل الله تعالى  
عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالعلم والحكمة ففاق بهما جميع الأئمة، ولذلك وصفه  
الرسول صلى الله عليه وآله بهما حيث قال : يا عليّ، مُلئتَ علماً وحكمة .

وعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان ذات ليلة في بيت أمّ سلمة،  
فبكرت إليه بالغداة فإذا عبد الله بن عباس بالباب، فخرج النبيّ صلى الله عليه وآله إلى المسجد،  
وعليّ عن يمينه وابن عباس عن يساره، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ ما أول نعم الله  
عليك؟ قال : أن خلقتني فأحسن خلقي . قال : ثمّ ماذا؟ قال : أن عرّفتني نفسه .  
قال : ثمّ ماذا؟ قال : قلت : ﴿ **وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها** ﴾<sup>٢</sup> . قال : فضرب  
النبيّ صلى الله عليه وآله يده على كتفي وقال : يا عليّ، مُلئتَ علماً وحكمة . ولذلك قال  
النبيّ صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وعليّ باهما<sup>٣</sup> .

١ — المناقب للخوازمي ٤٠؛ العسل المصقّى ٣٧١/٢؛ سنن الترمذيّ ٢/٢٥٠؛ كفاية الطالب ٢٢٠ .

٢ . اقتباس من الآية ٣٤ من سورة إبراهيم ١٤؛ والآية ١٨ من سورة النحل ١٦ .

٣ — تاريخ البغداديّ ٣٣٧/٢ . وهذا الحديث تواتر نقله عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث  
بصور مختلفة، وأصبح من الأحاديث الثابتة لدى الفريقين حتّى أفرد بعضهم تأليف  
خاصّة حوله، كما نجد فضلاً مشعباً حوله في الغدير ٦/٥٤ . ٨١ .

## باب مدينة النبي ﷺ ١٠١

وهذا الحديث من الأحاديث المتواترة الصحيحة المعتبرة المشهورة بين الفريقين، والمصادر التي ذكرت هذا الحديث بمختلف الأسانيد كثيرة جداً.  
ينظر : باب دار الحكمة

## باب مدينة النبي ﷺ

ينظر : الأذن الواعية، باب مدينة العلم.

## باب النبي ﷺ

ينظر : أمير المؤمنين.

## البطين

ينظر : الانزع البطين.

## بيضة البلد

يُدعى **بَيْضَةُ** البلد،<sup>١</sup> كما كان يدعى أبوه ببيضة البلد أيضاً، وبيضة البلد، لما يقال في المدح والذم، أما المدح فليمن كان مَصُوناً من بين أهل البلد ورئيساً فيهم، وعلى ذلك قول الشاعر :

كانت فُرَيْشٌ بَيْضَةٌ فَتَقَلَّتْ      فالْمِخُّ خَالِصُهُ لِعَبْدٍ مَنَافٍ<sup>٢</sup>

---

١ — المناقب للخوارزمي ٤٠؛ ذخائر العقبى ٥٧؛ الرياض التضررة ١٠٧/٢؛ المستدرک للحاكم ٢٣/٣؛ تاريخ الخميس ٢٥٧/٢؛ كشف الغمّة ٩٣/١؛ كاشف الغمّة ٤٤، مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥؛ نزل الأبرار للبدخشاني ١١٥؛ تذكرة الخواصّ ٥.  
٢ . المفردات في غريب القرآن ٦٧.

وقال ابن منظور في اللسان : بيضة البلد عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، أي أنّه فرد ليس مثله في الشرف، كالبيضة التي تُريكه وحدها ليس معها غيرها، وإذا دُمَّ الرجل، فليل : هو بيضة البلد، أرادوا هو منفرد لا ناصر له. وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنّ العرب تقول للرجل الكريم : هو بيضة البلد، يمدحونه، ويقولون للآخر : هو بيضة البلد، يذمونه. قال : فالممدوح يراد به البيضة التي تصونها النعمة وتؤويها الأذى؛ لأنّ فيها فرحها. قال أبو بكر : في قولهم : فلان بيضة البلد أريد به واحد البلد الذي يُجتمع إليه، ويُقبل قوله، وقيل : فرد ليس أحد مثله.<sup>١</sup>

وقال السديار بكريّ : روي أنّ عليّاً عليه السلام لما قتل عمرو بن عبد ودّ لم يسلبه، فجاءت أخت عمرو حتى قامت عليه، فلمّا رأتة غير مسلوب سلبه قالت : ما قتله إلا كُفء كريم. ثمّ سألت عن قاتله، قالوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فأنشأت هذين البيتين :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله      ما زلت أبكي عليه دائم الأبد  
لكن قاتله من لا يُقاد به      من كان يُدعى أبوه بيضة البلد

## جامع الصفات

من صفاته عليه السلام : جامع لصفات الأنبياء.

عن ابن عباس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في جماعة من أصحابه، أقبل عليّ بن أبي طالب، فلمّا بصُر به رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من أراد منكم أن

١ . لسان العرب ١٢٦/٧ ؛ ١٢٧ ؛ محيط المحيط ٦٣ .

٢ — تاريخ الخميس ٢٧٥/٢ ؛ المنتظم ١٧/١٤٩ ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

٢٠/١ ؛ منهج الشيعة ٦٧ ؛ ذيل طبقات الحنابلة ١٩٧ .

## جامع الصفات ١٠٣

ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في حكمته، وإلى إبراهيم في حلمه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

قال محمد بن يوسف الكنجي الشافعي: تشبيهه لعلي عليه السلام بآدم في علمه، لأن الله تعالى علم آدم صفة كل شيء، كما قال عز وجل: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾<sup>١</sup>، فما من شيء ولا حادثه ولا واقعة إلا وعند علي بن أبي طالب عليه السلام فيها علم، وله في استنباط معناها فهم.

وشبهه بنوح في حكمه؛ لأن علياً عليه السلام كان شديداً على الكافرين رؤوفاً بالمؤمنين، كما وصفه الله في القرآن بقوله: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾<sup>٢</sup>. وأخبر الله عز وجل عن شدة نوح عليه السلام على الكافرين بقوله: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذِيَّارًا﴾<sup>٣</sup>.

وشبهه في الحلم بإبراهيم عليه السلام خليل الرحمن، كما وصفه الله عز وجل بقوله: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾<sup>٤</sup> فكان متخلقاً بأخلاق الأنبياء متصفاً بصفات الأصفياء.<sup>٥</sup>

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث آخر: من أراد أن ينظر إلى إسرافيل في هيئته، وإلى ميكائيل في رتبته، وإلى جبرئيل في عظمته وجلالته، وإلى آدم في علمه وسلمه، وإلى نوح في خشيته، وإلى إبراهيم في ثلثته وسخاوته، وإلى يعقوب في حزنه، وإلى يوسف في جماله، وإلى سليمان في ملكه، وإلى موسى في

١ . البقرة / ٣١ .

٢ . الفتح / ٢٩ .

٣ . نوح / ٢٦ .

٤ . التوبة / ١١٤ .

٥ . كفاية الطالب ١٠٥ ، ١٠٦ .

مناجاته وشجاعته، وإلى أيّوب في صبره، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في عبادته، وإلى يونس في ورعه، وإلى محمد صلى الله عليه وآله في خلقه وحسبه وكمال منزلته، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب، فإنّ فيه تسعين خصلة من خصال الأنبياء جمعها الله فيه ولم يجمعها أحد غيره، الحديث.<sup>١</sup>

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً يوماً - في جمع من صحابته، فقال : أيكم آدم في علمه، ونوح في فهمه، وإبراهيم في حكمته؟ فلم يكن بأسرع من أن طلع عليّ عليه السلام، فقال أبو بكر : يا رسول الله، أقيست رجلاً بثلاثة من الرسل؟ بخٍ بخٍ بهذا الرجل، من هو يا رسول الله؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : أولاً تعرفه يا أبا بكر؟!

فقال أبو بكر : الله ورسوله أعلم!

فقال صلى الله عليه وآله : هو أبو الحسن عليّ بن أبي طالب.

فقال أبو بكر : بخٍ بخٍ لك يا أبا الحسن، وأين مثلك يا أبا الحسن، وقد شُبّهت بجمع من الأنبياء؟!<sup>٢</sup>

وعن ابن عباس قال : إنّ جبرئيل عليه السلام كان عند النبيّ صلى الله عليه وآله فدخل عليّ عليه السلام فقال جبرئيل : هذا عليّ. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا أخي جبرئيل : هل تعرفه أهل السماء؟ فقال جبرئيل : يا محمد، والذي بعثك بالحقّ نبياً، إنّ أهل السماوات لأشدُّ معرفةً له من أهل الأرض، ما كبرّ تكبيره في غزوةٍ إلّا كثرنا معه، ولا حمل حملةً إلّا حملنا معه، ولا ضرب ضربةً بالسيف إلّا وضررنا معه. يا محمد، إن اشتقت أن تنظر إلى عيسى بن مريم في عبادته، وإلى يحيى بن زكريا في زهده وطاعته، وإلى سليمان بن داود في مملكته وسخاوته، وإلى موسى بن عمران

١ . مودة القربى ٢٦؛ المناقب لابن مغازليّ ٢١٢.

٢ . المناقب للخوارزميّ ٨٩.



في شوكرته وشجاعته، وإلى إبراهيم في صدقته وإنابته، فانظر إلى علي بن أبي طالب. فأنزل الله قوله: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾<sup>١</sup> إلى آخر الآية.<sup>٢</sup>

ومن الواضح أن هذا السؤال من الرسول الأعظم ﷺ ليس إلا من باب «تجاهل العارف» كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَلَكَ يَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾<sup>٣</sup> وإلا فمن الثابت أن رسول الله عارفٌ بمنزلة خليفته عند أهل السماء.

وإن تسأل: عن الهدف من هذا السؤال، فالجواب: لعل الهدف أن يجري هذا الحوار بين النبي وجبرئيل، ثم نطلع عليه نحن المسلمين، فنزداد معرفة بأبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي حديث آخر: من أراد أن ينظر إلى إسرافيل في هيئته، وإلى ميكائيل في رتبته، وإلى جبرئيل في عظمته وجلالته، وإلى آدم في سلامته، وإلى نوح في حسنه، وإلى إبراهيم في خلته وسخاوته، وإلى يعقوب في حزنه، وإلى يوسف في جماله، وإلى سليمان في ملكه، وإلى موسى في مناجاته وشجاعته، وإلى أيوب في صبره، فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٤</sup>

وقال زين الدين علي بن يوسف في ذكر مساواة علي بن أبي طالب عليه السلام بأحد وعشرين نبياً: لقمان وذو القرنين، وأنه يباهي به الملائكة عليه السلام.<sup>٥</sup>  
أما مساواته لآدم عليه السلام فقال: الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾<sup>٦</sup>، ولعلي عليه السلام قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي باهما.

١. الزخرف/٤٣.

٢. إحقاق الحق/١٥/٦١٨.

٣. مناقب المرتضوي/٢٠٧؛ ينابيع المودة/٢/٣٠٦.

٤. نصح الإيمان/٦٥٣-٦٦٤.

٥. البقرة/٣١.

وهذا الحديث من الأحاديث المعتبرة الصحيحة التي قد أجمعت أئمة الحديث والحفاظ من الفريقين على صحته وتوثيق سنده، وقد تواتر وروده بطرق شتى وأسانيد عديدة.

وزواج آدم ﷺ في الجنة، وزواج عليّ ﷺ كذلك. قال الخوارزمي في مناقبه في حديث طويل... قال جبرئيل ﷺ: ثم أوحى إليّ أن أعقد عقدة النكاح، فإني قد زوجت أمي فاطمة بنت حبيبي محمد من عبدي ابن أبي طالب...<sup>١</sup>

وآدم ﷺ خليفة الله بقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>٢</sup>، وعليّ ﷺ خليفة، بما رواه المخالف والمؤلف.

وأما مساواته مع إدريس ﷺ: أُطعم إدريس ﷺ بعد وفاته من طعام الجنة، وأطعم عليّ في حياته منها مراراً.

فمنها: نزلت مائدة من السماء أكلوا منها سبعة أيام. وحديث المائدة ونزولها عليهم معروف مشهور، رواه صدر الأئمة موقّق بن أحمد الخوارزمي في حديث طويل في ذيل آيات سورة الدهر في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ فهبط جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد، خذ هنّاك الله في أهل بيتك...<sup>٣</sup>

ومنها أيضاً: قال محمد بن يوسف الكنجي الشافعي بإسناده: قال أبوهارون: أصبح عليّ بن أبي طالب ﷺ ذات يوم فقال: يا فاطمة، هل عندك شيئاً تُغذيّنيه؟

١ — المناقب للخوارزمي ٣٤٢ — ٣٥٤؛ مجمع الزوائد ٩/٣٣٠؛ المعجم الكبير للطبراني ٤٠٧/٢٢؛ الموضوعات لابن الجوزي ١/٤١٥.

٢. البقرة /٣٠.

٣ — المناقب للخوارزمي ٢٦٧ — ٢٧٤؛ تفسير الثعلبي ٩٨/١٠ — ١٠١؛ تفسير القرطبي ١٣٢/١٩ — ١٣٤؛ شواهد التنزيل ٣٩٣/٢ — ٤١٥؛ تفسير الكشاف ٤/١٩٧؛ المناقب لابن مغازلي ٢٧٢ . ٢٧٤.

قالت : لا والذي أكرم أبي بالنبوة، ما أصبح عندي شيء أعذيكه... فاستقرض عليّ ﷺ ديناراً أراد أن يتتاع طعاماً، وإذا عرض له المقداد في يوم شديد الحرّ قد لوّحته الشمس من فوقه وآذته من تحته، فلمّا رآه أنكره، وقال : يا مقداد، ما أزعجك من رحلك هذه السّاعة؟ قال : يا أبا الحسن، خلّ سبيلي ولا تسألني عمّا ورائي، قال : يا ابن أخي، إنّه لا يحلّ لك أن تكتمني حالك. قال : أمّا إذا أبيت، فوالذي أكرم محمداً ﷺ بالنبوة، ما أزعجني من رحلي إلّا الجهد، ولقد تركت أهلي ليكون جوعاً، فلمّا سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض، فخرجت مغموماً راكباً رأسي، فهذه حالي وقصّتي. فهملت عينا عليّ ﷺ بالبكاء، حتّى بلّت دموعه لحيته، قال : أحلفُ بالذي حلفت، ما أزعجني غير الذي أزعجك! ولقد اقترضتُ ديناراً، فهاك آثرتك على نفسي، فدفع إليه الدينار ورجع حتّى دخل مسجد النّبى ﷺ، فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب، فلمّا قضى النّبى ﷺ صلاة المغرب، فقال : يا أبا الحسن، هل عندك شيء تُعشّينا؟ فانفتل إلى الرّحل، فأطرق عليّ ﷺ ساعة لا يحير جواباً حياء من النّبى ﷺ، وقد عرف الحال أنّي خرج عليها، فلمّا نظر إلى سكوت عليّ ﷺ قال : يا أبا الحسن، ما لك أولاً ينصرف عنك أو تقول نعم. فأجيئني معك، فقال له : حبّاً وتكرمة، بلى، إذهب بنا، وكان الله تعالى قد أوحى إلى نبيّه ﷺ أن تعشّ عندهم.

فقال عليّ ﷺ : بلى، فأخذ النّبى ﷺ حتّى دخلا على فاطمة ﷺ في مصلى لها، وقد صلّت وخلفها جفنة تفور دخاناً، فلمّا سمعت كلام النّبى ﷺ في رحلها خرجت من المصلى فسلمت عليه - وكانت أعزّ الناس عليه - فردّ السلام، ومسح بيده على رأسها، وقال : كيف أمسيتِ رحمك الله؟ عَشّينا غفر الله لك وقد فعل، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه، فلمّا نظر عليّ ﷺ إلى الطعام وشمّ

... ربحه.

قال : فأني لك هذا الذي لم أر مثله قطّ، ولم أر مثل رائحته، ولم أكل أطيب منه؟! فوضع النبي صلى الله عليه وآله كفه المباركة بين كتفي عليّ عليه السلام وقال : يا عليّ، هذا ثواب لدينارك، هذا جزاء بدينارك، هذا من عند الله، إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب.<sup>١</sup>

ومساواته مع إدريس عليه السلام : سمّي إدريس لأتته درس الكتب كلّها، وقال تعالى في عليّ : **﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾**<sup>٢</sup>. وإدريس أول من وضع الخطّ، وعليّ عليه السلام أول من وضع علم النحو باتفاق الفريقين.<sup>٣</sup>

ومساواته مع نوح عليه السلام : نجح من ركب مع نوح في السفينة، ونجا من تمسك بعليّ وذريّته عليهم السلام، لقول النبي صلى الله عليه وآله : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجح، ومن تخلف عنها غرق.<sup>٤</sup>

ومساواته مع إبراهيم عليه السلام : قال الله تعالى في إبراهيم **﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾**<sup>٥</sup>، وقال تعالى : **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾**<sup>٦</sup>، وعليّ عليه السلام من أهل البيت، كما نقل الفريقان.

وإبراهيم عليه السلام كسر الأصنام كما نطق القرآن، وعليّ عليه السلام كسر الأصنام، ويأتي

١. كفاية الطالب ٣٢٩، ٣٣٠.

٢. الرعد ٤٣؛ وقاله الثعلبيّ في تفسيره ٣٠٣/٥. انظر : زاد المسير في علم التفسير ٢٥٢/٤؛ شواهد التنزيل ٤٠١/١؛ تفسير القرطبيّ ٣٣٦/٩؛ تفسير البلال القلاقل ١٩٤/٢.

٣. جمع الآداب في معجم الألقاب ١٨٠/٥؛ حياة الحيوان ١٢/١.

٤. هذا الحديث من الأحاديث الصحيحة المتواترة المجمع عليها، وطرقه كثيرة جداً.

٥. هود/٧٣.

٦. الأحزاب/٣٣.

جامع الصفات ١٠٩

في لقبه عليه السلام قانع الأصنام، وقال تعالى : ﴿وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾<sup>١</sup>. وقال في عليّ عليه السلام ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾.

ومساواته مع يوسف عليه السلام : إخوة يوسف لما بان لها زيادة النعمة وكمال الشفقة في أحييم حسدوه، وكذا قريش حسدوا عليّاً حيث كان أفضلهم في كلّ شيء.<sup>٢</sup>

وقبل ليوسف ﴿يُهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾<sup>٣</sup>، وعليّ عليه السلام الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، يأتي في لقبه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم.

ومساواته مع موسى عليه السلام : أحيا الله تعالى بدعاء موسى عليه السلام قوماً، بقوله تعالى : ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ﴾<sup>٤</sup> وأحيا الله تعالى بدعاء عليّ عليه السلام أصحاب الكهف والرقيم بقول الفريقين. وقد روى كثير من العلماء أنّ بدعاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام أحيا الله سام بن نوح وأصحاب الكهف بوادي صرصر وغيرها، وقد اشتهر الذكر بكلام الجمجمة له، ومشهد الجمجمة ببابل من دلائله، وهذه الجمجمة لجندي بن كركر ملك الحبشة صاحب الفيل القاصد لهدم البيت.<sup>٥</sup>

وعن الفقيه ابن المغازلي الشافعي نقل حديث البساط، وإحياء أصحاب الكهف، وهو : عن أنس بن مالك قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بساط من بهندف فقال لي : يا أنس، أبسطه فبسطته، ثمّ قال : أدع العشرة فدعوهم، فلمّا دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط، ثمّ دعا عليّاً فجاجاه طويلاً، ثمّ رجع عليّ فجلس

١. النجم / ٣٧.

٢. فرائد السمطين ١/ ١٦٣، ١٥٢.

٣. يوسف / ١٠١.

٤. البقرة / ٥٦.

٥. نصح الإيمان ٦٥٦؛ أسرار الإمامة ٤٨٧؛ مناقب آل أبي طالب ٢/ ٣٣٦.

على البساط. ثم قال : يا ربح، إحملنا فحملتنا الرّيح. قال : فإذا البساط يدفُ بنا دفأً. ثمّ قال : يا ربح ضّعينا. ثمّ قال : تدرّون في أي مكان أنتم؟ قلنا : لا، قال : هذا موضع أصحاب الكهف والرّقيم، قوموا فسلمّوا على إخوانكم. قال : فقمنا رجلاً رجلاً فسلمّنا عليهم، فلم يردّوا علينا، فقام عليّ بن أبي طالب فقال : السلام عليكم، معاشر الصّديّقين والشّهداء، قال : فقالوا : عليك السلام ورحمة الله وبركاته. قال : فقلت : ما بالهم ردّوا عليك ولم يردّوا علينا؟ فقال لهم عليّ عليه السلام : ما بالكم لم تردّوا على إخواني؟ فقالوا : إنّنا معاشر الصّديّقين والشّهداء لا نكلّم بعد الموت إلّا نبياً أو وصياً. قال : يا ربح احملينا، فحملتنا تدفّ بنا دفأً. ثمّ قال : يا ربح ضعينا، فوضعهم فإذا نحن بالحزّة، قال : فقال عليّ : ندرك النّبيّ صلى الله عليه وآله في آخر ركعة، فطوبنا وأتيننا وإذا النّبيّ صلى الله عليه وآله يقرأ في آخر ركعة ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾<sup>١</sup>.

ومساواته مع موسى عليه السلام : أكرم موسى بشير وشبير، وأكرم عليّاً بشير وشبير، وهما الحسن والحسين عليهما السلام. وجرّ موسى الحجر من رأس البئر لما ورد ماء مدين وكان يجرّ الحجر أربعون رجلاً. وعلّيّ جرّ الحجر من عين راحوما وكانت مائة رجل قد عجزت عن قلعه. ويأتي ذكره في لقب «قالع الصخرة». و ﴿قَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾<sup>٢</sup>. قال محمّد صلى الله عليه وآله لعلّي : أنت مّيّ بمنزلة هارون من موسى، بنقل الفريقين.

ومساواته مع يوشع عليه السلام : رُدّت عليه الشّمس، وعليّ عليه السلام رُدّت عليه الشمس غير مرّة، بقول الفريقين. وروى هذا الحديث أهل المذاهب الأربعة، وهذه المنقبة

١ — المناقب لابن المغازليّ ٢٣٣؛ تفسير الثعلبيّ ١٥٦/٦؛ إحقاق الحقّ ٩٨/٤؛ العمدة

لابن البطريق ٣٧٣؛ نوح الإيمان ٢١٤.

٢. الأعراف/١٤٢.

مروية في كثير من مصادر الفريقين.

ورواه منهم الفقيه الشافعي بن مغازلي، والحافظ الكنجي والطحاوي والحافظ العسقلاني في عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، والحافظ السيوطي، وسبط ابن الجوزي في تذكّره، وابن حجر الهيتمي وغيرهم، عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله ﷺ يوحى إليه وأسه في حجر علي، فلم يصلّ العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله ﷺ: صليت يا علي؟ قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: اللهم، إن علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك، فاردّد عليه الشمس. فرأيتها غربت، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت.<sup>١</sup>

ومساواته بأيّوب عليه السلام: قال الله تعالى في أيّوب ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾<sup>٢</sup>، وقال: في علي: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ﴾<sup>٣</sup>. صبر أيّوب سنين، وصبر علي ثلاث سنين في الشعب مع النبي ﷺ.

مساواته مع جرجيس عليه السلام: صبر في الحن، وعلي صبر في الفتن. كسر جرجيس صنماً، وكسر علي الأصنام.

مساواته مع يونس عليه السلام: التقمه الحوت وهو مُلّيم، وعلي سلّم عليه الحيتان. قال الله تعالى في يونس ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. وكذا أوتي علي الحكم والوزارة والخلافة صبيّاً، وقد ثبت عند الفريقين.

١ - المناقب لابن المغازلي ٩٦؛ كفاية الطالب ٣٤٢، ٣٤٩؛ مشكل الآثار للطحاوي ٨/٢، ٣٨٨/٤؛ لسان الميرزا ١٣٩/٥؛ عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ١٤٦/٧؛ جمع الجوامع ٢٧٧/٥؛ تذكرة الخواص ٥٣؛ الصواعق المحرقة ١٢٨؛ المناقب للخوارزمي ٣٠٦؛ الرياض النضرة ١٤٠/٢؛ المستدرک للحاكم ١٣٠/٣.

٢ - البقرة ١٥٦.

٣ - الصافات ١٤٧.

٤ - التحريم ١٢.

ومساواته بذوي القرنين عليهما السلام : ذو القرنين سدّ الله تعالى به على يأجوج ومأجوج وسدّ الله بعليّ كيد الشياطين عن الشيعة. وذو القرنين كان يعرف لغات الخلق، وعليّ عليه السلام علّم منطق الدوابّ والوحوش والجنّ والإنس والملائكة.

مساواته مع لقمان الحكيم عليه السلام : قال الله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾<sup>١</sup> فظهرت منه الحكمة، وعليّ ظهرت منه العلوم واستفاضت. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا دار الحكمة وعليّ بابها.

ومساواته مع داود عليه السلام : قال الله تعالى : ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٢)</sup>، وعليّ هو الخليفة. قتل داود جالوت، وقتل عليّ عمرو بن عبد ود ومرحباً. وكان لداود الحكومة، وقال النبي صلى الله عليه وآله : أقضاكم عليّ.

ومساواته بسليمان عليه السلام : قال الله تعالى حاكياً عنه ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾<sup>٣</sup>، أعطاه الله تعالى خاتم الملك، وعليّ عليه السلام تصدّق بالخاتم، سليمان طلب ملكاً، وعليّ قال : يا صفراء يا بيضاء غُربّي غيري. وكان سليمان سائلاً للخاتم، وعليّ معطياً له. وسليمان وعليّ عليهما السلام كلّ منهما مصيب للحقّ في ذلك طائع لله عزّ وجلّ.

ومساواته مع عيسى عليه السلام : كانت ولادة عيسى عليه السلام مكاناً قصياً، وولادة عليّ في جوف الكعبة.<sup>٤</sup> عيسى نزلت عليه المائدة، وعليّ نزلت عليه المائدة من الجنة، قال الله في عيسى عليه السلام ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾<sup>(٥)</sup>. وقال في عليّ ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ

١. لقمان/١٢.

٢. ص/٢٦.

٣. ص/٣٥.

٤ — نهج الإيمان ٦٦٣؛ كفاية الطالب ٣٦٦؛ الفصول المهمّة ٣٠؛ تذكرة الخواصّ ١٢؛ المستدرک للحاکم ٤٨٣/٣؛ نور الأبصار ٦٩؛ الغدير ٦/٣٨٠-٢١.

٥. آل عمران/٤٨.



جنب الله ١١٣

**عِلْمُ الْكِتَابِ** . وقال عيسى : **﴿وَأُخِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾**<sup>١</sup> وعليّ أحياناً بن نوح وأصحاب الكهف والرقيم والجمجمة.

ومساواته بمحمد صلوات الله عليهما : محمد سيّد الأنبياء. وعليّ سيّد الأوصياء. ركب النبيّ البراق ليلة المعراج، وركب عليّ على كتف النبيّ ﷺ ليلة كسر الأصنام بقول الفريقين. محمد ﷺ خاتم الأنبياء، وعليّ خاتم الأوصياء<sup>٢</sup>. وقد ذكرت مساواته له ﷺ في عدّة أشياء في ضمن ألقاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

### جنب الله<sup>٣</sup>

عن هاشم بن أبي عمّار قال : سمعت أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام يقول : أنا عين الله، وأنا جنب الله، وأنا يد الله، وأنا باب الله.<sup>٤</sup>

وعن أبان بن تغلب عن الصادق عن آبائه عليه السلام في قول الله تعالى : **﴿يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتِ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾**<sup>٥</sup>، قال خلقنا الله جزءاً من جنب الله، وذلك قوله عزّ وجلّ : **﴿يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتِ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾**، يعني ولاية عليّ عليه السلام.<sup>٦</sup>

وروى الخطيب بإسناده حديثاً مسنداً إلى ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ : ليلة عُرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً : لا إله إلا الله ،

١ . آل عمران / ٤٩ .

٢ . نوح الإيمان . ٦٥٣ . ٦٦٤ .

٣ . الاحتجاج للطبرسيّ ١٢٩ . ١٣٤ .

٤ . بصائر الدرجات ٨١ .

٥ . الزّمر / ٥٦ .

٦ . بصائر الدرجات ٨٢؛ المائة منقبة لابن شاذان ٨٧ ح ٥٤ .

محمد رسول الله، عليّ جنب الله، الحسن والحسين صفوتا الله، وفاطمة الزهراء أمّة الله، على باغضيهم لعنة الله.<sup>١</sup>

## حامل اللّواء

عن ابن طاووس قال : فيما تذكره من تسمية النّبيّ صلى الله عليه وآله لمولانا عليّ عليه السلام يعسوب الدّين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، والحامل غداً لواء ربّ العالمين.<sup>٢</sup>

وقال أبو جعفر الطبريّ صاحب التاريخ في كتابه، في حديث طويل : عن جابر الأنصاريّ، عن سلمان الفارسيّ قال : قلنا يوماً : يا رسول الله، من الخليفة بعدك حتّى نعلمه؟ قال لي : يا سلمان، أدخل عليّ أبا ذرّ والمقداد وأبا أيّوب الأنصاريّ وأمّ سلمة زوجة النّبيّ من وراء الباب. ثمّ قال : اشهدوا وافهموا عنيّ : إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وصيّ ووارثي، وقاضي ديني وعديّ، وهو الفاروق بين الحقّ والباطل. وهو يعسوب المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، والحامل غداً لواء ربّ العالمين...<sup>٣</sup>

وعن ابن شهر آشوب قال بإسناده : كانت راية قريش ولوؤها جميعاً بيدي قصيّ بن كلاب، ثمّ لم تزلّ الراية في يد عبد المطلب، فلمّا بُعث النّبيّ صلى الله عليه وآله أقرّها في بني هاشم ودفعها إلى عليّ عليه السلام في أوّل غزاة حملت فيها وهي ودان، فلم نزل معه. وكان اللّواء يومئذ في عبد الدار فأعطاه النّبيّ مصعب بن عمير فاستشهد يوم أحد، وأخذها النّبيّ ودفعها إلى عليّ عليه السلام، فجميع يومئذ له الراية

١ . المناقب للخوارزميّ ٣٠٢، وفيه «عليّ حبيب الله»؛ تاريخ بغداد ٢٥٩/١.

٢ . اليقين ٤٨٧، ٤٨٨؛ تذكرة الخواصّ ٥؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٢١٤.

٣ . كتاب الولاية ٧٤.

واللواء، وهما أبيضان.

وعن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام : كُسرت زناد عليّ يوم أحد وفي يده لواء رسول الله صلى الله عليه وآله ، فسقط اللواء من يده فتحاماه المسلمون أن يأخذه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضعه في يده الشمال؛ فإنه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.<sup>١</sup>

## حبل الله المتين<sup>٢</sup>

يُضرب الحبل مثلاً لكلّ وسيلة ينحو بها الإنسان، خصوصاً إذا كان التخوّف من السقوط، فإنّ الحبل وسيلة ينحو بها المتسلّق في الجبال يمسك به ويحفظ نفسه من السقوط، بل أكثر من ذلك فهو وسيلة للارتفاع وصعود القمم الشاخخة وبلوغ الأمان الصعبة.

ولما كانت جهنّم هي الهاوية وخفر النيران التي لها جذب وتدعو من أدبر وتولّى وكلّ منّا واردها، انحصر طريق النجاة بالتمسك بالنبيّ صلى الله عليه وآله ؛ لأنّهم على الصراط المستقيم، وهم حبل الله، والتمسك بهم منجاة من السقوط. وجاء في كثير من الأخبار تفسير حبل الله في قوله تعالى ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ بالنبيّ والأئمّة عليهم السلام .<sup>٣</sup>

عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في خطبة طويلة له : ... مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في أمته كتاب الله ووصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام

١ . المناقب آل أبي طالب ٣/٣٤٤.

٢ . نفس المصدر ٣/٣٣١.

٣ — أمالي الطوسيّ ٢٧٢؛ مناقب آل أبي طالب ٢، ٢٧٣؛ شواهد التنزيل ١/١٦٨ — ١٧٠؛ الهداية الكبرى ٢٣٩.

أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وحبل الله المتين، وعروته الوثقى.<sup>١</sup>

وفي قوله تعالى: ﴿إِلَّا بِحَبْلِ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِّنَ النَّاسِ﴾<sup>٢</sup>. قال: الحبل من الله

كتاب الله، والحبل من الناس هو علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٣</sup>

وقال علي عليه السلام: أنا الهادي وأنا المهتدي، وأنا أبو اليتامى والمساكين وأنا

ملجأ كل ضعيف ومأمّن كل خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة، وأنا حبل الله

المتين، وأنا العروة الوثقى، وكلمة التقوى، وأنا عين الله، ولسانه الصادق.<sup>٤</sup>

وقال الثعلبي بإسناده: روى أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليه السلام: نحن

حبل الله، قال الله عزّ وجلّ ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾.<sup>٥</sup>

وروى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: أيها الناس، إيّ تركت

فيكم خليفتين، إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب

الله حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيّتي. ألا وإيّهما لن يفترقا

حتّى يردا عليّ الحوض.<sup>٦</sup> ويخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عن دنوّ أجله وقرب رحيله

١. اللوامع النورانية ٣٩، ٤٠.

٢. آل عمران / ١١٢.

٣. اللوامع النورانية ٦٤.

٤. التوحيد للصدوق ١٦٤؛ ينابيع المودة ٤٠١/٣.

٥. تفسير الثعلبي ١٦٣/٣؛ الصواعق المحرقة ١٥١، والآية في سورة آل عمران ١٠٣.

٦. مسند أحمد بن حنبل ١٨٩/٥، ١٩٠، ٤٩٢، ٢٣٢/٦، ٢٤٤؛ مصابيح السنة ١٩٠/٤؛

طبقات ابن سعد ١/١٩٤؛ المستدرک للحاكم ١١٠/٣؛ الموطأ ١٩٩/٢ رقم ٣؛ تهذيب

التهذيب ٨/٣٧٧؛ الصواعق المحرقة ١٤٥؛ ١٤٩، ١٢٦، وفيه: أيّ مخلف فيكم كتاب

ربّي عزّ وجلّ وعترتي أهل بيّتي، ثمّ أخذ بيد عليّ فرفعها، فقال: هذا عليّ مع القرآن

والقرآن مع عليّ لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض؛ تذكرة الخواصّ ٣٢٢؛ المعجم

الكبير للطبراني ٣/١٠٩، ١٦٦/٥ رقم ٤٩٦٩؛ المعجم الأوسط للطبراني ٤٩/٧ رقم

٦٠٨١؛ المعجم الصغير ١/١٣١، ٧١، ذكر أخبار إصبهان ١/١٦١؛ حلية الأولياء

عن هذه الحياة : يقول : وإني تارك فيكم الثقلين.

وروى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة تأويل هذه الآية، وهو من محاسن التأويل، عن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه قال : قا عليّ بن الحسين عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً في المسجد، وأصحابه حوله، فقال لهم : يطلع عليكم رجل من أهل الجنة يسأل عمّا يعنيه. قال : فطلع علينا رجل شبيه برجال مصر، فتقدّم وسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس، وقال : يا رسول الله، إني سمعت الله يقول : ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، فما هذا الحبل الذي أمر الله بالاعتصام به، ولا تتفرّق عنه؟ قال : فأطرق ساعة، ثم رفع رأسه، وأشار إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقال : هذا حبل الله الذي منّ تمسك به عُصم في دنياه، ولم يضلّ في آخره، الحديث<sup>١</sup>.

وهذا الحديث المشهور بحديث الثقلين، يدلّ على أنّ النبي صلى الله عليه وآله خلف لأُمَّته هذين الثقلين العظيمين واعتمد عليهما، وقرن سعادة المسلمين بالتمسك بهما معاً.

واعتبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام عدل القرآن وأحد الثقلين، وصرّح أنّهما لن يفترقا إلى يوم القيامة، فالقرآن مع العترة، والعترة مع القرآن، فمن لم يتمسك بأهل البيت لم يتمسك بالقرآن وإن زعم ذلك، وهو في الآخرة من الخاسرين ،

---

٢٣/٤؛ المناقب لابن مغازليّ ١٨، ٢٣٤ — ٢٣٦؛ سنن الدارميّ ٤٣١/٢، كتاب فضائل القرآن؛ خصائص النسائيّ ١١٢ رقم ٧٨؛ مجمع الزوائد ١٨٣/٩؛ المناقب للخوارزميّ ١٥٤ رقم ١٨٢؛ سنن الترمذيّ ٦٣٣/٥ رقم ٣٧١٣؛ السنن الكبرى للبيهقيّ ٤٥/٥ رقم ٨١٤٨؛ تهذيب الكمال ٩٠/١١؛ فيض القدير ١٥/٣، وفيه : في هذا الحديث تصريح بأنّهما — أي القرآن والعترة — كتوأمن خلفهما وأوصى أُمَّته بحسن معاملتهما وإيثار حقّهما على أنفسهما والاستماتك بهما في الدين.

١ . الغيبة للنعمانيّ ٤١، باب ٢؛ تأويل الآيات الظاهرة ١٢٣؛ نوح الإيمان ٥٤٧.

ويشملة قوله تعالى : ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا \* الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾<sup>١</sup>.

ومّا يؤسف له أنّ خصوم أهل البيت حَرَفُوا هذا الحديث النبوي الشريف فحذفوا كلمة «عترتي» ووضعوا مكانها كلمة «سُنَّتِي» دفعاً لآل محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتبريراً لتمسكهم . حسب زعمهم . بالسُنَّة وتركهم العترة الطاهرة.

المطلب الأساسي في هذا الحديث هو أنّ الثقلين لا يقبلان التفكيك بينهما فلا يتيسر الأخذ بأحدهما دون الآخر كما قيل : «حسبنا كتاب الله». وهذا هو المفهوم من الحديث لا الإخبار بأحدهما لا يختلفان، ولا يفترقان، ولا يقع بينهما الجدل، فهذا أمر ضروري لم يحتج إلى البيان. والخبر برمته متفق عليه بين العامة والخاصة.

وقال الحاكم الحسكانيّ بإسناده في تفسير قوله تعالى : ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، عن آباءه عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النِّجَاةِ وَيَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَيَعْتَصِمَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، فَلْيُوَالِ عَلِيًّا، وَلْيَأْتِمَّ بِالْهَدَاةِ مِنْ وَلَدِهِ.

وعنه أيضاً وعن جعفر بن محمد عليه السلام قال : نحن حبل الله الذي قال الله تعالى : ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾، فالمستمسك بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام المستمسك بالبرّ، فمن تمسك به كان مؤمناً ومن تركه كان خارجاً من الإيمان<sup>٢</sup>.

وقال زين الدين عليّ بن يوسف بن جبر بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة نودي : أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود

١ . الكهف / ١٠٣ . ١٠٤ .

٢ . شواهد التنزيل / ١٦٨ ، ١٦٩ .

فيقال، لسنا إيتاك أردنا وإن كنت لله خليفة، فيقوم عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيأتي النداء : يا معشر الخلائق، هذا عليّ بن أبي طالب خليفة الله في أرضه، وحثّه على عباده، فَمَنْ تعلق بجله في دار الدنيا فليتعلق بجله في هذا اليوم، ليستضيء بنوره وليتبعه إلى الجنة.<sup>١</sup>

## الحبيب<sup>٢</sup>

أما الأسماء التي كان المرتضى عليه السلام فيها سمّي المصطفى صلى الله عليه وآله فهي الصاحب، وعبد الله، والأخ، وسيد العرب، والحبيب.<sup>٣</sup>

وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول : إذا لم يلقَ عليّاً : أين حبيب الله وحبيب رسوله؟<sup>٤</sup> وعن ابن عباس قال : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر، فأبطأ في أول الركعة حتّى قلنا، قد سها، أو غفل! ثمّ أوجز في صلاته، وجلس في محرابه، فأقبل بوجهه علينا، ثمّ قال : أين حبيب الله وحبيبي؟ قلنا : من هو يا رسول الله؟ قال : أين أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب؟

قال : فأجاب عليّ عليه السلام من آخر الناس : ليبيك يا رسول الله، لا تُلمني فإنّ باللاً قد أقام الصلاة وكُنْتَ قد رقدت فاستيقظت، فانطلقت إلى منزل زوجتي فاطمة، فناديتُ : يا فاطمة فلم يُجِبني أحد. حتّى ناديت : يا فضّة، يا قنبر؟ فلم يُجِبني أحد. ثمّ ناديت : يا حسن ويا حسين، فلم يُجِبني أحد، فإذا أنا بهاتف يهتف : يا ابن أبي طالب، التفت عن يمينك وخذ وضوءك من الماء.

١ . نهج الإيمان ٣٨٩؛ مناقب آل أبي طالب ٧٨/٣.

٢ . مناقب آل أبي طالب ٣٢٤/٣.

٣ . العسل المصقّى ٣٦٥/٢.

٤ . بحار الأنوار ٢٩٩/٣٧.

قال ابن عباس : قال علي عليه السلام : فالتفت فإذا أنا بـقُدسٍ<sup>١</sup> من الذهب الأحمر وعليه منديل أبيض، فأخذت المنديل من القُدس، فإذا أنا بالماء أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج، فتوضّأت للصلاة، وتمسّحت بالمنديل، ثمّ زدّدت المنديل إلى القُدس، فلا أدري يا رسول الله من وضعه ومن رفعه؟ فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بانّت ثناياه. ثمّ قال : يا أبا الحسن، أتدري من أتاك بالقدس؟ قال : الله ورسوله أعلم. قال : أتاك به جبرئيل من جنّات التّعيم، والماء من نهر الكوثر، والذي وضّأك كان جبرئيل، والذي منّدلك كان ميكائيل، ثمّ قال صلى الله عليه وآله :

والذي نفس محمّد بيده، لقد قبض إسرافيل على عضدي، فلم يدعني أركع ولا أسجد حتى لحقت معي الصلاة. ثمّ ضمّه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى نفسه وقبّل ما بين عينيه، فقال : بأبي من كان خدامه الملائكة.<sup>٢</sup>

وعن عائشة، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة : ادعوا لي حبيبي، فدعوا له أبا بكر، فنظر إليه ثمّ وضع رأسه! ثمّ قال : ادعوا لي حبيبي، فدعوا له عمر، فلمّا نظر إليه وضع رأسه! ثمّ قال : ادعوا لي حبيبي، فدعوا له علياً عليه السلام، فلمّا رآه أدخله معه في الثوب الذي كان عليه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه.<sup>٣</sup>

ينظر : الأمين، الخليفة.

١. القُدس : على زنة عُنق، وهو القَدح أو الصغير منه.

٢ — العسل المصقّى ٣٦٨/٢؛ المناقب لابن مغازليّ ٩٤؛ المناقب للخوارزميّ ٣٠٤؛ كفاية الطالب ٢٥٦.

٣. الرياض النضرة ١٤١/٢؛ ذخائر العقبى ٧٢.



## حبيب قلب النبي ﷺ

ينظر : صاحب حوض الكوثر، الحبيب.

### حجّة الله

عن رسول الله ﷺ قال : أنا وعليّ بن أبي طالب حجّة الله على عباده.<sup>١</sup>

وعن النبيّ ﷺ في حديث آخر، قال : عليّ حجّة الله على عباده.<sup>٢</sup>

وعن الصدوق بإسناده في حديث طويل : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ، أنت حجّة الله على الناس بعدي، قولك قولي، وأمرك أمري، ونهيك نهيي، وطاعتك طاعتي، ومعصيتك معصيتي، وحزبك حزبي وحزبي حزب الله، ثمّ قرأ ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.<sup>٣</sup>

وعن رسول الله ﷺ قال : يا عليّ، أنت حجّة الله، وأنت باب الله، وأنت الطريق إلى الله، وأنت النبأ العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثّل الأعلى، وأنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وخير الوصيّين، وسيّد الصّدّيقين.<sup>٤</sup>  
ينظر : جبل الله المتين، الصراط المستقيم، الخليفة.

### الحطيم

ينظر : القضم.

١ . تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٣٥ .

٢ . ينابيع المودّة ١/١٧٣ .

٣ . أمالي الصدوق ٢٧٢؛ ينابيع المودّة ١/٣٧١ . والآية في سورة المائدة /٥٦ .

٤ . ينابيع المودّة ٣/٤٠٢ .

## الحليم

أما الأسماء التي كان المرتضى عليه السلام فيها سمي الله تعالى فهي : المؤمن، والمولى، والهادي، والسيد، والولي، والأول، والحليم وعلي<sup>١</sup>.

أما الحليم، فقد قال الله تعالى لنفسه جلّ جلاله : ﴿ **إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا** ﴾<sup>٢</sup>.  
فكذلك المرتضى عليه السلام ذكر الرسول الله صلى الله عليه وآله أنه يُدعى به يوم القيامة. عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لعلي بن أبي طالب عليه السلام، وضرب يده على منكبه : إنّه ينادى يوم القيامة من تحت ظلّ عرش الربّ الكريم : يا محمّد، نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ الحليم<sup>٣</sup>.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله في خبر طويل : لو كان الحلم رجلاً لكان عليّاً<sup>٤</sup>.

وعن جابر قال : سمع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام رجلاً يشتم قنبراً، وقد رام قنبر أن يردّ عليه، فناداه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : مهلاً يا قنبر، دع شاتمك مُهاناً تُرضِ الرحمن، وتُسَخِطِ الشيطان، وتُعاقب عدوك فوالذي فلُق الحبة وبرأ التّسمة، ما أرضى المؤمنُ ربّه بمثل الحلم، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت، ولا عُوقب الأحمق بمثل السكوت عنه<sup>٥</sup>.

وعن أبي الحديد قال : وأما الحلم والصّفح فكان عليّ عليه السلام أحلم النّاس عن مُذنب، وأصفحهم عن مسيء. وقد ظهرت صحّة ما قلناه يوم الجمل حيث ظفر بمروان بن الحكم - وكان أعدى النّاس له، وأشدّهم بغضاً - فصّح عنه.

١ . العسل المصقّى ٢/٣٤٨.

٢ . الصّافات /٣٧.

٣ - العسل المصقّى ١/٣٦١؛ المناقب للخوارزمي ٢٩٤، ٣٠١؛ المناقب لابن المغازلي ٤٣، ٤٤، ٦٧.

٤ . فرائد السمطين ٢/٦٨.

٥ . أمالي المفيد ١١٨.

حملة الله على أعدائه ١٢٣

وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على رؤوس الأشهاد، وخطب يوم البصرة. فقال :  
قد أتاكم الوغد اللئيم عليّ بن أبي طالب! وكان عليّ يقول : ما زال الزبير رجلاً  
منّا أهل البيت حتّى شبّ عبد الله، فظفر به يوم الجمل فأخذه أسيراً، فصطح عنه  
وقال : اذهب ولا أرينك، ولم يزد على ذلك. وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة  
الجمل بمكة . وكان له عدوّاً. فأعرض عنه ولم يقل شيئاً.<sup>١</sup>

## حملة الله على أعدائه

ينظر : سيف الله.

## حيدرة

قال سبط ابن الجوزي : اختلف العلماء في تسميته بعليّ عليه السلام، فقال مجاهد :  
هو اسم سمّته به أمّه عند ولادته. وقال عطاء : إمّا سمّته أمّه حيدرة بدليل قوله  
يوم خيبر : «أنا الذي سمّني أمّي حيدر»، فيكون عليّ اسمه الأصليّ وحيدرة  
وصفاً له : لأنّ حيدرة اسم من أسامي الأسد، لِعَلَّظْ عُنُقَهُ وَذِرَاعِيَهُ وَكَذَلِكَ كَانَ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.<sup>٢</sup>

وقال ابن شهر آشوب في مناقبه : المسّمّي نفسه يوم الغبرة بحيدرة.<sup>٣</sup>

وفي كفاية الطالب : فقال عليّ عليه السلام :

أنا الذي سمّني أمّي حيدر  
كليث غاباتٍ شديد القسور

١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٢/١ .

٢ — تذكرة الخواصّ ٣، ٤؛ المناقب للخوارزمي ١٦٨، الهداية الكبرى ٩٣؛ مطالب السؤل

٦٦؛ أنساب الأشراف ٨٩/٢؛ الفضائل لابن شاذان ١٧٤ .

٣ . مناقب آل أبي طالب ٣٢٦/٣؛ تفسير الكشّاف ١١٤/٢ .

أكيلكم بالسيفِ كَيْلِ السَّنْدَرِه<sup>١</sup>

وعن عليّ ﷺ قال : وأنا المسمّى في توراة بـ «صندرا»، وفي الإنجيل بـ «إليا»، وفي الزبور بـ «بريا»، وفي النبط «إريا»، وفي السديلم «حبر»، وعند الأرمن «كبكبة»، وعند الترك «يليلي»، وعند الروم «اسطفيوس»، وعند أبي «حازماً»، وعند أمّي «حيدراً»، وعند العرب «علياً»<sup>٢</sup>.

خاتم الأوصياء

ينظر : أفضل الأوصياء.

خاتم الوصيّين

ينظر : أمير المؤمنين.

خازن الجنان

ينظر : صاحب حوض الكوثر.

خاصّة النبيّ ﷺ

ينظر : الأنزع البطين.

---

١ - كفاية الطالب ٨٩؛ تفسير الثعلبيّ ٥٠/٩؛ البداية والنهاية ٢١٣/٤؛ وسيلة الخادم إلى

المخدوم ١١٥؛ تاج العروس ٥٥٧/١٠، وفيه ،

كليث غاباتٍ شديد القسوة

أنا الَّذي سمّني أمّي حيدرة

أضربُ بالسَّيفِ رقابِ الكفّرة

أكيلُكُمْ بالسَّيفِ كَيْلِ السَّنْدَرَة

٢ . العسل المصقّى ٤٢٣/٢ .

## خاصف النعل<sup>١</sup>

قال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلتُ على تنزيله. فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا، فقال عمر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا، ولكن خاصف النعل. وكان عليّ ؑ قد أخذ نعل رسول الله ﷺ وهو يخصفها، ففضى ﷺ أنّ علياً ؑ يقوم بالقتال على تأويل القرآن، كما قام هو ﷺ بالقتال على تنزيله.<sup>٢</sup>

وروى الخوارزمي في المناقب عن ربعي بن حراش قال : حدثني عليّ بن أبي طالب ؑ بالرحبة قال : اجتمعت قريش إلى النبي ﷺ، وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا : يا محمد، أرقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا، فغضب النبي ﷺ، حتى رأى الغضب في وجهه، ثم قال : لئن تهنّ يا معشر قريش، أو ليعشّ الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان، يضرب رقابكم على الدين. قيل : يا رسول الله، أبو بكر؟ قال : لا. فقيل : فعمر؟ فقال : لا. ولكنّه خاصف النعل الذي في الحجر. قال : فاستفزع الناس ذلك من عليّ ؑ، فقال : أما إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تكذبوا عليّ فإنّه من كذب عليّ متعمداً فليج النار.<sup>٣</sup>

١ . المناقب للخوارزمي ٤٠؛ تنبيه الغافلين ٤٥؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠.

٢ - مطالب السؤل ١٠١ - ١٠٣؛ المعيار والموازنة ٢٩؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٥٥، ٣١/٣، ٣٣، ٨٣؛ حلية الأولياء ١/٦٧؛ فردوس الأخبار ١/٧٩؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٢؛ المناقب للخوارزمي ٢٦٠؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٤٦، ٣٤٧؛ البداية والنهاية ٦/٢١٧؛ مناقب سليمان الكوفي ١/٥١٧، ٦٣٩؛ أمالي الطوسي، المجلس ٩، رقم ٥٠.

٣ - المناقب للخوارزمي ١٢٨؛ كفاية الطالب ٨٤، ٨٥؛ خصائص النسائي ٥٩ - ٦١ رقم ٣١؛

وروى ابن عقدة الكوفي عن أبي سعيد الخدري، قال خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد انقطع شسع نعله، فدفعها إلى علي عليه السلام يصلحها، ثم جلس وجلسنا حوله، كأنما على رؤوسنا الطير، فقال: إن منكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل.<sup>١</sup>

وحدث خاصف التعل حديث مشهور بين الفريقين، وقد نظمته الشعراء. قال السيد الحميري:

وفي خاصف النعل البيان وعبرة  
لأصحابه في جمع: إن منكم  
إماماً على تأويله غير جائر  
فقال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا  
فقال لهم: لا لا، ولكنّه أخي  
لمعتبرٍ إذ قال: والنعل يُرَقَعُ  
وأنفُسُكم شوقاً إليه تَطْلَعُ  
يُقاتلُ بعدي لا يَضِلَّ ويَهْلَعُ  
فقال أبو حفص: أنا هو فأسْفَعُ  
وخاصفٌ نعلي فأعرفوه المرقع<sup>٢</sup>

## الختن

من الأسماء وألقاب علي بن أبي طالب عليه السلام الختن، والخذن، والصّهر.<sup>٣</sup>

قال العاصمي بإسناده: وأما الأسماء التي سمّاه بها رسول الله صلى الله عليه وآله، تسعة

السنن الكبرى للبيهقي ٢٩٩/٩؛ المناقب لابن المغازلي ٥٤؛ المستدرک للحاكم ١٣٧/٢، ٢٩٨/٤؛ تاريخ بغداد ١٣٣/١، ٨٣٣/٨؛ الرّياض النّضرة ١٥٦/٢، ١٥٧؛ صحيح الترمذي ٥/٦٣٤ رقم ٣٧٩٩؛ ذخائر العقبى ٧٦؛ ينابيع المودة ١٦٨/٢.

١ - فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ٨٣؛ العمدة لابن البطريق ٢٢٤ - ٢٢٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٧٧/٢، ٢٠٧/٣، ٢٩٨/٤؛ كشف الغمّة ١٦٣/١، ١٦٧.

٢ - ديوان الحميري ٢٨١.

٣ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٤، ٣٢٨؛ العسل المصقّى ٢/٣٧١؛ إعلام الوری ١٦٠.

وعشرون اسماً، وإليك بيانها : سيّد العرب وسيّد البررة وقاتل الفجرة واليعسوب... والختن وخير الأوصياء...<sup>(١)</sup>

عن أنس بن مالك، قال : سعد رسول الله ﷺ المنبر، فذكر قولاً كثيراً : ثمّ قال : أين عليّ بن أبي طالب؟ فوثب إليه، فقال : ها أنا ذا يا رسول الله ﷺ، فضمّه إلى صدره، وقبّل بين عينيه، وقال بأعلى صوته :

معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمّي، وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السّبطَيْن الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة، هذا مفرّج الكرب عيّ، هذا أسد الله، وسيفه في أرضه على أعدائه، فعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين، والله منه يرىء وأنا منه بريء، فمن أراد أن يبرأ من الله وميّ فليبرأ من عليّ، وليبلغ الشاهدُ منكم الغائب.<sup>٢</sup>  
ينظر : سيف الله.

## الحِجْدَن

ينظر : الختن.

## الخليفة

من ألقابه عليه السلام : خليفة الله، خليفة رسول الله ﷺ.<sup>٣</sup>  
وموضوع الخلافة من المواضيع المهمّة في العقيدة الإسلاميّة، وقد أولاها الإسلام كلّ اهتمامه وعنايته، وأشار إليها القرآن الكريم في آيات عديدة

١ . العسل المصنّى ٣٧١/٢ .

٢ . ذخائر العقبى ٩٢؛ العسل المصنّى ٣٨٨/٢؛ شرف التّيّ ٢٩٠ .

٣ . مناقب آل أبي طالب ٣٢٥/٣ .

وتحدّث عنها رسول الله صلى الله عليه وآله مرّات متعدّدة وفي مناسبات مختلفة، وأكّد على أهمّيّتها، وما فارق عليه السلام الحياة إلّا بعد أن عيّن - بأمر الله تعالى - خليفة لنفسه يقوم مقامه، يحامي عن الدّين، ويدير شؤون المسلمين، ونشر الإسلام ويطبّق أحكام القرآن، والقول بأنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله فارق الحياة ولم يوصّ ولم يعيّن خليفة لدينه ولنفسه قول باطل، لأنّ الأنبياء بأسرهم نصبوا أوصياء؛ فقد أوصى آدم لهبة الله، ونوح لسام، وإبراهيم لإسماعيل وإسحاق، وموسى لهارون، ويحيى لعيسى ابن خالته، ولحمّد صلى الله عليه وآله أيضاً وصيّ وبالاتفاق هو عليّ بن أبي طالب - عند جميع المسلمين - وهو الذي غسّله وكفّنه ودفنه وقام على عياله وقضى ديونه وأبجز عداته.<sup>١</sup>

بناء على هذا، فلا يمكن أن يفارق النّبيّ صلى الله عليه وآله الحياة من دون أن يوصي في أمر الخلافة إلى أحد، ولا يصحّ أن يوجّب حكماً شرعيّاً على الأمة ثمّ يتركه بنفسه ويدخل تحت قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾<sup>٢</sup>؟ كما قال الله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾<sup>٣</sup>.

وقال صلى الله عليه وآله: من مات بغير وصيّة مات ميتة جاهليّة.<sup>٤</sup> وكان النّبيّ صلى الله عليه وآله : وصيّ أمته بأنّه ينبغي أن لا ينام الرجل إلّا ووصيّته تحت وسادته.<sup>٥</sup>  
ولا تختصّ الوصيّة بالأموال والدّيون وما شابهها، بل تشمل الأمور الدينيّة

١. فتح الإيمان ٢٥٩.

٢. البقرة / ٤٤.

٣. البقرة / ١٨٠.

٤. مشكاة الأنوار ٣٣٥؛ وسائل الشيعة ٣٥٢/١٣؛ ومؤداه في العمّال ٦١٩/١٦.

٥ - سنن الدارميّ ٤٠٢؛ بحار الأنوار ١٠٣/١٩٤؛ والأحاديث في هذه المجال كثيرة من طرق علماء الشيعة والسنة.



أيضاً. إقرأ قوله تعالى : ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>١</sup>. هكذا ظهر لنا من القرآن الكريم أنّ الوصية لا تختصّ بالأمر الدينيّة، بل تشمل الأمور والعقائد الدينيّة أيضاً. والوصية في الأمور الدينيّة أعظم وأولى من الوصية في الأمور الدينيّة، فإذا كان دينار واحد بحاجة إلى وصية، فما تقول في قيادة أمة عظيمة جبارة؟ وخاصّة من رسول الله ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين الذي هو مبدأ الخير ومنبع الدّين ومعلّم الإسلام ومبيّن الأحكام، والذي دينه خاتمة الأديان، وأتمته خير الأمم، فهل يمكن وهل يعقل أن يفارق الحياة ويترك هذه الأمة الفتية تتنازع على الخلافة وتتحارب على الرئاسة؟

وبعد أن ثبت - على ضوء القرآن والعقل - أنّ تعيين الوصيّ والخليفة أمر ضروريّ ودينيّ وفطريّ. يأتي دور السؤال الثاني : من هو الخليفة الذي عيّنه الرسول ﷺ من بعده؟

لقد ذكر المؤرّحون والمفسّرون أنّ النبيّ ﷺ عيّن عليّ بن أبي طالب عليه السلام خليفة له من بعده بأمر من الله تعالى. وقد صحّ عليه السلام بخلافة عليّ وأمر المسلمين بطاعته ومتابعته والانضواء تحت لوائه مراراً وتكراراً في مناسبات مختلفة، وبصورة إجمالية وتفصيلية.

ونشير إلى بعض تلك المناسبات التي أكّدت النبيّ ﷺ فيها أنّ عليّ بن أبي طالب هو خليفته ووصيه دون سواه.

منها : يوم الدار. لما نزل قوله تعالى ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾<sup>٢</sup>، ولقد سجّل المؤرّحون والمفسّرون والمحدّثون هذه القضية التاريخيّة الخالدة في

١ . البقرة / ١٣٢.

٢ . الشعراء / ٢١٤.

١٣٠ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

كتبهم وتفاسيرهم وصحاحهم.

ومنها : يوم الغدير، وواقعة الغدير تعتبر من أشهر الوقائع الإسلامية، وقد أوردها المؤرخون في كتبهم، ومن الصعب جداً إحصاء جميع كتبهم. وللمزيد راجع الجزء الأول من الغدير للأميني رحمه الله تعالى، ففيه ما يروي الغليل.

وهكذا أعلن النبي صلى الله عليه وآله أن خليفة الله وخليفته ووصيه هو علي بن أبي طالب عليه السلام. وإليك أبيها القارئ الكريم بعض الأحاديث في التصريح بخلافة علي بن أبي طالب عليه السلام :<sup>١</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يستمسك بديني، ويركب سفينة النجاة بعدي، فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعاد عدوه، وليوال وليه، فإنه وصي وخليفتي على أمتي، في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي.<sup>٢</sup>

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي، أنت الوزير والوصي والخليفة في أهل المال والمسلمين في كل غيبة.<sup>٣</sup>

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي، أنت بمنزلة هارون من موسى. وقال صلى الله عليه وآله يا علي، أنت أخي ووزير ووارثي ووصي وخليفتي من بعدي.<sup>٤</sup>

وعن عبد الله بن مسعود، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وقد سئل عن علي، فقال :

١ . من كتاب الإمام علي عليه السلام في الأحاديث النبوية ١٠٦ . ٩٤ .

٢ . فرائد السمطين ١ / ٥٤ .

٣ — أسرار الإمامة ٤٠٧ ؛ إحقاق الحق ٤ / ٥٥ ؛ المناقب للمرثضوي ١١٧ ؛ السيرة الحلبية ٢٨٦ / ١ .

٤ — الرياض النضرة ١٧٥ / ٢ ؛ منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥ / ٣٢ — ٤٢ ؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لابن عساكر ٣ / ١٠٥ ؛ تذكرة الخواص ١٩ .

أفضلكم عليّ، أقدمكم إسلاماً وأقرّكم إيماناً وأكثركم علماً، وأرجحكم حلماً، وأشدّكم في الله غضباً. علّمته علمي، واستودعته سرّي، ووكلته بشأني، فهو خليفتي في أهلي وأميني في أمّتي.<sup>١</sup>

وعن سلمان الفارسيّ، قال : سمعت جبرئيلاً عليه السلام يقول : كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ، يسبح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلمّا خلق الله ركب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبد المطلب : «فَفِيّ التُّبُوّةُ وَفِيّ عَلِيٌّ الخِلافةُ».<sup>(٢)</sup>

وعن الموقّق بن أحمد الخوارزميّ بإسناده في حديث طويل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أمّ سلمة لا تلوميني، فإنّ جبرئيل أتاني من الله تعالى بأمر أن أوصي به عليّاً من بعدي، وكنت بين جبرئيل وعليّ، وجبرئيل عن يميني وعليّ عن شمالي، فأمرني جبرئيل أن أمر عليّاً بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة، فاعذرني ولا تلوميني. إنّ الله عزّ وجلّ اختار من كلّ أمة نبياً، واختار لكلّ نبيّ وصيّاً، فأنا نبيّ هذه الأمة وعليّ وصيّ في عترتي وأهل بيتي وأمّتي من بعدي...<sup>٣</sup>

وعن أنس وسلمان، قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ وصيّ وخليفتي، وخير من أترك بعدي، ينجز مواعيدي ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب.<sup>٤</sup>

١ . شواهد التنزيل ٣٥٦/٢ .

٢ - المناقب لابن المغازليّ ٨٨؛ كفاية الطالب ٢٨٠؛ فردوس الأخبار ٣٠٥/٢ رقم ٢٧٧٦، ٢٨٣/٣ رقم ٤٨٥١؛ الرياض النضرة ١٢٠/٢؛ المناقب للخوارزميّ ١٤٥؛ لسان الميزان ٣٧٧/٦؛ تذكرة الخواصّ ٤٦؛ العمدة لابن البطريق ٨٨ . ٩١ .

٣ . المناقب للخوارزميّ ١٤٦، ١٤٧؛ فرائد السمطين ١/٢٧٠ .

٤ - شواهد التنزيل ٩٨٨/١، ٤٨٨، ٤٨٩؛ مجمع الزوائد ١٤٧/٩؛ كفاية الطالب ٢٥٩؛ كنز

وعن أبي ذر الغفاريّ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ ناصَبَ عَلِيّاً الخِلافةَ بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله، ومَنْ شكَّ في عليّ فهو كافر.<sup>١</sup>

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قاتل عليّاً على الخِلافة فاقْتلوه كائناً مَنْ كان.<sup>٢</sup>

وعن التّبيّ عليه السلام قال : لما أُسري بي إلى السّماء، ثمّ من السّماء إلى سِدرة المنتهى، وقفت بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال لي : يا محمّد، قلت : لبيك وسعديك. قال : قد بَلَوْتَ خلقي، فأبْهَمَ رأيت أطوع لك؟ قال : قلت : ربّي، عليّاً. قال : صدقت يا محمّد، فهل اتّخذتَ لنفسك خليفة يؤدّي عنك، يعلم عبادي مِنْ كتابي ما لا يعلمون؟ قال : قلت : يا ربّ احترّ لي، فإنّ خيرتك خيرتي. قال : احترتُ لك عليّاً، فاتّخذَه خليفةً ووصيًّا، ونَحَلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقّاً، لم يَنْلها أحد قبله، وليست لأحد بعده<sup>٣</sup>...

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ : أنت الخليفة من بعدي.<sup>٤</sup>

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لعليّ عليه السلام : يا عليّ، أنت مبيّن لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي.<sup>٥</sup>

عن أبي أيّوب قال : إنّ التّبيّ عليه السلام مَرِضَ مرضةً، فأَتته فاطمة عليها السلام تعودُه، فلمّا رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف استعبرت، فبكت حتّى سالت الدموع

العمّال ٦١٠/١١؛ المعجم الكبير ٢٧١/٦؛ فردوس الأبحار ٣٣٢/٥، رقم ٨٣٤٦؛

شرح المقاصد ٢٧٦/٥؛ شرح المواقيت ٣٦٨/٨؛ تذكرة الخواصّ ٨٦.

١ . المناقب لابن المغازليّ ٤٦ .

٢ . ينابيع المودّة ٨٢/٢؛ كنوز الحقائق ١٥٦ .

٣ . المناقب للحوارزميّ ٣٠٣؛ فرائد السمطين ٢٥١/١، ٢٦٨؛ حلية الأولياء ٦٦/١ .

٤ . انظر مؤداه في شرح المقاصد ٢١١/٥ .

٥ - فردوس الأبحار ٣٣٢/٥، رقم ٨٣٤٧؛ كنوز الحقائق ٢٠٣؛ كنز العمّال ٦١٥/١١، رقم

٣٢٩٨٣؛ ينابيع المودّة ٨٦/٢؛ المناقب للحوارزميّ ٣٢٩؛ المستدرک للحاكم ١٢٢/٣ .

على خديها. فقال لها رسول الله ﷺ : يا فاطمة إن لكرامة الله عز وجل إياك زوجك من أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً وأعظمهم جلماً، إن الله اطّلع اطلاعاً إلى أهل الأرض فاختارني منهم، فبعثني نبياً مرسلأً، ثم اطّلع اطلاعاً، فاختار منهم بعلك، فأوحى إلي أن أزوجه إياك وأتخذه وصياً<sup>١</sup>.

وقال النبي ﷺ : إن علي بن أبي طالب أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا.<sup>٢</sup>

وقال الصدوق في أماليه بإسناده في حديث طويل : قال رسول الله ﷺ : يا علي، أنت وصيي ووارثي وأبو ولدي وزوج ابنتي، أمرك أمري، ونهيك نهيي، أقسم بالله الذي بعثني بالنبوة، وجعلني خير البرية، إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سرّه وخليفة الله على عباده.<sup>٣</sup>

وعن رسول الله ﷺ قال : علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وباب الله وبابي، وصفي الله ووصفي، وحيب الله وحيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي<sup>٤</sup>...

وروى ابن عقدة الكوفي بإسناده، قال : إن معاوية بن أبي سفيان لما دعا أبا الدرداء وأبا هريرة - وكان أمير المؤمنين عليه السلام بصقّين - فحملهما الرسالة إلى علي عليه السلام وأدّياها إليه، قال : قد بلغتماني ما أرسلكما به معاوية، فاستمعاني

١ - المناقب للخوارزمي ١١٢، ٢٩٠؛ الفصول المهمة ٢٩٤؛ المستدرک للحاكم ١٢٩/٣؛ كفاية الطالب ٤٥٤.

٢ - تاريخ الطبري ٦٣/٢؛ تاريخ دمشق الكبير ٣٨/٢٣، ٤٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢١١/١٣؛ كتاب الولاية للطبري المؤرّخ ٧٨؛ كنز العمال ١١٤/١٣؛ إنباء نجباء الأبناء ٦٩/٦ . ٧١.

٣ . أمالي الصدوق ٨٤ رقم ٤؛ غاية المرام ٢٢٢/١.

٤ . مائة منقبة لابن شاذان ٣٤ رقم ١٤.

وأبلغاه عني كما بلغتماني، قالوا : نعم. فأجابه علي عليه السلام . - الجواب بطوله - حتى إذا انتهى إلى ذكر نصب رسول الله صلى الله عليه وآله إياه بغدير خمّ بأمر الله تعالى، قال : لما نزل عليه **﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾**<sup>١</sup>. فقال الناس : يا رسول الله، أخاصة لبعض المؤمنين أم عامّة لجميعهم؟ فأمر الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله أن يعلمهم ولاية من أمرهم الله بولايته، وأن يفتر لهم من الولاية ما فتر لهم من صلاتهم وركعاتهم وصومهم وحجّهم.

قال علي عليه السلام : فنصبي رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خمّ، وقال : إنّ الله عزّ وجلّ أرسلني برسالة ضاق بها صدري، وظننت أنّ الناس مكذبوني، فأوعدني لأبلغنها أو ليعذبني ثمّ يا عليّ.

ثمّ نادى بأعلى صوته بعد أن أمر أن ينادى بالصلاة جامعة، فصلى بهم الظهر، ثمّ قال : يا أيّها الناس إنّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، من كنت مولاه فعليّ مولاه. اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

فقال إليه سلمان الفارسيّ، فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله، ولاء ماذا؟ فقال : «مَنْ كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، فَعَلِيٌّ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : **﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾**<sup>٢</sup>. فقال له سلمان : يا رسول الله، أنزلت هذه الآية في عليّ خاصّة؟ قال : بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.

فقال : يا رسول الله بيّنهم لي، قال : «عليّ أخي و وصيّ و وارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي، وأحد عشر إماماً من ولده، أولهم حسن، ثمّ ابني

١ . المائة / ٥٥ .

٢ . المائة / ٣ .

خليفة رسول الله ١٣٥

حسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض. فقام اثنا عشر رجلاً من البدرين، فقالوا : نشهد أنّنا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ، كما قلت يا أمير المؤمنين سواء لم تزد ولم تنقص<sup>١</sup>.  
ينظر : حبل الله المتين، الخليل.

خليفة رسول الله ﷺ

ينظر : الصراط المستقيم، الخليفة، صاحب.

خليفة النبي ﷺ على الحوض

ينظر : صاحب حوض الكوثر.

الخليل

من أسمائه الخليل، قال تعالى عن نبيه إبراهيم عليه السلام : ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾<sup>٢</sup>. وذلك حين تبرأ عن الجميع بالكليّة وانقطع بقلبه إلى خلاق البريّة. فكذلك المرتضى عليه السلام : انقطع إلى الله سبحانه وهجر أصحابه وإخوانه، فسماه رسول الله ﷺ خليلاً<sup>٣</sup>.

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ خليلي ووزيري وخليفتي في أهلي

١ . كتاب الولاية لابن عقدة الكوفيّ ١٩٨ . ٢٠٢؛ كتاب الولاية للطبريّ المؤرّخ ٨٧ . ١٠٠ .

٢ . النساء / ١٢٥ .

٣ . العسل المصنّى ١ / ٤٨٣ .

وخير من أترك بعدي و مُنجز موعودي ويقضي ديني : علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>  
 وكان «الخليل» من الأسماء التسعة والعشرين التي سمّاه بها رسول  
 الله صلى الله عليه وآله.<sup>٢</sup>

ينظر : سيّد الأوصياء، الخليفة.

## خير الأوصياء

خير الأوصياء، وخير الوصيّين و سيّدهم، وخير من تركه رسول الله صلى الله عليه وآله.<sup>٣</sup>  
 قال : النبيّ صلى الله عليه وآله لابنته السيّدّة فاطمة عليها السلام : يا فاطمة، ونحن أهل البيت فقد  
 أعطانا الله سبع خصال لم تُعطَ أحداً قبلنا، ولا تعطى أحداً بعدنا، أنا خاتم النبيّين  
 وأكرمهم على الله عزّ وجلّ، وأحبّ المخلوقين إلى الله تعالى وأنا أبوك. ووصيّي  
 خير الأوصياء وأحبّهم إلى الله جلّت أسماؤه، وهو بعلك. وشهيدنا خير الشهداء  
 وأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ، وهو حمزة بن عبد المطلب عمّ أبيك وعمّ بعلك، ومّا  
 من له جناحان أحضران يطير بهما في الجنّة حيث يشاء مع الملائكة، وهو ابن  
 عمّ أبيك وأخو بعلك. ومّا سبطا هذه الأمة، وهما ابنك الحسن والحسين هما  
 سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما - و الذي بعثني بالحقّ - خير منهما. يا فاطمة،  
 والّذي بعثني بالحقّ إنّ منهما مهديّ هذه الأمة إذا صارت الدّنيا هرجاً ومرجاً  
 وتظاهرت الفتن وتقطّعت السّبل وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً  
 ولا صغير يوقرّ كبيراً، فيبعث الله عزّ وجلّ عند ذلك من يفتح حصون الضّلالة

١ . نفس المصدر ٣٨٩/٢؛ شواهد التنزيل ٩٨/١، ٤٤٨.

٢ . العسل المصقّى ٣٧١/٢.

٣ . مناقب آل أبي طالب ٣٣١/٣.



وقلوباً غُلفاً، يقوم بالدين في آخر الزمان ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.<sup>١</sup>

وروي عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم علي وآخراهم القائم المهدي.<sup>٢</sup>

قال المؤفق بن أحمد الخوارزمي بإسناده في حديث طويل : قال علي عليه السلام : خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم نمشي في طرقات المدينة، إذ مررنا بنخل من نخلها، فصاحت نخلة بأخرى : هذا محمد سيد النبيين، وهذا علي سيد الوصيين، فتبسم النبي ﷺ وقال : يا علي، إنما سمى نخل المدينة صيحانياً لأنه صاح بفضلتي وفضلك.<sup>٣</sup>

وقال رسول الله ﷺ : إن أخي ووزيرني وخير من أحلفه بعدي علي بن أبي طالب.<sup>٤</sup>

وقال النبي ﷺ : إن خليلي ووزيرني وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي، وينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب.<sup>٥</sup>

وعن ابن مسعود قال : قرأت على رسول الله ﷺ تسعين سورة، وختمت

---

١ — ذخائر العقبي ١٣٦، ٤٤؛ المناقب لابن مغازلي ١٠١؛ المناقب للخوارزمي ١١٢؛  
الفصول المهمة ٢٩٦؛ فرائد السمطين ٢/٨٤، ٨٥؛ ينابيع المودة ١/٢٤١، ٢٠٩/٢،  
٢٦٩/٣.

٢ . فرائد السمطين ٢/٣١٣؛ ينابيع المودة ٢/٣١٦.

٣ . المناقب للخوارزمي ٣١٢؛ كفاية الطالب ٢٢٤؛ فرائد السمطين ١/١٣٧، ١٣٨.

٤ — نفس المصدر ١١٢؛ منتخب من العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل ٥/٣٢؛ مجمع  
الزوائد ٩/٣١١؛ أسرار الإمامة ٤٠٧؛ السيرة الحلبية ١/٢٨٦.

٥ . تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٤٣، ٤٤ نظم درر السمطين ٩٨؛ مجمع الزوائد ٩/١٨٧.

القرآن على خير النَّاس، فقيل له من هو؟ قال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام.<sup>١</sup>

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير رجالكم عليّ بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

وعن نافع مولى ابن عمر قال : قلت لابن عمر : مَنْ خير النَّاس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : ما أنت وذاك لا أمّ لك! ثمّ قال : أستغفر الله، خيرهم بعده من كان يَحِلُّ له ما كان يَحِلُّ له، وَيَحْرُمُ عليه ما كان يَحْرُمُ عليه. قلت : من هو؟ قال : عليّ سَدَّ أبواب المسجد وترك باب عليّ، وقال له : لك في هذا المسجد ما لي وعليك فيه ما عليّ، وأنت وارثي ووصيّتي : تقضي ديني وتُنجزُ عدايتي، وتُقْتلُ على سُنَّتِي، كذب من زعم أنه يُغضك ويُحِبُّني.<sup>٣</sup>

وقال أبو الطفيل الكِنَانِيّ :

أشْهدُ بِاللهِ وآلائِهِ      وآلِ ياسرِينَ وآلِ الزُّمَرِ

أَنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ      بعد رسولِ الله خيرُ البَشَرِ

ينظر : حجة الله.

## خير البرية

قال ابن شهر آشوب : ومن ألقاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : خير البشر، وخير البرية، وخير النَّاس، وخير هذه الأمة.<sup>٥</sup>

١ - المناقب للخوادمي ٩٣، وفيه : سبعين سورة؛ تاريخ دمشق الكبير ٣٠٦/٢٣؛ المعجم الأوسط ٣٩٩/٥.

٢ - شرح المواقف ٣٦٨/٨؛ جمع الزوائد ١٤٧/٩؛ مناقب المرتضوي ١١٧.

٣ - المناقب لابن المغازلي ٢٦١؛ نهج الإيمان ٤٤٠؛ خصائص النسائي ٦٨ - ٧٥؛ تاريخ دمشق الكبير ١٤/١٧١؛ ذكر أخبار إصبهان ٢٩١/١.

٤ - نهج الإيمان ٥٦١؛ مناقب آل أبي طالب ٨٣/٣.

٥ - مناقب آل أبي طالب ٣٢٥/٣.

ومن الأدلة الدالة من الآيات والزوايات، فيما رواه الفريقان، على أن علياً عليه السلام خير البرية من الأولين والآخرين بعد رسول الله ﷺ حتى أولي العزم من المرسلين، قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾<sup>١</sup>.

عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي ﷺ، فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قد أتاكم أحيي، ثم التفت إلى الكعبة، فضرها بيده، ثم قال: والذي نفسي بيده، إن هذا وشيعته هم الفائزون. ثم قال: إنه أولكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله منزلة، قال: ونزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾<sup>٢</sup>.

وقال رسول الله ﷺ: من لم يقل علي خير الناس فقد كفر.<sup>٣</sup>  
وعن عطية العوفي قال: سألت جابراً عن علي عليه السلام، فرفع حاجبيه بيديه ثم قال: ذاك خير البشر.<sup>٤</sup>

وعن جابر بن عبد الله قال: بينا رسول الله ﷺ يوماً في مسجد المدينة

١. البيهقي ٧/.

٢ - شواهد التنزيل ٤٥٩/٢ - ٤٥٧؛ تفسير الطبري ٢٦٤/٣٠؛ تفسير الدر المنثور ٥٩٨/٨؛ كفاية الطالب ٢١٤ - ٢١٦؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٨٣/٢٣ - ٢٨٥؛ الفصول المهمة ١٢٣؛ ذخائر العقبى ٩٦؛ الرياض النضرة ١٩٨/٢؛ الصواعق المحرقة ١٦١؛ نظم در السمطين ٩٢؛ فرائد السمطين ١٥٦/١؛ المناقب للخوارزمي ١١١، ٢٦٦؛ تاريخ بغداد ٤٢١/٧؛ فردوس الأبحار ٥٠٤/٢؛ رقم ٣٤١، ٨٨/٣، ٨٩؛ كنز العمال ٦٢٥/١١، رقم ٣٣٠٤٥، اللآلي المصنوعة ١٧٠/١؛ فضائل أمير المؤمنين علي ٢١٩؛ الغدير ٥٧/٢، ٥٨.

٣. تهذيب التهذيب ٤١٩/٩؛ تاريخ بغداد ٢٩٢/٣، ٤٢١/٧؛ اللآلي المصنوعة ١٦٩/١.

٤. كتاب نوادر الأثر في أن علياً خير البشر ١٠٨.٧.

وذكر بعض أصحابه الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن لواءاً من نور، وعموداً من زبرجد، خلقها قبل أن يخلق السماوات بألفي سنة، مكتوب على رداء ذلك اللواء : «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، آل محمد خير البرية، صاحب اللواء إمام القوم». فقال علي عليه السلام : الحمد لله الذي هدانا بك وكرمنا وشرفنا، فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي، أما علمت أن من أحبنا وانتحل محبتنا أسكنه الله معنا، وتلا هذه الآية، **﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾**<sup>١</sup>.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : خير رجالكم علي بن أبي طالب عليه السلام، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نساءكم فاطمة بنت محمد.<sup>٢</sup>

وعن معاوية بن عمار الدهني قال : حدثني أبو الزبير قال : قلت لجابر : كيف كان علي فيكم؟ قال : ذاك من خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا يبغضهم علياً.<sup>٣</sup>  
وفي قوله تعالى : **﴿أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾** قال مجاهد : هم علي وأهل بيته ومحبوهم.<sup>٤</sup>

وقال جمال الدين الزرندي : قال ابن عباس : لما نزلت هذه الآية **﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾** قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : هو أنت وشيعتك، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين.<sup>٥</sup>

١ . شواهد التنزيل ٤٧٠/٢ .

٢ . تاريخ دمشق الكبير ١٤/١٧٢؛ تاريخ بغداد ٥/١٥٧ .

٣ — فردوس الأبحار ٣/٦٢، ٨٩؛ كفاية الطالب ٢١٥؛ الفصول المهمة ١٢٥؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٨٦ .

٤ . تذكرة الخواص ١٨ .

٥ — نظم درر السمطين ٩٢؛ الصواعق المحرقة ١٦١؛ النور المشتعل ٢٧٣؛ الدر المنثور

## خير البشر ١٤١

وقوله تعالى : ﴿ **خَيْرُ الْبَرِيَّةِ** ﴾ لفظ عامّ شامل لجميع البريّة، فيجب لعليّ عليه السلام السيادة على جميع البريّة، والحاجة إليه أدعى والانقياد إليه أرعى وأحسى، والاتباع له من سائر البريّة أولى، وشاهد الحال في هذا المعنى أظهر من شاهد الاستدلال. ومّا يدلّ على أنّه خير البريّة بعد الرسول صلى الله عليه وآله إجماع الطائفة الذين هم علماء الشيعة الإماميّة، فإنّهم مجمعون على أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أفضل العالم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وإجماعها حجّة يجب العمل به؛ لأنّ الإمام المعصوم عليه السلام فيها.<sup>١</sup>

## خير البشر

ينظر : خير البريّة.

## خير الرجال

ينظر : سيّد الأوصياء.

خير من ترك النبيّ صلى الله عليه وآله من بعده

ينظر : الخليل، سيّد الأوصياء.

## خير الناس

ينظر : سيّد الأوصياء، خير البريّة، الزاهد.

---

٣٩٧/٦؛ تفسير الطبريّ ١٧١/٣٠؛ كفاية الطالب ٢٤٥؛ المعجم الكبير للطبريّ

٣١٩/١؛ نور الأبصار ٧٠ - ١٠١؛ فردوس الأخبار ٨٨/٣ رقم ٣٩٩١ عن عدّة مصادر؛

نصح الإيمان ٥٦٠.

١. نصح الإيمان ٥٦٠.

## خير هذه الأمة

ينظر : خير البرية.

## دابة الجنة

ينظر : دابة الأرض.

## دابة الأرض<sup>١</sup>

قال الله تعالى : ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ

تُكَلِّمُهُمْ﴾.<sup>٢</sup>

عن جابر بن يزيد عن أبي عبد الله الجَدَلِيّ، قال : قال عليّ عليه السلام : أنا دابة الأرض. وعن الأصْبَغ بن نباتة قال : دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يأكل خبزاً وخلاً وزيتاً، فقلت : يا أمير المؤمنين، قال الله عزّ وجلّ : ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ﴾ فما هذه الدابة؟ قال : هي دابةٌ تأكل خبزاً وخلاً وزيتاً. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تخرج دابة الأرض ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام، تجلو وجه المؤمن بعصا موسى عليه السلام، وتبسم وجه الكافر بخاتم سليمان عليه السلام.

وعن الحسين بن بشّار قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الدابة، قال :

أمير المؤمنين عليّ عليه السلام الدابة.<sup>٣</sup>

١ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٨.

٢ . النمل/٨٢.

٣ - تأويل ما نزل من القرآن الكريم ٢١١ - ٢١٦؛ تأويل الآيات الظاهرة ٣٩٩ - ٤٠١ ؛

الداعي ١٤٣

وقال الهيثمي : وعن عمرو بن الحمق قال : هاجرتُ إلى رسول الله ﷺ ،  
فبينما أنا عنده ذات يوم قال لي : يا عمرو، هل أريك دابَّةَ الجتَّةِ تأكل الطعام  
وتشرب الشراب وتمشي في الأسواق؟ قال : قلت : بلى بأبي أنت وأمي. قال :  
هذا دابَّةُ الجتَّةِ، وأشار إلى عليّ بن أبي طالب ؑ<sup>١</sup>.

## الداعي

من أسمائه ؑ : الداعي<sup>٢</sup>.

وقوله تعالى : ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلِي قَوْمِ أُولِي بَأْسٍ

شَدِيدٍ﴾<sup>٣</sup>.

وقال المفسرون : الداعي عليّ بن أبي طالب ؑ، وأولو بأس شديد : أهل  
صفين<sup>٤</sup>.

## الدالّ

من أسمائه ؑ : الدالّ، الدليل لمن طلب البيان<sup>٥</sup>. عن أنس قال : قال رسول  
الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة يُنادون عليّ بن أبي طالب بسبعة أسماء : يا دالّ،

---

الأصول من الكافي ١/١٩٨؛ تفسير القمّي ٢/١٣٠ — ١٣١؛ فضائل أمير المؤمنين  
عليّ ؑ لابن عقدة الكوفي ٢٠٦؛ اللوامع النورانية ٢٧٥، ٢٩٩.

١ . جمع الزوائد ٩/١٥٦؛ معجم الكبير للطبراني ٢٤/٣٠١؛ ميزان الاعتدال ١/٣٨٤.

٢ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥، ٣٢٨.

٣ . الفتح ١٦/١.

٤ . تنبيه الغافلين ١٧٨.

٥ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢١.

يا صديق، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتى، يا علي<sup>١</sup>.

### دَيَّانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ

في أسماء الله تعالى: «الدَّيَّان»، قيل: هو القَهَّار، وقيل: هو الحاكم والقاضي، وهو فعَّال، من دَانَ النَّاسَ، أي قَهَرَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ، يُقَالُ دِنْتُهُمْ فَدَنُوا: أي قَهَرْتَهُمْ فَأَطَاعُوا، ومنه شعر الأعشى الحرمازيّ يخاطب النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ».

ومنه الحديث: كان عليّ عليه السلام دَيَّانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا، أي قاضيها.<sup>٢</sup>

### الدِّينِ<sup>٣</sup>

عن أبي الربيع الشاميّ، عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ

بَعْدُ بِالدِّينِ﴾<sup>٤</sup>. قال: ولاية عليّ بن أبي طالب.<sup>٥</sup>

وعن الحاكم الحسكانيّ في رواية عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، في قوله:

﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾، قال: يعني ولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي

طالب عليه السلام.<sup>٦</sup>

وعن محمد بن فضيل عن الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّ «الدين» في

١ - المناقب للخوارزميّ ٣١٩؛ كتاب مائة منقبة لابن شاذان ١٣٣ رقم ٦٥، وص ١٤٣ رقم ٧٧.

٢ - مناقب أهل البيت للشروانيّ ١٨٠؛ النهاية ١٤٨/٢.

٣ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٨.

٤ - التين ٧/.

٥ - اللوامع النورانية ٥٢١.

٦ - شواهد التنزيل ٢: ٤٥٦.



الآية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام <sup>١</sup>.

## الذِّكْر <sup>٢</sup>

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : **﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ \* إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾** <sup>٣</sup>، قال : عليّ بن أبي طالب. وقال ابن عباس في قوله : ذكراً رسولاً، النبيّ ذكر من الله، وعليّ ذكر من محمّد، كما قال : **﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾** <sup>٤</sup> . <sup>٥</sup>

عن جابر الجعفيّ، قال : لما نزلت الآية **﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾** <sup>٦</sup>، قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : نحن أهل الذِّكْر. <sup>٧</sup>

وعن السُّدِّيّ عن حارث، قال : سألت عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن هذه الآية **﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾** فقال : والله إنّنا لنحن أهل الذِّكْر، ونحن معدن التأويل والتنزيل، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا مدينة العلم وعليّ بايها، فمن أراد المدينة فليأتها من بايها. <sup>٨</sup>

وقال العلامة الحلّيّ : روى الحافظ محمّد بن موسى الشيرازيّ في تفسيره

١ . اللوامع النورانيّة ٥٢٢ .

٢ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٦؛ اللوامع النورانيّة ٣٧٠ . ٣٧٢ .

٣ . ص / ٨٦ . ٨٧ .

٤ . الزخرف / ٤٤ .

٥ . مناقب آل أبي طالب ٣/١١٧ .

٦ . النحل / ٤٣؛ الأنبياء / ٧ .

٧ — تفسير الثعلبيّ ٦/٢٧٠؛ تفسير القرطبيّ ١١/٢٧٢؛ تفسير الطبريّ ١٤/٧٥؛ فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ١٩٧ .

٨ . شواهد التنزيل ١/٤٣٢ . ٤٣٧؛ كفاية الطالب ٢٠٥؛ تنبيه الغافلين ١٠٤ .

الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر<sup>١</sup>، عن ابن عباس في هذه الآية، قال : هم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين، هم أهل الذكر والعلم والعقل والبيان، وهم أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة. والله ما سُمي المؤمن مؤمناً إلا كرامة لأمرير المؤمنين علي عليه السلام.<sup>٢</sup>

وروى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل في ذلك عدة أحاديث، منها : عن محمد بن علي عليه السلام ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال علي عليه السلام : نحن أهل الذكر الذي عنانا الله جلّ وعلا في كتابه. وعن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ قال : هم الأئمة من عتره رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتلا ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا \* رَسُولًا﴾<sup>٣</sup>.

### الذائد عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله المنافقين

ينظر : صاحب اللواء، صاحب حوض الكوثر، قاضي الدين.

١ - قال الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٤٨٤/٢ : التفاسير الاثنا عشر هي أجل ما دون في التفسير عند أهل السنة وأوثقها، وهي : تفسير قتادة، تفسير يعقوب بن سفيان، تفسير ابن جريج، تفسير مقاتل بن سليمان، تفسير وكيع بن الجراح، تفسير يوسف بن موسى القطان، تفسير أبي عبيد القاسم بن سلام، تفسير علي بن حرب الطائي، تفسير السدي، تفسير مجاهد، تفسير مقاتل بن سليمان، تفسير أبي صالح.

٢. نصح الحق وكشف الصدق ٢١٠.

٣. شواهد التنزيل ٤٣٦/١. الطلاق / ١٠٠ - ١١٠.

## ذو القرنين<sup>١</sup>

قال رسول الله ﷺ : يا عليّ، إنّ لك بيتاً في الجنة، وإنّك لذنو قرنيها، أي ذو طريقي الجنة، والكلام للنبي ﷺ - وملكها الأعظم، تسلك ملك جميع الجنة، كما سلك ذو القرنين جميع الأرض.<sup>٢</sup>

قيل لابن عباس : ما تقول في عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال : ذكرت والله أحد الثقلين، سبق بالشهادتين، وصلّى القبلتين، وباع البيعتين، وأعطى السّبطين، وهو أبو السّبطين الحسن والحسين، وردّت عليه الشّمس مرتين بعد ما غابت عن الثقلين، وجرّد السيف تارتين، وهو صاحب الكرّتين، ومثله في الأمتة ممثّل ذي القرنين، ذاك مولاي عليّ بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٣</sup>

قال أبو جعفر الطحاويّ : اختلف الناس في المراد بقوله ﷺ : وإنّك ذو قرنيها، فذهب بعضهم إلى أنّه أراد أنّك ذو قرنيّ الجنة، يريد طريقيها، إذ كان ذكره ذلك يعقب ذكره الجنة. وذهب بعضهم إلى أنّه أراد أنّك ذو قرنيّ هذه الأمتة. وذهب قوم في ذلك إلى معنى سوى هذا المعنى، وهو أنّهم ذهبوا إلى أنّ عليّاً عليه السلام في هذه الأمتة كذي القرنين في أمته في دعائه إياها إلى الله عزّ وجلّ.<sup>٤</sup>

قال المحبّ الطبريّ : وقال الهرويّ في قوله تعالى : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي

١ . تذكرة الخواصّ ٤؛ المناقب للحوارزميّ ٤٠ .

٢ - نفس المصدر، فضائل الصحابة ح ١١٠١؛ المستدرک للحاكم ١٢٣/٣؛ الرياض النضرة ١٨٣/٢؛ المفردات للراغب ٤٠١؛ الترغيب والترهيب ٣٥/٣؛ النهاية ٥١/٤ «قرن»؛ تاج العروس ٣٠٧/٩؛ مسند أحمد بن حنبل ١٥٩/١؛ نزل الأبرار ٦٢؛ مناقب أهل البيت للشروانيّ ١٨١؛ فردوس الأخبار ٤٠٩/٥، ٣١٩، رقم ٨٣١٢؛ المعرفة والتاريخ ١٢٣/٣ .

٣ . المناقب للحوارزميّ ٣٣٠ .

٤ . مشكل الآثار ١/ق ٢ ص ٢٤٠ .

**الْقَرْنَيْنِ**، قال إِمَّا سُمِّيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ لِأَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَضْرِبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْمَنِ، فَمَاتَ ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَضْرِبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرِ، فَمَاتَ فَأَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى. قال : ومن ذلك قول علي عليه السلام حين ذكر قصّة ذي القرنين قال : وفيكم مثله، فنرى أنّه إمّا عنى نفسه ؛ لأنّه ضُربَ على رأسه ضربتين، إحداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم، فيجوز أن تكون الإشارة إلى ذلك بقوله : «وإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا»، أي قرنيّ هذه الأمة كما كان ذو القرنين في تلك الأمة.<sup>٢</sup>

وعن أبي الفتوح الرازيّ بإسناده في حديث طويل حين سأل ابنُ الكوّاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن ذي القرنين : مَلِكٌ أَوْ نَبِيٌّ؟ قال عليه السلام : ما كان ذو القرنين مَلِكاً وَلَا نَبِيّاً، بل كان عبداً صالحاً لله، أحبّ الله وأحبّه الله، وكان ينصح عباد الله. قال : قرّناه من ذهب أو فضّة؟ قال : ما كان له قرن، فلا ذهب ولا فضّة، إنّهُ دعا قومه إلى الله أولاً فضْرِبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْمَنِ، فغاب عنهم حيناً، ثمّ عاد إليهم. ثانياً فضْرِبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرِ، فقبل له : ذو القرنين، وفيكم مثله (يقصد نفسه إذ ضُرب بالسيف على رأسه ضربتين، الأولى في غزوة الأحزاب، ضربه عمرو بن عبد ودّ، والأخرى في محراب العبادة ضربه ابن ملجم المراديّ)، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليّ فاروق هذه الأمة وصديقتها وذوقرنيها.<sup>٣</sup>

وعن أبي الطفيل قال : سمعت عليّاً يخطب فقال : «سلوني قبل أن تفقدوني»، فقام إليه ابن الكوّاء، فقال : ما **﴿وَالسُّدَارِيَّاتِ دَرُؤًا﴾**؟ قال : الرياح. قال :

١ . الكهف / ٨٣.

٢ . الرياض التّضرة ٢/ ١٨٤؛ نظم درر السمطين ١٢٧.

٣ — تفسير روح الجنان وروح الجنان ٣/ ٤٤٥، الاحتجاج للطبرسيّ ١/ ٢٢٩، انظر مؤداه

في : المعيار والموازنة ٢٩٩.

ذو مَترَبَة ١٤٩

﴿فَالْحَامِلَاتِ وَفِرًّا﴾؟ قال : السَّحاب. قال : ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾؟ قال : السفن.  
قال ﴿فَالْمَقْسَمَاتِ أَمْرًا﴾؟ قال : الملائكة. قال : فَمَنْ ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ  
كُفْرًا﴾؟ قال : الأفجْران من قريش : بنو أميَّة، وبنو مخزوم. قال : فما كان  
ذو القرنين أنبيأ أم ملكأ؟ قال : كان عبداً مؤمناً - أو قال صالحاً - أحبَّ الله  
وأحبَّه، ضُرب ضربةً على قرنه الأيمن فمات، ثم بُعث وُضرب ضربةً على قرنه  
الأيسر فمات، وفيكم مثله.<sup>١</sup>  
ينظر : سفينة نجاة الأمة

## ذو مَترَبَة

في قوله تعالى : ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَترَبَةٍ﴾ عن عليّ بن إبراهيم بإسناده قال :  
قال أبو جعفر عليه السلام ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ رسول الله ﷺ ، ﴿وَلِسَانًا﴾ يعني  
أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، ﴿وَشَفَتَيْنِ﴾ يعني الحسن والحسين عليهما السلام ، ﴿وَهَدَيْنَاهُ  
النَّجْدَيْنِ﴾ إلى ولايتهما، ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾، يقول : ما  
أعلمك وكلّ شيء في القرآن وما أدراك فهو ما أعلمك، ﴿يَتِيمًا ذَا مَترَبَةٍ﴾ يعني  
رسول الله ﷺ والمقربة قرياه، ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَترَبَةٍ﴾ يعني عليّ بن أبي  
طالب عليه السلام مترب العلم.<sup>٢</sup>

## أرأف المؤمنين

نقل الحافظ أبو نعيم بسنده في حليته أنّ رسول الله ﷺ قال : يا عليّ -  
وضرب بين كتفيه - لك سبع خصال لا يحاخك أحد يوم القيامة فيهنّ : أنت أول

١. الأغاني ١٥/١٤٨.

٢. اللوامع النورانية ٥١٢.

المؤمنين بالله إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأرفههم بالرعيّة، وأقسمهم بالسويّة، وأعلمهم بالقضيّة، وأعظمهم مزيّة يوم القيامة.<sup>١</sup>

وقال الحاكم الحسكاني بإسناده : عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فلمّا نظر إليه النّبّي صلى الله عليه وآله وسلم قال : قد أتاكم أحيي . ثمّ التفت إلى الكعبة، فقال : وربّ هذه البنية، إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. ثمّ أقبل علينا بوجهه فقال : أما والله إنّّه أولكم إيماناً بالله، وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأفضاكم بحكم الله، وأقسمكم بسويّة، وأعدلكم في الرعيّة، وأعظمكم عند الله مزيّة. قال جابر : فأنزل الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾.<sup>٢</sup>

وقال الكنجي الشافعيّ : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام شديداً على الكافرين رؤوفاً على المؤمنين، كما وصفه الله في القرآن بقوله : ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾.<sup>٣</sup>

وروى الزمخشريّ بإسناده : دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام على صعصعة بن صوحان عائداً، فقال عليّ عليه السلام لصعصعة : والله ما علمتكم إلّا خفيف المؤنة، حسن العونة، فقال صعصعة... وأنت يا أمير المؤمنين، إنّ الله تعالى في عينيك أعظيم ،

١ — حلية الأولياء ١/٦٦؛ المعيار والموازنة ٢٢٨؛ فردوس الأخبار ٥/٣٢٠ رقم ٨٣١٥؛ مطالب السؤول ١٣٣؛ المناقب للخوازمي ١٠٦، ١١٠، ١١١؛ كفاية الطالب ٢١٤، ٢٣٨؛ شواهد التنزيل ٢/٣٥٧؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٤٥ - ٤٧.

٢ — شواهد التنزيل ٢/٤٦٧؛ انظر : الصواعق المحرقة ١٦١؛ النور المشتعل ٢٧٣؛ فرائد السّمطين ١/١٥٦؛ الأربعين عن الأربعين ٧٢؛ ذخائر العقبى ٥٨، ٥٩؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٨٣؛ شرح قصيدة الصاحب بن عبّاد الليمانيّ المعتزليّ ٣٧.

٣ . كفاية الطالب ١٠٦، والآية ٢٩ في سورة الفتح.

وَإِنَّكَ بِالْمُؤْمِنِينَ لَرَحِيمٌ، وَإِنَّكَ بَكِتَابِ اللَّهِ لَعَلِيمٌ.<sup>١</sup>

## الراكَع

ينظر : الختن.

## الرؤوف

ينظر : أرأف المؤمنين.

## الرحيم بالمؤمنين

ينظر : أرأف المؤمنين.

## راية الهدى

ينظر : إمام الأولياء، كلمة التقوى، الأمين.

## رَبَّنَا يَ هَذِهِ الْأُمَّةُ<sup>٢</sup>

الرَّبَّان : منسوب إلى الربّ، وهو الذي يربّ العلم كالحكيم. وقيل : منسوب إليه ومعناه يربّ نفسه بالعلم، وكلاهما في التّحقيق متلازمان، لأنّ مَنْ رَبَّ نَفْسَهُ بِالْعِلْمِ فَقَدْ رَبَّ الْعِلْمَ، وَمَنْ رَبَّ الْعِلْمَ فَقَدْ رَبَّ نَفْسَهُ بِهِ.<sup>٣</sup> قال عليّ بن أبي

١ . ربيع الأبرار ٤/١٣٣.

٢ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٧، ٣٢٨.

٣ . المفردات للراغب ١٨٤.

طالب عليه السلام : أنا ربّائي هذه الأمة.<sup>١</sup>

وفي قوله تعالى : ﴿كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾.<sup>٢</sup>

قال الثعلبي في تفسيره : الربّانيون : أرباب العلم، واحدها ربّان، وهو الذي يربّ العلم، ويرتّب النّاس، أي يعلمهم ويصلحهم فيقوم بأمرهم، والألف والنون للمبالغة. والربّانيّ : العالم بالحلال والحرام، والأمر والنهي، العارف بأبناء الأمة وما كان وما يكون، وقد جمع عليّ بن أبي طالب عليه السلام هذه الأفاويل أجمع، وهو الذي يُربّي علمه بعمله.<sup>٣</sup>

### ربيب نبيّ الله<sup>٤</sup>

ربّاه النّبّيّ صلى الله عليه وآله وأزلفه وهداه إلى مكارم الأخلاق والعلم والفقّه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل بدو أمره إذا أراد الصلاة خرج إلى شِعب مَكّة مستخفياً وأخرج عليّاً معه فيصلّيان ما شاء الله، فإذا قضيا رجعا إلى مكانهما.

عن ابن الصبّاغ المالكيّ قال : أصاب أهل مَكّة حدبٌ شديد وقحط أجحف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمّه العباس، وكان من أيسر بني هاشم : يا عمّ، إنّ أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى فانطليق بنا إلى بيته لنخفف من عياله، فتأخذ أنت رجلاً واحداً وأخذ أنا رجلاً، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً

١ . نظم در السمطين ١١٨ .

٢ . آل عمران / ٧٩ .

٣ - تفسير الثعلبيّ ١٠٢/٣؛ ذخائر العقبى ٧٩، وفيه : ربّانيّ، هو العالم الراسخ في العلم والدين، أو الذي يتغني بعلمه وجه الله. وقيل : العالم العامل المعلم، ونسب إلى الربّ لذلك والتّون فيه زائدة، وقيل : منسوب إلى الربّ، بمعنى التربية، كأنّه يربّي بصغار العلم قبل كباره، وذكر في الصّحاح الربّانيّ : هو المتألّه العارف بالله عزّ وجلّ.

٤ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٤ .



## رکن الایمان ۱۵۳

وضمه إليه، فلم يزل عليّ مع رسول الله ﷺ حتى بعث الله عزّ وجلّ محمداً نبياً فاتبعه عليّ عاتقاً وآمن به وصدقته، وإنه أول من أسلم وآمن برسول الله ﷺ .

وعن جابر بن عبد الله قال : سمعت علياً عاتقاً ينشد ورسول الله ﷺ يسمع :

أنا أخو المصطفى لا شكّ في نسبي

أنا أخو المصطفى لا شكّ في نسبي

به زبيث وسبطاه هما ولدي

جدي وجدّ رسول الله منفرد

وفاطم زوجتي لا قول ذي فئد

صدقته وجميع الناس في بهم

من الضلالة والإشراك والتكدي

## رکن الایمان

ينظر : الأمين، الصراط المستقيم.

## الرفيق

من الأسماء التي سمّاه بها رسول الله ﷺ : سيّد العرب، وسيّد البرّة، والرفيق، والعُضد، وقاتل الفجرة، واليعسوب، والصدّيق الأكبر، والفاروق، وفارس العرب، وسيف الله، وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين، ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وشيخ المهاجرين والأنصار، وابن العمّ، والختن، واللحم والدم، والشعر والبشرة، ومفرّج الكرب، وأسد الله، والوصيّ، وخير الوصيّين، وخير الأوصياء، وسيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، والخليل ،

والوزير، والخليفة ومنجز الموعد، وقاضي الدّين، وباب مدينة العلم، وباب دار الحكمة، ووليّ الله، والسعيد، والصالح، والذائد.

قال الخطيب الخوارزمي بإسناده في حديث طويل : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، أنت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾<sup>١</sup>، المتحابّين في الله ينظر بعضهم إلى بعض.<sup>٢</sup>

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، أنت أخي وصاحي ورفيقي في الجنّة.<sup>٣</sup>

ينظر : مقاتل الناكثين.

## الزاهد

من ألقابه عليه السلام : الزاهد، والعالم الزاهد، أزهد الأولياء، أزهد الأوصياء، أزهد التّاس، وسيّد الزّهّاد.<sup>٤</sup>

والزّاهد : من غرّضت عليه الدّنيا فأبى أن يقبلها، ورضي لنفسه أن يعيش عيش الفقراء، وكلّما كان المعروض عليه أكبر فيتركه كان أزهد وأشدّ إعراضاً وليس الزّاهد من لا يملك الشّيء، وليس الزهد العدم، وإنّ المرتبة العالية من الزهد هي الإعراض عن الدّنيا بالعين والقلب، ولا تبلغه مرتبة الإعراض بالطرف

١ . الحجر / ٤٧ .

٢ - المناقب للخوارزمي ١٥٢؛ نظم درر السمطين ٩٥؛ ذخائر العقبى ٨٩؛ الرياض التّضرة ١٨٢/٢؛ فرائد السّمطين ١/١١٢؛ شواهد التّنزيل ١/٤١٣ — ٤١٨؛ ترجمة الإمام عليّ عليه السلام لابن عساكر ١/١٢٣؛ الدرّ المشور ٤/٣٧١؛ أرجح المطالب ٤٢٤؛ كنز العمّال ١٣/٦٠٥ رقم ٣٦٣٤٥؛ ينابيع المودّة ٢/٣١٣.

٣ . تاريخ بغداد ١٢/٢٦٨؛ فضائل الصحابة ح ١٠٨٥.

٤ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥، ٣٢٧؛ شرح المواقف ٨/٣٧٠.

وغضّ البصر.

وأما أنّه أزهّد النَّاسِ لأنّ النَّاسِ أجمعوا على أنّ عليّ بن أبي طالب أزهّد أهل الدنيا بعد رسول الله ﷺ، ما شبع من طعام قطّ، وكان أحشن النَّاسِ مأكلًا وملبسًا، وكان ثوبه مرقوعًا بجلدٍ تارةً وليفٍ أخرى، وكان نعلاه من ليف. وكان يلبس الكرباس الغليظ، فإذا وجد كَمّه طويلاً قطعه بشفرة ولم يخطه، فكان لا يزال متساقطاً على ذراعيه، حتّى يبقى سدّى لا لحمه له. وكان يأتدّم إذا ائتمدّم بخلّ أو بملح، فإنّ ترقّى عن ذلك فبعض نبات الأرض، فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل، ولا يأكل اللحم إلّا قليلاً، ويقول: «لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان». وكان مع ذلك أشدّ النَّاسِ قوّة، وأعظمهم أيّداً، لا ينقص الجوع قوّته، وهو الذي طلق الدنيا ثلاثاً وكانت الأموال تجبى إليه من جميع بلاد الإسلام إلّا من الشام، فكان يفرّقها ويمزّقها، ثمّ يقول:

هَذَا جِنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كَلَّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

وذلك أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام عرضت عليه الدّنيا حين امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء، وتمكّن من الإمساك بزمامها، وهو خليفة المسلمين، وهو يقول: يا صفراء يا بيضاء، عُريّ غيري<sup>٢</sup>، ولو أراد التّمتع بأيّ اللذائذ شاء لم يمنعه مانع. وقال عليّ عليه السلام: فلتكن الدّنيا في أعينكم أصغر من حُثالة القرظ، وقراضة الجلم<sup>٣</sup>.

وعن عبد الله بن عباس قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام بذي قار وهو

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٦٦/١؛ حلية الأولياء ٨١/١؛ منهج الشيعة ٥٣.

٢ - تذكرة الخواصّ ١١٠.

٣ - نهج البلاغة، الخطبة ١٥٨. والحُثالة بالضمّ: الرّذي من كلّ شيء، وما لا خير فيه، القرظ: ورق السّلم، أو شجر له شوك كثير، والجلم: مقراض يُجرّ به الصوف.

يخصف نعله. فقال لي : ما قيمة هذا النعل؟ فقلت : لا قيمة لها، فقال عليه السلام : والله لهي أحب إلي من إمرتكم، إلا أن أقيم حقاً، أو أدفع باطلاً.<sup>١</sup>

وقد صرح بذلك في كثير من كلماته التي أفصح بإيراد صورها ومعانيها.

قال عليه السلام : والله لَدُنْيَاكُمْ هذه أهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم.<sup>٢</sup>

وعنه عليه السلام قال : فوالله ما كنز ما كنزت من دنياكم تبرا، ولا أذخرت من غنائمها

وفراً، ولا أعددت لبالي ثوبي طمراً، ولا لحزت من أرضها شبراً.<sup>٣</sup>

وعن ابن أبي الحديد، قال : أقسم علي عليه السلام ، أنه ما كنز ذهباً، ولا ادخر مالاً،

ولا أعد ثوباً سملاً لبالي ثوبية فضلاً عن أن يعد ثوباً قشيباً، كما يفعله الناس في

إعداد ثوب جديد ليلبسوه عوض الأسمال التي ينزعونها، ولا حاز من أرضها

شبراً.<sup>٤</sup>

وعن أبي مريم، قال : سمعت عمّار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول : يا علي إن الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها،

زهّدك فيها وبغضك لها، وحبب إليك الفقراء، فرضيت بهم أتباعاً، ورضوا بك

إماماً.

يا علي طوبى لمن أحببك وصدّق بك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك. أمّا

من أحببك وصدّق بك فإخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك، وأمّا من أبغضك

وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يُقيمه مقام الكذّابين.<sup>٥</sup>

١ . نفس المصدر، الخطبة ٣٢ .

٢ . نفس المصدر، الخطبة ٢٣٥ .

٣ . نفس المصدر، الخطبة ٤٥ .

٤ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠٥/١٦ .

٥ — المناقب للخوارزمي ١١٦ ؛ المناقب لابن المغازلي ١٠٥ ؛ كفاية الطالب ١٦٦ ؛ الرياض

وعن سويد بن غفلة، قال : دخلتُ على عليّ عليه السلام القصرَ، فوجدته جالساً وبين يديه إناءٌ فيه لبنٌ أجد ربحه من شدة حموضته، وفي يديه رغيفٌ أرى أقشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده أحياناً، فإذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه.

فقال عليه السلام : أذنُ فأصِيبُ من طعامنا هذا، فقلت : أيّ صائم، فقال عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من منعه الصيام من طعام يشتهيهِ كان حِقّاً على الله أن يُطعمه من طعام الجنة، ويسقيه من شرايها.

قال : فقلت لجاريتي، وهي قائمة يقرب منه : وَيَحِكُ يا فَضَّة، ألا تتقين الله في هذا الشيخ! ألا تنحلون له طعاماً مما أرى فيه من النُخالة؟ فقالت : لقد تقدّم إلينا أن لا ننحل له طعاماً. قال : فأحبرته. فقال : بأبي وأمي من لم يُنحل له طعام ولم يشبع من خبز البرِّ ثلاثة حتّى قبضه الله عزّ وجلّ.<sup>١</sup>

وكان عليه السلام يجعل جريش الشعير في وعاءٍ ويختم عليه، ف قيل له في ذلك، فقال عليه السلام : أخاف هذين الولدَين أن يجعلا فيه شيئاً من زيتٍ أو سمن.<sup>٢</sup>

وقال كمال الدّين محمّد بن طلحة الشافعيّ : وقد نُقل عنه عليه السلام أنّه قال وقد اجتمع حوله خلق كثير : اتّقوا الله، فما خلق الله أمراً عبثاً فيلهو، وما ترك سُدىً فيلغو، ما دنياه الّتي تحسّنت له بخلف من الآخرة الّتي قبّحها سوء ظنّه عنده، وما المغرور بزخرفها الدنيء بناجٍ من عذاب ربّه عند مرّدة إليه.

النضرة ٢/٢١٠؛ مطالب السؤؤل ١٢٨؛ حلية الأولياء ١/٧١؛ أسد الغابة ٤/٢٣؛ ذخائر العقبى ١٠٠؛ منهج الشيعة ٥٤؛ شرح المقاصد ٥/٣٠٠؛ فردوس الأخبّار ٥/٤٠٩ رقم ٨٣١٨؛ مجمع الزوائد ٩/١٦١.

١ — المناقب للحوارزمي ١١٩؛ فرائد السمطين ٢/٣٥٣؛ منهج الشيعة ٥٣؛ كشف الغمّة ١/١٦٣؛ إرشاد القلوب ٢/١٨.

٢ . منهج الشيعة ٥٤.

وله عليه السلام في هذا الباب من التنفير عن الدنيا والتنفير عن مساوئها جواهر حكم ميثوقة في غضون خطبه، مندرجة في مطاوي مواعظه، منظومة في عقود كلامه.

واقترنت على هذه النبذة، فإنها مع قلتها وافية بالغرض في دلالتها على معرفته بالدنيا، فلهذا لما فهمها أتمها، وحي عرفها صرفها، وإذا استبانها أبانها، ومذ تحققها طلقها، وحيث تبين إقبالها بإيضاعها رفض ويتن احتيالها بخداعها، مقتني متاعها أدحض مستحلي ارتضاعها، فارتدى لباس الزهادة فيها، وامتنى مطا الرغبة عنها، فصار زهده فيها شعاعاً مدركاً بالأبصار، وأثراً حقيقياً لا يُقابل دعوى وجوده بالإنكار، حتى تواترت منه متون الأخبار، وتجاهرت به أقوال أئمة الأمصار.

فمنها : أنّ ابن النّباح خازن بيت المال جاءه يوماً فقال : يا أمير المؤمنين، قد امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء، فقال عليه السلام : الله أكبر، ثمّ قام متوكّفاً على الخازن حتى قام على بيت المال. فقال :

هَذَا جَنَائِي وَخِيَاؤُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَكْدُهُ إِلَى فِيهِ  
يا بن النّباح، عليّ بأسباع الكوفة - وكانت الكوفة يومئذ أسباعاً - فنودي في النّاس، فأعطى النّاس ووضع الحقوق في مقارّها وهو يقول : يا صفراء يا بيضاء عُزِّي عَيْرِي، هو وهما، حتى ما بقي دينار ولا درهم. ثمّ أمر بنضحه، وقام فصلّي فيه ركعتين وانصرف إلى مكانه كما جاء منه لم يصحبه منه شيء. وقال مجّمع التيميّ : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يكنس بيت المال كلّ جمعة ويصلّي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة.

ومنها : أنّ هارون بن عنتره قال : قال لي أبي : دخلت على أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بالخورنق وهو يردد تحت سمل قطيفة، فقلت : يا أمير المؤمنين : إنّ الله

تعالى قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال ما يعمّ، وأنت تصنع بنفسك ما تصنع؟ فقال : والله ما أركزم من مالكم شيئاً، وإنّ هذه لقطيفتي التي خرجتُ بها من منزلي من المدينة ما عندي غيرها.<sup>١</sup>

وعن الأرقم قال : رأيت عليّاً عليه السلام وهو يبيع له سيفاً في السوق ويقول : مَنْ يشتري منّي هذا السيف؟ فوالذي فلحق الحبة لطالما كشفتُ به الكروب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته.<sup>٢</sup>

وعن الحسين بن عليّ عليه السلام قال : لما كان يوم الحمل فتواقفنا، فما لبث أهل البصرة أن انهمزوا، فقال : أمير المؤمنين عليه السلام ألا لا تُتبعوا مُدبراً ولا تُذفّفوا على حريح، ومن أغلق بابه فهو آمن.

قال : فلمّا انقضى أمر النَّاس دخل بيت المال فرأى فيه البُدْرَ من الدَّهَب والفضّة فأنشأ يقول :

صَلِّصْ لِي صِلْصَالِكِ      فَلَسْتُ مِّنْ أَشْكَالِكِ  
ثمّ قسمه من وقته بين النَّاس بالسَّوِيَّة، ثمّ رثته وقال : إشهد عند الله لي أنّي لم أدخِر عن المسلمين شيئاً.<sup>٣</sup>

وقال عليه السلام في كتابه لعثمان بن حنيف : ولو شعْتُ لأهتديتُ الطَّرِيقَ إلى مُصْتَمِي هذا العسل ولُبَاب هذا القمح ونسائج هذا القَرِّ، ولكن هيهات أن يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تخيّر الأطمعة، ولعلّ بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في

١ - مطالب السؤول ١٣٠ - ١٣١؛ الرياض النضرة ٢/٢١١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢/١٩٧ - ٢٠٢.

٢ - الرياض النضرة ٢/٢٢٠؛ المناقب للخوازمي ١٢١؛ حلية الأولياء ١/٨٣، المعرفة والتاريخ ٣/٣٩.

٣ - تيسير المطالب ٩٤، ٩٣.

القرص، ولا عهد له بالشَّبع، أو أبيت مبطاناً وحولي بطونٌ غرثى وأكبأد حَرَى؟!<sup>١</sup>

وقال أبو جعفر الإسكافي: وبلغ من صبره ما إن كان الجوع إذا اشتدَّ به وأجهدَه خرج يؤجر نفسه في سقي الماء بكفِّ تمرٍ لا يسدُّ جوعته ولا خلته، فإذا أعطي أحرته لم يستبدَّ به وحده حتى يأتي به رسول الله صلى الله عليه وآله وبه من الجوع مثل ما به فيشتر كان جميعاً في أكله.<sup>٢</sup>

وأخرج الخطيب الخوارزمي بإسناده عن عمر بن عبد العزيز، قال: ما علمنا أن أحداً كان في هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٣</sup>

وعن الشَّعبي قال: دخلت الرُّحبة بالكوفة - وأنا غلام في غلمان - فإذا أنا بعلي عليه السلام قال قائماً على صُبرتين من ذهب وفضة، ومعه مخففة، وهو يطرد النَّاس بمخففة ثم يرجع إلى المال فيقسِّمه بين النَّاس حتى لم يبق منه شيء. ثم انصرف ولم يحمل إلى بيته قليلاً ولا كثيراً. فرجعت إلى أبي، فقلت له: لقد رأيتُ اليوم خير النَّاس، أو أحمق النَّاس! قال: مَنْ هو يا بُني؟ قلت: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، رأيتَه يصنع كذا، فقصصت عليه، فبكى وقال: يا بني، بل رأيتَ خير النَّاس.<sup>٤</sup>

وروى بكر بن عيسى، قال: كان علي عليه السلام يقول: يا أهل الكوفة، إذا أنا خرجتُ من عندكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان فأنا خائن. فكانت نفقته

١ . نصح البلاغة الرسالة ٤٥ .

٢ . المعيار والموازنة ٢٣٨ .

٣ — المناقب للخوارزمي ١١٧ رقم ١٢٨؛ الغارات ١/٨٢؛ الكامل في التاريخ ٣/٢٠١؛ تاريخ مدينة دمشق، ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣/٢٥٢ باختلاف يسير.

٤ . شرح نصح البلاغة لابن أبي الحديد ٢/١٩٨ .



تأتيه من غلته بالمدينة بينبع، وكان يُطعم النَّاس منها الخبز واللحم، ويأكل هو الثريد بالزيت.<sup>١</sup>

روي أنَّ عليّاً عليه السلام اشتهى كبداً مشويةً على خبزة لينة، فأقام حولاً يشتهيها، ثمَّ ذكر ذلك للحسن عليه السلام وهو صائم يوماً من الأيام، فصنعها له، فلمَّا أراد أن يفطر قرَّها إليه، فوقف سائل بالباب، فقال : يا بنيّ، احملها إليه، لا تُقرأ صحيفتنا غداً ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾.<sup>٢</sup>

وروى عبد الله بن الحسين بن الحسن، قال : أعتق عليّ عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، ألف مملوك ممَّا مجّلت يدها وعرق جبينه، ولقد وليّ الخلافة، وأتته الأموال، فما كان حلواه إلَّا التمر، ولا ثيابه إلَّا الكرايس.<sup>٣</sup>

وعن أبي الأسود الدؤليّ، قال : لما ظهر عليّ عليه السلام يوم الحمل، دخل بيت المال بالبصرة في ناس من المهاجرين والأنصار وأنا معهم، فلمَّا رأى كثرة ما فيه، قال : عُريّ غيري، مراراً. ثمَّ نظر إلى المال وصعد فيه بصره وصوّب وقال، أقسموه بين خمس مائة، فقسّم بينهم، فلا والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحقّ ما نقص درهماً ولا زاد درهماً، كأنّه كان يعرف مبلغه ومقداره، وكان ستّة ألف آلاف درهم، والتّاس اثنا عشر الف.

وقال حبة العُريّ: قسّم عليّ عليه السلام بيت مال البصرة على أصحابه خمس مائة خمس مائة، وأخذ خمس مائة درهم كواحد منهم، فجاءه إنسان لم يحضر الواقعة، فقال : يا أمير المؤمنين، كنتُ شاهداً معك بقلبي وإن غاب عنك جسمي، فأعطني من الفيء شيئاً. فدفع إليه الذي أخذه لنفسه وهو خمس مائة، ولم يُصب

١ . نفس المصدر ٢٠٠/٢.

٢ . سفينة البحار ١٦٣/٤ (كبد)، والآية (٢٠) من سورة الأحقاف.

٣ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠٢/٢.

من الفيء شيعاً.<sup>١</sup>

ولأبي الحسن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام صدقات كثيرة، وإن شئت فراجع تاريخ المدينة المنورة لابن شبة.<sup>٢</sup>

يا أمير المؤمنين المرتضى  
كلّما جدّدت مدحي فيكم  
من كمولاي عليّ زاهد  
من دُعي للطير أن يأكله  
من وصي المصطفى عندكم  
إنّ قلبي عندكم قد وقفا  
قال ذو التّصب : نسيّت السّلفا!  
طلّق الدنيا ثلاثاً ووفى  
ولما في بعض هذا مكتفى  
ووصي المصطفى من يُصطفى<sup>٣</sup>

### زوج ابنة الرسول صلى الله عليه وآله

ينظر : شيخ المهاجرين والأنصار، زوج البتول، الختن، الصهر، الخليفة.

### زوج البتول

ومن ألقابه عليه السلام : زوج البتول.<sup>٤</sup>

عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال لعليّ : لولا أنّ الله عزّ وجلّ خلقك ما كان لفاطمة كُفء.<sup>٥</sup>

١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/٢٤٩، ٢٥٠.

٢ . تاريخ المدينة المنورة ١/٢١٩-٢٢٩.

٣ . ديوان الصاحب بن عباد ٢٤٥.

٤ . المناقب للحوارزمي ٤٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠.

٥ . العسل المصنّى ١/١٣٥؛ بحار الأنوار ٤٣/٩٧.

زوج البتول ١٦٣

وعن أم سلمة، قالت : قال رسول الله ﷺ : لو لم يكن عليّ ما كان لفاطمة كفاءاً<sup>١</sup>.

وقال الشاعر أبو محمد سفيان بن مصعب العبديّ الكوفيّ (المتوفى ١٢٠ هـ) في هذا المعنى، أي تزويج فاطمة الزهراء عليها السلام من عليّ بن أبي طالب عليه السلام :

صَدِيقَةٌ خُلِقَتْ لِصَدِّ      يَاقَ شَرِيكِ فِي الْمُنَاسِبِ  
إِخْتِارُهُ وَإِخْتَارَهُمَا      لِمَطَهَّرِينَ مِنْ دَنَسِ الْمَعَايِبِ  
إِسْمَاهُمَا قُرْنًا عَلِيٌّ      سَطَرَ بِظِلِّ الْعَرْشِ رَاتِبِ  
كَانَ الْإِلَهِهَ وَلِيَّهَا      وَأَمِينَهُ جَبْرِيْلُ خَاطِبِ  
وَالْمَهْرُ خُمْسُ الْأَرْضِ، مَوْ      هِبَةٌ تَعَالَتْ فِي الْمَوَاهِبِ<sup>٢</sup>

وعن ابن عباس، قال : خطب جماعة من الأكابر والأشراف فاطمة عليها السلام ، فكان لا يذكرها أحد عند رسول الله ﷺ إلا أعرض عنه وقال : أتوقع الأمر من السماء، فإن أمرها إلى الله تعالى.

وقال سعد بن معاذ الأنصاريّ لعليّ عليه السلام خاطب النبيّ ﷺ في أمر فاطمة، فوالله إنّي ما أرى أنّ النبيّ عليه السلام يريد بها غيرك، فجاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ وتعرّض لذلك، فقال له النبيّ عليه السلام ، كأنّ لك حاجة يا عليّ! فقال : أجل يا رسول الله، قال : هات، قال : جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد عليها السلام ، فقال النبيّ عليه السلام مرحباً وحباً، ووجه بها.

فلما دخل البيت دعا فاطمة عليها السلام وقال لها : قد زوجتك يا فاطمة سيّداً في الدنيا وإتّه في الآخرة لمن الصالحين، ابن عمك عليّ بن أبي طالب، فبكت فاطمة عليها السلام حياءً ورفقاً لرسول الله ﷺ . وكان تزويجها بعليّ عليه السلام من الله

١ . مقتل الحسين للخوارزمي ١٠٧/١ ، فردوس الأخبار ٤١٨/٣ ح ٥١٧٠ .

٢ . أعيان الشيعة ٢٧٠/٧ .

سبحانه، لا بإيجاب وقبول.<sup>١</sup>

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا فاطمة، ما زوجتك من نفسي، بل الله تعالى تولى تزويجك في السماء، كان جبرئيل الخاطب، والله تعالى الولي، وأمر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر والياقوت، ثم نثرته، وأمر الحور العين فاحتمعن ولقطن، فهن يتهادينه إلى يوم القيامة، ويقلن : هذا نثار فاطمة.<sup>٢</sup>

وكان عمر بن الخطاب يعترف بأن تزويج علي فاطمة عليها السلام كان أمراً إلهياً. روى محب الدين الطبري بإسناده : ذكر عند عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب، قال : ذاك صهر رسول الله صلى الله عليه وآله، نزل جبريل فقال : إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة ابنتك من علي.<sup>٣</sup>

وعنه أيضاً، قال أنس : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد إذ قال صلى الله عليه وآله لعلي : هذا جبريل يخبرني أن الله عز وجل زوجك فاطمة، وأشهد على تزويجك أربعين ألف ملك.<sup>٤</sup>

وكان تزوج علي فاطمة في صفر السنة الثانية في ذي الحجة على رأس اثنتين وعشرين شهراً، يعني من التاريخ.

وعن الموقوق بن أحمد الخوارزمي الحنفي بإسناده عن أبي أيوب قال : إن النبي صلى الله عليه وآله مريض مريضاً، فأتته فاطمة تَعُودُهُ، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من

١ - كفاية الطالب ٢٦٧؛ المناقب للخوارزمي ٣٣٧، ٣٣٩؛ كاشف الغمّة ٣٨؛ إعلام الوري ١٥٧؛ التتمّة في تواريخ الأئمّة ٤٢.

٢ - منهج الشيعة ٧٨، ٧٩؛ المناقب لابن مغازلي ٣٤٢، ٣٤٣؛ المناقب للخوارزمي ٣٣٧، ٣٤٢؛ مقتل الحسين للخوارزمي ١٠٦/١؛ الرياض النضرة ١٤٦/٢؛ الدرّة الطاهرة للدولابي ٩٣ - ١٠٠.

٣ - الرياض النضرة ١٤٤/٢ - ١٤٦؛ ذخائر العقبى ٣١.

٤ - نفس المصدر ١٤٦/٢.

زوج البتول ١٦٥

الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سالت الدموع على خديها، فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة، إن لكرامة الله عز وجل إياك زوجك من أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حِلماً، إن الله تعالى اطلع اطلاعة إلى الأرض فاختارني منهم، فبعثني نبياً، ثم الطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك، فأوحى إلي أن أزوجه إياك وأتخذة وصياً.<sup>١</sup>

وعن عبد الله بن عباس وعباس بن عبد الملك قالا: كنا جالسين عند رسول الله ﷺ إذ دخل علي بن أبي طالب عاشراً فسلم، فردّ عليه رسول الله ﷺ، وبشّ به، وقام إليه واعتنقه وقبل بين عينيه، وأجلسه عن يمينه، فقال العباس: أحب هذا يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: يا عم رسول الله، الله أشدّ حباً له مني، إن الله تعالى جعل ذرّيّة كلّ نبيّ في صلبه، وجعل ذرّيّتي في صلبه.<sup>٢</sup>

وعن ابن عمر قال: كان لعلي بن أبي طالب ثلاث، لو كان لي واحدة منهنّ كانت أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس: تزويجه فاطمة، وإعطاؤه الراية، وآية النجوى.<sup>٣</sup>

وعن رسول الله ﷺ قال: إنّما أنا بشر مثلكم، أتزوج فيكم وأزوجهكم، إلّا فاطمة فإنّه نزل تزويجها من السماء.<sup>٤</sup>

وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: إنّ الله عزّ وجلّ زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى

---

١ - المناقب للخوازمي ١١٢؛ الفصول المهمّة ٢٩٦؛ ذخائر العقبى ١٣٦؛ المناقب لابن

الغازي ١٠١.

٢ - كفاية الطالب ٦٩.

٣ - نفس المصدر ١١٨.

٤ - مقتل الحسين للخوازمي ١/١٢٥.

وإلى هذا أشار العبدِيّ الكوفيّ في قوله :

والمهْرُ مُحْسُ الأَرْضِ، مَوْ هبةٌ تعالّت في المواهبِ أشار به إلى ما أخرجه شيخ الإسلام الحمويّ، في فرائد السمطين عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ عليه السلام : يا عليّ، إنّ الأرض لله يُورثها من يشاء من عباده، وإنّه أوحى إليّ أن أزوّجك فاطمة على مُحْسِ الأَرْضِ، فهي صداقها، فمن مشى على الأرض وهو لكم مبغض فالأرض حرام عليه أن يمشي عليها.<sup>٢</sup>

### الزيتون<sup>٣</sup>

عليّ بن إبراهيم في معنى قوله : ﴿والتّين والزّيتون وطور سينين\* وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾<sup>٤</sup>، قال : التين رسول الله صلى الله عليه وآله ، والزيتون أمير المؤمنين. وطور سينين الحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام. وهذا البلد الأمين : الأئمة عليهم السلام .<sup>٥</sup>

### طور سينين

عن محمّد بن الفضيل الصيرفيّ، قال : سألت موسى بن جعفر أبا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿والتّين والزّيتون﴾ قال : التين : الحسن، والزيتون :

١ . فردوس الأخبار ٣١٩/٥ رقم ٨٣١٠؛ المناقب للخوارزمي ٣٢٨.

٢ . فرائد السمطين ٩٥/١ رقم ٦٤.

٣ . مناقب ابن شهر آشوب ٣/٣٢٧.

٤ . التين / ١ - ٣.

٥ . اللوامع النورانيّة ٥٢٢.

الحسين، فقلت له : ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾؟ قال : إنما هو طور سيناء. قلت : فما يعني بقوله : طور سيناء؟ قال : ذاك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. قال : قلت : ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾؟ قال : ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وهو سبلنا آمن الله به الخلق في سبيلهم، ومن النار إذا أطاعوه. قلت : قوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال : ذاك أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته.<sup>١</sup>

وأيضاً عن الحاكم الحسكاني قال : سألت موسى بن جعفر عن قول الله تعالى : ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ قال : أما التين فالحسن، وأما الزيتون فالحسين، و ﴿طُورِ سَيْنِينَ﴾ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام. ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله، هو سبيل آمن الله به الخلق في سبيلهم ومن النار إذا أطاعوه ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ذاك أمير المؤمنين عليّ وشيعته ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.

## زيد

قال ابن عساكر : واسم عليّ عليه السلام زيد، ويكنى أبا الحسن.<sup>٢</sup>  
 عن سعيد بن علقمة عن الحسن البصري قال : صعد عليّ بن أبي طالب عليه السلام منير البصرة، فقال. أيها الناس أنسبوني، فمن عرفني فلينسبني وإلا فأنا أنسب نفسي، أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المعيرة بن زيد.  
 فقام إليه ابن الكوّاء. فقال له : يا هذا، ما نعرف لك نسباً غير أنك عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي! فقال له عليّ عليه السلام : يا لكع! إنّ أبي سماني زيداً باسم جدّه قصي، وإنّ اسم أبي عبد مناف فغلبت

١. شواهد التنزيل ٤٥٥/٢.

٢. تاريخ دمشق الكبير ٨/٢٣.

١٦٨ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

الكنية على الاسم، وإنَّ اسم عبد المطلب عامر فغلبت اللَّقب على الاسم، واسم هاشم عمرو فغلبت اللَّقب على الاسم، واسم عبد مناف المغيرة فغلبت اللَّقب على الاسم، واسم قصي زيد فسمته العرب مُجمَّعاً لجمعه إيَّاهَا من البلد القُصَيِّ إلى مكَّة، فغلب اللَّقب على الاسم.<sup>١</sup>

## السَّاعة<sup>٢</sup>

قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾<sup>٣</sup>.

قال الإمام الصادق عليه السلام: الليل اثنتا عشرة ساعة، والنهار اثنتا عشرة ساعة، والشهور اثنا عشر شهراً، والأئمَّة اثنا عشر إماماً، والنقباء اثنا عشر نقيباً. وإنَّ عليّاً عليه السلام ساعة من اثنتي عشرة ساعة.<sup>(٤)</sup>

## ساقِي الحوض

ينظر: صاحب حوض الكوثر.

## ساقِي الكوثر

ينظر: سيف الله، صاحب حوض الكوثر.

---

١ - فرائد السمطين ١/٤٢٤، ٤٢٥؛ أمالي الصدوق ٥٤٠، ٧٠٠، باب ٥٦؛ معاني الأخبار

١٢٠، ١٢١.

٢ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٧.

٣ - الفرقان/١١١.

٤ - الغيبة للنعماني ٨٧؛ تفسير القمّي ٢/١١٢؛ إثبات الهداة ١/٦٢٢ ح ٦٧١.



## السعيد

من أسماءه عليه السلام السعيد والصالح، وتسميته عليه السلام بهما مذكورة في حديث تزويج فاطمة الزهراء عليها السلام، قال النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، لقد زوجتك سعيداً في الدنيا، وإِنَّه في الآخرة لمن الصالحين.<sup>١</sup>

سفينة النجاة<sup>٢</sup>

عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله إِنَّ عَلِيّاً صَدِيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وفاروقها ومحدثها، وإِنَّه هَارُونُهَا، ويوشعها، وأصفها، وشمعونها، إِنَّه بَابُ حَطَّتْهَا، وسفينة نجاتها، إِنَّه طالوتها وذوقرنيها.<sup>٣</sup>

وهذا المفاد تلقاه في أخبار كثيرة متواترة بين الفريقين، إذ لا ريب أَنَّ المقصود هو التمسك به في الأمور كلها. ومن تخلف عنه عليه السلام وتابَع غير فَإِنَّه تخلف عن سفينة النجاة وهلك. أما الأخبار فنشير إلى بعضها خوفاً من الإطالة.

منها: ما نقله الفريقان عن النبي صلى الله عليه وآله أَنه قال في علي بن أبي طالب عليه السلام: إِنَّه بَابُ حَطَّةِ الْمَبْتَلَى بِهِ، مَثَلُهُ فِيكُمْ سَفِينَةُ نُوحٍ عليه السلام، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هوى.

وسفينة نوح لم ينجُ من الطوفان إِلَّا مَنْ ركبها، فكذا لم يَنْجُ من أُمَّته إِلَّا مَنْ تَمَسَّكَ بِوَلَايَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام، وعلي بن أبي طالب عليه السلام من أهل بيته بدليل آية التّطهير، ونقل المؤلف والمخالف أَنَّ هذه الآية نزلت في بيت أمّ سلمة ومعه عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقد جللهم بعباء خيريّة، وقال: اللَّهُمَّ، هؤلاء

١. العسل المصقّى ١/١٤٥، ٢/٤٠٥.

٢. الهداية الكبرى ٩٣.

٣. مناقب آل أبي طالب ٣/١٠٩.

والمروِّي عن أبي سعيد الخدري أنَّها نزلت في عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وإذ هاب الرِّجس عنهم من أطفاه تعالى.

وهذه الآية الشريفة المشهورة بآية إذهاب الرِّجس أو آية التطهير من الخصائص التي خصَّ الله بها نبيِّه صلى الله عليه وآله وأهل بيته، وقد تواترت الأخبار في شأن نزول هذه الآية فيهم عليهم السلام، وأتته صلى الله عليه وآله قد جللهم بكساء ودعا لهم، فنزلت الآية.

وعن أبي ذر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة في بني إسرائيل<sup>٢</sup>.

وقال شيخ الإسلام الجويني في فرائد السمطين: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي... مَثَلُكَ وَمَثَلُ الْأُمَّةِ مِنْ (ولدك) بعدي

١ - التفسير الكبير ١٣٧/٢٢؛ التفسير الجامع لأحكام القرآن ٢٦٣/١١؛ المعجم الصغير للطبراني ٢٢/٢؛ شواهد التنزيل ١٨/٢ - ١٣٩؛ مصابيح السنّة ٤٥٤/٢؛ أسباب النزول للواحدي ٢٣٩؛ حلية الأولياء ٣٠٦/٤؛ المستدرک للحاكم ١٦٣/٣؛ الجامع الصحيح ٣٥١/٥، رقم ٣٢٠٥، ٦٦٣، رقم ٧٣٨٧؛ مشكل الآثار للطحاوي ٢٢٧/١ - ٢٣١، تفسير الثعلبي ٣٥/٨ - ٤٤؛ تفسير الدرّ المنثور ٦٠٣/٦ - ٦٠٧؛ سنن البيهقي ١٤٩/٢؛ مسند أحمد بن حنبل ١٠٧/٤. وفي ذلك أحاديث بمختلف الألفاظ والطرق والأسانيد. راجع تخريج أحاديث شأن نزول هذه الآية في تفسير الحيري ٢٩٨ - ٣١١، وص ٥٠٣ - ٥١٧؛ وكتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام ١٧٥ - ١٨٧، وكتاب استجلاب ارتقاء الغرف ١٢٩ - ١٣٤.

٢ - تنبيه الغافلين ١٥١، ١٥٢؛ المستدرک للحاكم ١٥٠/٣؛ شهاب الأخبار ٢٧٣/٢، رقم ١٣٤٣؛ المعرفة والتاريخ ٥٣٨/١؛ المعجم الكبير للطبراني ٤٥/٣، رقم ٢٦٣٦؛ المناقب لابن مغازلي ١٣٤؛ جواهر العقدين ٢٦٠؛ ذخائر العقبى ٢٠؛ الخصائص الكبرى للسيوطي ٢٦٦/٢؛ حلية الأولياء ٣٠٦/٤؛ استجلاب ارتقاء الغرف ٢٢١ - ٢٣١.

مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ ؛ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَّى، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ.<sup>١</sup>  
يَنْظُرُ : بَابُ حَطَّةٍ، الشَّاهِدُ.

### سَيِّدُ الْأَتْقِيَاءِ

يَنْظُرُ : إِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ.

### سَيِّدُ الصَّادِقِينَ

يَنْظُرُ : الصَّادِقُ الْأَكْبَرُ.

### سَيِّدُ الصَّادِقِينَ

يَنْظُرُ : حِجَّةُ اللَّهِ.

### سَيِّدُ الْعَرَبِ

يَنْظُرُ : الْحَبِيبُ.

### سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ

مِنْ أَسْمَائِهِ : سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ، سَيِّدُ الصَّادِقِينَ، سَيِّدُ الْعَرَبِ، سَيِّدُ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ، سَيِّدُ الْبَرَّةِ.<sup>٢</sup>

---

فَرَائِدُ السَّمْطِينَ ٢/٢٤٣، ٢٤٤، رَقْمٌ ٥١٧؛ مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٢/٣٩٧، ٤/٢٧٦؛  
شَرَفُ النَّبِيِّ ٢٤٨.

٢ — الْمَهْدَايَةِ الْكُبْرَى ٩٣؛ الْمَنَاقِبُ لِلْحَوَارِزْمِيِّ ٤٠؛ تَنْبِيهِ الْغَافِلِينَ ١٤٦؛ نَزَلُ الْأَبْرَارِ ١١٥؛  
عَيُونَ أَحْبَابِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ٦/٢؛ كَشْفُ الْغَمَّةِ ١/٥٢٩.

السيد : هو وصف من أوصاف الله سبحانه وتعالى، وله السؤدد والمجد والكبرياء. وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : إن الله تعالى سيدّ بنى داراً واتخذ المأدبة وبعث داعياً، فالسيدّ هو الله سبحانه، والمأدبة القرآن، والدار الجنة، والداعي أنا، وفي المشهور من الدعوات «يا سيدّ السّادات، ويا مجيب الدعوات». فكذا عليّ المرتضى عليه السلام سمّاه الرسول صلى الله عليه وآله سيداً كما سمّى نفسه سيداً.<sup>١</sup>

وعن أنس، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أنس، اسكّب لي وضوء يغيني، فتوضأ ثمّ قام وصلّى ركعتين، ثمّ قال : يا أنس، أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيدّ المسلمين، وقائد الغرّ المحجلّين وخاتم الوصيّين. قال أنس : قلت : اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، وكنتمه إذ جاء عليّ، فقال : من هذا يا أنس؟ قلت : عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقام النبي صلى الله عليه وآله مستبشراً فاعتنقه ثمّ جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، ويمسح عرق عليّ عليه السلام بوجهه، قال عليّ عليه السلام : يا رسول الله، لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعت بي قبل. قال : وما يمنعني وأنت تؤدّي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي؟<sup>٢</sup>

وروى الحافظ أبو نعيم الإصبهانيّ بسنده إلى الشعبيّ، قال عليّ عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مرحباً بسيدّ المسلمين، وإمام المتّقين، فليل لعليّ : فأيّ شيء كان من شكرك؟ قال : حمدت الله عزّ وجلّ ما آتاني، وسألته الشكر على ما أولاني، وأن يزيدني ممّا أعطاني.<sup>٣</sup>

وعن أمّ سلمة، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أمّ سلمة اسمعي واشهدي هذا

١. العسل المصطفى ٢/٣٥٥.

٢. كفاية الطالب ١٨٣، وفيه : هذا حديث حسنٍ عالٍ.

٣. نظم درر السمطين ١٥١؛ حلية الأولياء ٤٣/١.

عليّ سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.<sup>١</sup>

## سَيِّدُ الوَصِيِّينَ

وقال الموقّق بن أحمد الخوارزميّ في مناقبه : قال عليّ عليه السلام : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم نمشي في طرقات المدينة، إذ مررنا بنخل من نخلها، فصاحت نخله بأخرى : هذا المصطفى وعليّ المرتضى. ثمّ جزناها فصاحت ثانية بثالثة : هذا موسى وأخوه هارون. ثمّ جزناها فصاحت ثالثة برابعة : هذا نوح وإبراهيم، فجزناها فصاحت رابعة بخامسة هذا محمد صلى الله عليه وآله سيّد النبيّين، وهذا عليّ سيّد الوصيّين، فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ قال : يا عليّ، إنّما سُمّي نخل المدينة صيحيّاً لأنّه صاح بفضلي وفضلك.<sup>٢</sup>

وعن عليّ بن موسى الرضا عليه التحيّة والثناء، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعليّ بن أبي طالب وليُعادِ عدوّه وليُوَالِ وليّه - إلى أن قال صلى الله عليه وآله - ثمّ قال صلى الله عليه وآله : والحسن والحسين إماما أمّتي بعد أبيهما وسيّد شباب أهل الجنّة، أمّهما سيّدة نساء العالمين وأبوهما سيّد الوصيّين، ومن ولد الحسين تسعة أئمّة، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو

١ - فرائد السمطين ١/١٤٤؛ كفاية الطالب ١٤٥؛ المناقب للخوارزمي ٨٧، ١٩٠؛ المعجم الكبير ١٢/١٤١، رقم ١٢٣٤١؛ كتاب الأربعين عن الأربعين ٨٢.

٢ - المناقب للخوارزمي ٣١٢؛ كفاية الطالب ٢٢٤؛ فرائد السمطين ١/١٣٨؛ نظم درر السمطين ١٢٤؛ وفيه : هذا محمد صلى الله عليه وآله سيّد الأنبياء وهذا عليّ سيّد الأولياء أبو الأئمّة الطاهرين.

المنكرين لفضلهم والمضيّعين لحرمتهم بعدي، وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي  
ومنتقماً من الجاحدين حقّهم، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون.<sup>١</sup>  
وقال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إذا سرّك أن تنظر إلى سيّد العرب، فانظر إلى عليّ عليه السلام.<sup>٢</sup>

## السيد في الدنيا والآخرة

وقال عمران بن حصين، في حديث طويل، قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لفاطمة عليها السلام :  
والذي بعثني بالحقّ، زوّجتك سيّداً في الدّنيا وسيّداً في الآخرة، لا يبغضه إلا  
مناقق.<sup>٣</sup>

وعن ابن عباس، قال : إنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال :  
أنت سيّد في الدّنيا وسيّد في الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني، وحبّيك حبّيب الله،  
ومن أبغضك فقد أبغضني، وبغضك بغض الله ورسوله، والويل لمن أبغضك.<sup>٤</sup>  
ينظر : أبو تراب.

## سيّد الشهداء

عن يحيى بن الموقّق بالله الشّجريّ في الأماليّ ١/١٥٤. قال بإسناده : قال

١ . فرائد السمطين ١/٥٤؛ العمدة لابن البطريق ٤٠٧.

٢ . القند في ذكر علماء سمرقند ٦١٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٣.

٣ — حلية الأولياء ١/٦٣؛ مجمع الزوائد ٩/١٨٠؛ المناقب للخوارزمي ٣٣٩؛ كفاية  
الطالب ٢٦٧، ٢٦٨؛ ذخائر العقبى ٤٣.

٤ — تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٦٦ — ٢٧٠؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩/١٧١؛  
الخطبة ١٥٤؛ مسند أحمد بن حنبل ٢/١٧٥؛ تذكرة الخواصّ ٤٨؛ مشكل الآثار  
للطحاويّ ١/٣٦، رقم ١٠١.

رسول الله ﷺ عليّ سيّد الشهداء وأبو الشهداء الغرباء.<sup>١</sup>  
قال النّبّي ﷺ: عليّ سيّد الشهداء، وأبو الشهداء.<sup>٢</sup>

## الوحيد الشهيد

من عائشة قالت: رأيت النّبّي ﷺ التزم عليّاً وقبّله وهو يقول: بأبي الوحيد الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد.<sup>٣</sup>

## سيّد العرب

قال رسول الله ﷺ: ادعوا إليّ سيّد العرب، يعني عليّاً. قالت عائشة: ألسنت سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب. فلمّا جاء أرسل إلى الأنصار فاتّوه، فقال لهم: يا معشر الأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هذا عليّ فأجّبوه بحبّي وأكرموه بكرامتي، فإنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني بالذي قلت لكم عن الله عزّ وجلّ.<sup>٤</sup>  
وعن أبي ليلي، عن الحسن بن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس،

١. ملحقات الإحفاق ٥٥٣/٢٠.

٢. مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٢؛ المناقب للخوزمي ٤١.

٣. مجمع الزوائد ٩/١٣٨، ١٨٩؛ المناقب للخوزمي ٦٥؛ مختصر تاريخ دمشق ٨٦/١٦.

٤. الرياض النضرة ٢/١٣٧؛ المناقب لابن المغازلي ٢١٣؛ كفاية الطالب ٢٨٢؛ تاريخ بغداد ١١/٨٩؛ حلية الأولياء ١/٦٣؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٤؛ ذخائر العقبى ٧٠؛ فرائد السمطين ١/١٩٧؛ مجمع الزوائد ٩/١٥٢، ١٧٨؛ القند في ذكر علماء سمرقند ٦١٠، العمدة لابن البطريق ٣٥٦؛ نزل الأبرار ١١٥؛ المائة منقبة ١٨؛ معاني الأخبار ١٠٣؛ حلية الأولياء ١/٦٣.

إنطلق فادع لي سيّد العرب - يعني عليّاً، فقالت عائشة : ألسنت سيّد العرب؟ قال : أنا سيّد ولد آدم، وعليّ بن أبي طالب سيّد العرب. فلمّا جاء عليّ أرسل رسول الله إلى الأنصار فأتوه، فقال لهم : يا معشر الأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعده؟ قالوا : بلى يا رسول الله. قال : هذا عليّ فأجّبوه لحبيّ، وأكرموه لكرامتي، فإنّ جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله تبارك وتعالى.<sup>١</sup>

وعن سلمة بن كهيل قال : قال : مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده عائشة فقال : يا عائشة، إذا سرّك أن تنظري إلى سيّد العرب فانظري إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقالت ألسنت سيّد العرب؟ فقال : أنا إمام المسلمين وسيّد المتّقين، فإذا سرّك أن تنظري إلى سيّد العرب فانظري إلى عليّ بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

### سيّد الخلائق

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا سيّد الأولين والآخرين، وأنت يا عليّ سيّد الخلائق بعدي، وأولنا كآخرنا وآخرنا كأولنا.<sup>٣</sup>

### سيّد المسلمين

ينظر : إمام المتّقين والمسلمين.

١ - العمدة ١٩٧؛ كفاية الطالب ١٨٢؛ المستدرک للحاکم ١٢٤/٣؛ تاریخ بغداد ٨٩/١١؛ ذخائر العقبي ٧٠؛ مجمع الزوائد ١١٦/٩؛ تاریخ دمشق الكبير ٢٣/٢٣؛ سنن البيهقي ٢٢٥/٩؛ ينابيع المودّة ١٦١/٢؛ فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لابن عقدة الكوفي . ٢٠

٢ - المناقب لابن مغازليّ ٢١٣؛ تاریخ بغداد ٨٩/١١؛ العمدة لابن البطريق ٣٥٧.

٣ - كمال الدين وتمام النعمة ٤٠٩.



## سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ

يَنْظُرُ : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

### سَيْفُ اللَّهِ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَنَا سَيْفُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ، وَحُمَّتَهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ<sup>١</sup>.

وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا عَلِيُّ، أَنْتَ سَيْفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُحْطَى وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ<sup>٢</sup>.

وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : صَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَنْبِرَ فَذَكَرَ قَوْلًا كَثِيرًا، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ عَلِيُّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ فَوُثِبَ إِلَيْهِ فَضَمَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا أَخِي وَابْنُ عَمِّي وَخَتَنِي، وَهَذَا لَحْمِي وَدَمِي وَسَرِّي، وَهَذَا أَبُو السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَهَذَا مَفْرَجُ الْكُرُوبِ عَتِّي، وَهَذَا أَسَدُ اللَّهِ وَسَيْفُهُ فِي أَرْضِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ، عَلَى مَبْغُضِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ<sup>٣</sup>.

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِدِيَعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَفَاطِرِهِمَا - إِلَى أَنْ قَالَ - أَنَا حَامِلُ اللَّوَاءِ، أَنَا إِمَامُ الْمُحْشَرِّ، أَنَا سَاقِي الْكُوْثَرِ، أَنَا قَسِيمُ الْجَنَانِ، أَنَا مَشَاظِرُ النَّيْرَانِ، أَنَا يَعْسُوبُ الدِّينِ، أَنَا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، أَنَا وَارِثُ الْمُخْتَارِ، أَنَا ظَهِيرُ الْأَطْهَارِ ،

١ . مناقب آل أبي طالب ٣/١٣٥ .

٢ . العسل المصقّى ٢/٣٨٧ .

٣ . ذخائر العقبى ٩٢ .

أنا مبيد الكفرة، أنا أبو الأئمة البررة، أنا قالع الباب ... أنا السيف المسلول ...<sup>١</sup>

وقال الخطيب الخوارزمي في مناقبه في حديث طويل : روي أنّ الأشتر كان يخطب ويقول : اثبتوا في مواضعكم وأقيموا صفوفكم. فلما كتّبت الكتاب ورّبت الصفوف، أقبل علينا بوجهه، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيّه : ثمّ قال : أمّا بعد، فقد كان سابقاً في علم الله اجتماعنا في هذه البقعة من الأرض لآجالٍ اقتربت وأمور تصرّفت وآمال تصرّمت، يسوسنا سيّد الأوصياء ويرأسنا ابن عمّ خير الأنبياء وإمامنا المؤيّد بنصر الله من السماء، وسيف من سيوف الله ...<sup>٢</sup>

وكان سيفه عليه السلام أنزله الله تعالى من الجنّة. روي عن ابن عباس قال في قوله تعالى : ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾<sup>٣</sup>، قال : أنزل الله آدم من الجنّة ومعه ذوالفقار خلّق من ورق آس الجنّة، ثمّ قال ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾. وكان به يحارب آدم أعداءه من الجنّة والشياطين. وكان عليه مكتوباً : لا يزال أنبيائي يحاربون به نبيّ بعد نبيّ، وصديق بعد صديق، حتّى يرثه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيحارب به عن النبيّ صلى الله عليه وآله ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ لمحَمَّد وعليّ، ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ منيع من النعمة بالفقار بعليّ بن أبي طالب عليه السلام. وقد روي أنّ المراد بهذه الآية ذو الفقار أنزل من السماء على النبيّ صلى الله عليه وآله فأعطاه عليّاً.

سئل الصادق عليه السلام لم سمّي سيف أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ذا الفقار؟ فقال : إنّما سمّي ذا الفقار لأنّه ما ضرب به أمير المؤمنين عليه السلام أحداً إلّا افتقر في الدّنيا من

١ . ينابيع المودّة ٣/٢٠٥، ٢٠٧.

٢ . المناقب للخوارزمي ٢٢٠.

٣ . الحديد/٢٥.

الحياة وفي الآخرة من الجنة.<sup>١</sup>

ينظر : الختن، شيخ المهاجرين والأنصار، كاشف الكروب، الخليفة.

سيف النبي ﷺ

ينظر : الخليفة سيف الله.

## المظلوم

كانت محنة ومصائبه ﷺ أكثر وأعظم من مصائب جميع الأنبياء، وصبره كان أكثر من صبرهم، وجهاده أكبر من جهادهم، وقد تجرّع الغصص التي لاتطاق، سواء في مكة المكرمة إبان البعثة النبوية، أو في المدينة بعد الهجرة، أو بعد وفاة رسول الله ﷺ حيث الفترة التي دامت خمساً وعشرين سنة، أو إبان حكومته الظاهرية، فلم يسترح ساعة واحدة.

وكان عليّ ﷺ مظلوماً في حياته وحياة رسول الله ﷺ، وقد قال الله تعالى :  
﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا  
وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾<sup>٢</sup> نزلت في ناس من المنافقين يؤذون علياً ﷺ.<sup>٣</sup>

واستدعاه رسول الله ﷺ قبل موته، فعانقه وبكى، وقال له : يا عليّ إني أعلم أنّ لك ضغائن في صدور قوم سوف يظهرونها لك بعدي، فإن بايعوك فاقبل، وإلا فاصبر حتى تلقاني مظلوماً.<sup>٤</sup>

١ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٩.

٢ . الأحزاب /٥٨.

٣ . تفسير الثعلبي ٨/٦٣؛ أسباب النزول للواحدي ٤٤٤؛ تفسير الكشاف ٣/٥٥٩.

٤ . مقتل الحسين للحوارزمي ١/٣٦.

وذلك أنّه ليس أحدٌ من قريش إلا وقد وَثَره أمير المؤمنين عليه السلام بأخ، أو ابن عمّ، أو قريب. وهذا دليل على أنّ تلك الضغائن لا تزول، وتلك الأحقاد لا تحول، وأورثته تلك القتلَى التي قتل في طاعة الله ورسوله ضغائن وأحقاد في صدورهم لعلّي عليه السلام، فلهذا كرهت قريش ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.<sup>١</sup>

وكان مظلوماً عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، قال ابن قتيبة الدينوري: خرج عليّ عليه السلام يحمل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله على دابة ليلاً في مجالس الأنصار تسألهم النصر، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لهذا الرّجل، ولو أن زوجك وابن عمك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به! فيقول عليّ عليه السلام: أفكنتُ أدعُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله في بيته وأخرج أناسَ النَّاسِ سلطانه؟! فقالت فاطمة عليها السلام: ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا ما الله حسيهم وطلبهم.<sup>٢</sup>

وكان مظلوماً أيضاً عند دفن سيّدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام سرّاً، وعفا على موضع قبرها، مظلوماً في أمر التحكيم. قال ابن أبي الحديد: إنّ الذي دعا إليه (أي أمر التحكيم) طلب أهل الشّام له. واعتصامهم به من سيوف أهل العراق، فقد كانت أمارات القهر والغلبة لاحت ودلائل النَّصر والظَّفَر وضحت، فعَدَل أهلُ الشّام عن القِراع إلى الخداع، ورفع المصاحف على رؤوس الرّماح، وكان ذلك برأي عمرو بن العاص.<sup>٣</sup>

وكان شدّة بعض مصيبيته ومظلوميّته وعِظَم صبره أعظم من مصيبة ولده الحسين عليه السلام، حتّى دخلوا بيته بغير إذنه لأخذ البيعة، وضربت بنت رسول

١. الكامل المنير ١٦٩/٣.

٢. الإمامة والسياسة ٢٩/١، ٣٠.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠٦/٢ - ٢١٩؛ كتاب صفّين ٤٧٣، ٥٠٩.

الله ﷺ وهو عليّ شاهد على ضربتها، ولا تجد مانعاً، وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب. قال الشهرستانيّ في الملل والنحل: قال إبراهيم بن سيّار النّظام: إنّ فلاناً ضرب بطن فاطمة عليها السلام يوم البيعة، حتّى ألفت الجنين من بطنها، وكان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها! وما كان في الدّار غير عليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين<sup>١</sup>.

وكفى في مظلوميّته عليه السلام وصيّته بإخفاء قبره عن المسلمين حذراً من هتك بني أميّة والخوارج له، فأوهموها الناس في موضع قبره تلك اللّيلة - وهي ليلة دفنه - بإهانات مختلفة، فشدّوا على جمل تابوتاً موثقاً بالرجال يفوح منه روائح الكافور، وأخرجوه من الكوفة في سواد اللّيل، صجّبه ثقاهم يوهمون أنّهم يحملونه إلى المدينة فيدفنونه عند فاطمة عليها السلام، وأخرجوا بغلاً وعليه جنازة مغطّاة يوهمون أنّهم يدفنونه بالحيرة. وحفروا حفائر عدّة، منها بالمسجد، ومنها يربّجة القصر، قصر الإمارة. ومنها في حجرة من دور آل جعدة بن هُبيرة المخزوميّ. ومنها في أصل دار عبد الله بن يزيد القسريّ بجذاء باب الّوزّاقين ممّا يلي قبلة المسجد. ومنها في الكناسة<sup>٢</sup>، ومنها في الثنويّة، فعُمّي على النّاس موضع قبره، ولم يعلم دفنه على الحقيقة إلّا بنوه والخواصّ المخلصون من أصحابه، فإنّهم خرجوا به عليه السلام وقت السّحر في اللّيلة الحادية والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين، فدفنوه في النجف بالموضع المعروف بالعرّيّ بوصاة منه إليهم في ذلك وعهد، وكان عهد إليهم وعتمّي موضع قبره على النّاس<sup>٣</sup>. ومع كونه عليه السلام أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وأولّهم وأقدمهم إيماناً، دفن ليلاً، ولا

١. الملل والنحل ١/٥٩؛ العقد الفريد ٥/١٣؛ إثبات الإمامة ١٢٤.

٢. الكناسة: محلّة في الكوفة.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤/٨١، ٨٢.

يزال مخفياً إلى زمان هارون العباسي<sup>١</sup>، والقصة المشهورة.

وهو مظلوم بحيث كان لا يتمكن من التكلم، ويطلع على البئر إلى نصفه، ويخاطب البئر ويقول :

وفي الصـدر لبانـاتٌ إذا ضاق لها صدري  
نكـتُ الأرضَ بالكفِّ وأبديتُ لها سرِّي  
فمهما ثنيت الأرضُ فذاك النبتُ من بذري<sup>٢</sup>

عن ياسر الخادم عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليّ، أنت حجّة الله، وأنت المظلوم بعدي، أنت المفارق بعدي، يا عليّ أنت المهجور بعدي.<sup>٣</sup>

وعن أبي عثمان النهديّ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : مررت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بحديقة، فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله، ما أحسنها! قال : لك في الجنة خير منها، حتى مررت بسبع حدائق كلّ ذلك أقوله له، ويقول : لك في الجنة خير منها. قال : ثمّ جذبني رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى، فقلت : يا رسول الله، ما يبكيك؟ قال : ضغائن في صدور رجال عليك لن يُدوها لك إلّا من بعدي، فقلت : بسلامة من ديني؟ قال : نعم، في سلامة من دينك.<sup>٤</sup>

١ - تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٤٤٠؛ الفصول المهمّة ١٣٦؛ الرياض النضرة ٢/٢٣٦؛ كتاب الأنبياء بأبناء الأنبياء ١٩٠.

٢ - بحار الأنوار ٤٠/٢٠٠ و ٩٧/٤٥٢.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/٦؛ غاية المرام ١/٩٢.

٤ - تاريخ بغداد ١٢/٣٩٨؛ تذكرة الخواصّ ٤٥؛ مجمع الزوائد ٩/١١٨؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٤٥؛ المعجم الكبير ٣/، رقم ١١٠٨٤؛ المناقب للخوارزمي ٦٥؛ المستدرک للحاكم ٣/١٣٩.

وَصُبَّتْ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيَّ مِظَالِمْ وَمَصَائِبَ مِنْ أَصْحَابِهِ الْكُوفِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ، وَاشْتَدَّتْ مَظْلُومِيَّتُهُ بِحَيْثُ قَالَ فِي ذَلِكَ : إِنْ كَانَتْ الرَّعَايَا قَبْلِي لَتَشْكُو حَيْفَ رُعَايَاتِهَا، وَإِنِّي الْيَوْمَ لِأَشْكُو حَيْفَ رِعْيَتِي.<sup>١</sup>

وَكَانَ يَكْفِي عَلِيًّا حِينَمَا يَتَذَكَّرُ بَعْضَ هَذِهِ الْمِظَالِمِ وَيَقُولُ عَلِيًّا مَا لَقِيَ أَهْلَ نَبِيِّ مَنْ أُمَّتِهِ مَا لَقِينَا مِنْ أُمَّةٍ نَبِينَا ﷺ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمْنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.<sup>٢</sup>

نَعَمْ، كَانَتْ لَهُمْ أَحْقَادٌ بَدْرِيَّةٌ وَخَيْرِيَّةٌ وَغَيْرَهَا، وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ الْمُعْتَزَلِيُّ عِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى هُنَا، ذَكَرَ أَسْبَاباً وَعِلَلاً لِتِلْكَ الْمِظَالِمِ، قَالَ :

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ دَمِ أَرَاقِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَيْفِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِسَيْفِ غَيْرِهِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ بَعْدَ وَفَاتِهِ ﷺ عَصَبَتْ تِلْكَ الدِّمَاءَ بَعْلِيَّ عَلِيًّا وَحَدَهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي رَهْطِهِ مَنْ يَسْتَحِقُّ فِي شَرْعِهِمْ وَسُنَّتِهِمْ وَعَادَتِهِمْ أَنْ يَعْصَبَ بِهِ تِلْكَ الدِّمَاءَ إِلَّا بَعْلِيَّ عَلِيًّا وَحَدَهُ، وَهَذِهِ عَادَةٌ إِذَا قَتَلَ مِنْهَا قَتْلَى طَالِبَتْ بِتِلْكَ الدِّمَاءِ الْقَاتِلَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ تَعَدَّرَتْ عَلَيْهَا مَطَالِبَتُهُ طَالِبَتْ بِهَا أَمْثَلَ النَّاسِ مِنْ أَهْلِهِ.<sup>٣</sup>

عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجْبَةَ، قَالَ : بَيْنَمَا عَلِيٌّ يَخْطُبُ، إِذْ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَصَاحَ : وَامْظَلَمْتَاهُ! فَاسْتَدْنَاهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ لَهُ : إِنَّمَا لَكَ مَظْلَمَةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا قَدْ ظَلَمْتُ عِدَدَ الْمِدْرِ وَالْوَبْرِ.<sup>٤</sup>

وَرَوَى أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سَمِعَ صَارِحاً يَنَادِي : أَنَا مَظْلُومٌ! فَقَالَ عَلِيًّا : هَلُمَّ

١ . نَهْجُ الْبَلَاغَةِ، صَبْحِي الصَّالِحِ ٥٢٠ .

٢ . رَوْضَةُ الْكَافِي ٥٩ . ٦٣؛ الْوَاثِي ١٣/١٤ .

٣ . شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ١٣/٣٠٠ .

٤ . نَفْسُ الْمَصْدَرِ ٤/١٠٦؛ الشَّافِي فِي الْإِمَامَةِ ٣/٢٢٣ . ٢٢٦ .

فلنصرخ معاً، فإني ما زلت مظلوماً.<sup>١</sup>

قال موقق بن أحمد الخوارزمي بإسناده: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. ثم بكى صلى الله عليه وآله، فقيل: مم بكأوك يا رسول الله؟ فقال: أخبرني جبرئيل عليه السلام أنهم يظلمونه ويمنعونه حتّاه ويقاتلوناه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده، وأخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى أنّ ذلك الظلم ينزل إذا قام قائمهم، وعَلّت كلمتهم، واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشانئ لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثُر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد، وضعف العباد، واليأس من الفرج، فعند ذلك، يظهر القائم فيهم.<sup>٢</sup>

عن أبي الحسن المهادي عليه السلام أنّه كان يقول عند قبر أمير المؤمنين عليّ عليه السلام:  
السلام عليك يا وليّ الله، أشهد أنّك أوّل مظلوم.<sup>٣</sup>

وفي خيرٍ طويل قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت المظلوم بعدي، وأنا خصم لمن خصمك يوم القيامة.<sup>٤</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت وصيّي من بعدي، وأنت المظلوم والمقتول المضطّهد بعدي.<sup>٥</sup>

إنّه عليه السلام قال للحسن عليه السلام: وأمّ الله يا بُنيّ، ما زلتُ مظلوماً مبعياً عليّ منذ هلك جدّك صلى الله عليه وآله.<sup>٦</sup>

١. نفس المصدر ٣٠٧/٩؛ الاحتجاج للطبرسيّ ١/١٨٩.

٢. المناقب للخوارزميّ ٦٢ رقم ٣١؛ الأماي للشيخ الطوسيّ ٣٥١ رقم ٧٢٦.

٣. بحار الأنوار ١٠٠/٢٦٥.

٤. نفس المصدر ٧٦/٢٨؛ الاعتقادات للصدوق ١٠٤.

٥. المائة منقبة ٦٠، غاية المرام ١/٩٢.

٦. الإمامة والسياسة ٦٨/١؛ بحار الأنوار ٢٩/٦٢٨.



وعن عليّ بن مهديّ الطبريّ قال : روي عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أنّه قال :  
لم أزل مظلوماً في صغري وفي كبري، فقيل له : قد عرّفنا يا أمير المؤمنين ظلّم  
النّاس إيتاك في كبرك، فما ظلّمهم في صغرك؟ فقال : إنّ عقيلاً كان في عينه وجعٌ،  
فإذا ارادت الأمّ أن تدنّ في عينه دُوراً امتنع عليها وقال : إبدأوا بعليّ أولاً،  
فكانت تدنّ في عيني دُوراً من غير وجع بها.<sup>١</sup>

## سيف الله

ينظر : أسد الله

## الشّاهد<sup>٢</sup>

قال الحاكم أبو سعد محسن بن كرامة البيهقيّ : عن جعفر بن محمّد، عن  
آبائه عليهم السلام في قوله تعالى : ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾<sup>٣</sup>،  
قال : فمحمّد ﴿عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ وعليّ ﴿شَاهِدٌ﴾ من رسول الله صلى الله عليه وآله.<sup>٤</sup>

والآية الكريمة تعضدها الأخبار المستفيضة عن الخاصّة والعامّة في هذا  
الحقل، بل إنّ الأحاديث التي نقلها العامّة بأسانيدهم تفوق أحاديث الخاصّة.  
والشاهد هنا هو الذي أقرّ بأحقّيّة رسالة النبيّ صلى الله عليه وآله ودعم رسالته ببصيرته  
الإلهيّة وآمن به، لأنّ شهادة الإنسان صاحب اليقين والبصيرة تكتسح كلّ شك  
وشبهة، وتذهب كلّ خوف من الوحدة والوحشة، ولعلّ الأشخاص الذين

١ . تيسير المطالب ١١٧ .

٢ . المناقب للخورزمي ٤٠ ؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥ ؛ اللّوامع النورانيّة ١٥٧ . ١٥٩ .

٣ . هود / ١٧ .

٤ . تنبيه الغافلين ٩٧ ؛ تفسير الثعلبيّ ٥/١٦٢ ؛ المناقب للخورزمي ٢٧٨ .

يتركون وحدهم في أمر أو جانب يضعفون أمام المحن الصعبة والأحداث المؤلمة، على عكس ما لو أعانهم أحد وأسندهم ولم يتركهم وحدهم في الميدان، فإنّ الوحشة تزول والقلب ينشط في مثل هذه الحالة، وهنا أيضاً يقول تعالى حيال تحجّم المشركين ومواجهتهم العنيفة: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ، إِنَّ مَن كَانَتْ لَهُ بَيِّنَةٌ إِلهِيَّةٌ، وَأَعَانَهُ شَاهِدٌ خَارِجِيٌّ، فَهُوَ يُؤْمِنُ بِالْقُرْآنِ، وَلَا يَشْكُ وَلَا يَتَضَعَّعُ.** ولا ريب أنّ هذا الشخص هو عليّ بن أبي طالب الذي أسلم منذ اليوم الأوّل للنبوّة، وأعان النبيّ في تحمّل أعباء الرسالة، ومواجهة الصعوبات التي كانت تعترض طريقها.

ولاحظ كلام الفخر الرازيّ ونظرائه من العامّة، حيث قال في تفسيره: وثالثها: (أي من الأقوال) أنّ المراد من **«شَاهِدٌ مِّنْهُ»** هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام.<sup>١</sup>

وقال الألويسيّ البغداديّ في تفسيره: وأخرج ابن مردويه بوجه آخر، عن عليّ - كرم الله وجهه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله **«أَفَمَنْ كَانَ عَلِيًّا بَيِّنَةً»** أنا، **«وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ»** عليّ، **«وَيَتْلُوهُ»** أي يتبعه **«شَاهِدٌ»** عظيم يشهد بكونه من عند الله تعالى شأنه، ومعنى كونه **«مِّنْهُ»** أنّه غير خارج عنه.<sup>٢</sup>

وعن الحسن بن عليّ عليه السلام في خطبة طويلة، قال: **إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَكْرَمْنَا لِلَّهِ بِالْإِسْلَامِ وَاخْتَارْنَا وَاصْطَفَانَا وَاجْتَبَانَا، فَأَذْهَبَ عَنَّا الرَّجْسَ وَطَهَّرَنَا تَطْهِيراً، وَالرَّجْسَ هُوَ الشُّكُّ، فَلَانْشِكُ فِي اللَّهِ الْحَقَّ وَدِينِهِ أَبَدًا، وَطَهَّرَنَا مِنْ كُلِّ أَفْسٍ وَغِيَّةٍ مَّخْلَصِينَ إِلَى آدَمَ نِعْمَةً مِنْهُ، لَمْ يَفْتَرِقِ النَّاسَ قَطَّ فَرْقَتَيْنِ إِلَّا جَعَلْنَا اللَّهُ فِي خَيْرِهِمَا، فَأَدَّتْ الْأُمُورَ وَأَفْضَتِ الدَّهُورَ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله لِلنَّبِيَِّّةِ،**

١. تفسير الكبير ١٧/٢٠٠.

٢. تفسير روح المعاني ١٢/٢٥.

واختاره للرسالة، وأنزل عليه كتابه، ثم أمره بالدعاء إلى الله عزّ وجلّ، فكان أبي عليه السلام أول من استجاب لله تعالى ولسروله صلى الله عليه وآله وأول من آمن وصدق الله ورسوله، وقد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ...﴾<sup>١</sup>، فرسول الله الذي على بينة، وأبي الذي يتلوه، وهو شاهد منه.<sup>٢</sup>

وعن عباد بن عبد الله الأسيديّ، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: ما أحد من قريش إلا وقد نزلت فيه آية وآيتان. فقال له رجل: وما نزل فيك يا أمير المؤمنين؟ قال: غضب، ثمّ قال: أما والله لو لم تسألني على رؤوس القوم ما حدّثتك به. ثمّ قال له: هل تقرأ سورة هود؟ ثمّ قرأ ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه، وأنا الشاهد منه.<sup>٣</sup>

وقال الحاكم الحسكانيّ بإسناده: وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الرّجبة، فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، رأيت قول الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾؟ فقال عليّ عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ التّسمة، ما جرّت المواسي على رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه من كتاب الله آية أو آيتان، ولأن تعلموا ما فرض الله لنا على لسان النبيّ الأميّ أحبّ إليّ من ملء الأرض فضّة، وإني لأعلم أنّ القلم قد جرى بما هو كائن، أما والذي فلق الحبة وبرأ التّسمة إنّ فيكم كمثل سفينة نوح في قومه، ومثل باب حطّة في بني

١. هود/١٧.

٢. كتاب الولاية لابن عقدة الكوفيّ ١٨٣.

٣. النور المشتعل ١٠٦ - ١١١؛ تفسير الطبريّ ٢٧٢/١٥، ١١/١٢؛ تفسير الدرّ المنثور ٣٢٤/٣؛ كفاية الطالب ٢٠٥؛ الجامع لأحكام القرآن ١٦/٩؛ تفسير البحر المحييط ٢١١/٥.

إسرائيل، أتقرأ سورة هود؟ ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، فرسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه، وأنا أتلوه والشاهد منه.<sup>١</sup>

وكتب عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبي سفيان... وقد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد كقوله تعالى: ﴿يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ﴾<sup>٢</sup>، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾<sup>٣</sup>.

وقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾<sup>٤</sup> وقوله تعالى: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾<sup>٥</sup>، وقد قال تعالى لرسوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾<sup>٦</sup>.

### شاهنشاه عرب

عن داود بن سليمان - صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام - قال: كنت مع أبي في كُناسة الكوفة، فإذا شيخ أصلع على بغلة له وردة يقال لها دُلْدُل، قد احتوشه الناس، فقلت: يا أبا، من هذا؟ هذا شاهنشاه عرب، هذا علي بن أبي

١ - شواهد التنزيل ١/٣٥٩ - ٣٦٩؛ المناقب لابن المغازلي ٢٧٠؛ كتاب الأمالي للمفيد ١٤٥؛ نهج الإيمان ٥٦٣.

٢ - الإنسان /٧.

٣ - المائة /٥٥.

٤ - هود /١٧.

٥ - الأحزاب /٢٣.

٦ - المناقب للحوارزمي ١٩٩ - ٢٠٢؛ وقعة صفين ٣٤ وما بعدها، والآية الأخيرة في سورة الشورى /٢٣.

## شبيه هارون (٢)

بدليل قوله ﷺ يا عليّ، أنت مّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لا نبيّ بعدي. (٣)

وقال العلامة الحلبيّ في المستجد من كتاب الإرشاد، فأوحى الله عزّ اسمه إلى نبيّه ﷺ، في غزوة تبوك أن يسير إليها بنفسه ويستنفر الناس للخروج معه، وأعلمه أنّه لا يحتاج فيها إلى حرب، ولا يُبلى يقاتل عدوّ، وأنّ الأمور تنقاد له بغير سيف. فلمّا أراد النبيّ ﷺ الخروج استخلف أمير المؤمنين عليّاً علياً في أهله وولده وأزواجه ومهاجره، وقال له: يا عليّ، إنّ المدينة لا تصلح إلّا بي أوبك، فاستخلفه استخلاقاً ظاهراً، ونصّ عليه بالإمامة من بعده نصّاً جليّاً، وذلك فيما تظاهرت به الرواية أنّ أهل التّفاق لما علموا باستخلاف رسول الله ﷺ، عليّاً علياً على المدينة حسدوه لذلك، وعظّم عليهم مقامه فيها بعد خروج النبيّ ﷺ، وعلموا أنّها تتحرّس به ولا يكون فيها للعدوّ ومطمع فساءهم ذلك،

١. ذكر أخبار إصبهان ١٨٣/٢؛ مناقب آل أبي طالب ١٣٥/٣.

٢. المناقب للخوارزمي ٤٠؛ تذكرة الخواصّ ٥؛ كشف الغتة ٩٣/١؛ مناقب آل أبي طالب ٣٣٢/٣.

٣. خصائص النسائي ٣٤، ٥٣، ٧٦ — ٩٥؛ المناقب لابن مغازلي ٢٧ — ٣٧؛ نظم در السمطين ١٠٧؛ المناقب للخوارزمي ٥٥، ١٣٣؛ فردوس الأخبار ٨٨/٣ رقم ٣٩٩٢؛ ذيل تاريخ البغدادي ١١٣/٢؛ مصايح السنّة ٤٥٠/٢؛ مسند أحمد بن حنبل ٣٣١/١، ١٧٥؛ صحيح البخاريّ ٢٠٨/٤، ١٢٩/٥، باب غزوة تبوك، سنن الترمذيّ ٣٠٤/٥؛ صحيح مسلم ١١٩/٧ — ١٢١؛ المعيار والموازنة ٧، ٢١٩؛ مروج الذهب ٤٢٥/٢؛ مطالب السؤل ٨٢؛ المستدرک للحاكم ١٢١/٣؛ مجمع الزوائد ١٣٨/٩.

وكانوا يؤثرون خروجه معه لِمَا يرجونه من وقوع الفساد والاختلاط عند نأي النبي صلى الله عليه وآله عن المدينة وخلوّها من مرهوب مخوف يحرسها، وغطوه عليه السلام على الرفاهية والدعة بمقامه في أهله، وتكلف من خرج منهم المشاقّ بالسفر بالخطر، فأرجفوا به عليه السلام وقالوا: لم يستخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله إكراماً وإجلالاً ومودةً، وإمّا خلفه استثقلاً له! فبهتوا بهذا الإرجاف كبهت قريش للنبي صلى الله عليه وآله بالجنة تارةً، وبالشعر أخرى وبالسحر مرّةً، وبالكهانة أخرى، وهم يعلمون ضدّ ذلك ونقيضه، كما علم المنافقون ضدّ ما أرجفوا به على عليّ صلوات الله عليه وخلافه، وأنّ النبي صلى الله عليه وآله كان أحصّ النَّاسِ بأمر المؤمنين عليّ عليه السلام، وكان هو أحبّ النَّاسِ إليه وأسعدهم عنده وأفضلهم لديه، فلمّا بلغ عليّاً عليه السلام إرجاف المنافقين أراد تكذيبهم وإظهار فضيحتهم، فلحقّ بالنبي صلى الله عليه وآله فقال له: يا رسول الله، إنّ المنافقين يزعمون أنّك إمّا خلفتني استثقلاً ومقتاً! فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ارجع يا أحيى إلى مكانك، فإنّ المدينة لا تصلح إلّا بي أو بك، فأنت خليفتي في أهلي ودار هجريّ وقومي، أما ترضى أن تكون مّيّ بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

فتضمّن هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله نصّه عليه بالإمامة، وإبانته من الكافة بالخلافة، ودلّ به على فضل لم يشركه فيه أحد سواه، وأوجب له عليه السلام به جميع منازل هارون من موسى إلّا ما خصّه العرف من الأخوة، واستثناه هو من النبوة. وهذه فضيلة لم يشرك فيها أحد من الخلق عليّاً عليه السلام ولا سواه في معناها ولا قاربه فيها على حال.<sup>١</sup>

وقال كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعيّ: قال صلى الله عليه وآله: أنت مّيّ بمنزلة

هارون من موسى. إعلّم بصّرك الله بخفايا الأسرار وغوامض الحكم أنّ رسول الله ﷺ لما وصف عليّاً عليه السلام بكونه منه بمنزلة هارون من موسى عليه السلام، فلا بدّ في كشف سرّه من بيان المنزلة التي كانت لهارون من موسى.

فأقول : قد نطق القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بأنّ موسى دعا ربّه عزّ وجلّ فقال : ﴿وَأَجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي \* هَارُونَ أَخِي \* اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي \* وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾<sup>١</sup>. وإنّ الله عزّ وجلّ أجابه إلى مسؤولة وأجناه من شجرة دعائه ثمرة سؤاله فقال : ﴿قَدْ أُوتِيَْتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾.

وقال في سورة اخرى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾<sup>٢</sup>. وقال سورة أخرى ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾<sup>٣</sup>. فظهر أنّ منزلة هارون من موسى كونه وزيراً له.

والوزير مشتقّ من أحد معان ثلاثة : أحدها : من الوزر، بكسر الواو وإسكان الزاي، وهو الثقل. فكونه وزيراً له يحمل عنه أثقاله ويخففها عنه. والمعنى الثاني : من الوزر، بفتح الواو والزاي. وهو المرجع والملجأ، ومنه قوله تعالى : ﴿كَأَلَّا لَا وَزَرَ﴾<sup>٤</sup>، فكأنّ الوزير مرجوع إلى رأيه ومعرفته وإسعاده، ويلجأ إليه في الاستعانة به.

والمعنى الثالث : من الأزر، وهو الظهر، ومنه قوله تعالى : عن موسى ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾، فيحصل بالوزير قوّة الأمر واشتداد الظهر، كما يقوى البدن ويشتدّ به ،

١. طه / ٢٩ . ٣٢ .

٢. الفرقان / ٣٥ .

٣. القصص / ٣٥ .

٤. القيامة / ١١ .

فكان من منزله هارون من موسى أنه يشدّ أزره ويعاضده، ويحمل عنه أثقال بني إسرائيل بقدر ما تصل إليه يد مكنته واستطاعته، هذا من كونه وزيره. وأما كونه شريكه في أمره، فكان شريكه في النبوة على ما نطق به القرآن الكريم، وكان قد استخلفه على بني إسرائيل عند توجّجه وسفره إلى المناجاة. فتلخيص منزلة هارون من موسى عليه السلام أنه كان أخاه ووزيره وعضده وشريكه في النبوة وخليفته على قومه عند سفره، وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً منه بهذه المنزلة وأثبتها له إلا النبوة، فإنه عليه السلام استثنائها في آخر الحديث بقوله: «غير أنه لا نبي بعدي»، فبقي ما عدا النبوة المستثناة ثابتاً لعليّ عليه السلام من كونه أخاه ووزيره وعضده وخليفته على أهله عند سفره إلى تبوك. وهذه من المعارج الشراف ومدارج الإزلاف، فقد دلّ الحديث بمنطوقه ومفهومه على ثبوت هذه المنزلة العلية لعليّ عليه السلام، وهو حديث متفق على صحته<sup>١</sup>.

وقال أبو نعيم الإصبهاني بإسناده عن ابن عباس، قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام - ونحن بمكة - وببيدي وصلّى أربع ركعات، ثم رفع يده إلى السماء، فقال: اللهم، إنّ موسى بن عمران سألك، وأنا محمد نبيك أسالك أن تشرح لي صدري، وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي عليّ بن أبي طالب أخي، أشدد به أزري، وأشركه في أمري. قال ابن عباس: فسمعت منادياً ينادي: يا أحمد، قد أوتيت ما سألت<sup>٢</sup>.

وقال: زين الدّين عليّ بن يوسف بن جبير: وثبت لعليّ بن أبي طالب عليه السلام جميع المنازل التي كانت لهارون من موسى عليه السلام إلا ما استثناه من النبوة

١. مطالب السؤل ٨٨ . ٩٠؛ الفصول المهمة ٤٣ . ٤٤ .

٢. النور المشتعل ١٣٨ — ١٤١؛ انظر: المناقب لابن مغازلي ٣٢ شواهد التنزيل



وأخرجه العرف من الأحوّة، ومنازل هارون من موسى أشياء :

ومنها أنّه كان أخاه لأبيه وأمه، وهي منتفية بالعرف.

ومنها : أنّه كان شريكه في النبوة.

ومنها : أنّه كان أحبّ قومه إليه.

ومنها : أنّه كان ممّن شدّ الله به أزره.

ومنها : أنّه كان مفترض الطاعة على أمته وخليفته على قومه.

ومنها : أنّه كان وزيره من أهله.

وأما السبب والخلافة بقوله تعالى : ﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي

قَوْمِي وَأَصْلِحْ﴾<sup>١</sup>.

وأما كونه شريكاً في النبوة وغيرها بقوله تعالى : حاكياً عن موسى عليه السلام

﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾<sup>٢</sup>

فأجابه الله تعالى ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ مَلِكًا فَأَلَّا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا

بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْعَالِيُونَ﴾<sup>٣</sup>. والسلطان هو الحجّة بدليل قوله تعالى

في سورة الرحمن ﴿لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾<sup>٤</sup> يعني بحجّة. وقد وصفهما الله

تعالى أهما ومن اتبعهما الغالبون، وأجابه أيضاً سبحانه وتعالى بقوله عزّ وجلّ :

﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى \* وَلَقَدْ مَنَّآ عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى﴾<sup>٥</sup>.

وإذا كانت هذه المنازل ثابتة لهارون من أخيه موسى بمحكم الكتاب العزيز

١ . الأعراف / ١٤٢ .

٢ . طه / ٢٩ . ٣٢ .

٣ . القصص / ٣٥ .

٤ . الرحمن / ٣٣ .

٥ . طه / ٣٦ . ٣٧ .

– وقد جعلها النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام، إلا ما استثناه لفظاً وعرفاً – فوجب ثبوتها أجمع إلا ما استثنى.<sup>١</sup>

وحديث المنزلة – مضافاً إلى أنه متواتر عند الإمامية – من الأحاديث الصحيحة المعروفة المشهورة عند أهل السنة، بل هو من الأحاديث المتواترة عندهم كذلك. قال ابن عبد البر: هو من أثبت الأخبار وأصحها، وقال: طرق حديث سعد بن أبي وقاص كثيرة جداً، فذكر عدة من الصحابة الذين رووا هذا الحديث، ثم قال: وجماعة يطول ذكرهم.<sup>٢</sup>

وذكر الحافظ بن عساكر، بترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق كثيراً، من طرق هذا الحديث وأسانيده من عشرين من الصحابة تقريباً.<sup>٣</sup>  
وقال الكنجي الشافعي: يقول الحاكم النيسابوري: هذا حديث دخل في حدّ التواتر.<sup>٤</sup>

وقال أيضاً بإسناده: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله، خلقتُ أنا وهارون بن عمران، ويحيى بن زكريّا، وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة.<sup>٥</sup>

هر دو يك قبله وخردشان دو	هر دو يك روح وكالبدشان دو
هر دو يك دُر زيك صدف بودند	هر دو پيرايهء شرف بودند
دو رونده جو اختر وگردون	دو برادر چو موسى وهارون <sup>٦</sup>

١. نصح الإيمان ٤٠٣، ٤٠٤.

٢. الاستيعاب ٣/١٠٩٠، ١٠٩٧؛ البداية والنهاية ٧٦/٣٤٠.

٣. ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ١/٣٠٦-٣٩٣.

٤. كفاية الطالب ٢٥٠.

٥. نفس المصدر باب ٢٨٤.

٦. حديقة الحقيقة ٢٥٠.

## الشديد على الكافرين

ينظر : أراف المؤمنين.

## الشريف

ينظر : الأمين.

## شعر الرسول وبشره

ينظر : شيخ المهاجرين والأنصار.

## شمعون هذه الأمة

ينظر : باب حطة، سيف نجات الأمة.

## شيخ المهاجرين والأنصار

قال النبي ﷺ : معاشر المسلمين، هذا علي بن أبي طالب، هذا شيخ المهاجرين والأنصار، هذا أخي وابن عمي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري وبشري، هذا زوج ابنتي فاطمة سيّدة النسوان يوم القيامة، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه، فعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين، والله منه بريء وأنا منه بريء، فمن أحب أن يتبرأ من الله ومي فليتبرأ من علي بن أبي طالب، وليبلغ الشاهد منكم الغائب، ثم قال : إجلس يا أبا احسن، فقد عرف الله ذلك

## الصاحب

قال الحافظ العاصمي : أمّا الأسماء التي كان المرتضى عليه السلام فيها سمّي المصطفى صلى الله عليه وآله فهي : الصّاحب، وعبد الله...<sup>٢</sup>

أمّا الصّاحب فإنّ الله سبحانه سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله صاحباً في قوله عزّ وجلّ : ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾<sup>٣</sup>، وقال عزّ وجلّ : ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾<sup>٤</sup>، وكذلك المرتضى عليه السلام سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله صاحباً في قوله : يا عليّ، أنت مولى الله ومولى رسوله، يا عليّ، أنت مئّي وأنا منك، وأنت أخي وصاحبي.<sup>٥</sup>

وقال البحرانيّ في اللوامع النورانيّة : ومن ألقاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : الصّاحب قال الله تعالى : ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ﴾<sup>٦</sup>، والصّاحب هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٧</sup>

وقال الخطيب الخوارزميّ بإسناده في حديث طويل : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعليّ هبط عليّ جبرئيل عليه السلام فقال لي : يا محمّد، إنّ الله اطّلع إلى الأرض اطّلاعة، فاختارك من خلقه وابتعثك برسالاته، ثمّ اطّلع إلى الأرض ثانية ،

١ . العسل المصقّى ٣٨٨/٢ .

٢ . العسل مصقّى ٣٦٥/٢؛ مناقب آل أبي طالب ٣٢٤/٣ .

٣ . النجم / ١ . ٢ .

٤ . التكوير / ٢٢ .

٥ . العسل المصقّى ٣٦٥/٢؛ المناقب لابن المغازليّ ٣١٠؛ تاريخ بغداد ٢٦٨/١٢ .

٦ . الكهف / ٣٧ .

٧ . اللوامع النورانيّة ٢٠٣ . ٢٠٦؛ مائة منقبة ٣٤ .

فأختار لك منها أخصاً ووزيراً وصاحباً وختناً...<sup>١</sup>

وقال الحاكم الحسكانيّ معنعناً عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي، فانظروا من هو، فهو خليفتي عليكم بعدي، والقائم فيكم لأمري. فلما كان من الغد انقضّ نجم من السماء قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا، حتّى وقع في حجر عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فهاج القوم وقالوا : والله لقد ضلّ هذا الرجل وغوى! فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾.<sup>٢</sup>

ينظر : الحبيب.

### صاحب الآيات

ينظر : مبير الجبارين.

### صاحب حوض النبي صلى الله عليه وآله

ينظر : الأمين، صاحب حوض الكوثر.

### صاحب الدعوات

ينظر : مبير الجبارين.

### صاحب راية النبي صلى الله عليه وآله

ينظر : إمام الأولياء.

١ . المناقب للخوارزمي ٣٤٦ .

٢ . شواهد التنزيل ٢٧٥/٢ . ٢٨٢ ؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٩٩ .

## صاحب الرسول

ينظر : الرفيق، الصاحب، الصراط المستقيم.

## صاحب اللّواء

سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب اللّواء<sup>١</sup>.

وحديث اللّواء والراية لاخفاء به عند الفريقين، وذكر المؤرّخون والمحدّثون أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان حامل لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في الحروب والغزوات التي حضرها، وكما كان أمير المؤمنين عليّ عليه السلام حامل لواء الرسول صلى الله عليه وآله في الدّنيا، فهو كذلك حامل لوائه في الآخرة.

عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن عليّ، عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال : كُسِرَتْ رَنَدُ عَلِيِّ عليه السلام يَوْمَ أُحُدٍ فِي يَدِهِ لَوَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَتَحَامَاهُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَأْخُذُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : ضَعُوه فِي يَدِهِ الشَّمَالِ، فَإِنَّهُ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ<sup>٢</sup>.

وعن ابن عبّاس قال : كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلاً، وذكر الحديث، وقال في آخرة : وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>٣</sup>.

وقال : الكنجي الشّافعي : إنّ راية المهاجرين كانت مع عليّ عليه السلام في المواقف كلّها يوم بدر، ويوم أحد، ويوم حُنين، ويوم الأحزاب، ويوم فتح مكّة، ولم تنزل

---

١ — تنبيه الغافلين ١٤٦؛ المناقب للخوارزمي ٤٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٢؛ الهداية الكبرى ٩٣.

٢ — تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ١١٦.

٣ — فضائل الصحابة ١١٥٩، وح ١١٣٥؛ التهذيب ٢/٢٦٠؛ المستدرک للحاكم ٣/١١١.

معه في المواقف كلّها. وروى عن قتادة أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في كلّ مشهد.

وقال أيضاً: قال ابن عباس: لعليّ عليه السلام أربع خصال: أول عريّ وعجميّ صلّى مع النبيّ صلى الله عليه وآله، وهو الذي كان لوائه معه في كلّ زحف، وهو الذي صبر يوم مهراس انخزم الناس كلّهم غيره، وهو الذي غسله وهو الذي أدخله في قبره.<sup>١</sup>

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أمّ سلمة، اسمعي واشهدي: هذا عليّ أخي في الدّنيا والآخرة، وحامل لوائيّ في الدّنيا، وحامل لواء الحمد غداً يوم القيامة، وهذا عليّ وصيّ وقاضي عداقي، والذائد عن حوضي المناقين.<sup>٢</sup>

وقال المحبّ الطبريّ: عن جابر بن سمرة أنّهم قالوا: يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها في الدّنيا؟ عليّ بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

وقال الذّيال بن حرملة: سمعت صعصعة بن صوحان يقول: لما عقد عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخرج لواء رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم ير ذلك اللّواء مذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، فعقده ودعا قيس بن سعد بن عبادة فدفعه إليه، واجتمعت الأنصار وأهل بدر، فلمّا نظروا إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله بكّوا فأنشأ قيس بن سعد بن عبادة:

---

١ — كفاية الطالب ٣٠٠، ٣٠١؛ المناقب للخوارزميّ ٥٨؛ المستدرک للحاکم ١١١/٣؛ شواهد التنزیل ١١٨/١، رقم ١٢٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١٧/٤. المهراص: صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء، وقد يعمل منها حياض للماء وقيل: المهراص في هذا الحديث اسم ماء ب (أحد).

٢ . شرف النبيّ ٢٩٢؛ أمالي الصدوق ٣١١؛ ينابيع المودة ٢٤٢/١.

٣ — الرياض التّضرة ١٧٢/٢؛ كنز العمّال ٢٩٨/٦، وقال أخرجه الطبراني؛ كفاية الطالب ٣٠١؛ المناقب لابن المغازليّ ٢٠٠.

٢٠٠ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام  
هذا اللّواء الذي كُنّا نحفُّ بهِ

دونَ النَّبيِّ وجبرئيلَ لنا مَدَدُ

ما ضَرَّ من كانت الأنصارُ عَيْبَتَهُ

أن لا يكون لهم من غيرهم عَضُدُ

وفي حديث طويل أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخى بين المسلمين، ثمّ قال : يا عليّ،

أنت أخي وأنت متي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي...

يا عليّ، إنّ أمّتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثمّ أنت أول من يدعى

لقربتك متي ومنزلتك عندي، ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد، فتشره بين

السّمّاطين، آدم عليه السلام وجميع خلق الله تعالى يستظلّون وبظلّ لوائي يوم القيامة،

وطوله مسيرة ألف سنة...<sup>٢</sup>

وعن أبي سعيد الخدريّ وأنس بن مالك قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ،

أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي. يا عليّ، أنت تغسل جثتي، وتؤدّي

ديني، وتواريني في حفرتي، وتقي بدمتي، وأنت صاحب لوائي في الدّنيا

والآخرة.<sup>٣</sup>

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا برزة، إنّ الله عهد إليّ في عليّ بن أبي طالب أنّه

راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني. يا أبا برزة،

عليّ بن أبي طالب صاحب رايتي غدّاً في القيامة، وأميني على مفاتيح خزائن

١ . المناقب للخورزميّ ١٩٥؛ وقعة صفين ٣٠٠، ٤٤٧.

٢ — الناقب للخورزميّ ١٤٠؛ المقتل للخورزميّ ١/٤٩؛ المناقب لابن مغازليّ ٤٢؛

ذخائر العقبيّ ٧٥؛ الرّياض النّضرة ١٧١/٢؛ بنايع المودّة ١/١٧٩؛ نوح الإيمان ٤٠٢.

٣ — المناقب للخورزميّ ٣٩٢، وانظر مؤداه في : حلية الأولياء ١/٦٦؛ المستدرک للحاكم

١٣٨/٣؛ التّودين في أخبار قزوين ٢/١٢٦؛ تاريخ بغداد ١٢/٩٩؛ كنز العمّال



وعن الطبريّ في تاريخه وابن الصبّاغ المالكيّ وسبط ابن الجوزيّ وكمال الدّين محمّد بن طلحة الشافعيّ وغيرهم، قالوا في حديث الراية في غزوة خيبر أعطى رسول الله ﷺ الراية أبي بكر بن أبي قحافة فقاتل ثمّ رجع ولم يفتح. ثمّ أخذ عمر بن الخطّاب من الغد، فرجع ولم يفتح له. وأخذ اللّواء غيرهما، فهزموا ولم يفتح لهم. وأصاب الناس شدّة عظيمة وجهد، وخيف في ذلك على الإسلام وشأنه ما كان من الرّاحلين في الانهزام فأكبر ذلك رسول الله ﷺ وأظهر النكير له والمساءة به، ثمّ قال معلناً: لأعطيّن الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفزار. فبات النّاس يخوضون ليلتهم أيّهم يُعطاهما، فلمّا أصبح النّاس غدّوا على رسول الله ﷺ كلّ منهم يرجو أن يُعطاهما، فقال رسول الله ﷺ: أين عليّ بن أبي طالب؟ ف قيل: يا رسول الله، إنّه أرمّد. قال: فأرسلوا إليه، فأتيّ به فبصق في عينيه ودعا له فبرئ حتّى لم يكن به وجع، فأعطاه الراية وفتح الله على يديه.<sup>٢</sup>

---

١. مطالب السؤل ٨١.

٢. تاريخ الطبريّ ٢/٣٠٠؛ الفصول المهمّة ٣٧؛ تذكرة الخواصّ ٢٤ - ٢٧؛ مطالب السؤل ١٥٣؛ نظم درر السمطين ٩٨ - ١٠٠؛ المناقب للخوارزمي ١٧٠ - ٣٣٢؛ كفاية الطالب ٨٥ - ٩١؛ صحيح البخاريّ ٥/٢٧٩ رقم ٢٣٠ و ٤/٢٠٧؛ صحيح مسلم ٥/٢٤، ٢٥، وكتاب فضائل الصحابة؛ الروض الأنف ٤/٧٦؛ سنن الترمذيّ ٥/٥٩٦ رقم ٣٧٢٤؛ مسند أحمد بن حنبل ١/١٦٠ و ٦/٤٨٥؛ تاريخ الطبريّ ٢/٣٠٠؛ حلية الأولياء ٤/٣٥٦؛ تاريخ بغداد ٨/٥٠؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٧٩ - ٩٤؛ تفسير الكشّاف ٤/٤٩٤؛ القند في علماء سمرقند ٦٦٥؛ الصواعق المحرقة ١٢١؛ ذخائر العقبى ٧٢؛ مصابيح السنّة ٢/٤٥٠؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١/٣٣٤؛ صفة الصّفوة ١/٣١١؛ مجمع الزوائد ٩/١٦٤ - ١٦٧؛ سنن ابن ماجّة ١/٤٣؛ تاريخ الخلفاء ١٣٧؛

وفي ذلك يقول حسّان بن ثابت في مدحه :

وكان عليّ أرمَدَ العينِ يبتغي  
دواءً فلمّا لم يُحسَّ مُداويا  
شَفاه رسول الله منه بتفلةٍ  
فبوركَ مَرَقِيّاً وبوركَ راقيا  
فقال : سأعطي الرايةَ اليوم ضارباً  
كميلاً شجاعاً في الحروب محاميا  
يحبُّ إليّ والإله يُحبُّه  
به يفتح الله الحصونَ الأوابيا  
فخصَّ بها دون البريّة كلّها  
عليّاً، وسمّاه الوصيَّ المواخيا

وعن مقسم عن ابن عباس : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الراية إلى عليّ بن أبي

طالب عليه السلام وهو ابن عشرين سنة.<sup>٢</sup>

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، إنّني سألت ربّي فيك خمس خصال فأعطاني،

أمّا أولها : فسألت ربّي أن تشقّ عني الأرض وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني. وأمّا الثانية : فسألت ربّي أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي، فأعطاني. وأمّا الثالثة : فسألت الله أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر عليه المفلحون الفائزون بالجنّة، فأعطاني. وأمّا الرابعة : فسألت ربّي أن تسقي أمّتي من حوضي، فأعطاني. وأمّا الخامسة : فسألت ربّي أن يجعلك قائد أمّتي

خصائص النسائي ٣٥ — ٤٦؛ البداية والنهاية ٤٣١/٧؛ المستدرک للحاکم ١٢٥/٣؛  
مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣٥٢/٣؛ لسان الميزان ٢٤٧/٣ و ١١٣/٦؛ المناقب  
لابن مغازلي ١٧٦ — ١٨٩؛ شواهد التنزيل ٢٥٢/٢؛ ميزان الاعتدال ٣٧٧/٢  
و ٢٠٨/٤؛ روضة الواعظين ١٣٠؛ سعد السعود ٩٠؛ نهج الإيمان ٣١٥ — ٣٢٨؛ الطرائف  
٥٥ — ٥٩؛ الصراط المستقيم ٢/٢؛ الخصال ١٩٩/١ و ٢٧٩؛ الإرشاد ٦٣/١؛ شرح  
الأخبار للقاضي النعمان المغربي ١٤٨/١.

١. الغدير ٤٠/٢.

٢. المناقب للخوارزمي ١٦٧؛ المناقب لابن مغازلي ٣٦٦ و ٤٣٤؛ الأغاني ١٧٥/٤.

إلى الجنة، فأعطاني، فالحمد لله الذي منّ عليّ بذلك.<sup>١</sup>  
وحيث اللّواء والرّاية من الأحاديث الصحيحة الثابتة التي أجمعت كلمة  
الحقّاط وأئمة الحديث على صدقها وصحّتها وتحقّقها بأسانيدھا المختلفة  
وطرقها الشّتى.  
ينظر : الأمين.

### صاحب حوض الكوثر

من ألقاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : الكوثر، وساقى الكوثر، وساقى وزاد  
الكوثر يوم المحشر، والذائد عن الحوض، وصاحب الحوض.<sup>٢</sup> وهذه الألقاب  
كلّها من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ممّا رواه المخالف والمؤلف.  
عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، أنت صاحب حوضي،  
وصاحب لوائيّ، وحبیب قلبي، ووصيّي، ووارث علمي،<sup>٣</sup> الحديث.  
وعن ابن حجر عن الطبرانيّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، معك يوم القيامة  
عصاً من عصيّ الجنة، تدود بها المنافقين عن الحوض.  
وعن أحمد بن حنبل : أعطيت في عليّ خمساً هنّ أحبُّ إليّ من الدّنيا وما  
فيها، وأمّا واحدة : فهو كان بين يدي الله تعالى حتّى يفرغ من الحساب. وأمّا  
الثانية : فلواء الحمد بيده، آدم ومَن وُلده تحته، وأمّا الثالثة : فواقف عليّ عُمر  
حوضي، يسقي من عرف أمّتي الحديث.<sup>٤</sup>

١ . المناقب للخوارزميّ ٢٩٣؛ تاريخ البغداد ٣٣٩/٤.

٢ . الهداية الكبرى ٩٣؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٠.

٤ . ينابيع المودّة ٣٩٧/١؛ أمالي الصدوق ٢٥٢ رقم ١٤.

٥ . الصواعق المحرقة ١٧٤؛ ذخائر العقبى ٨٦.

وروى الموقق بن أحمد الخوارزمي في حديث طويل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، أنت غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين. وأنت أول من يرد عليّ الحوض، وأنت أول داخل الجنة من أمتي، وإن شيعتك على منابر من نور رواء مرويين، مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيران، وإن عدوك غداً ظماء مظمئين، مسودة وجوههم مقمحين<sup>١</sup>.

وقال عليه السلام : يا عليّ، لا يرد عليّ الحوض مبعض لك، ولا يغيب عنه محب لك<sup>٢</sup>.

وقال النبي صلى الله عليه وآله : عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض<sup>٣</sup>.

وعن مجاهد، عن ابن عباس، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليّ يوم القيامة على الحوض، لا يدخل إلا من جاء بجواز من عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>٤</sup>.  
وعن الأصعب بن نباتة قال : خطب عليّ عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : يا أيها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، أنا يعسوب المؤمنين، وغاية السابقين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين، ووارث الوراث. أنا قسيم التار، وخازن الجنان، وصاحب الحوض، وليس منّا أحد إلا وهو عالم بجميع أهل ولايته، وذلك قوله جلّ وعزّ : ﴿ **إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ** ﴾<sup>٥</sup>.

١ — المناقب للخوارزمي ١٢٩؛ المقتل للخوارزمي ١/٤٥؛ المناقب لابن المغازلي ١٦، ٢٣٧، ٢٣٨؛ الصواعق المحرقة ١٧٤؛ كفاية الطالب ٢٣٢؛ فردوس الأخبار ١/٧٢ رقم ٩٥؛ المستدرک للحاكم ١٣٦/٣؛ مجمع الزوائد ١٧٨/٩٤ أمالي الصدوق ٥٩.

٢ . المناقب للخوارزمي ١٢٩؛ شرح الأخبار ١/١٦١.

٣ . المناقب للخوارزمي ١٠٤، ١٠٥.

٤ . نفس المصدر ٣٢٠؛ المعيار والموازنة ٣٥، ١١٩؛ ربيع الأبرار ١/٨٢٨.

٥ . تأويل ما نزل من القرآن الكريم لابن الجحام ١٠٩.

صاحب حوض الكوثر ٢٠٥

وعن سعيد بن جبير، قال : قلت لابن عباس : أسألك عن اختلاف الناس في عليّ عليه السلام، قال : يا ابن جبير، تسألني عن رجل كانت له ثلاث آلاف منقبة في ليلة واحدة، وهي ليلة القربة في قليب بدر سلّم عليه ثلاث آلاف من الملائكة من ربهم، وتسألني عن وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، وصاحب حوضه، وصاحب لوائه في المحشر؟! والذي نفس عبد الله بن عباس بيده، لو كانت بحار الدنيا مداداً، وأشجارها أقلاماً، وأهلها كتاباً، فكتبوا مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام وفضائله ما أحصوها.<sup>١</sup>

قال المحافظ نور الدين الهيثمي بإسناده عن أبي كثير قال : كنت جالساً عند الحسن بن عليّ عليه السلام، فجاء رجل فقال : نعم سبّ عند معاوية عليّاً سبّاً قبيحاً رجلٌ يقال له معاوية بن حديج. قال : نعم، قال : إذا رأيته فأني به، قال : فرآه عند دار عمرو بن حُرَيْث، فأراه إيّاه، قال : أنت معاوية بن حديج؟ فسكت فلم يجبه ثلاثاً، ثمّ قال : أنت السّابّ عليّاً عند ابن أكلة الأكباد؟ أما لئن وردت عليه الحوض - وما أراك ترده - لتجدته مشمراً حاسراً عن ذراعيه، يذود الكفّار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله، كما تذاذ غريبة الإبل عن صاحبها، وهذا قول الصادق المصدّق محمد صلى الله عليه وآله.<sup>٢</sup>

وقال سبط ابن الجوزي بإسناده : عن مجدوح بن زيد الباهليّ قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار، إلى أن قال صلى الله عليه وآله : يا عليّ، أنت تقف على عقر حوضي تسقي من عرفتي، فكان عليّ عليه السلام يقول : والذي نفسي بيده،

---

١ - روضة الواعظين ١/١٢٧؛ إحقاق الحقّ ٤/١٠١؛ المناقب للخوارزمي ٣٢؛ فرائد السمطين ١/١٦.

٢ - مجمع الزوائد ٩/١٧٦؛ المستدرک للحاكم ٣/١٤٨؛ أنساب الأشراف ٣/١٠؛ المعجم الكبير ٣/٨١، ٩١؛ جواهر العقدين ٢/٢٥٨.

لأذودنّ عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله أقواماً من المنافقين كما تزداد غريبة الإبل عن الحوض ترده، الحديث بطوله.<sup>١</sup>

وعن جابر بن عبد الله، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ، والذي نفسي بيده، إنك لذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عن رجالاً كما يذاد البعير الضالّ عن الماء بعضاً لك من عوسج، كأني أنظر إلى مقامك من حوضي.<sup>٢</sup>

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله في خطبته الطويلة : أيها الناس، أنا عبد الله، أنا نبيّ الله، - إلى أن قال - أوتيتُ الرسالة والحكمة وأوتي عليّ العلم والعصمة، وأوتيتُ الدعوة والقرآن وأوتي عليّ الوصية والبرهان، وأوتيت القضيب والتأفة وأوتي عليّ الحوض واللواء، وأوعدت بالنجدة والشفاة العظمى وجعل عليّ قسيم الجنة واللظى...<sup>٣</sup>

وقال العاصميّ : وأما توصيف عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالذائد، عن جابر بن عبد الله أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام، أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة، تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد.<sup>٤</sup>

وفي جواهر العقدين للسمهوديّ : إنّ رجلاً قال : كنت بين مكة والمدينة فإذا أنا بشبح يلوح في البرية يظهر تارةً ويغيب أخرى حتى قُرب منّي، فسلم عليّ فرددت عليه وقلت له : من أين يا غلام؟ قال : من الله، قلت : وإلى أين؟ قال : إلى

١ . تذكرة الخواصّ ٢٠، ٢١ .

٢ — النماقب للخوارزميّ ١٠٩؛ المستدرک للحاکم ١٣٨/٣؛ مجمع الزوائد ١٨٥/٩؛ الرياض النضرة ١٨٥/٢ .

٣ . منهج الإيمان ٤١٨ .

٤ — العسل المصقّى ٤٠٦/٢، وفيه : أراد صلى الله عليه وآله بالصاد البعير الذي به الصيد، وهو داء يأخذ الإبل في رؤوسها؛ ميزان الاعتدال ٤٦٩/١؛ مختصر تاريخ دمشق ٣٩٣/٢٤؛ الصواعق المحرقة ١٧٤؛ المعجم الصغير ٨٩/٢ .

## الصادق ٢٠٧

الله، قلت : فما زادك؟ قال : التقوى. قلت : فمن أنت؟ قال : أنا رجل عربي، فقلت :  
عين لي؟ فقال : أنا رجل من قريش، فقلت : عين لي عفاك الله؟ فقال : أنا رجل  
هاشمي، فقلت : عين لي؟ فقال : أنا رجل علوي، ثم أنشده وقال :

ونحن على الحوض رواده      نذود ونسعد وزاده  
فما فاز من فاز إلا بنا      وما خاب من حينا زاده  
فمن سزنا نال منا السرور      ومن ساءنا ساء ميلاده  
ومن كان غاصبنا حننا      فيوم القيامة ميعاده<sup>١</sup>  
ثم قال : أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم التفث<sup>٢</sup>  
فلم أره، فلا أدري نزل في الأرض، أم صعد في السماء.

## الصادق

ينظر : الصديق الأكبر.

## الصالح

ينظر : السعيد، صالح المؤمنين.

## صاحب الميسم

عن سلمان الفارسي قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : عندي علم البلايا  
والمنايا والوصايا والأنصاب وفصل الخطاب ومولد الإسلام ومولد الإسلام ومولد الكفر، وأنا  
صاحب الميسم، وأنا فاروق الأكبر ودولة الدول، فاسألوني عما يكون إلى يوم

١ . ينابيع المودة ١/٨٠، وفيه : ومن كان كاتمًا فضلنا.

٢ . جواهر العقدين ٣٤٣.

٢٠٨ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام  
القيامة وعمّا كان قبلي وعلى عهدي.<sup>١</sup>  
ينظر : الأنزع البطين.

## صالح المؤمنين

روى جمع كثير من المفسرين من الفريقين في تفسير قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ تَظَاهَرًا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾،<sup>٢</sup> أنّ مراد بصالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٣</sup>

عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال : لقد عرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام أصحابه مرتين : مرّة حيث قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه. وأمّا الثانية : فحيث نزلت هذه الآية : «فإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ». أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ عليه السلام فقال أيّها الناس، هذا صالح المؤمنين.<sup>٤</sup>

قال جمال الدين الزرنديّ : عن أسماء بنت عميس قالت : لما نزل قوله تعالى : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّ عليه السلام : ألا أبشرك إنّك قرنت بجبرئيل عليه السلام، ثم قرأ هذه الآية، فقال : أنت

١ . نصح الإيمان ٢٧١.

٢ . التحريم / ٤.

٣ — تفسير الثعلبيّ ٣٤٨/٩؛ شواهد التنزيل ٣٤١/٢ — ٣٥٢؛ تفسير ابن كثير الدمشقيّ ٤١٥/٤؛ تفسير القرطبيّ ١٨٩/١٨؛ تفسير الدر المنثور ٣٤٤/٦؛ النور المشتعل ٢٥٧؛ تفسير الحبريّ ٣٢٥؛ تفسير القمّيّ ٣٧٦/٢؛ فرائد السمطين ٣٦٣/١؛ اللوامع النورانيّة ٤٥٩؛ تفسير التبيان ٤٧/١٠، وفيه : وذلك يدلّ على أنّه أفضل الصحابة.

٤ — شواهد التنزيل ٣٥٢/٢؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم في عليّ عليه السلام ٣٩١ — ٣٩٣؛ اليقين لابن طاووس ٣٠٢.



والمؤمنون من أهل بيتك الصّالحون.<sup>١</sup>

عن ابن عبّاس قال : قال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : أنا أخو المصطفى خير البشر من هاشم سنامه الأكبر، ونبأ عظيم جرى به القدر، وصالح المؤمنين مضت به الآيات والسور.

وإذا ثبت أنّه صالح المؤمنين فينبغي كونه أصلح من جميع الأصحاب، وبدلالة العرف والاستعمال، كقولهم : فلان عالم قومه وشجاع قبيلته.<sup>٢</sup>

وفي شرح المواقيف : المراد بصالح المؤمنين عليّ عليه السلام، كما نقله كثير من المفسّرين، والمولى بمعنى الناصر واختصاص عليّ عليه السلام من بين الصحابة بنصرة النبيّ ﷺ يدلّ على أنّه أفضل منهم؛ لأنّ نصرته من أفضل العبادات، وأيضاً بدأ الله بنفسه ثمّ بجبرئيل عليه السلام ثمّ بعليّ عليه السلام، فدلّ على كونه أفضل من غيره.<sup>٣</sup>

وقال زين الدّين عليّ بن يوسف في نهج الإيمان : صالح المؤمنين أصلح المؤمنين بدلالة العرف والاستعمال؛ لأنّ الشخص إذا قال : فلان عالم قومه وزاهد بلده، يريد أعلم وأزهد. وأصلح على وزن أفعال، والألف فيها تكون للتفضيل، فعلى هذا عليّ عليه السلام أفضل القوم، ومّا يؤيّد ذلك أنّه عليه السلام أفضل وأشجع، وأنّه لا يجوز أن يخبر الله تعالى أنّ ناصر نبيّه ﷺ إذا وقع التظاهر عليه بعد ذكره سبحانه وتعالى وذكر جبرئيل عليه السلام، إلّا من كان أقوى الخلق نُصرةً لنبيّه وأمنع جانباً في الدّفاع والدّبّ عنه.<sup>٤</sup>

١ - نظم درر السمطين ٩١؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٧٦؛ مطالب السؤل ٨١؛ كفاية الطالب ١١٩؛ المناقب لابن المغازليّ ٢٦٩؛ فرائد السمطين ١/٣٦٣.

٢ . مناقب آل أبي طالب ٩٤/٣.

٣ . شرح المواقيف ٣٦٩/٨.

٤ . نهج الإيمان ٥٤٩، ٥٥٠.

وسبب نزول هذه الآية أنّ النبي صلى الله عليه وآله أسرّ إلى عائشة وحفصة حديثاً، وأفشّتا سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله عزّ وجلّ يخبره بما فعلتا.

ولفظ البخاريّ هكذا : عن عبيد بن حنين قال : سمعت ابن عباس يقول : أردت أن أسأل عمر بن خطّاب عن المرأتين اللّتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فما أتممت كلامي حتّى قال : عائشة وحفصة.<sup>١</sup>

وقال أحمد الغزاليّ : روي أنّ أربع نسوة أظهرنّ أسرار أربعة : أمّ شععون أظهرت سرّ يوسف عليه السلام ، وامرأة نوح عليه السلام أظهرت سرّ نوح، وامرأة لوط عليه السلام أظهرت سرّ لوط وحفصة بنت عمر بن الخطاب، أظهرت سرّ المصطفى صلى الله عليه وآله.<sup>٢</sup>  
عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة، زوّجتك سيّداً في الدنيا، وإيّته في الآخرة لمن الصّالحين،<sup>٣</sup> الحديث بطوله.

## الصبيّ

عن العياشيّ بإسناده عن جابر قال : قلت لمحمد بن عليّ عليه السلام قول الله عزّ وجلّ في كتابه : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ قال : هما الثالث والرابع وعبد الرّهمنّ وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلاً قال : لما وجّه النبيّ صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعمّار بن ياسر إلى أهل مكّة قالوا : بعث هذا الصبيّ ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكّة وفي مكّة صناديدها وكانوا يسمّون عليّاً الصبيّ لأنّه كان اسمه في كتاب الله الصبيّ لقول الله تعالى : ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ

١ . صحيح البخاريّ ٧٠/٦، كتاب التفسير؛ مسند أحمد بن حنبل ٣٣/١، ٤٨.

٢ . بحر المحبّة في أسرار المودّة ٩.

٣ . فردوس الأخبار ٤٣٤/٥، رقم ٨٦٥٧.

وَعَمِلَ صَالِحًا ﴿ وهو الصبيّ وقال إنني من المسلمين. ١

## الصدّيق الأكبر

كان رسول الله ﷺ سمّاه الصدّيق الأكبر، والصدّيق الأعظم. وصارت هذه الصفة لشهرته بما كألقيه الخاصة. ٢

وصرّحت بذلك الأخبار، ونشير إلى جملة منها :

عن أبي ذرّ وسلمان، قالا : أخذ النبيّ ﷺ بيد عليّ عليه السلام فقال : إنّ هذا أول من آمن بي، وهذا أول من يصفحني يوم القيامة، وهذا الصدّيق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحقّ والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين. ٣

وعن عبّاد بن عبد الله، قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصدّيق الأكبر لا يقولها بعدي إلّا كذاب مُفتَرٍ، صليتُ قبل النَّاس بسبع سنين. ٤

١ . تفسير العياشي ٤٤٨/١ ؛ اللوامع النورانية ٣٥٣ .

٢ — تنبيه الغافلين ١٤٥ ؛ المناقب للحوارزمي ٤٠ ؛ الرياض النَّضرة ١٥٤/٢ ؛ جواهر الكلام

٣٢/١ ؛ الهداية الكبرى ٩٣ ؛ مناقب آل أبي طالب ١٠٨/٣ ؛ اللوامع الإلهية ٣٨٦ .

٣ — نظم درر السمطين ٨٢ ؛ ذخائر العقبي ٥٦ ؛ تاريخ دمشق الكبير ٣٢/٢٣ ، ٣٣ ؛ المعجم

الكبير للطبرائي ٢٦٩/٦ ، رقم ٦١٨٤ ؛ كنز العمّال بهامش مسند أحمد بن حنبل ٥١/٥ ؛

سير أعلام النبلاء ٧٩/٢٣ ؛ تهذيب الكمال ٢١٠/١ ، ٢٣/٢٠٦ ؛ مجمع الزوائد

١٠٢/٩ ؛ لسان الميزان ٤١٤/٢ ، ٢٨٢/٣ ، ٣٨٧ ؛ ميزان الاعتدال ٣/٢ ، ٣/١٩٩ ؛

فيض القدير ٣٥٨/٤ ؛ جواهر العقدين ٢٤٥ ؛ الأمالي للصدوق ١٧٢ ؛ تقريب المعارف

١٩٢ ؛ مائة منقبة ٢٨ .

٤ — تفسير التعلبي ٨٥/٥ ؛ سنن ابن ماجة ٤٤/١ ؛ المستدرک للحاكم ١١١/٣ ، ١١١٢ ؛

وعن عباية عن ابن عباس، قال : ستكون فتنة، فمن أدركها فعليه بخصلتين : كتاب الله، وعلي بن أبي طالب عليه السلام؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وهو آخذ بيد علي : هذا أول من آمن بي، وأول من يصادفني - إلى أن قال - وهو الصديق الأكبر، وهو باي الذي أوتى منه، وهو خليفتي من بعدي. <sup>١</sup> قال الله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾. <sup>٢</sup>

وعن ابن عباس قال : صديق هذه الأمة علي بن أبي طالب، وهو الصديق الأكبر والفاروق الأعظم. <sup>٣</sup>

وروى الخطيب الخوارزمي في مناقبة عن أنس، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب عليه السلام بسبعة أسماء : يا صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتى، يا علي، مررت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب. <sup>٤</sup>

وقال الراغب : الصديق من كثُر منه الصدق، وقيل : بل يقال لمن لا يكذب قط، وقيل : بل لمن لا يتأتى منه الكذب لتعوده الصدق، وقيل : بل لمن صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بفعله. <sup>٥</sup>

تاريخ الطبري ٢/٣١٠؛ تهذيب الكمال ٢٢/٥١٤، ٢٣/٣٠٦؛ خصائص النسائي ٢٩، رقم ٧؛ ذخائر العقبى ٥٨؛ كنز العمال ١١/٦١٩.

١ - تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٣؛ فرائد السمطين ١/٣٩؛ الإصابة ٤/١٧١، الترجمة رقم ٩٩٤.

٢ - الحديد/١٩.

٣ - نصح الإيمان ٥١٣ - ٥١٩؛ اللوامع النورية ٤٣٤؛ جواهر الكلام ١/٣٣.

٤ - المناقب للخوارزمي ٣١٩؛ مائة منقبة ١٥٠ رقم ٨٣.

٥ - المفردات في غريب القرآن ٢٧٧.

الصّدِيق الأكبر ٢١٣

والصّدِيق ينقسم إلى أقسام : إلى نبيّ وإمام، وصالح ليس بنبيّ ولا إمام؛  
فالأوّل كقوله تعالى : ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصّٰدِقُ﴾<sup>١</sup>، وكقوله تعالى : ﴿وَأذْكَرُ فِي  
الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾<sup>٢</sup>.

والثاني كقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ  
الصّٰدِقِينَ﴾<sup>٣</sup>.

والمراد بالصّٰدِقِينَ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال ابن عبّاس : عليّ عليه السلام سيّد  
الصّٰدِقِينَ<sup>٤</sup>. وقد روى جمع غفير من الأعلام والحقّاظ بأسانيدهم وطرفهم عن  
ابن عبّاس بعدّة طرق أنّ هذه الآية ﴿وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ﴾ يعني عليّ بن أبي  
طالب عليه السلام.

وعن أبي ليلي، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصّدّيقون ثلاثة : حبيب النّجّار  
مؤمن آل ياسين الذي قال : ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾، وحزقيّل مؤمن آل  
فرعون الذي قال : ﴿اتَّقُوا اللَّهَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾، وعليّ بن أبي طالب  
وهو أفضلهم<sup>٥</sup>.

١ . يوسف / ٤٦ .

٢ . مريم / ٥٦ .

٣ . التوبة / ١١٩ .

٤ — نهج الإيمان ٥١٧؛ المناقب للخوارزمي ٢٨٠؛ تفسير الدرّ المنثور ٣/٢٩٠؛ تفسير  
الحبري ٢٧٥؛ تفسير الثعلبي ١٠٩/٥؛ نظم درر السمطين ٩١؛ شواهد التنزيل  
١/٣٤١ — ٣٤٥؛ فرائد السمطين ١/٣٧٠، وللمزيد من التفاصيل يمكنك مراجعة  
المصادر المذكورة في : إحقاق الحقّ وتعليقاته في الجزء الثاني ١٧٨ — ١٨٠، والجزء  
الثالث ٢٩٦ .

٥ — تفسير الثعلبي ١٢٦/٨؛ تفسير القرطبي ٢٠/١٥، فردوس الأخبار ٢/٥٨١؛ الصواعق  
المحرقة ١٢٥؛ تاريخ دمشق الكبير ٣٣/٢٣؛ المناقب للخوارزمي ٣١٠؛ تاريخ

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس في القيامة راكب غير أربعة، فقام رجل من الأنصار فقال : فداك أبي وأمي يا رسول الله، أنت ومن؟ قال صلى الله عليه وآله : أنا على ناقه الله السُّبْرَاق، وأخي صالح على ناقه الله التي عُقِرَتْ، وعمِّي حمزة على ناقه الغضباء، وأخي عليّ بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنة، على رأسه تاج من نور، بيده لواء الحمد، فيقف بين يدي عرش رب العالمين، فيقول : لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فيقول الآدميون : ما هذا إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل لعرش رب العالمين. فينادي مُنادٍ من بطنان العرش : يا معشر الآدميين، ما هذا ملك مقرب. ولا نبي مرسل ولا حامل لعرش رب العالمين، هذا الصديق الأكبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام.<sup>١</sup>

وعن الجويني الخراساني بإسناده، في حديث طويل : ثم قال عليّ عليه السلام : أنشدكم الله، أتعلمون أن الله أنزل : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾؟ فقال سلمان : يا رسول الله، عامّة هذا أم خاصّة؟ قال : أمّا المؤمنون فعامة، المؤمنون أمروا بذلك، وأمّا الصادقون فخاصّة لأخي عليّ وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة. قالوا : اللهم نعم...<sup>٢</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، أنت الفاروق الأعظم، وأنت الصديق الأكبر، إنّ حزبك حزبي، وحزبي حزب الله، وإنّ حزب أعدائك حزب الشيطان.<sup>٣</sup>  
ينظر : الأوّل.

الخميس ٢/٢٧٥؛ المناقب لابن المغازلي ٢٤٦؛ كفاية الطالب ١٠٧، ١٠٨؛ ذخائر العقبى ٥٦.

١. لسان الميزان ٣/٣٨٧؛ كنز العمال ١٣/١٥٣، رقم ٣٦٤٧٨؛ ينابيع المودة ٢/٢٧٠.

٢. فرائد السمطين ١/٣١٢.٣١٨.

٣. ينابيع المودة ٣/٤٠٢.

## الصَّراطُ المستقيم

قال رسول الله ﷺ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَجُوزَ عَلَى الصَّراطِ كالريحِ العاصفِ ويلجِ الجنَّةَ بغيرِ حسابٍ، فليَتَوَلَّ وَلِيِّي وَوَصِيِّي وصاحبي وخليفتي على أهلي عليّ ابنِ أبي طالبٍ. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْجِ النَّارَ فليتركِ ولايته، فوَعِزَّةَ رَبِّي وحلاله إنَّه لَبَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُوْتَى إِلَّا مِنْهُ، وإنَّ الصَّراطِ المستقيمَ، وإنَّ الَّذِي يسألُ اللَّهَ عن ولايته يومَ القيامة. ٢.

وعن ابنِ عبَّاسٍ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لعليِّ بنِ أبي طالبٍ ؑ : أنت صاحبُ حوضي، وصاحبُ لوائي، ومنجِّزُ عِداتي، وزوجُ حبيبةِ قلبي، ووارثُ علمي، وأنت مستودعُ موارِيثِ الأنبياءِ، وأنت أمينُ اللَّهِ في أرضه، وأنت حجَّةُ اللَّهِ على خلقه، وأنت ركنُ الإيمانِ، وأنت مصباحُ الدجى، وأنت منارُ الهدى، وأنت الطَّرِيقُ الواضحُ، وأنت الصَّراطُ المستقيم. ٣.

وعن أبي بصيرٍ، قال : قال أبو عبدِ اللَّهِ ؑ : الصَّراطُ الَّذِي قالَ إبليسُ ﴿لَأَفْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ٤، فهو عليٌّ بنُ أبي طالبٍ ؑ. ٥.

وعن سلامِ بنِ المستنيرِ الجعفيِّ قال : دخلت على أبي جعفرِ الباقرِ ؑ، فقلت : جعلني الله فداك، إني أكره أن أشقَّ عليك، فإن أذُنْتَ لي أسألك، فقال : سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ، فقلت : أسألك عن القرآن؟ قال : نعم. قلت : قول الله تعالى في

١ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣١؛ الهداية الكبرى ٩٣.

٢ . شواهد التنزيل ٧٦/١.

٣ - نهج الإيمان ٥٤١؛ ينابيع المودة ١/٣٩٧؛ أمالي الصدوق ٢٥٢؛ المناقب لابن عقدة الكوفي ٢٩٣/١، ٤٠٠.

٤ . الأعراف /١٦.

٥ . شواهد التنزيل ٧٩/١.

كناية : ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلِيٌّ مُسْتَقِيمٌ﴾<sup>١</sup> ، قال : صراط عليّ بن أبي طالب عليه السلام .<sup>٢</sup>  
وعن أبي يُريدة في قول الله تعالى : ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ، قال :  
صراط محمد وآله عليهم السلام .<sup>٣</sup>

وقال زين الدّين عليّ بن يوسف حبر : قال الله تعالى : ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾<sup>٤</sup> ، الصّراط المستقيم هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام في هذه الآية، يعني الصّراط إلى الله سبحانه وتعالى، كما يقال : فلانّ باب السّلطان، إذا كان به يُوصَل إلى السّلطان. والصّراط هو الطريق الواضح، فعليّ عليه السلام حينئذ هو الطّريق الواضح إلى الله تعالى، وإذا كان طريقه واضحاً كان طريق من خالفه جائراً غير واضح، لاستحالة وجود الحقّ في جهتين مختلفين.<sup>٥</sup>

وعن يوسف بن محمّد وعليّ بن محمّد بن يسار، عن أبيهما، عن الحسن ابن عليّ العسكريّ عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين في قوله تعالى : ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ، قال : أدّم لنا توفيقك الذي به أطعناك في ماضي أتا منا حتى نطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا. والصّراط المستقيم هو صراطان : صراط في الدّنيا، وصراط في الآخرة. وأمّا الصّراط المستقيم في الدّنيا فهو ما قصّر عن الغلوّ وارتفع عن التقصير، واستقام فلم يُعَدِل إلى شيءٍ من الباطل، وأمّا الطريق الآخر فهو طريق المؤمنين إلى الجنّة الذي هو مستقيم، لا يُعَدِلون عن الجنّة إلى النَّار ولا إلى غير النَّار سوى الجنّة.

١ . الحجر / ٤١ .

٢ . شواهد التنزيل ٧٨/١؛ الطرائف ٨٢ .

٣ . تفسير الثعلبيّ ١٢٠/١؛ شواهد التنزيل ٧٤/١ .

٤ . الأنعام / ١٥٣ .

٥ . صحج الإيمان ٥٤٣ .



## الصراط المستقيم ٢١٧

وعن الفضل بن عمر قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصراط، فقال : هو الطريق إلى معرفة الله عزّ وجلّ، وهما صراطان : صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة. وأما الصراط الذي في الدنيا فهو الإمام المفترض الطاعة، من عرفه في الدنيا اقتدى بهداه مرّ على الصراط الذي هو جسر جهنّم في الآخرة، ومن لم يعرفه في الدنيا زلّت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردّى في نار جهنّم<sup>١</sup>. والصراط هو أدقّ من الشعرة، وأحدّ من السيف.

هذه الأحاديث تدل على أنّ السير على خطّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومنهجه هو الصراط المستقيم، وأنّ الانحراف عن خطّه ومنهجه هو - في الواقع - انحراف عن صراط الله المستقيم، وانزلاق إلى الهاوية والضلالة، وقد جعل الله تعالى المرور على الصراط يوم القيامة مشروطاً بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام والاعتقاد بإمامته وولايته والعمل بطريقته.

وقال الموقّق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يقعد عليّ بن أبي طالب عليه السلام على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنّة، وفوقه عرش ربّ العالمين، ومن سَفّحه تتفجّر أنهار الجنّة، وتنفترق في الجنان، وهو جالس على كرسيّ من نور يجري بين يديه التسنيم، لا يجوز أحد الصراط إلاّ ومعه براءة بولايته وولايته أهل بيته، يُشرف على الجنّة فيدخل محبّيه الجنّة، ومبغضيه النار<sup>٢</sup>.

١ . معاني الأخبار ٣٢، ٣٣.

٢ — المناقب للخوارزمي ٧١، ٣٢٠؛ الصواعق المحرقة ١٢٦؛ الرياض النضرة ١٢٢/٢، ٢٠٣؛ ذخائر العقبى ٧١؛ جواهر العقدين ٣٧١/٢؛ حلية الأولياء ٣٤١/١؛ ذكر الأخبار إصبعها ٣٤٢/١؛ لسان الميزان ٥١/١؛ ميزان الاعتدال ٢٨/١؛ فرائد السّمطين ٢٩٢/١، ٢٥٦/٢؛ المناقب لابن المغازلي ٢٤٢، وفيه : نُصّب الصّراط على شفيع جهنّم

وروى محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه حديثاً رفعه إلى ابن عباس، قال : إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكاً أن يسرّ النيران السبع، ويأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمانية، ويقول : يا ميكائيل، مُدِّ الصّراط على متن جهنّم. ويقول : يا جبرئيل، انصب ميزان العدل تحت العرش. وينادي : يا محمد، قرب أمتك للحساب. ثمّ يأمر الله تعالى أن يُعقد على الصّراط سبع قناطر، طول كلّ قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ، وعلى كلّ قنطرة سبعون ألف ملك قيام، فيسألون هذه الأمة رجاله ونساءهم على القنطرة الأولى عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وحبّ أهل بيت محمد صلوات الله عليهم، فمن أتى به جاز القنطرة الأولى كالبرق الخاطف، ومن لم يحبّ أهل بيت نبيّه سقط على أم رأسه في قعر جهنّم، ولو كان معه من أعمال البرّ عمل سبعين صديقاً.<sup>١</sup>

وعن قيس بن حازم، قال : تبسّم أبو بكر بن أبي قحافة في وجهه بن أبي طالب عليه السلام فقال له : ما لك تبسّمت؟ قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا يجوز أحد الصّراط إلّا من كتب له عليّ الجواز.<sup>٢</sup>

وفي الخبر : إذا كان الخلائق على الصّراط نادى منادٍ من جاء بجواز نجا، وإلّا فسقط في النار.<sup>٣</sup>

ومرّ آنفاً قول الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام : أنّ الصّراط ما قصر من الغلوّ، وارتفع من التقصير، وقول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : أنا الصّراط الممدود

لم يجرّ إلّا من معه الكتاب ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام الطرائف ٨٢؛ بشارة المصطفى ١٧٧؛ مائة منقبة لابن شاذان ٤٢، رقم ١٩، و ٨٥، ٥٢.

١. نصح الإيمان ٥٠٧.

٢. الرياض النضرة ١٣٧/٢؛ تاريخ بغداد ٣٥٧/١٠.

٣. بحر المحبّة ١٢٧.

بين الجنة والنار، وأنا الميزان، فالصراط والميزان متّحدان في المعنى بكلا معنيهما، وإنما يختلفان بالاعتبار، وأما الميزان فإنه موضوع لكل ما يوزن ويقاس به الشيء.

وعلى هذا أطلق الميزان على يعسوب الدّين وسيد الموحّدين، وقائد الغر المحجلين عليّ بن أبي طالب، لأنّ بولايته عليه السلام توزن الأعمال، فإنه عليه السلام المعيار والمقياس في جميع الشؤون الإنسانيّة، فبعدله توزن عدالة الحُكّام والأمرء، وبزهده يوزن زهد الزّهّاد والصّالحاء، ولذلك جاء في الزيارة المأثورة: السّلام عليك يا ميزان الأعمال ومقلّب الأحوال.

وقال الحكيم المتألّه الفيض الكاشانيّ في علم اليقين: قال مولانا عليّ أمير المؤمنين عليه السلام: أنا الصراط الممدود بين الجنة والنار، وأنا الميزان.<sup>١</sup>

وفي أمالي الصدوق في حديث طويل، قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ، أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى - إلى أن قال عليه السلام - يا عليّ، أنت قسيم الجنة والنار، بمحبّتك يُعرف الأبرار من الفجّار.<sup>٢</sup>

وعن أبي ذرّ قال: ما كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ إلّا بتكذيبهم الله ورسوله، والتخلّف عن الصّلاة، والبغض لعليّ بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٣</sup>

١. علم اليقين ٩٦٧/٢.

٢. أمالي الصدوق ٤٧، ٤٨، ٨١.

٣. المستدرک للحاکم ١٢٩/٣؛ شرف التّبيّ ٢٧٠؛ الصواعق المحرقة ١٢٢؛ نظم در السمطين ١٠٢؛ أنساب الأشراف ٩٦/٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٨٣/٤، ١١٠؛ تذكرة الخواصّ ٢٨؛ الرياض التّضرة ١٩٠/٢؛ تاريخ الإسلام للذهبيّ ١٩٨/٢؛ كتاب الولاية للطبريّ ٥٨؛ مطالب السّؤل ٨٣؛ فرائد السّمطين ٣٦٥/١؛ المناقب

وكان جابر بن عبد الله الأنصاري مع كبر سنّه يطوف المدينة سكة فسكة ويقول واقفاً في كلّ منها منادياً : أيّها النّاس، سمعتُ حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : بُوروا أولادكم بحبّ عليّ بن أبي طالب، فمن أحبّه فاعلموا أنّه رشدة، ومن أبغضه، فاعلموا أنّه بغيّة.

وعن عائشة، قالت : كنّا نختبر أولادنا على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله بحبّ عليّ ابن أبي طالب، فمن أحبّه علمنا أنّه لرشدة.<sup>١</sup>

وسأل محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام جابر بن عبد الله الأنصاري، لما دخل عليه عن عائشة وما جرى بينها وبين عليّ عليه السلام فقال له جابر : دخلت عليها يوماً وقلت لها : ما تقولين في عليّ بن أبي طالب؟ فأطرت رأسها ثمّ رفعتها وقالت :

إذا ما التبرُّ حُكَّ على المحكِّ      تبين غشّه من غير شكِّ  
وفينا الغشّ والذهب المصقّى      عليّ بيننا شبه المحكِّ<sup>٢</sup>

وقال العلامة الأمينيّ رحمة الله عليه : عن أبي بكر بن أبي قحافة قال : رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله حيمّ خيمة وهو متكئ على قوس عربيّة، وفي الخيمة عليّ وفاطمة والحسن والحسين، فقال : معشر المسلمين، أنا سلم لمن سالم أهل

للخوارزميّ ٣٣٢؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣، ٢١٨ — ٢٢٠، ٢٨٦؛ الجامع الصحيح ٦٣٥/٥؛ سنن الترمذيّ ٢٨٩/٥؛ أسنى المطالب ٥٨؛ حلية الأولياء ٢٨٤/٦؛ مجمع الزوائد ١٨٠/٩؛ تاريخ بغداد ١٥٣/٣، ٤١/٤؛ المناقب لابن المغازليّ ٩٠ — ٩٦؛ خصائص النّسائيّ ١٤٣ — ١٤٤؛ تاريخ الخلفاء ١٨٩؛ القند في ذكر علماء سمرقند ١٤٢، ٢٣٠؛ تفسير الدرّ المشهور ٥٠٤/٧؛ ينابيع المودّة ٣٩٢/٢؛ النهاية لابن الأثير ١٥٩/١؛ لسان العرب ١٥٤/٥؛ كفاية الطالب ٦٣؛ فردوس الأخبار ٣١٩/٥، رقم ٨٣١٣.

١. نظم درر السمطين ١٣٣.

٢. نظم درر السمطين ١٣٣؛ الثاقب في المناقب ١٢٣؛ حديقة الحقيقة ٢٤٤؛ مناقب الطّاهرين ١٥/١. الكنز المدفون ٨٤.

الخيمة، حرب لمن حارهم، وليّ لمن والاهم، لا يحبّهم إلّا سعيد الجدد طيب المولد، ولا يبغضهم إلّا شقيّ الجدّ رديّ المولد.

أخرج ابن عدي، والبيهقي، والدلمي عن رسول الله ﷺ أنّه قال : من لم يعرف عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى الثلاث : إمّا منافق، وإمّا ولد زانية، وإمّا امرؤ حملت به أمّه في غير طهر.<sup>١</sup>

عن عليّ بن محمّد النوفليّ بإسناده عن العباس بن عبد المطلب قال : كنت مع رسول الله ﷺ إذا أقبل عليّ بن أبي طالب، فلمّا رآه أسفر في وجهه، فقلت : يا رسول الله، إنك لتُسفر في وجه هذا الغلام! فقال : يا عمّ رسول الله، والله لكّ أشدّ حبّاً له منّي، ولم يكن نبيّ إلّا وذريّته الباقية بعده من صُلبه، وإنّ ذريّتي بعدي من صُلب هذا. إنّه إذا كان يوم القيامة دُعي النّاس بأسماء أمّهاتهم إلّا هذا وشيعته، فإنّهم يُدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم لصحة ولادتهم.<sup>٢</sup>

قال محمّد بن طلحة الكنجيّ الشافعيّ بإسناده عن ابن عبد الله قال : قال عليّ ابن أبي طالب عليه السلام : رأيت النّبيّ ﷺ عند الصفا وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلقّنه، فقلت : من هذا يا رسول الله؟ قال : هذا الشيطان الرّجيم، فقلت : والله يا عدوّ الله لأقتلنك ولأريحنّ الأمة منك، قال : ما هذا والله جزائي منك! قلت : وما جزاؤك منّي يا عدوّ الله؟ قال : والله ما أبغضك أحد قطّ إلّا شاركتُ أباه في رحم أمّه.<sup>٣</sup>

وإلى الحديث أشار جعفر الدوريسّي بن محمّد العبسيّ (كان حيّاً قبل ٤٦٠

١ — الرياض النّضرة ١٩٠/٢؛ الكامل في الضعفاء الرجال ٢٠٣/٣، رقم ٧٠٠؛ شعب

الإيمان ٢٣٢/٢، رقم ١٦١٤؛ فردوس الأخبار ٦٢٦/٣، رقم ٥٩٥٥؛ الغدير ٣٢٣/٤.

٢. مروج الذهب ٤٢٨/٢.

٣. كفاية الطالب ٦٢؛ تاريخ بغداد ٢٩٠/٣؛ الغدير ٣٢١ - ٣٢٤.

٢٢٢ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

هـ) بقوله :

بغض الوصيِّ علامةً معروفةً  
مَنْ لَمْ يُوَالِ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَلِيَّهُ  
يُنْظَرُ : حِجَّةَ اللَّهِ  
كُتِبَتْ عَلَى جِبْهَاتِ أَوْلَادِ الزَّنَا  
سَيِّانٍ عِنْدَ اللَّهِ صَلَّى أُمَّ زَنَا

صفي النبي

ينظر : الوزير، الخليفة.

صفي الله

ينظر : الخليفة.

الصَّهْر

عن العاصميِّ قال : وأما الأسماء الّتي هو مذكور بها في القرآن فالوالي،  
والوليّ، والراكم، والرّكع، والسجّد، والمؤمن، والنسب، والصّهر، والمصلّي.

أما النسب والصهر فقوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ

نَسَبًا وَصِهْرًا﴾<sup>١</sup>.

وعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : ألا وإني مخصّوص في القرآن بأسماء

احذروا أن تُعَلِّبُوا عَلَيْهَا فَتَضَلُّوا فِي دِينِكُمْ : وأنا الصهر، يقول الله عزّ وجلّ :

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾<sup>٢</sup>.

١. أسنى المطالب ٥٨.

٢. العسل المصقّى ٤٢٢/٢، والآية في سورة الفرقان ٢٥.

٣. معاني الأخبار ٥٨ . ٦٠.

وعن الحاكم الحسكانيّ بإسناده قال : وقوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي...﴾ نزلت في النبيّ وعليّ، زوّج فاطمة عليّاً وهو عمّه ابن عمّه وزوج ابنته، كان نسباً وصهراً. وقال أيضاً : سمعت ابن سيرين يقول : ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ قال : هو عليّ ابن أبي طالب.<sup>١</sup>

وعن رسول الله ﷺ قال : يا عليّ أعطيت ثلاثاً لم يجتمعن لغيرك : مصاهرتي، وزوجك، وولديك، والرابعة : لولاك ما عُرف المؤمنون.<sup>٢</sup> وقال الثعلبيّ بإسناده : وقوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾<sup>٣</sup> نزلت في النبيّ ﷺ وعليّ بن أبي طالب، زوّج فاطمة عليّاً، وهو ابن عمّه، وزوج ابنته كان نسباً وكان صهراً.<sup>٤</sup>

نزلت هذه الآية في الخمسة أهل العباء، والمراد من الماء نور النبيّ ﷺ الذي كان قبل خلق الخلق، ثمّ أودعه في صلب آدم ﷺ، ثمّ نقله من صلب إلى صلب إلى أن وصل صلب عبد المطلب، فصار جزءين : جزء إلى صلب عبد الله فولد النبيّ ﷺ، وجزء إلى صلب أبي طالب فولد عليّاً ﷺ، ثمّ آلف النكاح فزوّج عليّاً بفاطمة ﷺ فولد حسناً وحسيناً.<sup>٥</sup>

وعن أنس، قال : كنت عند رسول الله ﷺ، فعشّيته الوحي، فلمّا أفاق قال لي : يا أنس، أتدري ما جاءني به جبرئيل ﷺ من عند صاحب العرش؟ قلت : بأبي وأمي، ما جاءك به جبرئيل؟ قال : قال : إنّ الله يأمرك أن تزوّج فاطمة من عليّ،

١ . شواهد التنزيل ٥٣٨/١ .

٢ . الرياض التّضرة ١٧٣/٢ .

٣ . الفرقان / ٥٤ .

٤ — تفسير الثعلبيّ ١٤٢/٧؛ شواهد التّنزيل ٥٣٨/١؛ الفصول المهمّة ٢٨؛ فرائد السّمطين ٣٧٠/١ رقم ٣٠١؛ الصواعق المحرقة ١٦٢؛ الذرّة الطاهرة ٩٣ . ٩٧ .

٥ . ينابيع المودّة ٣٥٦/١؛ المناقب لابن المغازليّ ٨٨؛ تذكرة الخواصّ ٥٢ .

فانطلق فدُع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدهم من الأنصار.

قال : فانطلقتُ فدعوتهم له، فلمّا أن أخذوا مجالسهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في أرضه وسماؤه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميّزهم بأحكامه، وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبّيه محمّد. ثمّ إنّ الله جعل المصاهرة نسباً لاهقاً، وأمرأ مفترضاً، وشجّ بها الأرحام، وألزمها الأنام، فقال تبارك اسمه وتعالى : **﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾**<sup>١</sup>.

وقال عليّ عليه السلام : ولي أسماء في القرآن من عرفها فقد عرفها : أنا صهر محمّد صلى الله عليه وآله ، قال الله تعالى : **﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾**<sup>٢</sup>.

وقال سبط ابن الجوزيّ : وقيل لمعاوية بن أبي سفيان : إنّه لا يتمّ لك الأمر إلاّ بعمرو بن العاص، فإنّه دُوّيهة العرب، فكتب إليه يستدعيه ويستعطفه ويعده المواعيد إن هو وافقه على قتال أمير المؤمنين عليه السلام ويذكر ما جرى على عثمان، فكتب إليه عمرو : أمّا بعد فإني قرأت كتابك وفهمتّه، فأما ما دعوتني إليه من خلع ربة الإسلام من عنقي والتهوّن معك في الضلالة وإعانتني إياك على الباطل، واختراط السيف في وجه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وولّيه ووصّيه، ووارثه وقاضي دينه، ومنجز وعده، وصهره على ابنته سيّدة نساء العالمين، وأبو السّبطين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل

١ . المناقب للخوارزميّ ٣٣٦؛ نظم درر السمطين ١٨٥، ١٨٦؛ الرياض النضرة ١٤٥/٢.

٢ . العسل المصفى ٤٢٣/٢.



ينظر : الختن، النسب، زوج البتول.

## طلوت هذه الأمة

ينظر : سيف نجاة هذه الأمة.

## الطريق إلى الله

ينظر : الطريق الواضح.

## الطريق الواضح

ينظر : الصراط المستقيم.

## الظَّهْر

من أسمائه وألقابه عليه السلام : الظهير<sup>٢</sup>.

وقال أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيّ : سمّاه أبوه أبو طالب -

وهو صغير، وكان يصرع أكابر إخوته . ظهيراً<sup>٣</sup>.

وقال الصّدوق بإسناده : قال جابر : وكان أبو طالب يجمع ولده وولد إخوته،

ثمّ يأمرهم بالصراع - وذلك خلُق العرب - فكان عليّ عليه السلام يحسر عن ذراعيه

وهو طفل، ويصارع كبار إخوته وصغارهم، وكبار بني عمّه وصغارهم ،

١ . تذكرة الخواصّ ٨٦ .

٢ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٧ .

٣ . الهداية الكبرى ٩٣ .

٢٢٦ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

فيصر عهم فيقول أبوه : ظَهَرَ عَلِيٌّ، فسَمَّاهُ ظَهيراً.<sup>١</sup>

فلَمَّا ترعرع عليه السلام كان يصارع الرَّجل الشديد، فيصرعه ويعلِّق الجَبَّار بيده، ويجذبه فيقتله، ورَمَّما قبض على مَرَّاق بطنه ورفعته إلى الهواء، ورَمَّما يلحق الحصان الجاري فيصدمه فيرده على عقبه.

بيان : الجَبَّار : العظيم القوي الطويل. والمَرَّاق بتشديد القاف : ما رَقَّ من أسفل البطن. والحصان ككتاب : الفرس القوي.<sup>٢</sup>

للعوني رحمه الله

هَذَا وَقَدْ لَقِبَهُ ظَهيراً أَبُو إِذْ عَايَنْتَهُ صَغِيراً  
يَصْرَعُ مِنْ إِخْوَتِهِ الْكَبِيرَا مَشْمُراً سَاعِدَهُ تَشْمِيرَا  
تَرَاهُ عَابِلاً فَتِيلاً قَوِيَا

ظهير الأظهار

ينظر : سيف الله.

عبدالله

ينظر : الحبيب.

العبقري

من ألقابه عليه السلام : عبقري أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :<sup>٣</sup>

١ . معاني الأخبار ٦١؛ مناقب آل أبي طالب ٤٣٩/١، ٣٢٧/٣.

٢ . بحار الأنوار ٢٧٥/٤١.

٣ . تاريخ الخميس ٢٧٥/٢.

## العروة الوثقى ٢٢٧

قال داود بن رشيد، حدّثني أبي، قال : كنت عند المهديّ، فذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال المهديّ : حدّثني أبي عن أبيه عن جدّي عن ابن عباس قال : كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله وعنده أصحابه حافّين به، إذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ، إنّك عبقرتهم. قال المهديّ : أي سيّدهم.<sup>١</sup>

## العروة الوثقى<sup>٢</sup>

قال الخطيب الخوارزميّ بإسناده : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ، أنت العروة الوثقى.<sup>٣</sup>

وعن حذيفة بن أسيد، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا حذيفة، إنّ حجّة الله عليكم بعدي عليّ بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشكّ فيه شكّ في الله، والإلحاد فيه إلحاد في الله، والإنكار له إنكار لله، والإيمان به إيمان بالله : لأنّه أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيّته، وإمام أمّته، وهو حبل الله المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له : غالٍ ومقصر.<sup>٤</sup>

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله، من أحبّ أن يتمسّك بالعروة الوثقى، فليتمسّك بحبّ عليّ ابن أبي طالب.<sup>٥</sup>

وقال زين الدّين بن جرير : وعن أنس بن مالك قال : وقوله تعالى : ﴿وَمَنْ

يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾ نزل في عليّ عليه السلام، كان أوّل من أخلص لله، ﴿وَهُوَ

١ . تاريخ بغداد ٨/٤٣٧؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٤٧.

٢ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٤.

٣ . المناقب للخوارزميّ ٦١، ينابيع المودّة ١/٣٣١، اللوامع النورانيّة ٢٩٥.

٤ . اللوامع النورانيّة ٣٩، المناقب لسليمان الكوفيّ ١/٧٣٥.

٥ . مناقب آل أبي طالب ٣/٩٣؛ الفضائل لابن شاذان ١٥٣؛ معاني الأخبار ٣٦٨.

**مُحْسِنٌ** ﴿عني مطيع﴾ **فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ** <sup>١</sup> قول لا إله إلا الله **وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ** <sup>٢</sup>، والله ما قُتِلَ عَلِيٌّ عليه السلام إلا عليها.

وقال أيضاً: وروى جدِّي رحمه الله في نخبه، في تفسير قوله تعالى ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ يعني ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فإن قيل: قد بيّن الله تعالى أنّ مَنْ يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى.

فالجواب: ردّ ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أولى وأوجب بقوله تعالى ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ <sup>٣</sup>. ثمّ لو كان من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله تعالى فحسب يحصل له التمسك بالعروة الوثقى لحصل له التمسك دون الإقرار بالنبوة وغيرها، وذلك باطل بإجماع المسلمين، ومن حيث يجب عليه التمسك بالنبي صلى الله عليه وآله يجب عليه التمسك بمَنْ عيّنه النبي صلى الله عليه وآله وقال: إنه العروة الوثقى.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ.

ينظر: حبل الله المتين.

## العَصْدُ <sup>٦</sup>

قال ابن عباس: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة متعلّقاً بأستار الكعبة،

١. لقمان/٢٢.

٢. نصح الإيمان ٥٤٥؛ تفسير البرهان ٢٧٩/٣؛ شواهد التنزيل ٥٧١/١.

٣. النساء/٨٣.

٤. نصح الإيمان ٥٤٦.

٥. حديقة الحقيقة ٢٤٤.

٦. العسل المصنّى ٣٧١/٢؛ مناقب آل أبي طالب ٣٢٥/٣.

علم الدين ٢٢٩

وهو يقول : اللَّهُمَّ ابْعَثْ مِنْ بَنِي عَمِّي مَنْ بَعْضُدِي . قال : فهبط عليه جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال : يا مُحَمَّد، أو ليس قد آيَدْتُكَ بِسَيْفٍ مِنْ سِوْفِهِ مَجْرَدًا عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ .<sup>١</sup>

وروي عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ فَجَعَلْتَنِي يَوْمَ بَدْرٍ بُعْبُودَةً بِنَ الْحَارِثِ ، وَفَجَعَلْتَنِي يَوْمَ أُحُدٍ بِحِمَزَةٍ ، وَفَجَعَلْتَنِي يَوْمَ مَوْتَةِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، اللَّهُمَّ فَاشْدُدْ عَضُدِي بَعْلِيَّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَلَا تَدْرِنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرَ الْوَارِثِينَ .<sup>٢</sup>

وقال الحافظ الحاكم الحسكاني بإسناده : عن أنس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَدِّقًا إِلَى قَوْمٍ فَعَدَوْا عَلَى الْمَصَدِّقِ فَقَتَلُوهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَعَثَ عَلِيًّا فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرِيَّةَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَرَّهُ ؛ فَلَمَّا بَلَغَ عَلِيٌّ أَدْنَى الْمَدِينَةِ تَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مِنْ شَدَّ اللَّهُ عَضُدِي بِهِ كَمَا شَدَّ عَضُدَ مُوسَى بِهَارُونَ .<sup>٣</sup>

## علم الدين

ينظر : مبير المشركين .

## عَلَمُ اللَّهِ

ينظر : لسان الله الناطق .

## العلم المرفوع لأهل الدنيا

ينظر : الأمين .

١ . نفس المصدر ٣٨٦/٢ ، ١٥٦/١ .

٢ . نفس المصدر؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦١/١٩ .

٣ . شواهد التنزيل ٥٦١/١ ؛ تأويل الآيات الظاهرة ٤٠٩ .

## العليم بكتاب الله

ينظر : أراف المؤمنين.

### علي<sup>١</sup>

قال الخطيب الخوارزمي بإسناده : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب عليه السلام بسبعة أسماء : يا صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يامهدي، يا فتى، يا علي<sup>٢</sup>.

وقال جابر بن عبد الله : اختلف الناس من أهل المعرفة لمُ سمي علي علياً؟ فقالت طائفة : لم يُسم أحد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في المعجم، وإنما تسمى الناس به بعده وفي وقته.

وقالت طائفة : سمي علي علياً، لعلوه على كل من بارزه.

وقالت طائفة : سمي علي علياً، لأن داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الأنبياء، وليس نبي تعلو منزلته منزلة علي عليه السلام.

وقالت طائفة : سمي علي علياً، لأنه علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله بقدميه لله عز وجل، ولم يعل أحد على ظهر نبي غيره عند حط الأصنام من سطح الكعبة.

وقالت طائفة : إنما سمي علي علياً، لأنه رُوج في أعلى السموات، ولم يزوج أحد من خلق الله عز وجل في ذلك الموضع غيره.

وقالت طائفة : إنما سمي علي علياً، لأنه كان أعلى الناس علماً بعد رسول

الله صلى الله عليه وآله.

١ . المناقب للخوارزمي ٣٧؛ الهداية الكبرى ٩١؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٣.

٢ . المناقب للخوارزمي ٣١٩؛ مائة منقبة ١٣٣، رقم ٦٥، ١٤٣، رقم ٧٧، ١٥٠، ح ٨٣.

٣ . معاني الأخبار ٥٥ . ٦٥.

وقال سبط ابن الجوزيّ فلَمَّا علا عليّ كتفي رسول الله ﷺ وكسر الأصنام، سَمِّيَ عليّاً من العلوّ والرفعة والشرف، فيكون عليّ اسمه الأصليّ.<sup>١</sup>

وعن الشيخ الطوسيّ بإسناده: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، أنت أول الاثنى عشر الإمام، سَمَّاكَ اللهُ تعالى في سمائه: عليّاً المرتضى، وأمير المؤمنين، والصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون، والمهديّ، فلا تصحّ هذه الأسماء لأحد غيرك.<sup>٢</sup>

وقال الحافظ العاصميّ: ثمانية أسماء كان ﷺ فيها سَمِّيَ اللهُ عزّ وجلّ فهو: الأوّل، المؤمن... وعليّ، فقد قال الله تعالى لنفسه: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾<sup>٣</sup>، فكذلك المرتضى ﷺ سَمِّيَ عليّاً.

وقال رسول الله ﷺ: إنّ آدم صلوات الله عليه نظر في الجنّة فلم يرَ صورةً مثل صورته، فقال: إلهي، ليس في الجنّة صورة مثل صورتي! فأخبره الله تعالى وأشار إلى جنّة الفردوس، فرأى قصراً من ياقوتة بيضاء، فدخلها فرأى خمس صور مكتوب على كلّ صورة اسمه تعالى، واسمها هكذا: أنا الحمود وهذا أحمد، وأنا الأعلى وهذا عليّ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا المحسن وهذا حسن، وأنا ذوالإحسان وهذا حسين.

وقال أيضاً بإسناده: قال رسول الله ﷺ: لما خلق الله تعالى آدم وعطس، فاستوى جالساً، فقالت الملائكة: يرحمك الله يا أبا محمّد، فرفع آدم ﷺ رأسه، فإذا مكتوب على ساق العرش: لا إله إلا الله، وتحتة خمسة أسامي. فقال آدم: إلهي، أهؤلاء قوم خلقتهم قبلي؟ قال: لا. قال: إلهي، أقوم تخلّتهم بعدي؟ فقال

١. تذكرة الخواصّ ٣.

٢. كتاب الغيبة ٩٦.

٣. الحجّ/٦٢؛ لقمان/٣٠.

٢٣٢ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

الله تبارك وتعالى : يا آدم، لولا هم لما خلقتك ولما خلقت الجنة والنار والعرش والكرسيّ واللوح والقلم. قال آدم : يا ربّ، فبحقّ هؤلاء إلاّ غفرت لي. قال : غفرت لك يا آدم. قال : فبحقّ المغفرة إلاّ أخبرتني من هؤلاء؟ قال : هؤلاء مُسمّون بخمسة أسامي شَقَّقْتُها من اسمي، أنا محمود وهذا محمّد، وأنا الأعلى وهذا عليّ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا المحسن وهذا الحسن، وأنا ذو الإحسان وهذا حسين.<sup>١</sup>

### عنوان صحيفة المؤمن

قال ابن شهر آشوب في مناقبه : ومن ألقاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام عنوان صحيفة المؤمن.<sup>٢</sup>

وعن أنس بن مالك قال : سمعت بأذنيّ هاتين وإلاّ صمّتا أو قال : والله الذي لا إله إلاّ هو لسمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٣</sup>

### عبيّة علم رسول الله صلى الله عليه وآله

عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأُمّ سلمة : يا أمّ سلمة، اشهدي هذا عليّ أمير المؤمنين، وسيّد الوصيّين، وعبيّة العلم، ومنار الدّين، وهو الوصيّ

١ . العسل المصنّى ٢/٣٦٣، ٣٦٤.

٢ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٢.

٣ — المناقب لابن المغازليّ ٢٤٣؛ تاريخ بغداد ٤٠/٤١٠؛ لسان الميزان ٤/٤٧١؛ الصواعق المحرقة ٧٥؛ منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥/٣٠؛ بشارة المصطفى ١٨٢؛ بحار الأنوار ٣٩/٢٢٩، ٢٨٤.



على الأموات من أهلي والخليفة على الأحياء من أمّتي<sup>١</sup>.

وعن رسول الله ﷺ قال : عليّ عيّبة علمي<sup>٢</sup>.

وقال ﷺ لأُمّ سلمة وقد دخل عليه عليّ ؑ : سحنته من سحنتي، ولحمه

من لحمي، ودمه من دمي وهو عيّبة علمي<sup>٣</sup>.

عيّبة علمي : أي موضع سرّي خاصّتي ومعدن نفائسي، والعيّبة : ما يجرز

الرجل فيه نفائسه<sup>٤</sup>.

### عين الله<sup>٥</sup>

عن أبي بصير عن الصادق ؑ قال : قال أمير المؤمنين عليّ ؑ في خطبته :

أنا الهادي، وأنا المهتدي، وأنا أبو اليتامى والمساكين... وأنا

جبل الله المتين، وأنا عروته الوثقى، وكلمة التقوى، وأنا عين الله، وباب الله،

ولسان الله الصادق...<sup>٦</sup>

وأخرج محبّ الدين الطبريّ بسنده عن محمّد بن زياد قال : كان عمر بن

الخطّاب حاجباً، فجاءه رجل قد لطمت عينه، فقال عمر : مَنْ لطم عينك؟ قال :

عليّ بن أبي طالب، فقال : لقد وقعت عليك عين الله، ولم يسأل ما جرى منه، ولم

لطمه، فجاء عليّ والرجل عند عمر، فقال عليّ : هذا الرجل رأيتَه يطوف وهو

ينظر إلى الحرم في الطواف، فقال عمر : لقد نظرت بنور الله.

١ . المناقب للخوارزميّ ١٤٢؛ كتاب الولاية للطبريّ ٤٧؛ شرح الأخبار ١/١٢٤.

٢ . كنوز الحقائق ٩٨.

٣ . المناقب للخوارزميّ ٨٧.

٤ . الجامع الصغير ١٧٧/٢، رقم ٥٥٩٣، كنز العمال ٦٠٣/١١، رقم ٣٢٩١١.

٥ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣١.

٦ . ينابيع المودّة ٣/٤٠١؛ نقلاً عن غاية المرام ٣٤٢ باب، ٤٢ رقم ٣.

وفي رواية : كان عمر بن الخطّاب يطوف بالبيت، وعليّ يطوف أمامه إذ عرض رجل لعمر فقال : يا أمير المؤمنين، خُذ حَقِّي من عليّ بن أبي طالب. قال : وما باله؟ قال : لطم عيني، قال : فوقف عمر حتّى لحق به عليّ. فقال : أَلطمت عين هذا يا أبا الحسن؟ قال : نعم، يا أمير المؤمنين. قال : ولم؟ قال : لأتّي رأيته يتأمّل حرم المؤمنين في الطواف، فقال عمر : أحسنت يا أبا الحسن. ثمّ أقبل على الرجل فقال : وقعت عليك عين من عيون الله عزّ وجلّ، فلا حقّ لك.<sup>١</sup>

ينظر : جنب الله، حبل الله المتين.

### غاسل رسول الله صلى الله عليه وآله ودافنه

كان من كنيته غاسل ودافن رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال أبو القاسم الرّجاعيّ النّحويّ بإسناده : لما توفّي النّبيّ صلى الله عليه وآله تولّى غسله ودفنه عليّ عليه السلام والعبّاس والفضل. قال عليّ عليه السلام : فلم أره يعتاد فاه من التّغّيّر ما يعتاد الموتى، فلمّا فرغ من غسله كشف عليّ عليه السلام الإزار عن وجهه، ثمّ قال : بأبي أنت وأمّي، طبّبت حيّاً وطبّبت ميتاً، انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت أحدٍ ممّن سواك من الأنبياء. والنّبوة خُصّصت حتّى صرت مُسلّياً عمّن سواك. وعمّمت حتّى صارت الرّزية فيك سواء، ولولا أنّك أمرت بالصّبر نهيت عن الجزع لأنفدنا عليك الشّؤون، ولكن ما لا بدّ منه كمد وإدبار محالفان، وهما الدّاء الأجلّ، وقلاً والله لك، بأبي أنت وأمّي، اذكرنا عند ربّك واجعلنا من همك. ثمّ لمح فداة في عينه فلفظها بلسانه، وردّ الإزار على وجهه.<sup>٢</sup>

١ . الرياض النضرة ٢/١٦٤، ١٦٥.

٢ - الأمالي للرّجّاح ١١٤، انظر : السيرة النبويّة لابن هشام ٤/٣١٢، ٣١٣؛ كتاب أفضية

الرسول صلى الله عليه وآله ١٧٨، ١٧٩.

غاسل رسول الله ﷺ ودافنه ٢٣٥

وعن جماعة من الصحابة قالوا : إنّ أمير المؤمنين عليّاً لما أراد غسل رسول الله ﷺ بعد وفاته استدعى الفضل بن عباس فأعان على الغسل. فلمّا فرغ من تجهيزه تقدّم فصلّى عليه وحده، ولم يشاركه أحد معه في الصلّاة عليه. وكان جماعة من الصحابة فيمن يؤمّمهم في الصلّاة عليه، وأين يدفن، فخرج إليهم عليّاً، فقال : إنّ رسول الله ﷺ إمامنا حيّاً وميتاً، فيدخلون إليه فوجاً فوجاً منهم، فيصلّون بغير إمام وينصرفون، وقال : إنّ الله تعالى لم يقبض نبياً في مكان إلا ويدفونه فيه...<sup>١</sup>

والمتقدّمون لم يحضروا جنازة الرسول ﷺ، بل جاؤوا إلى قبره بعد ثلاثة أيّام وصلّوا عليه،<sup>٢</sup> وذلك لانتهاز فرصتهم.

وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ، أنت تبين لأمتي، ما اختلفوا فيه من بعدي. يا عليّ، أنت تغسل جثتي وتؤدّي وديني وتواريني في حفرتي، وتفي بدمتي، وأنت صاحب لوائي في الدّنيا وفي الآخرة.<sup>٣</sup>

وقال النّبّي ﷺ : إنّني خيّرُ يا عليّ بين خزائن الدّنيا والخلود فيها أو الجنّة، فاخترت لقاء ربّي والجنّة، فإذا أنا ميتٌ فاغسلني، استر عورتي، فإنّه لا يراها أحدهم إلا أكّمه.<sup>٤</sup>

وعن عكرمة، عن ابن عباس قال : لعليّ عليّاً أربع خصال : هو أوّل عربيّ وعجميّ صلّى مع النّبّي ﷺ، وهو الذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، وهو الذي

١ . ينابيع المودّة ٣٣٩/٢؛ قصص الأنبياء للراونديّ ٣٥٩.

٢ . انظر مؤداه في الملل والنحل ٣٠/١، ٣١؛ علم اليقين ٦٧١/٢.

٣ — المناقب للخوارزميّ ٣٢٩؛ كنز العمّال ٦١٢/١١، رقم ٣٢٩٦٥؛ الروض الأنف ٤٥١/٤.

٤ . قصص الأنبياء للراونديّ ٣٥٧؛ أعلام الوريّ ١٤٠.

صبر معه يوم المهراس، إنحزم الناس كلهم غيره، وهو الذي غسله وأدخله قبره.<sup>١</sup>

عن محمد بن جرير الطبري المؤرخ: قيل لعائشة: كيف كانت منزلة علي بن أبي طالب فيكم؟ قالت: سبحان الله! عن رجل لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال الناس: أين يدفن؟ فقال علي عليه السلام: إته ليس بأرضكم هذه بقعة أحب إلى الله من البقعة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله، فادفنه فيها وكيف تسألوني عن رجل فاضت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يده، فمسح بها وجهه؟! وكيف تسألوني عن رجل وضع يده من رسول الله صلى الله عليه وآله، لم يضع أحد يده عليه غيره، وكان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟! فقبل لها: فكيف خرجت عليه مع علمك هذا فيه؟ قالت: دُعوني من هذا، فلو قدرت أن أقتدي منه بما على الأرض لَفَعَلْتُ.<sup>٢</sup>

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال في مناشدته أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: أفيكم أحد يطهره كتاب الله غيري حتى سدّ النبيّ أبواب المهاجرين، وفتح بابي إليه حتى قام إليه عمّاه حمزة والعبّاس فقالا: يا رسول الله، سدّدت أبوابنا وفتحت باب علي؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ما أنا فتحت بابه ولا سدّدت أبوابكم، بل الله فتح بابه وسدّ أبوابكم، قالوا: لا. - إلى أن قال - قال: أفيكم أحد آخِرُ عهده برسول الله صلى الله عليه وآله حين وضعته في حفرة غيري؟ قالوا: لا.<sup>٣</sup>

وعن ابن مسعود قال: قلت: يا رسول الله، من يغسلك إذا مت؟ قال: يغسل

١ - المناقب للخوارزمي ٥٨؛ شواهد التنزيل ١١٨/١، رقم ١٢٨؛ المستدرک للحاكم ١١/٣؛ ذخائر العقبى ٨٦؛ كتاب فضائل علي عليه السلام وكتاب الولاية للطبري ٦٤، رقم ٧٤؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٠٩٠/٣.

٢ - كتاب فضائل علي عليه السلام وكتاب الولاية للطبري ٥٢، رقم ٣١؛ مجمع الزوائد ١٤٤/٩، باختلاف يسير عن جميع بن عمير؛ مناقب آل أبي طالب ٢٢٤/٢.

٣ - المناقب للخوارزمي ٣١٥؛ المناقب لابن المغازلي ١١٣ - ١١٨، رقم ٩٣؛ البداية والنهاية ٢٦١/٥.

كلّ نبيّ وصيّهُ. قال : قلت : يا رسول الله، مَنْ وصيّك؟ قال : عليّ بن أبي طالب.  
قلت : يا رسول الله، كم يعيش بعدك؟ قال : ثلاثين سنة، وإنّ يوشع بن نون عاش  
بعد موسى ثلاثين سنة.<sup>١</sup>

## غاية السابقين

ينظر : صاحب حوض الكوثر.

## فارس العرب

من ألقابه عليه السلام فارس العرب، وفارس الخيل، والفارس الكرّار، وفارس  
المسلمين، وفارس المؤمنين، وأشجع الناس قلباً.<sup>٢</sup>

أجمع الناس كافة على أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان أشجع الناس بعد  
رسول الله صلى الله عليه وآله، وتعجب الملائكة من جلالته وشجاعته عليه السلام أمر لا ينكره إلا مَنْ  
أنكر وجود الرمح السّمك في السّماء.

ومن شجاعته عليه السلام نومه على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله علم أنّ  
المشركين قد أجمعوا على أخذه وقتله، ونهاه جبرئيل عليه السلام أن ينام في مضجعه،  
وأمر عليّاً عليه السلام بأن يبيت في المضجع الذي كان يبيت فيه النّبيّ صلى الله عليه وآله، ولم يكثر  
عليّ بهم.

ومن شجاعته عليه السلام ما وقع على يده في غزوة بدر، وكان عمره إذ ذاك سبعاً  
وعشرين سنة.

ومن شجاعته عليه السلام يوم أحد، ووقعة الأحزاب حين برز إلى عمرو بن عبد ودّ

١ . المصاييح ٣٠٥؛ تهذيب الأسماء واللغات ١/٣٤٤.

٢ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣١؛ العسل المصقّى ٢/٣٧١.

وقد عجز عنه المسلمون.

قال ابن أبي الحديد : وأما القوّة والأيد فيه يضرب المثل فيهما. قال ابن قتيبة في المعارف : ما صارح أحداً قطّ إلا صرعه.<sup>١</sup>

ومن شجاعته عليه السلام في غزوة الخندق : قلع باب خيبر وجعلها جسراً على الخندق، واجتمع عليه عصابة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه.

قال الموقّق بن أحمد الخوارزمي : عن جابر بن عبد الله قال : حمل عليّ بن أبي طالب عليه السلام باب خيبر يومئذ، فجزّب بعده فلم يحمله إلا أربعون رجلاً.<sup>٢</sup>  
وقال ابن أبي الحديد :

يا قالع الباب الذي عن هزّه عجزت أكفّ أربعون وأربع وهو عليه السلام اقتلع هُبل من فوق الكعبة، وكان عظيماً جداً وألقاه إلى الأرض، واقتلع الصخرة العظيمة أيّام خلافته بيده بعد عجز الجيش كلّه، وأخرج الماء من تحتها.

وظهرت شجاعته البالغة أيضاً لما سار بالفواطم بعد الهجرة جهاراً من مكّة، فلحقه ثمانية فرسان من قريش أمامهم جناح مولى حرب بن أميّة، فأهوى إليه جناح بالسيف وهو فارس، وعليّ عليه السلام راجل، فحاد عليّ عن ضربته وضربه لما انحنى على كتفه فقطعه نصفين وهزم الباقون.<sup>٣</sup>

وإذا نظرنا إلى شجاعته - وقد ضربت بها الأمثال - وجدناه قد باشر الحرب وعمره عشرون سنة، أو فوقها بقليل. وقد أنسى ذكر من كان قبله، ومحا اسم من

١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢١/١ .

٢ - المناقب للخوارزمي ١٧٢؛ تاريخ بغداد ٣٤٢/١١، وفيه : جزّوه؛ فرائد السمطين

١/٢٦١؛ منهج الشيعة ٧٣، وفيه : وقد عجز عن حملها سبعون نفرأ من المسلمين.

٣ . مطالب السؤول ١٣٧ - ١٤٢ .

يأتي بعده. وكفى في ذلك أنه ما فرّ في موطن قطّ، ولا ارتاع من كتيبة، ولا بارز أحداً إلا قتلته.

وكان رسول الله ﷺ إذا ألمّ مُلَمّ، أو أهَمَّ عارض، أو عرض مهمّ، ندب له عليّاً عليه السلام لما يعلمه من شجاعته وشهامته وخبرته ومعرفته وعزمته ونهضته، فيزدلف إلى ذلك الأمر ازدلاف السيل إلى الوهاد، ويكشف غمّاءه عنه باشتداد عزمه المعتاد، يثقف منه بسداد سعيه أود المئاد.<sup>۱</sup>

قال الحافظ أحمد بن محمد العاصمي: وأما الأسماء التي سمّاه بها رسول الله ﷺ فتسعة وعشرون اسماً، منها سيّد العرب، وسيّد البرّة... وفارس العرب...

وقال بإسناده: قال: رسول الله ﷺ لعليّ: يا عليّ، أنت فارس العرب، وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين، وأنت أخي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وأنت سيف الله الذي لا يُخطئ، وأنت رفيقي في الجنّة.<sup>۲</sup>

وكان عليه السلام يقول: لو تظاهرت العرب على قتالي لَمَا وَلَّيت.

وقال سنائي:

فرش كفر از روي عالم در نوشتي سر بسر

ناصر دين هدي وقاهر كفر ووثن

سرکشان را سر بسر نابود کردی در جهان

تختهاشان تخته کردی حلّه‌هاشان را کفن

این جلال و این کمال و این جمال و منزلت

نیست کس را در جهان جز مر ترا ای ابوالحسن

۱. مطالب السؤل ۱۴۱؛ حدیقة الحقیقة ۲۴۴.

۲. العسل المصقّى ۳۸۷/۲؛ تیسیر المطالب ۱۰۹.

گر نبودي روي ومويت هم نبودي روز وشب

گر نبودي رنگ وبويت گل نبودي در چمن<sup>١</sup>

## الفاروق

سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله : الفاروق، والفاروق الأعظم، والفاروق الأكبر،  
والفاروق بين الحقّ والباطل، وفاروق هذه الأمة، والفاروق المبين.

وقال ابن شاذان وغيره : من ألقاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام الفاروق الأكبر.<sup>٢</sup>  
وعن أبي ذرّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام : أنت الصّدّيق  
الأكبر، وأنت الفاروق الذي تفرّق بين الحقّ والباطل.<sup>٣</sup>

وقال عليّ عليه السلام : أنا الصّدّيق الأكبر، وأنا الفاروق الأوّل، أسلمت قبل إسلام  
النّاس، وصليت قبل صلاتهم. وكان مراراً يقول : أنا الفاروق الأعظم.<sup>٤</sup>

وعن أبي ذرّ وسلمان، قالوا : أخذ النّبيّ صلى الله عليه وآله بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام  
فقال : إنّ هذا أوّل من آمن بي، وهذا أوّل من يصافحني يوم القيامة، وهذا  
الصّدّيق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة يفرّق بين الحقّ والباطل، وهذا يعسوب

١ - ديوان سنائي ٤٩٢.

٢ - الفضائل لابن شاذان ١٧٤؛ المناقب للخوارزمي ٤٠؛ تنبيه الغافلين ١٤٦؛ معجم  
الآداب في مجمع الألقاب ٤٨٦/٢، ٥٠٦؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٩؛ العسل  
المصنّى ٣٧١/٢.

٣ - الرياض النضرة ١٠٦/٢.

٤ - سنن ابن ماجه ٤٤/١ رقم ١٢٠؛ تاريخ الطبري ٣١٠/٢؛ فرائد السمطين ١/٢٤٨؛  
المستدرک للحاکم ٣/١١١؛ ميزان الاعتدال ٣/١٠١؛ خصائص النّسائي ٢٩ رقم ٧؛  
نصح الإيمان ٥١٤.



المؤمنين والممال يعسوب الظالمين.<sup>١</sup>

وعن ابن عباس، قال : صدّيق هذه الأمة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، هو الأكبر،  
والفاروق الأعظم.<sup>٢</sup>

وعن ياسر الخادم، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
يا عليّ، أنت حجّة الله، وأنت باب الله، وأنت الطريق إلى الله، وأنت النبا العظيم،  
وأنت الصّراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى، وأنت إمام المسلمين، وأمير  
المؤمنين، وخير الوصيّين، سيّد الصّدّيقين. يا عليّ، أنت الفاروق الأعظم، وأنت  
الصدّيق الأكبر، وإنّ حزبك حزبي، وحزبي حزب الله، وإنّ حزب أعدائك حزب  
الشيطان.<sup>٣</sup>

ومن خطبة له عليه السلام بعد انصرافه من قتل الخوارج، قال فيها بعد حمد الله  
والصلوات على محمّد صلى الله عليه وآله : أنا أوّل المسلمين، أنا أوّل المصلّين — إلى أن  
قال عليه السلام أنا الصّدّيق الأكبر، أنا فاروق الأعظم.<sup>٤</sup>

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من أراد منكم التّجاة بعدي، والسّلامة من الفتن  
فليستمسك بولاية عليّ بن أبي طالب، فإنّه الصّدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم ،

١ — مجمع الزوائد ١٢٤/٩؛ تهذيب الكمال ٢١٠/٩، ٢٣/٣٠٦؛ نظم درر السمطين ٨٢؛  
ذخائر العقبي ٥٦؛ تاريخ دمشق الكبير ٣٢/٢٣، ٣٣؛ لسان الميزان ٤١٤/٢؛ سير  
أعلام النبلاء ٧٩/٢٣؛ الإصابة ١٧١/٤ الترجمة ٩٩٤؛ ميزان الاعتدال ٣/٣، ١٩٩/٣؛  
كنز العتال بهامش مسند أحمد ٥١/١؛ المعجم الكبير للطبراني ٢٦٩/٦ رقم ٦١٨٤؛  
تقريب المعارف ١٩٢؛ أمالي الصدوق ١٧٢؛ فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لابن عقدة  
الكويتي ٢٠.

٢ . نصح الإيمان ٥١٣ . ٥١٩ . اللوامع النورانيّة ٤٣٤ .

٣ . ينابيع المودة ٤٠٢/٣ .

٤ . مشارق أنوار اليقين ١٦٣ .

وهو وليّ كلّ مسلم بعدي من اقتدى به في الدّنيا ورد عليّ حوضي، ومن خالفه لم يرّه ولم يرني، فاختلج دوني وأخذ ذات الشمال إلى التّار.<sup>١</sup>

وعن أبي سخيلة، قال : حججتُ أنا وسلمان، فنزلنا بأبي ذرّ فكنّا عنده ماشاء الله، فلمّا حان منّا حفوف، قلت : يا أبا ذرّ، إني أرى أموراً قد حدثت، وإني خائف أن يكون في التّاس اختلاف، فإن كان ذلك فما تأمّرني؟ قال : إلزم كتاب الله عزّ وجلّ وعليّ بن أبي طالب، فأشهد أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليّ أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصّديق الأكبر، وهو الفاروق يفرّق بين الحقّ والباطل.<sup>٢</sup>

ومن هنا يتّضح أنّ لقب «الفاروق والصّديق» خاصّان بأمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي وضعهما له وأكد عليهما، وعلى هذا فلا يصحّ إطلاق هذين اللّقبين على غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ينظر : الأوّل، باب حطّة.

## الفتى

الفتى : في اللّغة والعرف، هو الشابّ الحدّث القويّ.<sup>٣</sup> ولا ينبغي أن يكون هذا هو المراد من قول النّبىّ صلى الله عليه وآله، فإنّ كلمة الفتى تعطي معنى آخر، وهو السّخيّ الكريم، وهذا الآخر ليس هو المراد من هذه الكلمة، بل إنّ المراد بالفتى من يأتي بالأمر العظيم والإنجاز الكبير النابع من إيمان راسخ، وعزم أكيد، وقدرة عالية

١ . اليقين لابن طاووس ٤٩٧ . ٥١٧ .

٢ - فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لابن عقدة الكوفيّ ١٩؛ تاريخ دمشق ٣٢/٢٣، ٣٤٥؛

كنز العمّال ٦١٢/١١ رقم ٣٢٩٦٤؛ مجمع الزوائد ٩/١٢٤ .

٣ . المصباح المنير ١٧٥؛ الصحاح للجوهريّ ٦/٦٥٥ .

جوارحية أو جنائية.

قال أحمد الغزالي في بحر الحجة : الفتوة : ما وقع عليه اسم الفتوة حتى يجتنب المخالفة، وكذا إبراهيم عليه السلام وما وقع عليه اسم الفتوة حتى كسر الأصنام، وكذا أصحاب الكهف ما وقع عليهم اسم الفتوة حتى أعرضوا عن الكفر والعصيان.

وسئل بعضهم عن الفتوة فقال : إذا أقلّ ماله، لم يختل فتوته :

وفتىّ خِلا من ماله ومن الفتوة غير خِلا  
وأعطاك قبل سؤاله فكفأك مكرور السؤال  
وقيل؛ الفتى، من استوى ظاهره وباطنه. وقيل؛ الفتوة، التجاوز عن عثرات الإخوان. وقيل : الفتى من لا يشكو إلى أحد من أحد. وقيل : الفتى من جاد في السرّاء والضراء.<sup>١</sup>

وروى الموقّ بن أحمد الخوارزمي بإسناده عن أنس، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة ينادون عليّ بن أبي طالب بسبعة أسماء : يا فتى، يا صديق، يا دالّ، يا عابد، يا هادي، يا مهديّ، يا عليّ، مرّوا أنت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب.<sup>٢</sup>

والاسم الذي سمّاه به رضوان خازن الجنة، وأمين الله جبرئيل عليه السلام، فهو الفتى، عن سعد بن طريف، قال : قال محمّد بن عليّ عليه السلام : نادى ملك من السماء، يقال : له رضوان يسمعون صوته ولا يرون شخصه يقول : لا سيف إلا ذو الفقار ،

١ . بحر الحجة ١٠٠، ١٠١ .

٢ . المناقب للخوارزمي ٣١٩؛ كتاب مائة منقبة ١٣٣، ١٥٠، ٣٤٣ .

ولا فتى إلا علي<sup>١</sup>.

وقال أبو الفرج الإصهائي في كتابه «الأغاني»: لما قُتل أصحاب الألوية يوم أحد - قتلهم علي بن أبي طالب عليه السلام - أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة من مشركي قريش، فقال لعلي: احمِل عليهم، فحمل عليهم علي عليه السلام ففرق جمعهم، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي. ثم أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة أُخرى من مشركي قريش، فقال لعلي: احمِل عليهم، فحمل علي عليه السلام ففرق جمعهم وقتل شيبه بن مالك، فقال جبرئيل عليه السلام: يا رسول الله، إن هذه لهي المواساة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو مَيّ وأنا منه. فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكم. قال: فسمعوا صوتاً: لا سيف إلا ذو الفقار لا فتى إلا علي<sup>٢</sup>.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر: هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادي: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي<sup>٣</sup>.

وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام في حديث المناشدة: نشدتكم بالله، هل فيكم أحدٌ نادى له مُنادٍ من السماء: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، غيري؟  
وورد أنّ أعرابياً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج إليه في رداء مُمَشَّق فقال:

١ - العسل المصنّف ٢/٤١٢؛ المناقب للحوارزمي ١٦٧، ٣٠١؛ المناقب لابن المغازلي ١٩٧ - ١٩٩؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٥٥؛ ذخائر العقبى ٧٤؛ تاريخ الطبري ٢/٥١٤؛ ميزان الاعتدال ٢/٣١٧؛ المعجم الكبير ١/٣١٨؛ سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٤.

٢. الأغاني ١٥/١٩٢؛ مجمع الآداب في معجم الألقاب ٢/٥٠٧.

٣ - المناقب للحوارزمي ١٦٧؛ الفصول المهمة ٥٧؛ كفاية الطالب ٢٤٤ - ٢٤٧؛ الرياض النضرة ٢/١٣١، ١٥٥؛ تذكرة الخواص ٢٤؛ معارج النبوة الركن الرابع ٨٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣/٢٨٠؛ مطالب السؤل ١٤٧؛ سنن البيهقي ٣/٢٧٦؛ لسان الميزان ٤/٤٠٦.

٤ - المناقب للحوارزمي ٣٠١؛ المناقب لابن المغازلي ١١٥ - ١١٦؛ المسترشد ٥٩؛ كشف اليقين ٤٢٤.

يا محمد، لقد خرجت إليّ كأنك فتى، فقال ﷺ : نعم يا أعرابي، أنا الفتى، ابن الفتى، أخو الفتى، فقال : يا محمد، أما الفتى فنعم، وكيف ابن الفتى وأخو الفتى؟ فقال : أما سمعت قول الله عزّ وجلّ يقول ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾<sup>١</sup> فأنا ابن إبراهيم، وأما أخو الفتى فإنّ منادياً نادى من السماء يوم أحد : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ، فعليّ أخي وأنا أخوه.<sup>٢</sup>

وقال محمد بن يوسف الزرنديّ الحنفيّ : وهاجت في ذلك اليوم ريح شديدة فسمعوا هاتفاً يقول :

لا سيف إلا ذو الفقار      ولا فتى إلا عليّ  
فإذا نَدَبْتُمْ هالِكاً      فابكوا الوفيّ أخوا الوفيّ  
وأنشد الخطيب ضياء الدين أخطب خوارزم :

أسدُ إلهه وسيفُه وقتائهُ      كالظفر يوم صياله والناب  
جاء النداء من السماء وسيفُه      بدم الكُماة يلحّ في التّسكاب :  
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى      إلا عليّ هازم الأحزاب  
فكان هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهميّ، كان مع ابنه العاص بن منبه يوم بدر، فقتله عليّ ؑ وأتى به إلى رسول الله ﷺ فأعطاه رسول الله ﷺ عليّاً بعد ذلك، فقاتل به دونه يوم أحد.

ويروى أنّ بلقيس أهدت لسليمان ؑ سبعة أسياف كان ذو الفقار منها. وقد جاء من رواية عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر عن عليّ بن أبي طالب ؑ أنّ جبرئيل ؑ أتى النبيّ ﷺ وقال له : إنّ صنماً باليمن معفر في الحديد، فابعث إليه فادفّقه وخذ الحديد. قال : فدعاني وبعثني إليه، فذهبت إليه فدققت الصنم

١ . الأنبياء / ٦١ .

٢ . معاني الأخبار / ١١٩ .

٢٤٦ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

وأخذت الحديد، فحُت له إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاستضرب منه سيفين، فسُمِّي أحدهما ذا الفقار، والآخر مُخدماً، فتقلد رسول الله صلى الله عليه وآله ذا الفقار، وأعطاني مُخدماً، ثم أعطاني بعد ذا الفقار، فرآني وأنا أقاتل به دونه يوم أحد، فقال: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ.<sup>١</sup>

## الفخر

ومن صفاته وألقابه عليه السلام: الفخر، والفاخر، ومفخرة رسول الله صلى الله عليه وآله.<sup>٢</sup>

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث، وأفتخر أنا بعلبي بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

إنّ خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين يفتخر يوم القيامة بعلبي بن أبي طالب عليه السلام، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على ما لأمير المؤمنين عليّ من المنزلة الرفيعة والدرجة الحميدة عند الله ورسوله.

ونتساءل: لماذا لا يفتخر النبيّ بغير عليّ من الصحابة؟ إنّ هذا يدلّ على أفضليّة عليّ على غيره من الصحابة على الإطلاق، وهذا واضح لكلّ مثقف منصف.

## قائد الأمة إلى الجنة

ينظر: صاحب اللّواء.

١ — نظم درر السمطين ١٢١، ١٢٢؛ المناقب للخوارزمي ١٧٢، ١٧٣؛ سيرة ابن هشام

٢/١٠٠ باختلاف؛ فرائد السمطين ١/٢٥٢.

٢ — مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٩.

٣ — فرائد السمطين ١/٢٣٢.

## قائد الغرّ المحجلين

قال أحمد بن محمد العاصمي : وأمّا الأسماء التي سمّاه بها رسول الله ﷺ تسعة وعشرون اسماً : يعسوب، سيّد البرّة - إلى أن قال - وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجلين.¹ ...

عن رسول الله ﷺ قال : إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إليّ في عليّ ثلاثة أشياء ليلة أُسري بي : إنّّه سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجلين، وخاتم الوصيّين.²

وعن أنس بن مالك، قال : قال رسول الله ﷺ : يا أنس، اسكّب لي وضوء يغنيني، فتوضّأ ثمّ قام فصلّى ركعتين، ثمّ قال : يا أنس، أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجلين، وخاتم الوصيّين.³

وعن ابن عقدة بإسناده، قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ، إنّك سيّد

١ . العسل المصقّى ٣٧١/٢؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣١؛ اليقين لابن طاووس ٤٥٨ .

٢ - كفاية الطالب ١٨٤؛ مطالب السؤل ٩٦؛ ذخائر العقبى ٧٠؛ الرياض النضرة ١٣٨/٢؛ الفصول المهمّة ١٢٣؛ المناقب للخوازمي ٨٥، ٣٢٨؛ المناقب لابن المغازلي ١٠٤، ١٠٥؛ مجمع الزوائد ١٦٠/٩؛ ذكر أخبار إصبهان ٢٢٩/٢؛ فردوس الأخبار ٣٦٤/٥؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٣٠، ٢٣١؛ المستدرک للحاكم ١٣٧/٣، ١٣٨؛ موضح أوهام الجمع والتفريق للبغداديّ ١٨٩/١، ١٩١؛ المعجم الصغير ٨٨/٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦٩/٩، تنبيه الغافلين ٤٥/٩؛ أمالي الصدوق ٣٨٥؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم ١٠٩؛ اليقين لابن طاووس ٢٠٢، ٢٠٣ - ٢١٠؛ إعلام السورى بأعلام الهدى ١٦٠؛ كتاب الولاية لابن عقدة الكوفيّ ١٩٤ .

٢ - حلية الأولياء ٦٣/١؛ كفاية الطالب ١٨٤؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٣٠؛ فردوس الأخبار ٣٦٤/٥، الرقم ٨٤٤٩، وفيه : وخاتم الغرّ المحجلين وخاتم الوصيّين ...

المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين.<sup>١</sup>

وعن ابن عباس، قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ : يا عليّ، أنت خليفتي على أمّتي في حياتي وبعد موتي، وأنت مّتي كشيث من آدم، وكسام من نوح، وكإسماعيل من إبراهيم، وكيشوع من موسى، وكشمعون من عيسى، يا عليّ، أنت وصيّ ووارثي، وغاسل جثّتي، وأنت الذي تورّيتني في حفرتي وتؤدّي ديني وتنجز عداقي.

يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، وقائد الغر المحجلين ويعسوب المتقين. يا عليّ، أنت زوج سيّدة النساء فاطمة ابنتي، وأبو سبطي الحسن والحسين. يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى جعل ذرّته كلّ نبيّ من صُلبه وجعل ذرّتي من صُلبك. يا عليّ، مَنْ أَحَبَّكَ ووالاك أَحَبَّهُ وواليته، وَمَنْ أَبْغَضَكَ وعاداك أَبْغَضَهُ وعاديته، لأنك مّتي وأنا منك. يا عليّ، إنّ الله طهّرنا واصطفانا لم يلتق لنا أبوان على سفاح قطّ من لدن آدم، فلا يجنّا إلّا مَنْ طابت ولادته. يا عليّ، أبشر بالشهادة، فإنّك مظلوم بعدي ومقتول. فقال عليّ ﷺ : يا رسول الله. وذلك في سلامة من ديني؟ قال : في سلامة من دينك. يا عليّ، إنّك لن تضلّ ولم تزلّ، ولولاك لم يُعرف حزب الله بعدي.<sup>٢</sup>

وعن ابن عباس، قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس يوم ما فيه راكب إلّا نحن أربعة، فقال له العباس بن عبد المطلب عمّه : فذاك أبي وأمّي، مَنْ هؤلاء الأربعة؟ فقال : أنا على البُرّاق، وأخي صالح على ناقه التي عقروها قومه، وعمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقه الغضباء. وأخي عليّ بن أبي طالب على ناقه من نُوق الجنة، مُدبّجة الحُسن، عليه حلّتان خضروان من كسوة

١. فضائل أمير المؤمنين عليّ ﷺ لابن عقدة الكوفيّ ١٧؛ العسل المصقّى ٢/٣٩٤.

٢. أمالي الصدوق ٣٠١.



الرحمن، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون زكناً، على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب من مسيرة ثلاثة أيام، ويده لواء الحمد ينادي : لا إله إلا الله محمد رسول الله، فتقول الخلائق : من هذا؟ أم لك مقرب؟ أنبي مرسل؟ أحامل عرش؟ فينادي مُنادٍ من بطنان العرش : ليس هذا بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم.<sup>١</sup>

قال العلامة الطريحي في معنى قوله ﷺ : «قائد الغر المحجلين» العرّ : جمع أعرّ، من العرّة وهي بياض في الوجه يريد به بياض وجوههم بنور الوضوء، وقيل : فلان أعرّ، إذا كان مشهوراً كريماً، وقيل : عرّ الطائر فرخه إذا زقه.

وفي الخبر كان ﷺ يغرّ علياً بالعلم. أي؛ يُلقمه إياه ويزقه به كما يزرّق الطائر فرخه، والمججل : من التّحجيل. وهو بياض يكون في قوائم الفرس الأربع...

والحديث الشريف يشير إلى النور الذي يشع من مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام إذا دُعوا على رؤوس الأشهاد أو إلى الجنة. وهذا كناية عن أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للمؤمنين، وهي استعارة عن البياض الذي في وجه الفرس ويديه ورجليه. فالمعنى أنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قائد

---

١ — كفاية الطالب ١٥٩؛ درر السمطين ١١٤؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٤٨، ٢٤٩؛ ميزان الاعتدال ٣١٣/٢؛ شرح الأخبار ٢٠٣/١ — ٢٠٧ رقم ١٧٠، ٦٩/٢ رقم ٨٢٤؛ فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة الكوفي ١٤، ١٥؛ تاريخ بغداد ١١/١١٣، ١٢٣/١٣، وفيه : قائد الغر المحجلين إلى جنان رب العالمين، أفلح من صدّقه، وحاب من كذّبه، ولو أنّ عابداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشئ البالي ولقي الله مبغضاً لآل محمد «صلوات الله عليهم أجمعين» أكبه الله على منخره في نار جهنم.

٢٥٠ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

المؤمنين المصلين العابدين.<sup>١</sup>

ينظر : أمير المؤمنين.

### قائد المؤمنين

ينظر : حبل الله المتين.

القائم بأمر النبي صلى الله عليه وآله

ينظر : الصاحب.

### مقاتل الجان

قال ابن شهر آشوب في مناقبه : ومن أسماء عليّ بن أبي طالب عليه السلام : المقاتل

مع الجان.<sup>٢</sup>

وقال عماد الدين الطبري في أسرار الإمامة : ومعروف أنّ النبي صلى الله عليه وآله قام

بدعوة الجنّ مراراً، كما نطق به القرآن، قال عزّ من قائل. ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا

مِّنَ الْجِنَّ يَاسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾.<sup>٣</sup> وسورة الجنّ وغيرها، وقال الله تعالى :

﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَفْصُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي﴾.<sup>٤</sup>

وروي : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إليهم حتّى حارهم مراراً، فأمن قوم وأنكر

١ . مجمع البحرين ١/٤٦٥؛ لسان العرب ١١/١٤٤.

٢ . مناقب آل أبي طالب ٣، ٣٣٢.

٣ . الأحقاف/٢٩.

٤ . الأنعام/١٣٠.

وقال ابن شاذان في الفضائل : خبر عطفة الجيِّ : ما رواء زادان عن سلمان، قال : كان رسول الله ﷺ يوماً جالساً بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث إذ نظر إلى زوبعة، وقد ارتفعت فأثارت الغبار، فما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أن وقفت بجذاء النَّبيِّ ﷺ، وفيها شخص فقال : يا رسول الله ﷺ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أعلم أيُّ وافدٍ قومي، وقد استجرنا بك، فأجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا، فإنَّ بعضهم قد بغى على بعض ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله تعالى وكتابه، وخذ عليَّ العهد والمواثيق المؤكدة لأردّه عليك سالماً في غداة غد، إلا أن يحدث عليَّ حادث من عند الله تعالى.

فقال النَّبيُّ ﷺ : من أنت وقومك؟ قال : أنا عطفة بن شمراخ، أحد بني كاخ، أنا وجماعة من أهلي كنّا نسترق السمع، فلمّا مُنعنا من ذلك آمناً، ولما بعثك الله نبياً آمناً بك وصدّقناك، وقد خالفنا بعض القوم، وأقاموا على ما كانوا عليه، فوقع بيننا وبينهم الخلاف، وهم أكثر منّا عدداً وأشدّ قوّة، وقد غلبوا على الماء والمرعى وأضروا بنا وبدوابنا، فابعث إليهم معي من يحكم بيننا بالحقّ.

فقال النَّبيُّ ﷺ : إكشف لنا عن وجهك حتّى نراك على هيئتك الّتي أنت عليها، فكشف لنا عن صورته، فنظرنا إلى شيخ عليه شعر كثير، ورأسه طويل، وهو طويل العينين، وعيناه في طول رأسه مغبرّ الحدقتين، وله أسنان كأسنان السّباع.

ثمَّ إنَّ النَّبيِّ ﷺ أخذ عليه العهد والميثاق على أن يردّ عليه من يبعث في

١ - أسرار الإمامة ٤٢٦، ٤٢٧، وانظر : تفسير مجمع البيان ٥، ٩١، ٣٦٨؛ تفسير الكشّاف ٤/٣١١، ٤٤٨؛ تفسير الدرّ المنثور ٣، ٤٦.

غداة غد، فلما فرغ من كلامه، التفت النبي صلى الله عليه وآله إلى أبي بكر وقال : من يمضي منكم مع أحنينا عطرفة، لينظر ما هم عليه، وليحكم بالحق بينهم؟ قال : وأين هم؟ فقال صلى الله عليه وآله : هم تحت الأرض، فقال : كيف نطبق النزول إلى الأرض؟ وكيف نحكم بينهم ولا نحسن كلامهم؟ فلم يرد النبي صلى الله عليه وآله جواباً.

ثم التفت إلى عمر بن الخطاب، فقال له مثل قوله لأبي بكر، فأجاب مثل جواب أبي بكر. ثم أقبل على عثمان، فقال له مثل قوله لهما، فأجابه كجوابهما. ثم استدعى بعلي عليه السلام وقال له : يا علي، إمضي مع أحنينا عطرفة، وأشرف من قومه وانظر ما هم عليه وأحكم بينهم بالحق، فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : السمع والطاعة، ثم تقلد سيفه. قال سلمان : فتبعته إلى أن صار بالوادي، فلما توسطه نظر أمير المؤمنين عليه السلام وقال لي : شكر الله سعيك يا أبا عبد الله الله فارجع، فرجعت ووقفت أنظر إليه مما يقع منه، فانشقت الأرض، فدخل فيها وعادت إلى ما كانت، فدخلني من الحسرة ما الله أعلم به، كل ذلك إشفافاً على أمير المؤمنين.

فأصبح النبي صلى الله عليه وآله وصلّى بالناس صلاة الغداة، ثم جلس على الصفا وحفّ به أصحابه، فتأخّر أمير المؤمنين عن وقت ميّعاده حتى ارتفع النهار، وأكثر الناس الكلام فيه إلى أن زالت الشمس، وقالوا : إنّ الجنّ احتالوا على النبي صلى الله عليه وآله ، فقد أراحنا الله تعالى من أبي تراب وذهب افتخاره بابين عمّه علينا! وظهرت شماتة المنافقين وأكثروا الكلام، إلى أن صلى النبي صلى الله عليه وآله صلاة الظهر والعصر وعاد إلى مكانه، وأظهر الناس الكلام وأيسوا من أمير المؤمنين عليه السلام . وكادت الشمس تغرب، فأيقن القوم أنّه مات وظهر نفاقهم، إذ قد انشق الصفا وطلع أمير المؤمنين علي عليه السلام ، وسيفه يقطر دماً ومعه عطرفة، فقام النبي صلى الله عليه وآله وقبّل بين عينيه وجبينه، وقال له : ما الذي حبسك عني إلى هذا الوقت؟ فقال علي عليه السلام : سرّ

## مُقاتِل النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ ٢٥٣

إلى خلقٍ كثيرٍ قد بغوا على عطفة وعلى قومه، فدعوتهم إلى ثلاث خصال، فأبوا عليّ ذلك : إنيّ دعوتهم إلى شهادة أن لا إله إلاّ الله والإقرار بك، فأبوا ذلك منّي، فدعوتهم إلى أداء الجزية فأبوا، فسألتهُم أن يصلحوا مع عطفة وقومه لتكون المراعي والمياه يوماً لعطفة ويوماً لهم، فأبوا ذلك، فوضعت سيفي فيهم فقتلت منهم زهاء ثمانين ألف فارس، فلمّا نظروا إلى ما حلّ بهم منّي صاحوا؛ الأمان! فقلت : لا أمان لكم إلاّ بالإيمان، فأمنوا بالله وبك. ثمّ أصلحتُ بينهم وبين عطفة وقومه، فصاروا إخواناً وزال من بينهم الخلاف، وما زلتُ معهم إلى هذه الساعة.

فقال عطفة : جزاك الله خيراً يا رسول الله ﷺ عن الإسلام، وجزى ابن عمك عليّاً منّا خيراً. ثمّ انصرف عطفة إلى حيث شاء.<sup>١</sup>

## مُقاتِل النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ

من أسماؤه وألقابه عَلِيٌّ : قاتل النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وقاتل الكفرة، والفجرة، والمشركين، وقامع المشركين.<sup>٢</sup>

قال أحمد بن محمّد العاصميّ : وأمّا الأسماء التي سمّاه بها رسول الله ﷺ فإنّها تسعة وعشرون اسماً : سيّد العرب، وسيّد البرّة وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، وقاتل الفجرة...<sup>٣</sup>

وعن أبي سعيد التميميّ، عن عليّ عَلِيٌّ، قال : عهدَ إليّ رسول الله ﷺ أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، فقبل له : يا أمير المؤمنين، من الناكثون؟

١ . الفضائل لابن شاذان ٦٠ . ٦٢ .

٢ . المناقب للحوارزميّ ٤٠ ؛ تذكرة الخواصّ ٥ ؛ تنبيه الغافلين ١٤٦ ؛ نزل الأبرار ١١٥ .

٣ . العسل المصقّى ٣٧١/٢ ، ٣٧٨ .

قال : النّاكثون أصحاب الجمل، والمارقون الخوارج، والقاسطون أهل الشّام.<sup>١</sup>  
 وعن أبي سعيد الخدريّ قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال النّاكثين والقاسطين  
 والمارقين، فقلنا : يا رسول الله صلى الله عليه وآله، أمرتنا بقتال هؤلاء، فَمَع من؟ قال : مع عليّ  
 ابن أبي طالب، معه يُقْتَل عمّار بن ياسر.<sup>٢</sup>  
 وعن عبد الله بن عبّاس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله، فأتى منزل أمّ سَلَمَة،  
 فحاء عليّ عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا والله قاتل النّاكثين والقاسطين  
 والمارقين بعدي.<sup>٣</sup>  
 وعن سعد بن عبادة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : أمرت بقتال ثلاثة :  
 القاسطين والناكثين والمارقين؛ فأما القاسطون فأهل الشّام، وأما النّاكثون هم  
 أصحاب الجمل، وأما المارقون فأهل النهروان، يعني الحُرورية.<sup>٤</sup>  
 وعن داود بن سليمان قال : حدّثني عليّ بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام،  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليّ، أنت فارس العرب، وقاتل النّاكثين  
 والقاسطين والمارقين، وأنت أحيي، ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وأنت سيف الله  
 الذي لا يخطف، وأنت رفيقي في الجنّة.<sup>٥</sup>  
 وقال الكنجي الشافعيّ بإسناده عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمّ

١ . المناقب للخوارزميّ ١٧٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣٠٧/٣.

٢ — المناقب للخوارزميّ ١٩٠؛ أنساب الأشراف ٢٩٧/٢؛ خصائص النّسائيّ ٢٣٧؛ أسد  
 الغابة ٣٣/٤؛ كفاية الطالب ١٤٩.

٣ — المناقب للخوارزميّ ١٧٦؛ المناقب لابن المغازليّ ١١٦؛ المستدرک للحاكم ١٣٩/٣؛  
 سنن ابن ماجه ٥٩/١ رقم ١٦٨؛ مسند أحمد بن حنبل ٤٠٤/١؛ سنن الترمذيّ  
 ٣٢٦/٣؛ كفاية الطالب ١٤٥؛ فرائد السمطين ٣٣٢/١.

٤ . المناقب للخوارزميّ ١٩٤.

٥ . العسل المصقّى ٣٨٧/٢.

## مُقاتِل التَّكثِين والقاسطين والمارقين ٢٥٥

سلمة : هذا عليّ بن أبي طالب، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مَنِّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي. يا أمّ سلمة، هذا عليّ أمير المؤمنين وسيّد المسلمين، ووعاء علمي، ووصيّي، وبابي الذي أُوتى منه، أخي في الدنيا والآخرة، ومعني في المقام الأعلى، يقتل القاسطين والتَّكثِين والمارقين.

وفي هذا الحديث دلالة على أنّ النّبيّ ﷺ وعد عليّاً ؑ بقتل هؤلاء الطوائف الثّلاث، وقول الرسول حقّ ووعد صدق، وقد أمر ﷺ عليّاً بقتالهم - إلى أن قال - . قلت : معنى قوله : «التَّكثِين» : قتاله يوم الجمل، لأنّ رسول الله ﷺ قال لنسائه : أَيْتَكُنَّ صاحبة الجمل الأدب؟ تجيء حتىّ تنبجها كلاب الحوآب وتنجو بعد ما كادت.

وأخرج ابن خزيمة في الجزء الثّالث من مسنده عن قيس، أنّ عائشة لما أتت على الحوآب، سمعت نبح الكلاب قالت : ما أظنني إلاّ راجعة، إنّ رسول الله ﷺ قال : لنا، أَيْتَكُنَّ التي تنبج عليها كلاب الحوآب؟

وقتاله القاسطين يوم صفّين، والمارقين أصحاب التّهروان وهم الخوارج الذين مرقوا عن الدّين، وفارقوا الجماعة، واستباحوا دماء أهل الإسلام وأمّوالهم<sup>١</sup>.

وعن الفقيه الشّافعيّ في مناقبه : عن عامر بن واثلة قال : كنت مع عليّ بن أبي طالب ؑ في البيت يوم الشورى، فسمعت عليّاً يقول لهم : لأحتجّن عليكم

---

١ - كفاية الطالب ١٤٥ - ١٤٨؛ تاريخ بغداد ١٨٥/٩؛ تاريخ الطبريّ ٤٨٥/٣؛ المستدرک للحاكم ١٤٠/٣؛ مسند أحمد بن حنبل ٩٧/٦؛ كنز العمّال ٨٣/٦؛ الإمامة والسياسة ٥٠؛ حلية الأولياء ٤٨/٢؛ مجمع الزوائد ٢١٣/٩، وفيه : التقى عليّ بن أبي طالب ؑ والزبير بن العوّام يوم الجمل، فقال عليّ ؑ للزبير : إن لم تقا تل معنا فلا تُعن علينا، فقال الزبير : أتُحجب أن أرجع عنك؟ قال : نعم.

بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم يُغيّر ذلك... قال : فأنتدكم بالله، هل فيكم أحد يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبي صلى الله عليه وآله، غيري؟ قالوا : اللهم لا...<sup>١</sup>

وعن جابر بن عبد الله قال : أخبر جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله إن أمتك سيختلفون من بعدك، فأوحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وآله . **﴿قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ\* رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾**<sup>٢</sup>، قال : لهم أصحاب الجمل، فقال ذلك النبي صلى الله عليه وآله ، فأنزل الله : **﴿وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرَبِّكَ مَا نَعُدُّهُمْ لِقَادِرُونَ﴾**<sup>٣</sup>.

فلما نزلت هذه الآية جعل النبي صلى الله عليه وآله لا يشك أنه سيرى ذلك. قال جابر : بينما أنا جالس إلى جنب النبي صلى الله عليه وآله وهو يخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه وقال : أيها الناس، أليس قد بلغتكم؟ قالوا : بلى، قال : ألا ألفتينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، أما لئن فعلتم ذلك لتعرفني في كتيبة أضرب وجوهكم فيها بالسيف، فكأنه عُمر من خلفه، فالتفت ثم أقبل علينا فقال : أو عليّ بن أبي طالب، فأنزل الله عليه . **﴿فَإِنَّمَا نَذُهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ\* أَوْ نُرَبِّتَكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ﴾**<sup>٤</sup>. قال : وقعة الجمل<sup>٥</sup>.

وعن شيخ الإسلام إبراهيم بن محمد الجويني قال : في أنّ الإمام بالحق هو

١ . المناقب لابن المغازلي ١١١ . ١١٨؛ أسرار الإمامة ٣٨٦؛ إحقاق الحق ٤٤١/٦ .

٢ . المؤمنون / ٩٣ . ٩٤ .

٣ . المؤمنون / ٩٥ .

٤ . الزخرف / ٤١ ، ٤٢ .

٥ — شواهد التنزيل ١/٥٢٩؛ تفسير الحبري ٣١٦ ، ٣١٧؛ فردوس الأخبار ٣/١٥٩، وفيه : قوله تعالى : «فإنما نذهب بك».. الآية نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي.



## مُقاتِل النَّاكِثِينَ والقاسِطِينَ والمارقِينَ ٢٥٧

عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومن نازعه في الخلافة هم من الزّاعة الباغين، لأنّ قتلة عمّار هم الفئة الباغية والزمرّة الطاغية، وأنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مأموراً، وكان ذلك في الكتاب مسطوراً، وكان عليه السلام محمّماً مصيباً في قتاله الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر رسول ربّ العالمين صلى الله عليه وآله، خلاف قول الخوارج والتّواصب.<sup>١</sup>

وعن ابن عقدة الكوفيّ بإسناده قال : صعد عليّ عليه السلام المنبرَ يوم الجمعة، فقال : أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يقولها بعدي إلّا كذّاب، ما زلتُ مظلوماً منذ قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين طلحة والزبير، والقاسطين معاوية وأهل الشّام، والمارقين وهم أهل النهروان، ولو أمرني بقتال الرابعة لقاتلتهم.<sup>٢</sup>

وعن أبي أيّوب الأنصاريّ قال : سمعت النّبيّ صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بالطرقات النهروانات وبالشعفات. قال أبو أيّوب قلت : يا رسول الله، مع مَنْ نقاتل هؤلاء الأقبام؟ قال : مع عليّ بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

وعن عمّار بن ياسر، قال لعمرو بن عاص في صقّين : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقاتل الناكثين وقد فعلتُ، وأمرني أنّ أقاتل القاسطين فأنتم هم، وأمّا المارقون فما أدري أدركهم أم لا.<sup>٤</sup>

١ . فرائد السمطين ١/٢٧٤، ٢٧٥.

٢ - فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لابن عقدة الكوفيّ ٨٥؛ تهذيب الأحكام للشيخ الطوسيّ ٦/١٥٤.

٣ . المستدرک للحاکم ٣/١٤٠؛ أسد الغابة ٤/٣٣.

٤ . كتاب صقّين ٣٣٨؛ قوت القلوب ٢/٢٥٩؛ تيسير المطالب ١١٧.

وقال محمد بن طلحة الشافعي بإسناده عن ابن مسعود قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى منزل أم سلمة، فجاء علي عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أم سلمة، هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي.

فالتبّي صلى الله عليه وآله ذكر في هذا الحديث فرقاً ثلاثة صرح بأنّ علياً عليه السلام يقاتلهم من بعده وهم الناكثون والقاسطون والمارقون. وهذه الصفات التي ذكرها صلى الله عليه وآله قد سمّاهم بها مشيراً إلى أنّ وجود كلّ صفة منها في الفرقة المختصّة بها علّة لقتالهم مسلّطة عليه.

وأما الناكثون : هم الناقضون عقد بيعتهم، الموجبة عليهم الطّاعة والمتابعة لإمامهم الذي بايعوه محقّقاً، فإذا نقضوا ذلك وصدفوا عن طاعة إمامهم وخرجوا عن حكمه، وأخذوا في قتاله بغياً وعناداً كانوا ناكثين باغين، فيتعيّن قتالهم، كما اعتمده طائفة ممّن تابع علياً عليه السلام وبايعه ثمّ نقض عهده وخرج عليه وهم أصحاب واقعة الجمل، فقاتلهم علي عليه السلام، فهم الناكثون.

وأما القاسطون : فهم الجائرون عن سنن الحقّ، المائلون إلى الباطل، المعرضون عن اتّباع الهدى، الخارجون عن طاعة الإمام الواجبة طاعته، فإذا فعلوا ذلك واتّصفوا به تعيّن قتالهم، كما اعتمده طائفة تجمّعوا واتّبعوا معاوية وخرجوا لمقاتلة علي عليه السلام على حقّه ومنعوه إيّاه فقاتلهم، وهي وقائع صفّين وليلة الهرير، فهؤلاء القاسطون.

وأما المارقون : فهم الخارجون عن متابعة الحقّ، المصدّرون على مخالفة الإمام المفروضة طاعته ومتابعته، المصدّرون على خلعه، فإذا فعلوا ذلك واتّصفوا به تعيّن قتالهم، كما اعتمده أهل حرّاء أو النهروان، فقاتلهم علي عليه السلام وهم الخوارج. فبدأ علي عليه السلام بقتال الناكثين وهم أصحاب الجمل، وثبّي بقتال القاسطين وهم أصحاب معاوية وأهل الشام بصفّين، وثلث بقتال المارقين وهم

الخوارج وأهل حروراء والنهروان، فقاتل وقتل حسب ما وصفه به رسول الله ﷺ.<sup>١</sup>

وقال النسائي بإسناده : إنَّ أبا سعيد الخُدريّ يروي عن رسول الله ﷺ في قوم يخرجون من هذه الأُمَّة، فذكر من صَلَاتهم وَرَكَاتهم وصومهم، يمرقون من الإسلام كما يَمِرُق السهم من الرميّة، لا يجاوز القرآنُ تراقيهم، يخرجون في فرقة من النَّاس، يقاتلهم أقرب النَّاس إلى الحقّ.<sup>٢</sup>

وعن ابن الأثير قال : في حديث الخوارج : يقرأون القرآن، لا يجاوز تراقيهم. التراقي : جمع تَرْقُوءَة، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، وقيل المعنى إنَّهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته، فلا يحصل لهم غير القراءة...<sup>٣</sup>

وقال النسائيّ بإسناده : عن زُرِّ بن حُبَيْش أنّه سمع عليّاً ؓ يقول : أنا فقأت عين الفتنة، ولولا أنا ما قوتل أهل النهروان وأهل الجمل، ولولا أنّي أحشى أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالذي قضى الله عزّ وجلّ على لسان نبيكم ﷺ لمن قاتلهم مُبصراً لضلالتهم، عارفاً بالهدى الذي نحن عليه.<sup>٤</sup>

وعن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بضبع عليّ ؓ، يوم الحُدَيْبَة وهو يقول : هذا أمير البرّة، وقاتل الفجّرة، منصور من نصره،

---

١ . مطالب السؤل ١٠٤ - ١٠٦ .

٢ - خصائص النسائيّ ٢٣٦؛ صحيح مسلم ٧٤٦/٢، رقم ١٥٣، من كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم؛ السنن الكبرى للبيهقيّ ١٧٠/٨، كتاب أهل البغي؛ دلائل النبوة للبيهقيّ ٤٢٤/٦، باب ما جاء أخباره أنّ مارقة تمرق...

٣ . النهاية ١٨٧/١ .

٤ - خصائص النسائيّ ٢٦٢؛ حلية الأولياء ١٨٦/٤؛ ٢١/٦، وقد جمع ابن كثير في البداية والنهاية طرق هذا الحديث بصورة مفصّلة وأوردها على التفصيل في ٢٨٩/٧ - ٢٩٤ .

٢٦٠ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

مخدول من خذله، مدّ بها صوته.<sup>١</sup>

وعن الأصبغ بن نباتة قال : لما أن أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه عليّ عليه السلام ، وبه رمق، فوقف عليه أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفناك إلاّ خفيف المؤنة، كثير المعونة. قال : فرجع إليه رأسه فقال : وأنت يرحمك الله، فوالله ما عرفتك إلاّ بالله عالماً، وبآياته عارفاً، والله ما قاتلتُ معك من جهل، ولكي سمعت حذيفة بن اليمان يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليّ أمير البرزّة وقاتل الفجزة، منصور من نصره، مخدول من خذله، ألا وإنّ الحقّ معه يتبعه، ألا فميلوا معه.<sup>٢</sup>

وقال أحمد بن محمد العاصميّ : وأما الأسماء التي يسمّى هو بها فإنّها والتي ذكرناها يجمعها حديث واحد. روي عن سعيد بن جبير قال : خطبنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد رجوعه من محاربة الخوارج، وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها النّاس، أنا أول المؤمنين وأنا أول الصّديقين... وقامع المشركين.<sup>٣</sup>

## أقسامكم بالسوية

عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : كنّا عند النبيّ صلى الله عليه وآله ، فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : قد أتاكم أخي عليه السلام . ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده ،

---

١ — تاريخ بغداد ٢/٣٧٧، ٤/٢١٩؛ المستدرک للحاکم ٣/١٢٧، ١٢٩؛ حلية الأولياء ٦٢ — ٦٨ المناقب لابن المغازليّ ٨٤، وفيه : وقال أنا المدينة العلم وعليّ بها، فمَن أراد المدينة فليأتها من باهما.

٢ — المناقب للحوارزميّ ١٧٧؛ أنساب الأشراف ٢/١٦٣، باختلاف يسير في المتن؛ العسل المصقّى ٢/٣٧٣.

٣ . العسل المصقّى ٢/٤٢٣.

أقسمكم بالسوية ٢٦١

ثم قال : والذي نفسي بيده، إنَّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثمَّ إنَّه أولكم إيماناً وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيَّة، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله منزلة، قال : ونزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾.

وعن معاذ بن جبل، قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ، أحصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهنَّ أحد من قريش : أنت أولهم إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله عزَّ وجلَّ، واقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعيَّة، وأبصرهم في القضيَّة، وأعظمهم عند الله منزلة. (٢)

وقال ابن أبي الحديد : عن أبي جعفر الإسكافي (٢٤٠ هـ) : لما اجتمعت الصحابة في مسجد رسول الله ﷺ، وبويح عليّ بن أبي طالب عليه السلام وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمَّ ذكر محمداً فضلى عليه، ثمَّ ذكر نعمة الله على أهل الإسلام، إلى أن قال : ألا لا يقولنَّ رجال منكم غداً قد غمرتهم الدنيا، فاتخذوا المقار وفجروا الأنهار، وركبوا الخيول الفارهة، واتخذوا الوصائف الروقة، فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً إذا ما منعَّتهم ما كانوا يخوضون فيه، وأصرتهم إلى حقوقهم التي يعلمون، فينقمون ذلك ويستنكرون ويقولون : حرمتنا ابنُ أبي طالب حقوقنا! ألا وأيما رجل من المهاجرين والأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ

---

١ — كفاية الطالب ٢١٤؛ المعيار والموازنة ٢٢٧؛ الرياض النضرة ٢، ١٦٧؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣، ٤٥ — ٤٧ مطالب السؤول ١٣٣؛ حلية الأولياء ١، ٦٦؛ المناقب للخوازمي ١١٠، ١١١؛ فرائد السمطين ١، ١٥٦؛ شواهد التنزيل ٢، ٤٥٩ — ٤٧٤؛ ذخائر العقبى ٨٣؛ كتاب الأربعين عن الأربعين ٧٢؛ شرح قصيدة صاحب بن عبَّاد لليماني المعتزلي ٣٧.

٢ — المناقب للخوازمي ١١٠؛ حلية الأولياء ١/٦٥؛ فرائد السمطين ١/٢٢٣؛ ترجمة الإمام عليّ عليه السلام لابن عساكر ١/١٢٣.

يرى أنّ الفضل له على من سواه لصحبة، فإنّ الفضل النير غداً عند الله، وثوابه وأجره على الله.

وأيما رجل استجاب لله وللرسول، فصدّق ملتناً، ودخل في ديننا، واستقبل قبلتنا، فقد استوجب حقوق الإسلام وحدوده، فأنتم عباد الله، والمال مال الله، يُقسّم بينكم بالسّوية، لا فضل فيه لأحد على أحد، وللمتّقين عند الله غداً أحسن الجزاء وأفضل الثّواب. لم يجعل الله الدّنيا للمتّقين أجراً ولا ثواباً، وما عند الله خير الأبرار. وإذا كا غداً إن شاء الله، فاغدوا علينا، فإنّ عندنا مالاً نقسمه فيكم، ولا يتخلّفن أحد منكم عريّاً ولا عجميّاً، كان من أهل العطاء أو لم يكن إلّا حضر، إذا كان مسلماً حرّاً. أقول قولي هذا استغفر الله لي ولكم، ثمّ نزل.

وقال شيخنا أبو جعفر: وكان هذا أول ما أنكروه من كلامه عليه السلام، وأورثهم الضّغن عليه، وكرهوا إعطائه، وقسمه بالسّوية. فلمّا كان من الغد غداً وغدا الناس لقبض المال، فقال لعبيد الله بن أبي رافع كاتبه: إبدأ بالمهاجرين فناذهم وأعط كلّ رجل ممّن حضر ثلاثة دنانير، ثمّ ثنّ بالأنصار فافعل معهم مثل ذلك، ومّن يحضر من الناس كلّهم الأحمر والأسود، فاصنع به مثل ذلك.

فقال سهل بن حنيف: يا أمير المؤمنين، هذا غلامي بالأمس وقد أعتقته اليوم، فقال: نُعطيه كما نعطيك، فأعطى كلّ واحد منهما ثلاثة دنانير، ولم يفصل أحداً على أحد.<sup>١</sup>

وعن القبض الكاشاني رحمه الله، قال بإسناده: خطب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها النّاس، إنّ آدم لم يلد عبداً ولا أمة، وإنّ النّاس كلّهم أحرار، ولكن الله حوّل بعضكم بعضاً، فمّن كان له بلاء

أقسمكم بالسوية ٢٦٣

فصبر في الخير فلا يمينَ به على الله تعالى. ألا وقد خضر شيء ونحن مُسَوُّون فيه بين الأسود والأحمر. فقال مروان لطلحة والزبير : ما أراد بهذا غيركما قال : فأعطى كل واحد ثلاثة دنانير، وأعطى رجلاً من الأنصار ثلاثة دنانير، وجاء بعدُ غلام أسود، فأعطاه ثلاثة دنانير، فقال الأنصاريّ : يا أمير المؤمنين، هذا غلام أعتقته بالأمس، تجعلني وإياه سواء؟! فقال : إني نظرت في كتاب الله، فلم أجد لؤلد إسماعيل على وُلد إسحاق فضلاً.<sup>١</sup>

وقال العلامة المجلسي رحمه الله بإسناده : قال : علي بن أبي طالب عليه السلام : أحاجّ الناس يوم القيامة بسبع : إقامة الصلّاة، وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والقسم بالسوية، والعدل في الرعيّة، وإقام الحدود.<sup>٢</sup>

وعنه أيضاً بإسناده : عن أبي مخنف الأزديّ قال : أتى أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام رهط من الشيعة، فقالوا : يا أمير المؤمنين، لو أخرجت هذه الأموال، ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والأشراف، فضلتهم علينا، حتّى إذا استوسقت الأمور، عُدت إلى أفضل ما عودك الله من القسم بالسوية، العدل في الرعيّة! فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ويحكم! أتأمروني أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه من أهل الإسلام؟! لا والله لا يكون ذلك ما سمر السّمير، وما رأيت في السماء نجماً. والله لو كانت أموالهم مالي لساويتُ بينهم، فكيف وإمّا هي أموالهم؟!<sup>٣</sup>

١ . الوافي ٣، الجزء ٢٠/١٤ - ٣٨، و ١٠٧ .

٢ . بحار الأنوار ٤١/١٠٥، ١٠٧ .

٣ . نفس المصدر ٤١/١٢٢ .

## أفضى الأمة

من ألقابه عليه السلام : القاضي، أفضى الصحابة، فاصل القضاء، فاضل الفضلاء.<sup>١</sup>  
 كان علي بن أبي طالب عليه السلام أفضى الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، والأحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الإشادة بقضاء خليفته علي عليه السلام كثيرة ومتواترة، وقد وردت بألفاظ متعددة، فمنها قوله صلى الله عليه وآله : أفضى أمتي علي<sup>٢</sup> ، أو قال صلى الله عليه وآله : أفضاكم علي<sup>٣</sup>.

قال الموقق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في مناقبه : الفصل السابع في بيان غزارة علمه، وأنه أفضى الأصحاب، ونقل من أساتذته في هذا الفصل اثنين وأربعين حديثاً.

منها : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : لما كان في ولاية عمر بن الخطاب، أتى بامرأة حامل، فسألها عمر فاعترفت بالفجور، فأمر بها عمر أن تُرجم، فلقيها علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : ما بال هذه؟ فقالوا : أمر بها عمر أن تُرجم، فردّها علي عليه السلام ، فقال : أمرت بها أن تُرجم؟ فقال : نعم، اعترفت عندي بالفجور، فقال : هذا سلطانك عليها، فما سلطانك على ما في بطنها؟ قال : علي عليه السلام : فلعلك انتهرتها أو أحفنتها؟ فقال : قد كان ذلك. قال : أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا حدّ على معترف بعد بلاء، إنّه من قيّدت أو حبست أو تهدّدت، فلا إقرار لها. فخلّى عمر سبيلها، ثمّ قال : عجزت النساء أن يلدن مثل علي بن أبي طالب، لولا

١ - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٩، ٣٣٠؛ المناقب للخوارزمي ٤٢؛ الفضائل لابن شاذان ١٧٤، ١٧٥؛ الهداية الكبرى ٩٣.

٢ - المعجم الصغير للطبراني ١١٥.

٣ - مسند أحمد بن حنبل ٥/١١٣؛ سنن ابن ماجه ١/٥٥؛ حلية الأولياء ١/٦٥، ٢٢٨؛ الأربعين في أصول الدين ٤٦٦؛ التبصير في الدين ١٦١؛ المستدرک للحاكم ٣/٣٠٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/١٨؛ الاستيعاب ٣/٣٨.



عليّ هلك عمر.<sup>١</sup>

وقال سبط ابن الجوزي: كان أبو بكر وعمر بن الخطّاب يرجعان إلى رأي عليّ بن أبي طالب عليه السلام ويشاورانه، وكان كلّ الصّحابة مفتقراً إلى علمه، وكانا يقولان مراراً: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن.<sup>٢</sup>

روي العديد من الحفّاظ والفقهاء والمتكلّمين والأدباء من العامّة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها أنّ أبا بكر وعمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان، وآخرين كانوا يراجعون أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ليحلّ لهم المعضلات والشّدائد التي كانوا يواجهونها في أبواب الفقه والقضاء والتفسير والأمور السياسيّة وغيرها من المسائل التي ترتبط بالدين ارتباطاً وثيقاً. وكان أكثرهم رجوعاً عمر بن الخطّاب، وكانوا يأتون إليه بأنفسهم ويراجعونه، أو يرسلون إليه من يسأله، أو يبعثون إليه نفس المسائل إذا تورّطوا في مشكلة. فكان عليّ عليه السلام يجيب على مسائلهم من دون مقدّمة، وكانت أجوبته في غاية الدقّة بحيث كانوا يتعجّبون منها، ويحسّون بعدها بالطمأنينة والارتياح، بل كانوا يدركون خطأ أنفسهم وأجوبتهم التي كانت مخالفة للواقع، ويقرّون بعدها بأنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام هو الحلال للمعضلات، والكاشف للكُربات، وما عساهم أن يكتموا الحقائق إلا أن يعترفوا بالحقّ فيقولوا: لولا عليّ هلك أبو بكر، لولا عليّ هلك عمر، لولا عليّ هلك عثمان<sup>٣</sup>. أو عبارات وجمل أخرى يُبدونها تدلّ على إقرارهم وإذعانهم بسموّ رتبة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام العلميّة وكونه عليه السلام سنداً وملجأ لحلّ المعضلات.

١. المناقب للخوارزمي ٨٠-١٠٣، وانظر مؤداه في: السواد الأعظم ٩١.

٢. المنتظم ٦٨/٥.

٣. العسل المصقّى ٣١٨/١.

وليس يخفي على القارئ اللبيب أنّ قول عمر بن الخطّاب : لولا عليّ لهلك عمر، لم يردّ مرّة واحدة فحسب، بل كرّره عمر عشرات المرّات، وذلك لما كان تواجهه الشّدائد كثيراً على مختلف الأصعدة، ولم يكن هذا الاعتراف في الخفاء، بل إنّ عمر كان يعترف ويقرّ بذلك علانية وصرّاحة ويحضور الناس والأشهاد.

ورعاية للإيجاز والاختصار على الخلاصة ارتأينا أن نكتفي بذكر التصريحات التي أدلّى بها عمر بن الخطّاب من دون أن نذكر القصّة والخبر بتمامه. ويمكن للقارئ مراجعة المصادر المذكورة ذيل الاعترافات إن أراد تيقّناً، ومن ثمّ نستدرك هذه الاعترافات ببزّة من تلك الأمور. وإليك تلك التصريحات والاعترافات.

١ - قال عمر بن الخطّاب : أبا حسن، لا أبقاني الله لشدة لستّ لها، ولا في بلد لستّ فيه. أخرجه : المتقي الهندي في كنز العمّال.<sup>١</sup> والجرديّ في مصباح الظلام.<sup>٢</sup>

٢ - قال عمر بن الخطّاب : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لستّ فيهم يا أبا حسن. أخرجه : الحاكم النيسابوري<sup>٣</sup>، والأزرقي<sup>٤</sup>، ومحبّ الدّين الطبري<sup>٥</sup>، وابن عسّاكر<sup>٦</sup>، والذهبيّ في تلخيص المستدرك<sup>٧</sup>، والزبيعي<sup>٨</sup>، والمتقي

١. كنز العمّال ٨٣٢/٥ رقم ١٤٥٠٨.

٢. مصباح الظلام ١٣٦/٢ رقم ٤٠٥، نقل عنه العلامة الأمينيّ في الغدير ١٧٣/٦.

٣. المستدرك للحاكم ٤٥٧/١، عن أبي سعيد الخدريّ.

٤. أخبار مكّة وما جاء فيها من الآثار ٣٢٣/١.

٥. القرى لقاصد أمّ القرى ٢٤٦؛ ذخائر العقبى ٨٢؛ الرّياض النضرة ١٦٦/٢.

٦. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٠٥.

٧. تلخيص المستدرك ٤٥٧/١.

٨. تبين الحقائق ١٦/٢.

الهندي<sup>١</sup>، والمناوي<sup>٢</sup>، والقلندر الهندي<sup>٣</sup>، الأمر تسري<sup>٤</sup>

٣ - قال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن. أخرجه : المناوي<sup>٥</sup>، ذيل قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : علي مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

٤ - قال عمر : أعوذ بالله من معضلة لا علي لها. أخرجه : الخوارزمي<sup>٦</sup>، والشبلنجي<sup>٧</sup>، وابن الصبّاغ<sup>٨</sup>.

٥ - قال عمر : أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن. أخرجه : أحمد بن حنبل<sup>٩</sup>، وابن الجوزي<sup>١٠</sup> وابن عساكر<sup>١١</sup>.

٦ - قال عمر : أعوذ بالله من معضلة ولا أبو الحسن لها، أخرجه : ابن كثير<sup>١٢</sup>، وزيني دحلان<sup>١٣</sup>، والكنجي الشافعي<sup>١٤</sup>.

٧ - قال عمر : اللهم لا تبقي لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب حيّاً، أخرجه :

---

١ - كنز العمال ١٧٧/٥ رقم ١٢٥٢١.

٢ - فيض القدير ٣٥٧/٤.

٣ - الروض الأزهر ٢٦٦.

٤ - أرجح المطالب ١٢٢.

٥ - فيض القدير ٣٥٧/٤.

٦ - المناقب للخوارزمي ٩٦ رقم ٩٧.

٧ - نور الأبصار ١٦١.

٨ - الفصول المهمة ٣٥.

٩ - فضائل الصحابة ٦٤٧/٢ رقم ١١٠٠.

١٠ - تذكرة الخواص ١٤٤.

١١ - تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٠٦، وفيه بلفظ : ليس لها أبو الحسن علي بن أبي طالب.

١٢ - البداية والنهاية ٣٥٩/٧.

١٣ - الفتوحات الإسلامية ٤٥٣/٢.

١٤ - كفاية الطالب ١٨٩، وفيه : كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن.

الخوازمي<sup>١</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>٢</sup>، وسبط ابن الجوزي<sup>٣</sup>، والشيخ أبو طالب المكي<sup>٤</sup>، والقندوزي<sup>٥</sup>، والشهيد التستري<sup>٦</sup>، أخرجه عن البلخي<sup>٧</sup>، والكنجي<sup>٨</sup>، والحموي<sup>٩</sup>، والزرندي<sup>١٠</sup>، وابن الصبّاغ والمتقي والهندي<sup>١١</sup>، والشبلنجي<sup>١٢</sup>.

٨ - قال عمر : اللهم لا تنزل بي شدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي. أخرجه : محبّ الدّين الطبري<sup>١٣</sup>، والمتقي الهندي<sup>١٤</sup>، والحموي<sup>١٥</sup>، والزرندي<sup>١٦</sup>، والشنقيطي<sup>١٧</sup>.

٩ - وقال عمر : أنت - يا علي - خيرهم فتوى. أخرجه : ابن سعد<sup>١٨</sup>، والدارقطني<sup>١٩</sup>.

١٠ - قال عمر لعليّ عليه السلام : بأبي أنتم، بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور. أخرجه : الرمخشري<sup>٢٠</sup>، والخوازمي<sup>٢١</sup>.

١ . المناقب ٩٧؛ المقتل ٤٥.

٢ . فضائل الصحابة ٦٤٧/٢.

٣ . تذكرة الخواصّ ١٤٨.

٤ . قوت القلوب ٢٤٦/٢.

٥ . ينابيع المودة ٢٢٧/١.

٦ . إحقاق الحقّ ٢١١/٨.

٧ . ذخائر العقبى ٨٢؛ الرياض النضرة ١٦٢/٢.

٨ . كنز العمال ٢٥٧/٥ رقم ١٢٨٠.

٩ . فرائد السمطين ٣٤٣/١ رقم ٢٦٤.

١٠ . نظم درر السمطين ١٣٠، وفيه بلفظ : اللهم لا تراني شدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي.

١١ . الكفاية ٥٧.

١٢ . الطبقات الكبرى ٣٣٩/٢.

١٣ . سنن الدارقطني ١٨١/٢، كتاب الصيام باب القبلة للصائم رقم ٤.

١٤ . ربيع الأبرار ٥٩٥/٣.

١٥ . المناقب ٩٧.

أقضى الأئمة ٢٦٩

والجويبي،<sup>١</sup> وابن أبي الحديد،<sup>٢</sup> والأبشيهي،<sup>٣</sup> والصفوري،<sup>٤</sup> ومحمد مبین الهندي،<sup>٥</sup> ولي الله الكهنوي.<sup>٦</sup>

١١ - قال عمر : ثلاث كنت في طلبهنّ، فالحمد لله أصبتهنّ قبل الموت - وذلك بفضل عليّ عليه السلام . أخرجه : المتقي الهندي.<sup>٧</sup>

١٢ - قال عمر : ردّوا الجهالات إلى السنّة، وردّوا قول عمر إلى عليّ عليه السلام . أخرجه : الجصاص،<sup>٨</sup> والبيهقي،<sup>٩</sup> والخوارزمي،<sup>١٠</sup> وابن عبد البرّ الأندلسي،<sup>١١</sup> وسبط ابن الجوزي.<sup>١٢</sup> ومحبّ الدّين الطبري.<sup>١٣</sup>

١٣ - قال عمر : ردّوا قول عمر إلى عليّ لولا عليّ هللك عمر. أخرجه : سبط ابن الجوزي،<sup>١٤</sup> والجويبي.<sup>١٥</sup>

١٤ - قال عمر لعليّ عليه السلام : صدّقت، أطال الله بقاؤك. أخرجه : السلامي

---

١ . فرائد السمطين ١/٣٤٩، رقم ٢٧٣.

٢ . شرح نهج البلاغة ٧/٦٥.

٣ . المستطرف ١/٢٢٠.

٤ . نزهة المجالس ٢/٢١١.

٥ . وسيلة النجاة ١٣٩.

٦ . مرآة المؤمنین ٨٧.

٧ . كنز العمّال ١٣/١٦٩، رقم ٣٦٥١٢.

٨ . أحكام القرآن ١/٥٠٤.

٩ . السنن الكبرى ٧/٤٤١، ٤٤٢.

١٠ . المناقب ٩٥.

١١ . جامع بيان العلم وفضله ٢/١٨٧.

١٢ . تذكرة الخواصّ ٨٧.

١٣ . الرياض النضرة ٢/١٦٤.

١٤ . تذكرة الخواصّ ١٤٧.

١٥ . فرائد السمطين ١/٣٤٧.

١٥ - وقال عمر : عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ولولا علي لهلك عمر، أخرجه : فخر الدين الرزاري<sup>٢</sup>، والخوارزمي<sup>٣</sup>، والجويهي<sup>٤</sup>، وابن طلحة الشافعي<sup>٥</sup>، القندوزي<sup>٦</sup>.

١٦ - قال عمر : علي أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم . أخرجه : الحاكم الحسكاني<sup>٧</sup>.

١٧ - قال عمر لعلي عليه السلام : فرّج الله عنك، لقد كدث أهلك في جلدتها. أخرجه : ابن شهر آشوب<sup>٨</sup>، رواه عن ستة من أعلام أهل السنة.

١٨ - قال عمر : كاد يهلك ابن الخطاب لولا علي بن أبي طالب. أخرجه : ابن قيم الجوزية<sup>٩</sup>، والكنجي الشافعي<sup>١٠</sup>.

١٩ - كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن. أخرجه : القرطبي<sup>(١١)</sup>

---

١ . جامع العلم والحكم ١/١٠٦ .

٢ . الأربعين ٤٦٦ .

٣ . المناقب ٨٠ رقم ٦٥ .

٤ . فرائد السمطين ١/٣٥١ رقم ٢٧٦ .

٥ . مطالب السؤول ١٢٠ .

٦ . ينابيع المودة ٣/١٤٦ .

٧ . شواهد التنزيل ١/٣٩، رقم ٢٩ .

٨ . مناقب آل أبي طالب ٢/٣٦٦ .

٩ . الطرق الحكيمية ٤٦ .

١٠ . كفاية الطالب ١٩١ .

١١ . الاستيعاب ٣/١١٠٢، ١١٠٣، رقم ١٨٥٥ .

وابن الأثير،<sup>١</sup> وابن حجر،<sup>٢</sup> وابن قَيِّم الجوزيَّة،<sup>٣</sup> والذهبي،<sup>٤</sup> والسيوطي،<sup>٥</sup> وابن قتيبة،<sup>٦</sup> وسبط ابن الجوزي،<sup>٧</sup> والعسقلاني،<sup>٨</sup> ومحبِّ الدِّين الطبري،<sup>٩</sup> وابن الجوزي،<sup>١٠</sup> وابن حجر،<sup>١١</sup> وابن سعد،<sup>١٢</sup> وأبوزرعة العراقي،<sup>١٣</sup> والغماري،<sup>١٤</sup> وابن حجر،<sup>١٥</sup> والجويني،<sup>١٦</sup> وأحمد بن حنبل،<sup>١٧</sup> والمناوي،<sup>١٨</sup> والكنجي الشافعي،<sup>١٩</sup> والصدقي الفتوي،<sup>٢٠</sup> والشبلنجي،<sup>٢١</sup> وابن عساكر.<sup>٢٢</sup>

- 
- ١ . أسد الغابة ٢٢/٤ .
  - ٢ . الإصابة ٤/٤٦٧، رقم ٥٦٠٨ .
  - ٣ . أعلام الموقعين ١/١٦٠ .
  - ٤ . تاريخ الإسلام ٣/٦٣٨ .
  - ٥ . تاريخ الخلفاء ١٧١ .
  - ٦ . تأويل مختلف الحديث ١٦٦ .
  - ٧ . تذكرة الخواص ١٤٤ .
  - ٨ . تهذيب التهذيب ٧/٢٨٧، رقم ٤٩٢٥ .
  - ٩ . ذخائر العقبى ٨٢؛ الرياض النضرة ٢/١٦١ .
  - ١٠ . صفة الصفوة ١/٣١٤ .
  - ١١ . الصواعق المحرقة ١٢٧ .
  - ١٢ . الطبقات الكبرى ٢/٣٣٩ .
  - ١٣ . طرح التثريب ١/٨٦ .
  - ١٤ . علي بن أبي طالب إمام العارفين ٧٠ .
  - ١٥ . فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٣/٣٤٣ .
  - ١٦ . فرائد السمطين ١/٣٤٥ رقم ٢٦٧ .
  - ١٧ . فضائل الصحابة ٢/٦٤٧ رقم ١١٠٠ .
  - ١٨ . فيض القدير ٤/٣٥٧ رقم ٥٥٩٤ .
  - ١٩ . كفاية الطالب ١٨٩ باب ٥٧ .
  - ٢٠ . قضاة الأندلس ٢٣ .
  - ٢١ . نور الأبصار ١٤٦ .
  - ٢٢ . تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٠٦ .

٢٠ - قال عمر : لا أبقاني الله إلى أن أدرك قوماً ليس فيهم أبو الحسن.

أخرجه : الجرداني<sup>١</sup>.

٢١ - قال عمر : لا أبقاني الله بأرض ليس فيها أبو الحسن. أخرجه :

القسطلاني<sup>٢</sup>.

٢٢ - قال عمر : لا أبقاني الله بعد ابن أبي طالب. أخرجه : ابن الجوزي<sup>٣</sup>،

وسبط ابن الجوزي<sup>٤</sup>، والخوارزمي<sup>٥</sup>، وابن قيم الجوزية<sup>٦</sup>، ومحبّ الدين

الطبري<sup>٧</sup>، واللكنوي<sup>٨</sup>.

٢٣ - قال عمر : لا أبقاني الله بعدك يا عليّ. أخرجه : الخوارزمي<sup>٩</sup>،

والجويي<sup>١٠</sup>، والمنائوي<sup>١١</sup>، محبّ الدين الطبري<sup>١٢</sup>، والامر تسري<sup>١٣</sup>.

٢٤ - قال عمر : لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن. أخرجه :

البلاذري<sup>١٤</sup>.

---

١ . مصباح الظلام ١٣٦/٢ .

٢ . إرشاد الساري ١٩٥/٣ .

٣ . أخبار الظرفاء ١٩ ؛ الأذكياء ١٨ .

٤ . تذكرة الخواص ١٤٨ .

٥ . المناقب ١٠١ رقم ١٠٤ .

٦ . الطرق الحكيمية ٣٦ .

٧ . ذخائر العقبى ٨٢ ؛ الرياض النضرة ١٦٦/٢ .

٨ . وسيلة النجاة ١٥٠ .

٩ . المناقب ١٠١ رقم ١٠٤ .

١٠ . فرائد السمطين ١/٣٤٩ رقم ٢٧٤ .

١١ . فيض القدير ٤/٣٥٧، رقم ٥٥٩٤ .

١٢ . ذخائر العقبى ٨٢ ؛ الرياض النضرة ١٦٦/٢ .

١٣ . أرجح المطالب ١٢٣ .

١٤ . أنساب الأشراف ٢/٨٥٣ .



أقصى الأمة ٢٧٣

٢٥ - قال عمر : لا أحياني الله لمعضلة لا يكون فيها ابن أبي طالب حيّاً،  
أخرجه : محمد جار الله القرشي<sup>١</sup>.

٢٦ - قال عمر : لا بقيت في قوم لست فيهم يا أبا الحسن. أخرجه : ابن  
عساكر،<sup>٢</sup> والفخر الرازي<sup>٣</sup>.

٢٧. قال عمر : لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن. أخرجه : الخوارزمي<sup>٤</sup>.

٢٨ - قال عمر : لا خير في عيش قوم لست فيهم يا أبا الحسن. أخرجه :  
محمد جار الله القرشي<sup>٥</sup>.

٢٩ - قال عمر : لا عشْتُ في قوم لست فيهم يا أبا الحسن. أخرجه : ابن  
عساكر<sup>٦</sup>.

٣٠. قال عمر : لولا عليّ لضلّ عمر. أخرجه : الباقلاني<sup>٧</sup>.

٣١ - قال عمر : لولا عليّ لهلك عمر. أشرنا فيما سبق أنّ الخليفة عمر بن  
الخطّاب ردّد وكسّر قوله : «لولا عليّ لهلك عمر» في الكثير من الأحيان التي  
كانت تتعسّر عليه المعضلات ويلتمس حلّها من أمير المؤمنين عليّ بن أبي  
طالب عليه السلام.

٣٢ - قال عمر لعليّ عليه السلام : لولاك لافتضحنا. أخرجه : البلاذري<sup>٨</sup>.

---

١ . الجامع اللطيف ٢٣ .

٢ . تاريخ مدينة دمشق ٤٢ / ٤٧٠ .

٣ . التفسير الكبير ٣٢ / ١٠ ، ذيل تفسير سورة التين .

٤ . المناقب ٩٦ .

٥ . الجامع اللطيف ٢٣ .

٦ . تاريخ مدينة دمشق ٤٢ / ٤٠٧ .

٧ . التمهيد ١٩٩ .

٨ . فتوح البلدان ٥٥ .

٢٧٤ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

والزخشي،<sup>١</sup> وابن أبي الحديد،<sup>٢</sup> ومحبّ الدين الطبري،<sup>٣</sup> والمتقي الهندي،<sup>٤</sup> والأزقي.<sup>٥</sup>

٣٣ - قال عمر لرجل : ما أجد لك إلا ما قال ابن أبي طالب. أخرجه : ابن حزم،<sup>٦</sup> والقرطي،<sup>٧</sup> ومحبّ الدين الطبري.<sup>٨</sup>

٣٤ - قال عمر لعليّ عليه السلام : ما زلت كاشف كلّ كرب وموضع كلّ حكم. أخرجه : المتقي الهندي.<sup>٩</sup>

٣٥ - قال عمر : نعوذ بالله من أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن، أخرجه : ابن عساکر.<sup>١٠</sup>

٣٦ - قال عمر مشيراً إلى عليّ عليه السلام : هذا أعلم بنبيّنا وبكتاب نبينا. أخرجه : العاصمي.<sup>١١</sup>

٣٧ - قال عمر : هيهات، هنالك شجنة من بني هاشم، وشجنة من الرسول، وأثره من علم يؤتى لها ولا يأتي، في بيته يؤتى الحكم. أخرجه : المتقي

---

١ - ربيع الأبرار ٢٦/٤.

٢ - شرح نهج البلاغة ١٥٨/١٩.

٣ - الرياض النضرة ٣٣٩/٢.

٤ - كمر العمّال ١٠٠/١٤ رقم ٣٨٠٥٢، ص ١٠٨ رقم ٣٨٠٨٢.

٥ - أخبار مكة ٢٤٥/١ - ٢٤٧.

٦ - المحلّي ٧٦/٧، ٧٧.

٧ - الاستيعاب ١١٠٦/٣.

٨ - الرياض النضرة ١٦٢/٢.

٩ - كنز العمّال ٨٣٤/٥.

١٠ - تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٠٥.

١١ - زين الفتى ٣٠٤/١ رقم ٣١٨.

الهندي<sup>١</sup>.

٣٨ - قال عمر : يا أبا الحسن أنت لكلّ معضلة وشدة تُدعى، أخرجته :

الثعالبي<sup>٢</sup>.

٣٩ - قال عمر : يا ابن أبي طالب، فما زلتَ كاشف كلّ شبهة، وموضح كل حكم (علم). أخرجته : المتقي الهندي<sup>٣</sup>.

ويعترف عمر بن الخطاب بأنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أقضى الناس، فقال : عليّ أقضانا، أو أفضانا عليّ، وغيرها من الكلمات التي كان يصرّح بها دائماً بشأن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وخاصّة عندما كانت المعضلات والمسائل تخيّم على عمر ولم يدر كيف حلّها وكشفها، فكان يلوذ في ذلك بعليّ ابن أبي طالب عليه السلام فيكشف عنه ما تعرّس عليه، بأسلوب دقيق ومثير للإعجاب والحيرة.

وهذه الكلمات ومثيلاهما تكرّرت على لسان عمر، ولما كان نقل هذه الاعترافات العمرية بأعلميّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام يخرجنا عن الإيجاز والاختصار، اكتفينا بذكر مصادرها فليراجعها القارئ في مظانّها<sup>٤</sup>.

١. كنز العمال ٨٣٠/٥ رقم ١٤٥٠٨.

٢. قصص الأنبياء ٢٣٢، في ذيل قوله تعالى : إذ أوى الفتية إلى الكهف.

٣. كنز العمال ٨٣٤/٥ رقم ١٤٥٠٩.

٤ - صحيح البخاريّ ٢٣/٦، كتاب التفسير في تفسير ﴿مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ بلفظ : أفضانا عليّ عليه السلام؛ مسند أحمد بن حنبل ١١٣/٥، وفي الطّبعة الحديثة ١٣١/٦ رقم ٢٠٥٨٢، بلفظ : عليّ أفضانا؛ الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٩، ٣٤٠، بلفظي : عليّ أفضانا، وأفضانا عليّ الاستيعاب ١١٠٢/٣، ترجمة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، رقم ١٨٥٥؛ أنساب الأشراف ٩٧/٢، بلفظ : عليّ أفضانا؛ أخبار القضاة ٨٨/١؛ حلية الأولياء ٦٥/١؛ الفتوحات الإسلاميّة ٤٥٤/٢؛ المستدرک للحاكم

## قاتل الفجرة

ينظر : مقاتل الناكثين.

## قاضي الدّين<sup>١</sup>

عن أبي سعيد الخدريّ، عن سلمان الفارسيّ قال : قلت : يا رسول الله، لكلّ نبيّ وصيّ، فمن وصيّك؟ فسكت عنيّ، فلمّا كان بعد رأني، قال : يا سلمان ،

٣/٣٠٥؛ تلخيص المستدرک ٣/٣٠٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٠٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢/١٦٧، بلفظ : أفضى الأئمة؛ ذخائر العقبى ٨٣؛ الرياض النضرة ٢/١٦٧، بلفظي : أفضى أمّتي عليّ، أفضانا عليّ؛ أفضانا عليّ؛ المناقب للخوارزمي ٩٢؛ كفاية الطالب ١٩٧؛ تاريخ الإسلام ٦/٦٣٨؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧/٦٠؛ البداية والنهاية ٧/٣٥٩؛ أسنى المطالب ٣٧؛ تاريخ الخلفاء ١٧٠/٢٣٣، بلفظي : عليّ أفضانا، وأفضانا عليّ؛ مطالب السؤل ١٠١؛ تفسير الدرّ المنثور ١/١٠٤، ذيل (وما ننسخ من آية)؛ الصواعق المحرقة ١٢٧. أورد هذه المصادر كتاب الإمام عليّ عليه السلام في آراء الخلفاء ٩١ . ١١٥، وأضفنا هذه المصادر لمزيد الفائدة :

شواهد التنزيل ١/٣٥، وفيه : أعلمنا بالقضاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ المفردات في غريب القرآن ٤٠٧، وفيه : عليّ أفضاكم؛ مناقب المرتضوي ٨٤، عليّ أفضى أمّتي؛ الأربعين في أصول الدين ٤٦٦، أفضاكم عليّ؛ سنن ابن ماجه ١/٥٥؛ مختصر تاريخ دمشق ٢١/٣٦٩؛ الفصول المهمّة ٣٤، خصص عليّاً بعلم القضاء، فقال : وأفضاكم عليّ؛ معارج النبوّة، الركن الرابع ٥٠٢؛ تذكرة الخواصّ ٤٤، ٤٥، حديث في قضائه عليه السلام؛ شرح المواقف ٨/٣٧٠، أفضاكم عليّ؛ التبصير في الدّين ١٦١؛ شرح المقاصد ٥/٢٩٦؛ مصابيح السنّة ٢/٢٠٣، أفضاهم عليّ؛ حبيب السير ٢/١٥؛ ينابيع المودّة ١/٢٢٥، ٢/١٧٣؛ المناقب لابن المغازليّ ٤٨/٢٥١؛ خصائص التّسائيّ ٦٢ — ٦٧؛ بغية الوعاة ٢/٤٠٦ رقم ٢١؛ المعرفة والتاريخ ١/٢٥٨، وفيه : عليّ أفضانا؛ طبقات الفقهاء للشيرازيّ ٢٣ : عليّ أفضانا؛ تهذيب الكمال ٢٠/٤٨٥.

١ — المناقب للخوارزميّ ٤٠؛ العسل المصقّى ٢/٣٧١؛ الهداية الكبرى ٩٣؛ تنبيه الغافلين ١٤٦؛ كشف الغمّة ١/٩٠.

فأسرعت إليه، فقلت : لبيك. قال : تعلم وصيّ موسى؟ قلت؛ نعم، يوشع بن نون. قال : لم؟ قلت : لأنّه كان أعلمهم يومئذٍ. قال : فإنّ وصيّ وموضع سرّي وخير من أترك بعدي، ينجز عِدتي، ويقضي دَيني عليّ بن أبي طالب.<sup>١</sup>

وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ، أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي. يا عليّ، أنت تغسل جِثّي، وتؤدّي دَيني، وتواريني في حفرتي، وتغي بدمتي، وأنت صاحب لوائي في الدّنيا وفي الآخرة.<sup>٢</sup>

وقال الموقّق بن أحمد الخوارزميّ بإسناده : قال رسول الله ﷺ : - يوم فتحتُ خير - يا عليّ، لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم عليه السلام ، لقلتُ فيك اليوم مقالاً لا تمرّ على مألٍ من المسلمين إلّا أخذوا من تراب رجليّك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مَيّ وأنا منك . إلى أن قال . وأنت تؤدّي دَيني.<sup>٣</sup> الحديث بطوله.

وقال ﷺ : يا أمّ سلمة، اسمعي واشهّدي، هذا عليّ أخي في الدّنيا والآخرة، حامل لوائي في الدّنيا، وحامل لواء الحمد غدداً في القيامة، وهذا عليّ وصيّ وقاضي عِداتي والذائد عن حوضي المنافقين.<sup>٤</sup>

١ - كفاية الطالب ٢٥٩؛ فردوس الأخبار ٨٨/٣ رقم ٣٩٨٩؛ ذخائر العقبى ٧١؛ فيض القدير ٣٥٨/٤؛ شواهد التنزيل ٩٨/١، ٤٨٨؛ كتاب فضائل عليّ عليه السلام وكتاب الولاية للطبريّ ٤٢، ٤٣؛ شرح الأخبار ١١٧/١؛ كنز العمّال ١١/٦٠٤ رقم ٣٢٩١٩؛ مجمع الزوائد ٩/١٤٧ رقم ١٤٦٦٨؛ الفضائل لابن شاذان ١٧٤؛ تذكرة الخواصّ ٤٣.

٢ - المناقب للخوارزميّ ٣٢٩؛ مجمع الزوائد ٩/١٤٦، ١٦١؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٢٢٤؛ كتاب الولاية للطبريّ ٥٢ رقم ٣١.

٣ - المناقب للخوارزميّ ٣٢٩، ٣١١؛ المناقب لابن المغازليّ ٢٣٧؛ التاريخ الكبير ٢/٢٨٢؛ تذكرة الخواصّ ٣٧، وفيه : ولا يقضي دَيني إلّا عليّ.

٤ . ينابيع المودّة ١/٢٤٢؛ أمالي الصدوق ٣١١.

وعن عائشه بنت سعد قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجحفة، وأخذ بيد علي عليه السلام، فخطب فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : أيها الناس، إنني وليكم. قالوا : صدقت يا رسول الله. ثم أخذ بيد علي فرفعها وقال : هذا وليي، والمؤدي عتي، وإن الله مؤالٍ لمن والاه ومُعادي لمن عاداه.<sup>١</sup>

وقوله جلّت قدرته ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾<sup>٢</sup> لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بني عبد المطلب، إنني أنا النذير إليكم من الله سبحانه، والبشير بما لم يجيء به أحد منكم، جئكم بالدنيا والآخرة، فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ومن يؤاخيني ويوازيني، ويكون وليي ووصيي بعدي، وخليفتي في أهلي، ويقضي ديني؟ فسكت القوم، وأعاد ذلك ثلاثاً، كل ذلك يسكت القوم، ويقول علي عليه السلام أنا، فقال : أنت، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب : أطع ابنك فقد أمر عليك!<sup>٣</sup>

وعن أنس بن مالك قال : كنّا إذا أردنا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وآله أمرنا علي بن أبي طالب عليه السلام أو سلمان الفارسي، أو ثابت بن معاذ الأنصاري، لأنهم كانوا أجراً أصحابه على سؤاله، فلما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ وعلمنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نُعيت إليه نفسه، قلنا لسلمان : سل رسول الله صلى الله عليه وآله : من تُسند إليه أمورنا ويكون مفرغنا، ومن أحبّ الناس إليه؟ فلقية فسأله فأعرض عنه، ثمّ سأله فأعرض عنه، فخشى سلمان أن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله قد مَقَّته ووجد عليه، فلما

١ - خصائص النسائي ٣١ رقم ٩، ١٣٧ رقم ٩٤؛ مؤداه في مطالب السؤؤل ٩٧؛ البداية والنهاية ٢١٢/٥.

٢ - الشعراء/٢١٤.

٣ - تفسير الثعلبي ٢٨٢/٧؛ شواهد التنزيل ٥٤٣/١؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم لابن الحجاج ٢٠٣ - ٢٠٨؛ تنبيه الغافلين ١٢٨؛ الرياض النضرة ١٢٥/٢.

## قال الأضنام ٢٧٩

كان بعدُ لقيه، قال : يا سلمان يا أبا عبد الله، ألا أحدثك عمّا كنتَ سألتني؟ فقال : يا رسول الله، إنّي خشيت أن تكون قد مَقَّتني ووجدت عليّ. قال : كلاً يا سلمان، إنّ أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من تركت بعدي يقضي ديني، وينجز موعدني عليّ بن أبي طالب.<sup>١</sup>

وقال ابن الصبّاغ بإسناده : كتب النبي ﷺ إلى عليّ ؑ بأمره بالمسير إليه والمهاجرة، هو ومن معه. وكان عليّ ؑ بعد أن توجه رسول الله ﷺ قام صارحاً بالأبطح ينادي : مَنْ كان له قَبْلَ مُحَمَّد رسول الله ﷺ أمانة فليأتِ تُردّ إليه أمانته، وقضى حوائجه وجميع أمورهِ.<sup>٢</sup>

ومن كلامه ؑ بعد خروج النبي ﷺ من مكّة، وردّه ؑ الودائع والأمانات، فقام على الكعبة ونادى بصوت رفيع : يا أيّها النَّاس، هل من صاحبِ أمانة؟ هل من صاحبِ وصيّة؟ هل من صاحبِ عِدَةٍ له قَبْلَ رسول الله ﷺ؟ فلمّا لم يأتِ أحد لحق بالنبي ﷺ .

وعن الضحّاك بن حمزة قال : مات رسول الله ﷺ وعليه ستون ألف درهم، فقضاها عنه عليّ بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

## قال الأضنام

هو ؑ قالع الأضنام، وكاسر أضنام الكعبة.<sup>٤</sup>

١ — تاريخ دمشق الكبير ٤٣/٢٣، ٤٤؛ العسل المصقّى ٣٩٨/٢، ٣٩٩؛ شرح الأخبار

١١٧/١.

٢ . الفصول المهمّة ٥٢؛ مناقب آل أبي طالب ٣٣٤/١.

٣ . العسل المصقّى ٣٩٩/٢.

٤ . مناقب آل أبي طالب ٣٢٤/٣؛ ٣٣١.

كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام قَلَعَ هُبُلَ من فوق الكعبة، وكان عظيماً جداً، وألقاه إلى الأرض<sup>١</sup>.

ومن كلامه عليه السلام حول قلع وكسر الأصنام بيده عند فتح مكة، في قصّة صعود عليّ عليه السلام على منكب النبيّ صلى الله عليه وآله ما رواه عنه الحَقَّاطُ والحَدَّثون وصَحَّحوه، أنّه قال :

انطلقتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً حتّى أتينا الكعبة، فقال لي : «إجلس»، فجلست فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبي، ثمّ نهضت به، فلمّا رأى ضعفي قال : «إجلس»؛ فجلست، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس لي فقال : «إصعد إلى منكبي»، ثمّ صعدت عليه، ثمّ نهض بي حتّى أنّه ليخيل إليّ أنّي لو شئتُ نلتُ أفق السّماء. وصعدتُ على البيت فأتيت صنم قريش - وهو تمثالُ رجل من صفر أو نحاس - فلم أزل أعالجه يميناً وشمالاً وبين يديه وخلفه حتّى استمكنثُ منه. قال : ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «هيه هيه» وأنا أعالجه، فقال لي : «إقذفه»، فقذفته فتكسّر كما تكسّر القوارير، ثمّ نزلت، فانطلقنا نسعى حتّى استترنا بالبيوت، خشية أن يعلم بنا أحد، فلم يُرَفَعْ عليها بعد.<sup>٢</sup>

روى أحمد بن حنبل، وأبو بكر الخطيب في كتابيهما، بالإسناد عن نعيم بن حكيم المدائنيّ، قال : حدّثني أبو مريم، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الأصنام، فقال صلى الله عليه وآله : إجلس، فجلست إلى جنب الكعبة، ثمّ صعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبي، ثمّ قال لي : إنهض بي إلى الصنم، فنهضت فلمّا رأى ضعفي قال لي : إجلس، فنزل وجلس، فقال لي : يا عليّ، إصعد على

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢١/١؛ السيرة الحلبية ٢٩/٣، (فتح مكة شرفها الله

تعالى)؛ معارج النبوة، الركن الرابع ١٩٩ - ٢٠٠.

٢ - نهج الإيمان ٦٠٩؛ خصائص النساء ١٦٥.



## قانع الأصنام ٢٨١

منكبي، فصعدت على منكبيه، ثم نهض بي رسول الله ﷺ، فلمّا نهض بي خيّل لي لو شئت نلثُ أفق السّماء فصعدت فوق الكعبة، وتنحّى رسول الله ﷺ فقال لي: ألقِ صنمهم الأكبر، صنم قريش: وكان من نحاس مُوتدأً أو تاداً من حديد إلى الأرض.<sup>١</sup>

وصعود أمير المؤمنين عليّ عليه السلام على كتف النبي ﷺ وكسر وقلع الأصنام وتطهير الكعبة منها كان مرتين: مرّة قبل المحجرة وهي هذه، ومرّة يوم فتح مكّة، وذلك مذكور في كتب السير والتواريخ.

قال المفجّع البصريّ في قصيدة الأشباه:

فارتقى منكب النبي عليّ

صنوه، ما أجلّ ذاك زقيّا

فأماط الأوثان عن ظاهر الكعب

بّة ينفي الأجراس عنها نقيّا

ولو أنّ الوصيّ حاول مسّ النجـ

م بالكفّ لم يجده قصّيّا

وقال سنائي:

تبلغ إلّا الله زدي بر فرق لا گويان دين

هر كه لا می گفتم وي را می زدي بر جان وتن

---

١ - مسند أحمد بن حنبل ١/١٥١، ٨٤، و ٢/٤٣٠ رقم ١٣٠٢، المناقب للخوارزمي ٤١، ١٢٣؛ المناقب لابن المغازلي ٢٠٢؛ تذكرة الخواص ٢٧؛ خصائص النسائي ١٦٥، رقم ١٢٢؛ نظم درر السمطين ٧٧؛ ذخائر العقبي ٨٥؛ المستدرک للحاکم ٥/٣؛ كفاية الطالب ٢٢٥؛ تاريخ بغداد ١٣/٣٠٢؛ الرياض النضرة ٢/١٧٠؛ كفاية الطالب ٢٢٥؛ فرائد السمطين ١/٢٤٩؛ وسيلة الخادم إلى المخدوم ١٠٥؛ العمدة لابن البطريق ٣٦٤؛ البياض الإبراهيمي ٣٤٥.

گر نبودي زخم تیغ وتیرت اندر راه دین

دین پوشیدی لباس ایمنی بر خویشتن<sup>۱</sup>

## قالع الصخرة

كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قلع الصخرة العظيمة أيام خلافته بيده بعد عجز الجيش كلّهُ، وأخرج الماء من تحتها.<sup>٢</sup>

وقلعه الصخرة العظيمة رواه أهل السيرة، واشتهر الخبر به في العامة والخاصة حتى نظمته الشعراء، وخطبت به البلغاء، ورواه الفهماء والعلماء من حديث الزاهب بأرض كربلاء والصخرة، وشهرته تغني عن تكلف إيراد الإسناد له.

وذلك أنّ ابن أعثم الكوفي قال : لما توجه عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفّين، أقام بالأبصار يومين، فلمّا كان في اليوم الثالث سار بالنّاس في برّيته ملساء، وعطش النّاس واحتاجوا إلى الماء. قال : وإذا براهبٍ في صومعته، فدنا منه عليّ عليه السلام وصاح به، فأشرف عليه. فقال له عليّ عليه السلام : هل تعلم بالقرب منك ماء نشرب منه؟ فقال : ما أعلم ذلك، وإنّ الماء ليحمل إلينا من قريب من فرسخين.

قال : فتركه عليّ عليه السلام، وأقبل إلى موضعٍ من الأرض فطاف به، ثمّ أشار إلى مكان منه فقال : احفروا هنا، فحرفوا قليلاً وإذا هم بصخرة صفراء، كأنّها طلّبت بالذهب، وإذا هي على سبيل الرّحى لا ينقلها إلّا مائة رجل.

فقال عليّ عليه السلام : اقلبوها فالما من تحتها، فاجتمع النّاس عليها، فلم يقدروا

١. ديوان سنائي ٤٩٢.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢١/١.

## قال الصخرة ٢٨٣

على قلبها، قال : فنزل عليّ ﷺ عن فرسه، ثمّ دنا من الصخرة، قال : باسم الله، ثمّ حرّكها ورفعها، فدحاها ناحية. قال : فإذا بعينٍ من الماء لم يرَ النَّاسُ أعذب منها ولا أصفى ولا أبرد، فنادى في النَّاسِ أن هلمّوا إلى الماء.

قال : فورد النَّاسُ فنزلوا وشربوا وسقّوا ما معهم من الظّهر، ومالأوا أسقيتهم، وحملوا من الماء ما أرادوا، ثمّ حمل عليّ الصخرة، وهو يحرك شفّيته بمثل كلامه الأوّل، حتّى رَدّ الصخرة إلى موضعها، ثم سار حتّى نزل في الماء الّذي أرادوا، وإذا ماؤه متغيّر. فقال عليّ ﷺ لأصحابه : أفيكم من يعرف مكان الماء الّذي شربتم منه؟ فقالوا : نعم يا أمير المؤمنين. قال : فانطلقوا إليه، فطلبوا مكان الصخرة فلم يقدروا عليه، فانطلقوا إلى الراهب، فصاحوا به : يا راهب، فأشرف عليهم، فقالوا : أين هذا الماء الّذي هو بالقرب من ديرك؟ فقال الراهب : إنّه ما بقربي شيء من الماء : فقالوا : بلى، قد شربنا منه نحن وصاحبنا، وهو الّذي استخراج لنا الماء وقد شربنا منه، فقال الراهب : والله ما بُني هذا الدير إلّا بذلك الماء، وإنّ الماء، وإنّ لي في هذه الصومعة منذ كذا سنة، ما علمت بمكان هذا الماء، وإنّها عينٌ يقال لها عين راحوما، ما استخراجها إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ، ولقد شرب منها سبعون نبيّاً وسبعون وصيّاً.

قال : فرجعوا إلى عليّ ﷺ فأخبروه بذلك، فسكت ولم يقل شيئاً. قال : ونظر إليه راهب قد كان هنالك في صومعة له، فنزل من الصومعة وأقبل إلى عليّ ﷺ، فأسلم على يده، ثمّ قال : يا أمير المؤمنين، إنّ عندنا كتاباً توارثناه عن آبائنا، يذكرون أنّ عيسى بن مريم ﷺ كتبه، فأعرضه عليك؟ قال عليّ ﷺ : نعم، فهاتيه. فرجع الراهب إلى الصومعة وأقبل بكتاب عتيق قد كاد أن يندرس، فأخذه عليّ وقبّله، ثمّ دفعه إلى الراهب، فقال : اقرأه عليّ، فقرأه الراهب على عليّ ﷺ، فإذا فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم، الذي قضى فيما قضى واطر فيما اطرا، أنه باعث في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة، ويدلهم على سبيل الرشاد، لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق، لا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح. أمته الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال في هبوط الأرض وصعود الجبال، ألسنتهم مذللة بالتسبيح والتقديس والتكبير والتهليل، ينصر الله هذا النبي على من ناوأه، فإذا توفاه الله اختلف أمته من بعده، ثم يلبثون بذلك ما شاء الله، فيمر رجل من أمته بشاطئ هذا النهر، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، يقضي بالحق ولا يرتشي في الحكم، الدنيا عليه أهون من شرب الماء على الظمان، يخاف الله عز وجل في السر، وينصح لله في العلانية، ولا تأخذه في الله لومة لائم، فمن أدرك ذلك النبي فليؤمن به، فمن آمن به كان له رضوان الله والجنة، ومن أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره فإنه وصي خاتم الأنبياء، والقتل معه شهادة. ثم إنه أقبل الراهب على علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، أي صاحبك لا أفارقك أبداً حتى يصيبني ما أصابك. فبكى علي عليه السلام ثم قال: الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الأبرار.

ثم سار وهذا الراهب معه، فكان يتغذى ويتغشى مع علي عليه السلام، حتى صار إلى صفين، فقاتل فقتل، فقال علي عليه السلام لأصحابه: اطلبوه فطلبوه فوجدوه، فصلني عليه علي عليه السلام ودفنه واستغفر له، ثم قال: هذا من أهل البيت<sup>١</sup>.

---

١ - الفتوح لابن أعثم ١/٥٧٥ - ٥٧٨؛ المناقب للخوارزمي ٢٤٢؛ المستجاد من كتاب الإرشاد ١٢٨ - ١٣٢؛ مجموعة نفيسة ٣٧٢؛ نهج الإيمان ٢٢٣؛ الإرشاد للمفيد ١/٣٣٤؛ كتاب وقعة صفين ١٤٤، ١٤٥؛ الهداية الكبرى ١٤٨ - ١٥٠، وفيه: وبحشوا في القناع عن الصخرة، وكان في العسكر ستون ألف رجل وتبع كثير، ولم تبق كف إلا رامت لقلع تلك الصخرة فلم يقدروا بقلعها.

## قالع باب خير<sup>١</sup>

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : والله ما قلعتُ باب خير بقوة جسدية، ولا بحركة غذائية، ولكّني أُدثُ بقوة ملكوتية، ونفس بنور ربّها مُضية.<sup>٢</sup>

قال ابن قتيبة : ما صار أحد قطّ إلّا صرعه،<sup>٣</sup> وهو الذي قلع باب خير بيده وجعله جسراً، واجتمع عليه عصابة من الناس ليقبّله فلم يقدرُوا، وكان يفتحه يرده عشرون رجلاً.<sup>٤</sup>

وقال الموقّق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه عن جابر الأنصاري قال : حمل عليّ عليه السلام باب خير يومئذ، فحُرّب بعده فلم يحمله إلّا الأربعون رجلاً.<sup>٥</sup> وقيل : هذا الحصن اسمه قَمُوص، وهو الذي أخذ عليّ عليه السلام منه صفة وجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله .

وقال سبط ابن الجوزي : ذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ فيه عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما نزلنا بحصن خير، وكانت حصوناً فتقدّم عليّ عليه السلام فقاتل، فخرج إليه رجل فضربه فطرح ترسه من يده، فتناول عليّ عليه السلام باباً عند الحصن، فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتّى فتح الله على يديه، ثمّ ألقاه، قال أبو رافع : فلقد رأيتني في نفر

١ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٦، وسيلة الخادم إلى المخدم ١١٤ .

٢ . نصح الإيمان ٣٢٥؛ شرح المواقف ٨/٣٧١ .

٣ . المعارف لابن قتيبة ٢١٠ .

٤ — إرشاد الطالبين ٣٦٦؛ المستجد من كتاب الإرشاد ١٢٧؛ «مجموعة نفيسة ٣٧١»، وفيه : وكان من الثقل بحيث لا يحمله أقلّ من خمسين رجلاً.

٥ — المناقب للخوارزمي ١٧٢، وانظر : تذكرة الخواصّ ٢٧؛ لسان الميزان ٤/١٩٦؛ فرائد السمطين ١/٢٦١؛ تاريخ بغداد ١١/٣٤٢، وفيه : جرّبه.

سبعة أنا ثامنهم نجتهد على أن نقلب الباب فلم نقدر عليه.<sup>١</sup>

وعن أبي عبد الله الجدليّ قال : سمعت أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام يقول : لما عابَتْ باب خيبر جعلته مِحْنًا لي وقاتلت القوم، فلمّا أخزاهم الله تعالى وضعت الباب على حصنهم طريقاً، ثمّ رميت به في خندقهم. فقال له رجل : لقد حملت منه ثقلاً. فقال عليه السلام : ما كان إلّا مثل جُنْتِي الَّتِي فِي يَدِي فِي غَيْرِ ذَلِكَ الْمَقَامِ.

ولاريب عند ذوي البصائر أنّ من حصلت منه أفعال باهرة قاهرة خارقة للعادة منافية لطباع البشريّة، دلّت على صدقه فيما يقول. وهذه الآيات الباهرات والمعجزات البيّنات طريق له وحجّة له ولمن أراد الاحتجاج له ومنهج الدليل لمن أرادته.<sup>٢</sup>

ينظر : سيف الله.

### قسيم الجنّة والنّار<sup>٣</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ : إذا كان يوم القيام يؤتني بك يا عليّ بسرير من نور، وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من عند الله جلّ جلاله : أين وصيّ محمّد رسول الله؟ فتقول : ها أنا ذا، فينادي المنادي : أدخِل مَنْ أَحَبَّكَ الْجَنَّةَ، وأدخِل من عاداك في النّار، فأنت قسيم الجنّة والنّار.<sup>٤</sup>

١ - تذكرة الخواصّ ٢٧.

٢ - نهج الإيمان ٣٢٣ - ٣٢٨.

٣ - المناقب للخوازميّ ٤٠؛ تنبيه الغافلين ١٤٥؛ نزل الأبرار ١١٥؛ فردوس الأخبّار ٩٠/٣ رقم ٣٩٩٩؛ الهداية الكبرى ٩٣؛ مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣/٣٥٢؛ الصواعق المحرقة ١٢٦.

٤ - فرائد السمطين ١/١٠٦ - ١٠٨؛ أمالي الصدوق ٢٩٥ رقم ١٤.

قسيم الجنة والنار ٢٨٧

وقال : رسول الله ﷺ : يا عليّ، أنّك قسيم النار، وإنّك تفرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب.<sup>١</sup>

وعن عليّ عليه السلام قال : أنا قسيم النار، إذا كان يوم القيامة، قلت : هذا لك وهذا لي.

قوله عليه السلام : أنا قسيم النار، أي مقاسمها ومُساهمها، يعني أصحابه على شطرين : مهتدون وضالّون، فكأنّه قاسم النار إيتاهم فشطّر لها وشطر معه في الجنة، فالذين هم ضالّون في نار الجحيم، والذين هم مهتدون إلى جنّات النعيم. والله درّ القائل في مدحه عليه السلام :

عَلِيٌّ حَبَّيْهُ جُنَّةً قَسِيمُ النَّارِ وَالْجَنَّةِ  
وَصِيُّ الْمَصْطَفَى حَقًّا إِمَامُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّهِ

وقال الكنجي الشافعي : قال : محمّد بن منصور الطوسي : كنّا عند أحمد بن حنبل، فقال له رجل : يا أبا عبد الله، ما تقول في هذا الحديث الذي يُروى أنّ عليّاً عليه السلام قال : أنا قسيم النار؟ فقال أحمد : وما تنكرون من هذا الحديث، أليس رَوَيْنَا أنّ النبيّ ﷺ قال لعليّ عليه السلام : لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق؟ قلنا، بلى : قال : فأين المؤمن؟ قلنا، في الجنة. قال : فأين المنافق؟ قلنا، في النار، قال : فعليّ قسيم النار.<sup>٢</sup>

١ — المناقب لابن المغازليّ ٦٧؛ المناقب للخوارزميّ ٧١، ٢٩٤؛ المعرفة والتاريخ ٧٦٤/٢، ١٩٢/٣؛ ميزان الاعتدال ٣٧٧/٢ و ٢٠٨/٤؛ لسنان الميزان ٢٤٧/٣، ١١٣/٦؛ البداية والنهاية ٣٥٥/٧؛ العلل للدارقطنيّ ٢٧٣/٦ رقم ١١٣٢.

٢ . فرائد السمطين ٣٢٦/١؛ ينابيع المودة ٢٥٤/١، وفيه : ومما نسب إلى الإمام الشافعيّ.

٣ — كفاية الطالب ٦٣؛ مسند أحمد بن حنبل ٨٤/١، ٩٥، ١٢٨؛ حلية الأولياء ٦٦/١؛ تهذيب التهذيب ٤١٠/٨؛ مستدرک للحاكم ١٢٨/٣؛ تاريخ بغداد ٢٥٥/٢، ٤١/٤، ٤١٧/٨، ٤٢٦/١٤؛ مطالب السؤل ٨٣، ٨٤؛ طبقات الحنابلة ٣٢٠ رقم ٤٤٨.

وأخرج ابن قتيبة في غريب الحديث : أراد أنّ الناس فريقان : فريق معي فهم على هدى، وفريق عليّ فهم على ضلال كالخوارج، فأنا قسيم النار، نصف في الجنة معي ونصف معها.<sup>١</sup>

وأخرجه الزمخشريّ في الفائق «قسم»، قال : وفي الحديث قال : عليّ عليه السلام : أنا قسيم النار. أراد أنّ الناس فريقان : فريق معي فهم على هدى، وفريق عليّ فهم على ضلال، فنصف معي في الجنة ونصف عليّ في النار.<sup>٢</sup>

وعن ابن الصبّاح المالكيّ قال : أخرج الدارقطنيّ، قال : إنّ عليّاً عليه السلام قال للستّة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته : أنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة، غيري؟ قالوا اللهم لا...<sup>٣</sup>

وعن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، أنت قسيم الجنة والنار في يوم القيامة، تقول للنار : هذا لي وهذا لك.<sup>٤</sup>

١. غريب الحديث ١٥٠/٢.

٢. الفائق ١٩٥/٣، وفي طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢٤ هـ ج ١٧١/٢. وفي طبعة الباي الحلبيّ سنة ١٣٦٦ هـ ج ٣٤٦/٢ قال عليّ عليه السلام : أنا قسيم النار، أي مقاسمها ومساهمها... وهو موجود في مخطوطات الفائق ومطبوعاته ماعدا طبعة الجاويّ ومحمد أبو الفضل إبراهيم، فإنهما أسقطاه من الكتاب، والله العالم بتلاعبهما بالفائق وغيره من كتب التراث وكم حذفوا وكم حرّفوا؟ النهاية ٦١/٤ مادة «قسم»؛ تاج العروس ٢٥/٩ مادة «قسم».

٣. الصواعق المحرقة ١٢٦.

٤. نفس المصدر؛ شواهد التنزيل ٢٦٢/٢؛ فرائد السمطين ٣٠٦/١، ٣٢٥؛ الأربعين عن الأربعين ٥٥؛ منهج الشيعة ٨٣؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم ١٠٩، ٣٢٩؛ تفسير القمّيّ ٣٢٤/٢؛ المنفع في الإمامة ٨٨؛ الأمالي للمفيد ٢١٣، ٣٢٨؛ بصائر الدرجات ٢١٤ — ٢١٨؛ الفضائل لابن شاذان ١٢٩؛ مناقب آل أبي طالب ١٥٧/٢، ٣٢٦/٣؛ كاشف الغمّة ٤٤؛ أسرار الإمامة ٣٦٧؛ بشارة المصطفى ٢٠٢.



## قسيم الجنان ٢٨٩

وروى ابن السّمّاك أنّ أبا بكر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له عليّ الجواز.<sup>١</sup>

وعن الأصبغ بن نباتة قال : كنت جالساً عند عليّ ؑ فأتاه عبد الله بن الكوّاء فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله : ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾<sup>٢</sup> فقال : ويحك يا ابن الكوّاء! نحن نوقف يوم القيامة بين الجنّة والنّار، فمَن ينصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنّة، ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النّار.<sup>٣</sup>

## قسيم الجنان

ينظر : سيف الله، القاسم.

## قسيم الجنّة ولظى

ينظر : صاحب حوض الكوثر، القاسم.

## قسيم النار

ينظر : صاحب حوض الكوثر.

## القرآن

ومن أسمائه ؑ : أنّه القرآن<sup>٤</sup> : في قوله تعالى : ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ

١ . الصواعق المحرقة ١٢٦ .

٢ . الأعراف /٤٦ .

٣ . شواهد التنزيل ٢٦٣/١ .

٤ . اللّوامع النورانيّة ٢٥٨ .

## قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا<sup>١</sup>.

عن أم سلمة قالت : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.<sup>٢</sup>  
وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته : أيها الناس، يوشك أن أُقبَضَ قبضاً سريعاً، فينطلق بي، وقد قدّمتُ إليكم القولَ معذرةً إليكم. ألا إني خلّفتُ فيكم كتاب ربي عزّ وجلّ وعتري أهل بيتي. ثم أخذ بيد عليّ فرفعها وقال : هذا عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض، فأسألهما ما خلّفتُ فيهما.<sup>٣</sup>

## القَرَم

كان عليه السلام يقول : أنا أبو الحسن القرم، أي السيّد المكرم.<sup>٤</sup> وفي رواية : أنا أبو حسن القرم. وإنما سُمّي السيّد الرئيس من الرجال المقرّم لأنّه شبّه بالمقرّم من الإبل : لعظم شأنه وكرمه عندهم.<sup>٥</sup>

عن سعيد بن وهب قال : خرج قوم فصحبهم رجل، فقدموا وليس معهم، فاتّهمهم أهله، فقال شريح : شهودكم أنّه قتل صاحبكم، وإلا حلفوا بالله ما قتلوه. فأتوا عليّاً - قال سعيد : وأنا عنده - ففرّق بينهم فاعترفوا، فسمعتُ عليّاً يقول : أنا

١ . الفرقان / ٣٠.

٢ - المستدرک للحاکم ١٢٤/٣، قال الحاکم : هذا حدیث صحیح الإسناد؛ كفاية الطالب

٢٢٧؛ تاریخ الخلفاء للسيوطي ٦٧؛ مجمع الزوائد ١٨٣/٩.

٣ . المناقب لابن المغازلي ١٢٦؛ المعجم الكبير للطبراني ٣٢٩/٢٣، ٣٩٥، ٩/٢٤، ١٠.

٤ . تذكرة الخواص ٦.

٥ . لسان العرب ٤٧٣/١٢.

أبو الحسن القرم، فأمر بهم عليّ فقتلوا.<sup>١</sup>

وعن الطواسيّ في حديث طويل قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأعلى صوته : يا معشر الأنصار، أتمنّون عليّ بإسلامكم؟! - قال أحمد : على الله بإسلامكم . بل لله ورسوله المنّ عليكم إن كنتم صادقين، أنا أبو الحسن القرم.<sup>٢</sup>  
وعن الزمخشريّ قال : قال عليّ عليه السلام أنا أبو الحسن القرم.<sup>٣</sup>

### القضم

قال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : أنا القضم، أنا عليّ بن أبي طالب. وكانت قريش إذا رأته قالت : احذروا الحطم، احذروا القضم؛ أي الذي يقضم الناس فيهلكهم.<sup>٤</sup>  
ينظر : أبو قضم.

### القلم

عن محمد بن الفضيل، قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن قول الله جلّت قدرته : ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، قال : فالتّون اسم لرسول الله صلى الله عليه وآله ، والقلم اسم لأمر المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام .<sup>٥</sup>  
وهذا موافق لما جاء من أسماء النبيّ صلى الله عليه وآله في القرآن مثل طه. ويس وص ،

١ . منزل العمّال ١٥ / ١٤٣ .

٢ . الأماي للطوسيّ ٧٣١ .

٣ . الفائق ٢ / ٢٦٨ ، وفيه : القرم : السيّد .

٤ . بحار الأنوار ٢٠ / ٦٧ ، ٥٢ .

٥ . اللّوامع النورانيّة ٤٦٥ .

وق، وغير ذلك.

وسمّي أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بالقلم لما في القلم من المنافع للخلق، إذ هو كلسان الإنسان يؤدّي عنه ما في جنانه، ويبلغ البعيد عنه ما يبلغ القريب بلسانه، وبه تُحفظ أحكام الدّين وتستقيم أمور العالمين، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام. وقيل: إنّ قوام الدّنيا والدّين بشيئين: القلم والسّيف يخدم القلم. وقد قال بعض الشعراء فأحسن فيما قال:

إن يخدم القلم السّيف الذي خَصَّعت له الرّقابُ ودانت حذوه الأمم  
فالموت، والموت لا شيء يُعالبُه ما زال يتبع ما يجري به القلم  
وإن شئت جعلت تسميته به مجازاً، أي صاحب القلم وصاحب السّيف  
اللّذين بهما أقوام الدّين والدنيا كما تقدّم، وكان أمير المؤمنين عليه السلام كذلك.<sup>١</sup>

## القمر

قال البحراييّ رحمه الله في اللوامع النورانيّة في أسماء عليّ وأهل بيته القرآنيّة: الاسم الثامن ومائة وألف: أنّه عليه السلام القمر، في قوله تعالى:

﴿وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا﴾.

عن أبي محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ:

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، قال: الشّمس رسول الله صلى الله عليه وآله، وأوضح الله تعالى للناس دينهم. قال قلت: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا﴾؟ قال: ذاك أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونفثه بالعلم نفثاً. قلت: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغشَاهَا﴾؟ قال: ذاك أمّة الجور الّذين استبدّوا بالأمر دون آل الرسول صلى الله عليه وآله، وجلسوا مجلساً كان آل

١. تأويل الآيات الظاهرة ٦٨٥؛ مجمع البيان ٣٣٢/٩، وفيه: والموت شيء لا يعالبه.

الرسول أولى به منهم. فغشّوا دين الله بالجرور والظلم. فحكى الله فعلهم فقال : **﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾** قال : قلت : **﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾**؟ قال : ذاك الإمام من ذرّيّة فاطمة عليها السلام ، يُسأل عن دين رسول الله فيحليّه لمن يشاء، فحكى الله قوله : **﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾** ١.

وعن جابر، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام : أضاءت الأرض بنور محمد صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام كما تضيء الشمس، فضرب الله تعالى مثل محمد صلى الله عليه وآله الشمس، ومثل الوصيّ القمر. ٢

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اسمي في القرآن **﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾**، واسم عليّ **﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّاهَا﴾** ٣.

وعن أنس بن مالك، قال : صلّى الله رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر، فلما انفتل من صلاته، أقبل علينا بوجهه الكريم على الله عزّ وجلّ، ثمّ قال : معاشر النّاس، من افتقد الشّمس فليستمسك بالقمر، ومن افتقد الشّمس فليستمسك بالزّهرة، فمن افتقد الزّهرة فليستمسك بالفرقدين. ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا الشّمس، وعليّ القمر، وفاطمة الزّهرة، والحسن والحسين الفرقدان، وكتاب الله لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض. ٤

## القسم

ينظر : أبو قسم.

١ . اللّوامع النورانيّة ٥١٥ . ٥١٧؛ تحفة الأبرار ٤١ .

٢ . اللّوامع النورانيّة ١٥٢ .

٣ . دلائل الصدق ٣٣٩/٢ .

٤ . معاني الأخبار ١١٤ .

## قلب الله الواعي

ينظر : لسان الله الناطق.

### الكافي<sup>١</sup>

عن الكنجي الشافعي بإسناده عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ : ﴿ **وَكَفَى** **اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ** ﴾<sup>٢</sup> بعلي عليه السلام . قلت : ذكره غير واحد من أصحاب التفاسير والسير، وهذا سياق ابن عساكر في تاريخه.<sup>٣</sup>

وأيضاً عن زياد بن مطرب قال : كان ابن مسعود يقرأ : ﴿ **وَكَفَى** **اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ** ﴾ بعلي . وسبب نزوله أنّ عمرو بن عبد ودّ كان فارساً مشهوراً يعدل بألف فارس، وكان قد شهد بدرًا ولم يشهد أحدًا، ويوم الخندق نادى : هل من مبارز؟ فلم يجبه أحد، فقام علي عليه السلام وقال : أنا يا رسول الله . فقال صلى الله عليه وآله : إنّه عمرو، إجلس .

فنادى ثانية فلم يجبه أحد، فقام علي عليه السلام وقال : أنا يا رسول الله .

فقال صلى الله عليه وآله : إنّه عمرو .

فقال : وإن كان عمرو، فاستأذن النبي صلى الله عليه وآله .

قال حذيفة بن اليمان : ألبسه رسول الله صلى الله عليه وآله درعه الفضول وعممه عمامته السحاب على رأسه تسعة أدوار، وقال له : تَقَدَّمْ، فَلَمَّا وُلِّيَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله : «برز

١ . مجموعة نفيسة ١٩٥ .

٢ . الأحزاب / ٢٥ .

٣ . كفاية الطالب ٢٠٤ .

## كاشف الكروب ٢٩٥

الإيمان كلّهُ إلى الشُّرك كلّهُ»، وقال : ربّ لا تذرني فرداً، اللَّهُمَّ احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه.

فاستقبل عليّ عليه السلام عمرو، وضربه بسيفه فشحّ رأسه، ثمّ إنّ عليّاً عليه السلام ضربه على جبل عاتقه فسقط إلى الأرض، فسمعنا تكبير عليّ عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قتله عليّ، وقال : أبشر يا عليّ، فلو وُزن اليومَ عملك بعمل أمةٍ محمّدٍ لرجح عملك بعملهم فنزلت آية : ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ بعلبي.<sup>١</sup>

## كاشف الكروب

كان عليّ عليه السلام، كشّاف الكُرب عن رسول الله صلى الله عليه وآله في جميع مقاماته، ملازماً له في سفره وحضره، ولم يكن لأحد من الاختصاص ما له.

وقال : عليّ عليه السلام في خطبة طويلة في مسجد الكوفة : أنا سيّد العرب، أنا كاشف الكرب...<sup>٢</sup>

وقال عبد الرزّاق : وعن عليّ بن الأرقم عن أبيه، ولفظه قال : رأيت عليّاً عليه السلام وهو يبيع سيفاً له في السّوق ويقول : مَنْ يشتري مِنِّي هذا السّيف؟ فوالذي فلق الحبةَ لأطالما كَشَفْتُ به الكروب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعتُهُ.<sup>٣</sup>

وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يزل معه ويكشف الكروب عن وجهه.<sup>٤</sup>

١ - شواهد التنزيل ١٢/٢؛ تفسير القمّي ١٨٣/٢؛ خصائص الوحي المبين ٢١٩؛ الدرّ المنثور ١٩٢/٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦١/١٩؛ منهج الشيعة ٦٥/٦٦، الأربعين في أصول الدّين ٤٧٥.

٢ - يبايع المودّة ٢٠٨/٣.

٣ - الرياض النضرة ٢٢٠/٢؛ ذخائر العقبى ١٠٧، ١٠٨، المعرفة والتاريخ ٣٩/٣.

٤ - التبصرة ٤٤٨/١.

وعن أنس بن مالك قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر، فذكر قولاً كثيراً، ثم قال : أين عليّ بن أبي طالب؟ فوثب إليه، فقال : ها أنا ذا يا رسول الله، فضمه إلى صدره وقبّل بين عينيه، وقال بأعلى صوته : معاشر المسلمين، هذا ابن عمّي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنّة، هذا مفرّج الكرب عتيّ، هذا أسد الله سيفه في أرضه على أعدائه، على مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين، والله منه بريء ومنه بريء، فمن أحبّ أن يبرأ من الله وميّي، فليبرأ من عليّ، وليبلغ الشاهد الغائب.<sup>١</sup>

## كلمة التقوى<sup>٢</sup>

قال الله تعالى : ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾.<sup>٣</sup>

عن عمر بن عليّ، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عهد إليّ عهداً، فقلتُ : ربّ بيّنه لي. قال : إسمع. قلت سمعتُ. قال : يا محمّد، إنّ عليّاً راية الهدى بعدك، إمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي أزمّتها المتّقين، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك.<sup>٤</sup>

وعن مالك بن عبد الله قال : قلت لمولاي الرضا عليه السلام : قوله تعالى :

﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾، قال عليه السلام : هي ولاية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.

ينظر : حبل الله المتين.

١ . شرف النبي للخركوشي ٢٩٠؛ ذخائر العقبى ٩٢؛ العسل المصقى ٣٨٨/٢.

٢ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠، ٣٣٤.

٣ . الفتح ٤٨/.

٤ — أمالي ابن الشيخ ١٥٤؛ كنز الفوائد ٣٤٢؛ المناقب لابن المغازلي ٤٦؛ حلية الأولياء ٦٦/١.

٥ . كنز الفوائد ٣٠٥.



## كُهِف المْتَقِين

ينظر : مبيير الجبّارين.

## لحم الرسول ودمه

ينظر : شيخ المهاجرين والأنصار.

## لسان الله الناطق<sup>١</sup>

عن خيشمة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾، قال : دينه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام دين الله ووجهه وعينه في عباده، ولسانه الذي ينطق به، ويده على خلقه، ونحن وجه الله الذي يؤتَى منه.<sup>٢</sup>

وعن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : إنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام قال : أنا علم الله، وأنا قلب الله الواعي، لسان الله الناطق، وعين الله التّاطرة، وأنا جنب الله، وأنا يد الله.<sup>٣</sup>

## لسان الله الصادق

ينظر : حبل الله المتين.

## مأمن كلّ خائف

ينظر : حبل الله المتين.

١ . مناقب آل أبي طالب ٣ : ٣٣١ .

٢ . التوحيد للصدوق ١٤٠ - ١٤١ .

٣ . نفس المصدر ١٥٤ ، ١٥٥ .

## المأمون

ينظر : عليّ.

## المؤدّي عن النبيّ صلى الله عليه وآله

ينظر : قاضي الدين

## المؤمن

ينظر : الوليّ.

## المبلّغ

عن أنس بن مالك وسعد بن أبي وقاص وابن عبّاس وأبي سعيد الخدريّ، قالوا : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر لتبليغ سورة براءة وقراءتها على كفّار قريش في موسم الحجّ، فنزل جبرئيل الأمين على الرسول الكريم قائلاً : لا يُبلّغها إلّا أنت، أو رجل منك.

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : فلحقته فأخذت الكتاب منه، فانصرف أبو بكر كئيباً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : أنزل فيّ شيء؟ قال صلى الله عليه وآله : لا، إلّا أنّي أمرت أن أبلّغه أنا أو رجل من أهل بيتي. وعن أبي ذرّ جندب بن جنادة المخصوص من رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله : ما أظلمت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذرّ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليّ مّيّ وأنا من عليّ، ولا يؤدّي عنيّ إلّا أنا أو عليّ.<sup>١</sup>

---

١ - المناقب للحوارزميّ ١٦٤، ١٦٥؛ المناقب لابن المغازليّ ٢٢٢ - ٢٢٩؛ تفسير مقاتل بن

وهذا الحديث يدلّ على عدم صلاحية أبي بكر لتبليغ سورة، بل عشر آيات منها، ويدلّ أيضاً على صلاحية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأهليته للتبليغ والأداء. وهنا سؤال يقول : لماذا لم يدفع النبيّ صلى الله عليه وآله السّورة إلى عليّ ابتداءً قبل أن يرسل أبا بكر ثمّ يسترجعه؟

الجواب : إنّ ذلك تنبيه من النبيّ صلى الله عليه وآله على أفضلية عليّ عليه السلام وأرجحيته على أبي بكر خاصّة، وعلى سائر الصّحابة عامّة، وهذا ما تؤكّده أحاديث أخرى أيضاً.

## مبيد الكفرة

ينظر : سيف الله.

## مبير الجبارين

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال في خطبة في قتاله مع أهل الشّام قال :

---

سليمان ٣٣/٢ وفيه : ولكن لا يبلغ عنيّ إلا رجل منيّ؛ كفاية الطالب ٢٤٣؛ تفسير البغويّ ٢٦٧/٢؛ خصائص النسائيّ ١١٠ رقم ٧٦؛ معارج النبوة، الركن الرابع ٢٤٧، ٢٤٨؛ صحيح البخاريّ ٣١/١، ٨١/٦؛ مسند أحمد بن حنبل ٣/١، ١٥١، ٣٣٠، ٢٩٩/٢، ٢١٢/٣، ٢٨٣، ٤/١٦٤، ١٦٥؛ السنن الكبرى للبيهقيّ ١١١/٥؛ تفسير الطبريّ ٤٦/١٠؛ تاريخ الطبريّ ٢/٣٦٨، ٣٨٣؛ سنن الترمذيّ ٣٠٠/٥؛ التفسير الكبير ١٥/٢١٨؛ مصابيح السنّة ٢/٤٥٠؛ ذكر أخبار إصبيان ١/٢٥٣؛ سير أعلام النبلاء ٨/٢١٢؛ تفسير الكشّاف ٢/٢٤٣؛ تفسير الثعلبيّ ٨/٥، ٢٧؛ تفسير السمرقنديّ المسمّى بحر العلوم ٢/٣٣؛ مسند الحميديّ ١/٢٦؛ سنن ابن ماجة ١/٤٤؛ بغية الطلب ٨/٣٧١٦؛ تفسير النسفيّ ٢/١١٥؛ تهذيب الكمال ٥/٥٤، ٣٥٠، مطالب السؤل ٨٥، ٨٦؛ مجمع الزوائد ٩/١٥٨؛ تذكرة الخواصّ ٣٧؛ تفسير غرائب القرآن ٣/٤٢٩؛ تفسير النسفيّ ٢/١١٥؛ الرياض النضرة ٢/١٣٣؛ الجامع الصحيح ٥/٢٧٥ رقم ٣٠٩، فضائل الطالبيّين ٨٠، ٨١؛ مشكاة المصابيح ٢/٥٠٤؛ الفتوحات المكيّة ٤/٧٨؛ الدرّ المنثور ٣/٢٠٩.

معاشر النَّاس، أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيّه ووارث علمه، خَصَّني وحباني بوصيَّته واختارني من بينهم، وزوّجني ابنته بعد ما خطبها عدّة فلم يزوّجهم، وإمّا زوّجنيها بأمر ربّه تعالى، فوهب لي منها ذرّيّة طيّبة - إلى أن قال - أنا صاحب الدعوات، أنا صاحب النقمات، أنا صاحب الآيات العجيبات، أنا أبو الأرامل واليتامى، أنا مبير الجبارين، وكهف المتّقين، وسيّد الوصيّين وأمير المؤمنين، وجبل الله المتين.<sup>١</sup>

## مبير المشركين<sup>٢</sup>

عن يونس بن بكير، قال : سألت سيّدي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أن يعلمني دعاءً أدعو به عند الشّدائد، فقال لي : يا يونس، تحفظ ما أكتبه لك وادّخ به في كلّ شدّة تجاب وتُعطى ما تتمناه، ثمّ كتب لي : بسم الله الرحمن الرحيم، اللهمّ إنّ ذنوبي وكثرتها قد أخلّقت وجهي عندك وحجبتني عن استيهال رحمتك... «وفيه» وأنّ عليّاً أمير المؤمنين سيّد الأوصياء، ووارث علم النبيّين، وعلم الدّين، ومبير المشركين، ومميّز المنافقين، ومجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين إمامي...<sup>٣</sup>

ومن خطبة الإمام السّجاد عليّ بن الحسين عليه السلام بمحضر يزيد في الشّام : أيّها النَّاس، أعطينا ستّاً وفُضّلنا بسبع أعطينا : العلم، والسّماحة، والفصاحة، والشّجاعة، والمحبّة في قلوب المؤمنين - إلى أن قال - : أنا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيّين، ويعسوب المسلمين، أنا ابن المؤيّد بجبرئيل، المنصور بميكائيل ،

١ . المناقب للخوازميّ ٢٢٢ .

٢ . نفس المصدر ٤٠ ؛ تنبيه الغافلين ٤٦ ؛ مجمع الآداب في معجم الألقاب ٤ / ٣٣٨ .

٣ . مهج الدّعوات ٢٥٤ .

## مببر الشّرك ٣٠١

أنا ابن المحامي عن حرم المسلمين وقاتل النّاكثين والقاسطين والمارقين،  
والمجاهد أعداءه النّاصبين، وأفخر من مشى من قریش أجمعين، وأول من  
أجاب واستجاب لله من المؤمنین، وأقدم السّابقین، وقاصم المعتدین، ومببر  
المشركین...<sup>١</sup>

## مببر الشّرك

ينظر : مببر المشركين.

## المثل الأعلى

ينظر : الفاروق، النّبأ العظيم.

## محدّث هذه الأمة

ينظر : باب حطّة، سفينة نجاة الأمة.

## مجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين

ينظر : مببر المشركين، مقاتل الناكثين.

## المحسن<sup>٢</sup>

عن عليّ عليه السلام قال : أنا المحسن، إنّ الله مع المحسنين.<sup>٣</sup>

---

١ . المقتل للخوارزمي ٧٧/٢ .

٢ . مناقب آل أبي طالب ٣٣٤/٣ .

٣ . اللّوامع النورانيّة ٥ .

## المختار

سمي عليه السلام مختاراً لأن الله تعالى اختاره، واختاره من ذرّيّة الأنبياء، ليكون وصياً لخاتم الأنبياء عليه السلام.

عن موقّق بن أحمد بسنده عن أمّ سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله اختاره من كلّ أمة نبياً، واختار لكلّ نبيّ وصياً، فأنا نبيّ هذه الأمة وعليّ وصيّي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي.<sup>٢</sup>

وعنه أيضاً بسنده عن أبي أيوب الأنصاريّ قال : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله مرّ مرضة فأنته فاطمة تعوده، فلمّا رأته ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتّى سالت الدّموع على خديها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة، إنّ لكرامة الله تعالى إيتاك زوجك من أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً. إنّ الله تعالى اطّلع إلى أهل الأرض اطّلاعة فاختراني منهم فبعثني نبياً مرسلأ، ثمّ اطّلع اطّلاعة فاختر منهم بعلك، فأوحى إليّ أن أوجه إيتاك وأتخذة وصياً.<sup>٣</sup>

## المرتضى

واعلم أنّ ألقاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام كثيرة، ولكلّ لقب سبب أو وجه يخصّصه به، وإن لم نعلمه إلّا جملة.

منها : المرتضى<sup>٤</sup>، وهو أشهر ألقابه؛ لأنّ الله عزّ وجلّ ارتضى عقيدته وأفعاله

١ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٦.

٢ . المناقب للخوارزميّ ١٤٧ رقم ١٧١، في حديث طويل؛ فرائد السمطين ١/٢٧٢.

٣ . المناقب للخوارزميّ ١١٢ رقم ١٢٢؛ المناقب لابن المغازليّ ١٠١؛ الفصول المهمّة ٢٩٦؛ كفاية الطالب ٤٥٤، من كتاب البيان؛ ذخائر العقبى ١٣٥؛ مجمع الزوائد ١٤٤/٩؛ شرح نصح البلاغة لابن أبي الحديد ١٧٤/٩ خ ١٥٤.

٤ . مطالب السؤل ٦٦، المناقب للخوارزميّ ٤٠؛ معجم الآداب في معجم الألقاب

### الأذان الواعية ٣٠٣

وأقواله وأخلاقه، وارتضاها له رسول الله ﷺ ورضي الله تعالى أن يكون وزيراً لرسول الله ﷺ وخليفة له بعده ووصياً له، ورضيه رسول الله لنفسه وارتضاه إماماً، ورضوا به وعنه.

ولقّب المرتضى لأنّ جبرئيل عليه السلام قال لرسول الله ﷺ: إنّ الله تعالى يقول: رَضِيْتُ فاطمة لعليّ، وعليّاً لها. والرضي: المرضي أقواله وأفعاله وحركاته وسكناته، أو عليّ ذو الرضا عن الله تعالى.<sup>١</sup>

عن أمّ سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سُمِّي النَّاسُ «المؤمنين» من أجل عليّ، ومن لم يؤمن بعليّ لم يكن مؤمناً في أمّتي، وسُمِّي مختاراً لأنّ الله اختاره، وسُمِّي المرتضى لأنّ الله ارتضاه، وسُمِّي عليّاً لم يُسم أحد قبله باسمه.<sup>٢</sup>

### الأذن الواعية<sup>٣</sup>

قال ابن المغازلي الفقيه الشافعي بإسناده عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: «أمرتُ أن أُدينك ولا أقضيك، وأن تعي وحقّ لك أن تعي، فأُنزلت ﴿وَتَعَيَّهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾»<sup>٤</sup>

قال رسول الله ﷺ لعليّ: «أمرتُ أن أُدينك ولا أقضيك وأن تعي وحقّ لك

٢/٤٨٦؛ نزل الأبرار ١١٥؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٤.

١. كتاب ألقاب الرسول وعترته ٢٤ (مجموعة نفيسة ١٨٠).

٢. ينابيع المودة ٢/٣٠٥.

٣ — المناقب للخوارزمي ٤٠؛ ذخائر العقبى ٥٧؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٨، ٣٣٣؛ الرياض النضرة ٢/١٠٧؛ كتاب ألقاب الرسول وعترته ٣٦ «مجموعة نفيسة ١٩٢».

٤ — المناقب لابن المغازلي ٣١٨، ٣١٩؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٩٥، ٣٣٣، وفيه: «ومن أَسْمَاءُ الأمير والأمين والأذن».

أن تعي، فأنزلت ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾، فأنت الأذن الواعية لعلمي يا عليّ، وأنا المدينة وأنت الباب ولا تؤتى المدينة إلّا من بابها.<sup>١</sup>

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ، إنّ الله أمرني أن أذنيك ولا أقصيك، وأن أحبّك وأحبّ من يحبّك، وأن أعلمك وتعي وحقّ على الله أن تعي، فأنزل الله تعالى ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سألت ربي أن يجعلها أذنك يا عليّ. قال عليّ عليه السلام: فمنذ نزلت هذه الآية ما سمعت أذناي شيئاً من الخير والعلم والقرآن إلّا وعبته وحفظته.<sup>٢</sup>

ومن قصيدة أبي القاسم الزاهي المتوفّي سنة ٣٥٢ هـ:

وهو لكل الأوصياء آخر

بضبطه التوحيد في الخلق انضبط

والنبأ الأعظم والحجّة والـ

محنة والمصباح في الخطب الورط

١ — حلية الأولياء ١/٦١، ٦٢؛ تاريخ دمشق ٢٣/٢٧٦؛ تفسير الطبري ٢٩/٣١، ٥٦؛ مطالب السؤل ٩٣؛ تفسير ابن كثير دمشقي ٤/٤١٣؛ تفسير الكشاف ٤/٦٠٠؛ نظم درر السمطين ٧٧، ٩٢؛ كفاية الطالب ٩٤/٢٠٧؛ المستدرک للحاكم ٣/١١٠؛ أسباب النزول للواحدي ٣٣٩؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم ٤٠١؛ مناقب الطاهرين ١/٣٧٣؛ تنبيه الغافلين ١٩٣؛ سعد السعود ٢١٨؛ كشف الغمّة ١/٣٢٢؛ كشف اليقين ٣٨٩.

٢ — شواهد التنزيل ٢/٣٦١ — ٣٨٠؛ فردوس الأخبار ٥/٣٢٩ رقم ٨٣٣٧؛ تفسير الثعلبي ١٠/٢٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤/٣١٩؛ النور المشتعل ٢٦٦ — ٢٧٢؛ المناقب للخوارزمي ٢٨٢، ٢٨٣؛ أنساب الأشراف ٢/١٢١؛ الدرّ المنثور ٦/٣٦٠؛ شرح المواقف ٨/٣٧٠؛ مجمع البيان ٥/٣٤٥؛ منهج الكرامة ١٣١؛ خصائص الوحي المبين ٩٨؛ نهج الإيمان ٥٥١.



مستودع مواريث الأنبياء ٣٠٥

جبلٌ إلى الله وباب الحطّة الـ

فـاتحُ بالرشـد مغـاليقَ الحُطّـط

والأذُن الواعيـة الصـمّاء عنـ

كلُّ حنّاً يغلطُ فيه من غلّطاً

مستودع مواريث الأنبياء

ينظر : الأمين، الصراط المستقيم.

مشاطير النيران

ينظر : سيف الله.

مصباح الدجى

ينظر : الأمين، الصراط المستقيم.

المضطهد

ينظر : السيّد المظلوم

المظلوم بعد النبي ﷺ

ينظر : السيّد المظلوم.

## المُصَلِّي

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا \* إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا \* وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا \* إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾<sup>١</sup>، فوصف بأحسن عمله عليه السلام وهو الصلاة، وأن علي بن أبي طالب عليه السلام أول من صلى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.<sup>٢</sup>

عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٣</sup>  
وعن أبي رافع قال: صلى النبي صلى الله عليه وآله يوم الاثنين، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين، وصلى علي عليه السلام يوم الثلاثاء من الغد، وصلى مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله أحد سبع سنين وأشهرًا.<sup>٤</sup>

وعن يحيى بن عفيف الكندي، عن عفيف قال: جئت في الجاهلية إلى مكة، فنزلت على العباس بن عبد المطلب، فلما ارتفعت الشمس وحلقت في السماء وأنا أنظر إلى الكعبة، أقبل شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم استقبل القبلة، فقام مستقبلها، فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه، فلم يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب، فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة، فخرّ الشاب ساجداً فسجداً معه، فقلت: يا عباس، أمرٌ عظيم! فقال لي:

١. المعارج/١٩-٢٢.

٢ — المناقب للخوارزمي ٤٥، ٥٦، ٥٧؛ فردوس الأعبار ١/٢٧، رقم ٣٩؛ تاريخ بغداد ٤/٢٣٣؛ خصائص النسائي ٢٣ — ٢٨؛ شواهد التنزيل ٢/١٨٥؛ المعجم الكبير للطبراني ١٨٠/١٠٠، رقم ١٨١؛ المستدرک للحاكم ٣/١٨٣؛ تهذيب الكمال ٢٠/١٨٤؛ تاريخ الطبري ٢/٣١٠؛ المعارف لابن قتيبة ١٦٩؛ العسل المصقّى ٢/٤٢٢؛ كفاية الطالب ١٠٨؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٩٩.

٣. المناقب للخوارزمي ٥٦.

٤ — المناقب للخوارزمي ٥٧؛ صحيح الترمذي ٥/٦٤، باختلاف يسير؛ شواهد التنزيل ٢/١٨٥؛ فضائل الصحابة ح ١١٦٥، وح ١١٦٦.

معدن نفائس النبي ٣٠٧

أمر عظيم، فقال؛ أتدري من هذا الشاب؟ فقلت : لا. فقال : هذا محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب، هذا ابن أخي. وقال : تدري من هذا الغلام؟ فقلت : لا، قال : علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، هذا ابن أخي، هل تدري من هذه المرأة التي خلفهما؟ قلت : لا. قال : هذه خديجة ابنة خويلد زوجة ابن أخي هذا، حدثني أنّ ربّه ربّ السّماوات والأرض أمره بهذا الدّين الّذي هو عليه، ولا والله ما على ظهر الأرض كلّها أحد على هذا الدّين غير هؤلاء الثلاثة.<sup>١</sup>

وقد اتّفقت الأسانيد والأحاديث وأجمعت الأئمة على أنّ أول من صلّى مع النبي ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٢</sup>

معدن نفائس النبي ﷺ

ينظر : الأنزع البطين.

المفارق

ينظر : السيّد المظلوم.

مفرّج الكروب

ينظر : سيف الله، شيخ المهاجرين والأنصار.

---

١ — خصائص النّبائيّ ٢٧ — ٢٩؛ شواهد التنزيل ١/١١٣، ٢/٣٠٢؛ المناقب للخوارزمي ٥٦؛ تاريخ الطبري ٢/٣١١؛ المعجم الكبير للطبراني ١٨/١٠١، رقم ١٨٢؛ دلائل النبوة للبيهقي ٢/١٦٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣/٢٢٦؛ السيرة لابن إسحاق ١٣٧؛ التاريخ الكبير للبخاري ٧/٧٤.

٢ — المستدرک للحاکم ٣/١١١، وبسط الشرح والتفصيل العلامّة الأميّنيّ رحمه الله في كتابه الغدير ٣/٢١٩. ٢٤٣.

## ملجأ كل ضعيف

ينظر : حبل الله المتين.

## المُلقي في جهنم أعداءه<sup>١</sup>

في المناقب، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى : ﴿ **أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ** ﴾<sup>٢</sup>، قال : إذا كان يوم القيامة وقف محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام على الصراط وينادي منادٍ : يا محمد يا عليّ، ألقيا في جهنم كل كفار بنبوتك يا محمد، وعنيد بولايتك يا عليّ.<sup>٣</sup>

روى أبو حنيفة في مسنده رواية عن الأعمش، عن أبي سعيد الخدريّ أنّه قال : إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى يا محمد يا عليّ، قفا بين الجنة والنار وألقيا في جهنم كل كفار عنيد. أي من أبغضكما وخالفكما وكذبكما كافر مكبر في النبوة، معاند للولاية.<sup>٤</sup>

## المُنَاجِي<sup>٥</sup>

قال الله تعالى : ﴿ **بَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ** ﴾.<sup>٦</sup>

عن مجاهد قال : هُؤَوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وآله حتى يتصدّقوا، فلم يُناجِه إلا

١ . مجموعة نفيسة ١٩٣ .

٢ . سورة ق / ٢٤ .

٣ . ينابيع المودة ١/٢٥١، ٢٥٢؛ بحار الأنوار ٧٢/٣٦ ح ٢٣ .

٤ . جمع مسانيد أبي حنيفة ٦/٢، ٢٨٤؛ شواهد التنزيل ٢/٢٦١ - ٢٦٥ .

٥ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٤؛ مجموعة نفيسة ١٩٣ .

٦ . المجادلة / ١٢ .

عليّ بن أبي طالب، قدّم ديناراً فتصدّق به. ثمّ نزلت الرخصة، فكانت الصدقة عند النجوى فريضة من الله، فهذه آية من كتاب الله لم يعمل بها غير عليّ عليه السلام. وقال ابن جرير الطبريّ: أجمع المفسّرون على أنّه لم يعمل بها غير عليّ بن أبي طالب.<sup>١</sup>

وعن ابن علقمة قال: قال عليّ بن أبي طالب: لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ...﴾ الآية، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: مُرُّهُمْ أَنْ يَتَصَدَّقُوا، قال: بكم، يا رسول الله؟ قال: بدينار، قال: لا يطيقون. قال: فنصف دينار، قال: لا يطيقون. قال: فبكم؟ قال: بعشيرة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّكَ لَرَهِيدٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ﴾، الآية. وكان عليّ يقول: بي حُفِّفَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.<sup>٢</sup>

## منار الهدى

ينظر: الأمين، الصراط المستقيم.

منجز وعد النبي صلى الله عليه وآله

ينظر: الخليل، الصراط المستقيم.

## منار الإيمان

ينظر: صاحب اللّواء، الأمين.

---

١ - كفاية الطالب ١١٧ - ١١٨؛ تفسير الطبريّ ١٣/٢٨ - ١٥؛ أسباب النزول ٣٠٨؛ المناقب للخوارزمي ٢٧٦.

٢ - خصائص النسائي ٢١٠ ح ١٥٢؛ سنن الترمذي ٤٠٦/٥ كتاب التفسير؛ المناقب لابن المغازي ٣٢٤؛ ذخائر العقبى ١٠٩.

## المُنْفِقُ<sup>١</sup>

من فضائله عليه السلام في الكرم والسّخاء والجود والعطاء أنّه بلغ في هذه الصّفة ما لم يبلغه أحدٌ، جاد حتّى بنفسه والجود بالنّفس أقصى غاية الجود.

عن ابن عباس قال : كان عند الله عليّ عليه السلام أربعة دراهم، فتصدّق بواحد ليلاً وبواحد نهاراً وبواحد سرّاً وبواحد علانية، فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ **الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً** ﴾<sup>٢</sup>.

وبات عليّ على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة خروجه من مكة، ونزلت في حقه : ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ** ﴾<sup>٣</sup>. وشرى عليّ عليه السلام نفسه، لبس ثوب التّيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ نام مكانه.

وأجمع العلماء على أنّ نوم عليّ عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من خروجه معه، وذلك أنه وطنّ نفسه على مفاداته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وآثر حياته على حياته.

## مميّز المنافقين

ينظر : مبير المشركين.

١ - مجموعة نفيسة ١٩٤؛ مناقب آل أبي طالب ٣ : ٣٣٤.

٢ - أسباب النزول ٦٤؛ الصواعق المحرقة ٧٨؛ الرياض النضرة ٢/٢٠٦؛ تفسير الحبريّ ٢٤٣؛ تفسير الثعلبيّ ٢/٢٧٩. والآية في سورة البقرة/٢٧٤.

٣ - تفسير الثعلبيّ ٢/١٢٦؛ المعجم الكبير ١١/٨٠ ح ١١١٦٤؛ مناقب للخوارزميّ ٢٨١؛ تاريخ الطبريّ ٢/٩٩؛ إحياء علوم الدين ٣/٢٣٨؛ شواهد التنزيل ١/١١٣؛ الفصول المهمّة ١٢٣؛ تاريخ اليعقوبيّ ٢/٢٠٦. والآية في سورة البقرة/٢٨١.

## الموت

من أسمائه ﷺ : الموت، والموت الأحمر.<sup>١</sup>

إِنَّ قَرِيشاً سَمَّتْهُ الْمَوْتَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنَزَلَتْ ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ  
أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾.<sup>٢</sup>

موضع سر النبي ﷺ

ينظر : الأنزع البطين.

مولى البرية

ينظر : إمام المؤمنين.

مولى الله

ينظر : الصاحب.

مولى رسول الله ﷺ

ينظر : الصاحب، ولي رسول الله ﷺ .

---

١ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٠، وفيه : يسميه المشركون الموت الأحمر.

٢ . آل عمران ١٤٣ .

## المؤيد من عند الله<sup>١</sup>

عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : إن الله تبارك وتعالى أيد هذا الدين بعلي بن أبي طالب وإنه مهي وأنا منه، وفيه أنزل : ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾<sup>٢</sup>.

وعن علي عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، بعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء. فضرب صدري بيده ثم قال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين<sup>٣</sup>.

وقال علي بن الحسين عليهما السلام في خطبته المشهورة بالمسجد الجامع في دمشق : أنا ابن المؤيد بجبرئيل، المنصور بميكائيل... ذاك جدّي علي بن أبي طالب.

## ينظر : الخليل

## مؤيد النبي صلى الله عليه وآله

عن ابن عباس قال : جاع النبي صلى الله عليه وآله جوعاً شديداً، فنزل جبرئيل عليه السلام وفي يده لوزة فناوله إيّاها، ففكّها فإذا فيها خريطة خضراء وعليها مكتوب بالنور : لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته به، ما آمن بي من أئمني في قضائي واستبطأني في رزقي<sup>٤</sup>.

وعن أبي الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : لما أسري

١ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥.

٢ . كنز العمال ٤٣٩/٢ . والآية في سورة هود /١٧.

٣ . الصواعق المحرقة ١٢٣؛ الاستيعاب ٢/٤٦٠.

٤ . ميزان الاعتدال ٥٤٩/٣ ، ٣٨١/٢ ، ٤١٠/٤.



بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت في ساقِي العرش مكتوباً : لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ أيدته بعليّ ونصرته.<sup>١</sup>

وعن أبي نعيم بإسناده قال : ومّا نزلت في مناعة مقام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو قوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي أَبَدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾.<sup>٢</sup> قال رسول الله ﷺ : مكتوب على العرش : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد عبدي ورسولي أيدته بعليّ بن أبي طالب، وذلك قوله تعالى : ﴿أَبَدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني بعليّ عليه السلام.<sup>٣</sup>

## المهجور

ينظر : السيد المظلوم.

## الميزان

ينظر : الصراط المستقيم.

## النّبأ العظيم

كثير إطلاق النّبأ العظيم على عليّ عليه السلام إلى أن صار كأنّه من ألقابه الخاصّة

---

١ - مجمع الزوائد ١٦١/٩، ١٤٣؛ المعجم الكبير ٢٠٠/٢٢؛ حلية الأولياء ٢٧/٣؛ شواهد التنزيل ٢٩/١، ٢٣٣ رقم ٢٩٩؛ خصائص الوحي المبين ١٧٨.  
٢ - الأنفال ٦٣.

٣ - النور المشتعل ٨٩؛ كفاية الطالب ٢٠٥؛ الرياض النضرة ١٧٢/٢؛ تفسير الدر المنثور ١٩٩/٣؛ تاريخ بغداد ١٧٣/١١؛ ذخائر العقبى ٦٩؛ المناقب للخوارزمي ٣٢٠، ٣٢١؛ المناقب لابن المغازلي ٣٩؛ فرائد السمطين ٢٣٥/١.

٤ - نظم درر السمطين ٧٨؛ مناقب آل أبي طالب ٣٣١/٣.

وعناوينه المخصوصة في السنة العامة والخاصة.

وروى الشيخ الصدوق رحمة الله عليه بإسناده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي، أنت حجة الله، وأنت باب الله، وأنت الطريق إلى الله، وأنت التبا العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى<sup>١</sup>.

وعن أبي حمزة الثمالي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾<sup>٢</sup>، فقال : كان علي عليه السلام يقول لأصحابه : أنا والله النبا العظيم، اختلف في جميع الأمم بألستها، والله ما لله نبا أعظم مني، ولا الله آية أعظم مني<sup>٣</sup>.

ومن ذلك ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه في تفسير قوله تعالى : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ بإسناده إلى السدي، قال : أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال : يا محمد، هذا الأمر من بعدك لنا أم لمن؟ قال : يا صخر، الأمر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى، فأنزل الله تعالى ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، يعني : يسألك أهل مكة عن خلافة علي بن أبي طالب ﴿عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾، منهم المصدق بولايته وخلافته، قال : ﴿كَأَلَّا﴾ - وهو رد عليهم - ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ سيعرفون خلافته بعدك أنها حق يكون، ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ يقول يعرفون خلافته وولايته، إذ يتساءلون منها في قبورهم، فلا يبقى ميت في شرق

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٦/٢.

٢. التبا ١/٢٠.

٣ - شواهد التنزيل ٤١٧/٢؛ تفسير فرات الكوفي ٢٠٢؛ الأصول من الكافي ٢٠٧/١؛ اليقين لابن طاووس ١٥١؛ مناقب آل أبي طالب ٧٩/٣؛ اللوامع النورانية ٤٨٧.

ولا غرب ولا بَرَّ ولا بحر، إلا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد الموت، يقولان للميت؛ مَنْ رَبُّكَ؟ وما دينك؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ وَمَنْ إمامك؟<sup>١</sup>

فهذا أدلّ على وجوب ولايته واتباعه والافتداء والتمسك به، لأنّ من المحال أنّ يسأل الله تعالى عبده بعد الموت عن ولاية إمامٍ لم يكن أمره باتباعه والافتداء به، ونصب له علماً ظاهراً مكشوفاً في الدلالة على ذلك الإمام، ومولانا عليّ عليه السلام علّم ولايته ظاهراً مكشوفاً بدليل الكتاب العزيز والأخبار الواردة من الفريقين.<sup>٢</sup>

وعن عبد الرحمن بن كثير، قال : سألت جعفر الصادق عليه السلام عن قوله تعالى : **﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾** . وسألته عن قوله تعالى : **﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾**<sup>٣</sup> ، قال عليه السلام : ولاية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، كان يقول : ما لله نبا هو أعظم منّي، ولا لله آية أكبر منّي.<sup>٤</sup>

وعن أبان بن تغلب قال : سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾** ، فقال : هو عليّ عليه السلام : لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيه خلاف.<sup>٥</sup>

وقال أبو عبد الله الحسين بن حمدان في «الهداية الكبرى» : وقوله عزّ وجلّ :

١ — شواهد التنزيل ٤١٨/٢؛ نهج الإيمان ٥٠٧، ٥٥٣؛ دلائل الصدق ٣٢١/٢؛ تأويل الآيات الظاهرة ٧٣٤.

٢ . نهج الإيمان ٥٥٤.

٣ . الكهف / ٤٤.

٤ . ينابيع المودة ٤٠٢/٣؛ تفسير القميّ ٤٠١/٢؛ غاية المرام ٣٤٣.

٥ — تأويل ما نزل من القرآن الكريم ٤٢٣؛ بصائر الدرجات ٧٧، ٩٦؛ تأويل الآيات الظاهرة ٧٣٤.

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ وقول أمير المؤمنين علي عليه السلام لعلي بن دراع الأسدي، وقد دخل عليه وهو ممحّب في جامع الكوفة، فوقف بين يديه، فقال : أرقّت مدى ليلتك، فقال له : ما أعلمك يا أمير المؤمنين بأرقي؟ فقال : ذكّرني والله في أرقك، فإن شئت ذكّرتك وأحبرتُك به، فقال علي بن دراع : أنعم عليّ يا أمير المؤمنين بذلك، فقال له : ذكرت في ليلتك هذه قول الله عزّ وجلّ : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ فأزّرك وفكرك فيه، وتالله يا علي بن دراع، ما اختلف الملائ إلا بي، وما الله نبأ هو أعظم منّي، ولي ثلاث مائة اسم لا يمكن التصريح بها، لئلا يكبر على قوم لا يؤمنون بفضل الله عزّ وجلّ على رسوله وعلى أمير المؤمنين والأئمّة الراشدين.<sup>١</sup>

## التّسب والصّهر

من أسمائه وألقابه ممّا هو مذكور في القرآن : التّسب والصّهر<sup>٢</sup>، في قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾<sup>٣</sup>، عن السّديّ قال : نزلت في النّبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام، زوج فاطمة علياً عليه السلام وهو ابن عمّه وزوج ابنته، كان نسباً وكان صهراً.<sup>٤</sup>

وقال الموقّق بن أحمد الخوارزمي بإسناده عن أنس بن مالك قال : كنت عند النّبي صلى الله عليه وآله فغشيّه الوحي، فلمّا أفاق قال لي : يا أنس، أتدري ما جاءني به

١ . الهداية الكبرى ٩٢ .

٢ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٨؛ مجموعة نفيسة ١٢٩ .

٣ . الفرقان / ٢٥ .

٤ . تذكرة الخواصّ ٨٦؛ معاني الأخبار ٥٩ .

جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم. قال : أمرني أن أزوج فاطمة من عليّ، فانطلق فادع لي عليّاً وأبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدهم من الأنصار. قال : فانطلقتُ فدعوتهم له، فلمّا ان أخذوا مجالسهم، قال : رسول الله ﷺ : الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته وميّزهم بأحكامه، وأعرّهم بدينه، وأكرمهم بنبية محمد. ثم إن الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأماً مفترضاً، وشجّ بها الأرحام وألزمها الأنام، فقال تبارك اسمه وتعالى جده : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾، فأمر الله يجري إلى قضائه، وقضاؤه إلى قدره، فلكلّ قضاء قدر، ولكلّ قد أجل، ولكلّ أجل كتاب ﴿يَمْخُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾. ثمّ إني أشهدكم أيّ زوجت فاطمة عن عليّ على أربع مائة مثقال فضّة، إن رضي بذلك عليّ. وكان غائباً بعثه رسول الله ﷺ في حاجة، ثمّ أمر رسول الله ﷺ بطبق فيه بسر، فوضع فيما بين أيدينا، فقال : انتهبوا، فبينما نحن كذلك إذ أقبل عليّ عليه السلام، فبتسم إليه رسول الله ﷺ ثمّ قال : يا عليّ، إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة وقد زوجتكها على أربع مائة مثقال فضّة، أرضيت؟ فقال : قد رضيت يا رسول الله ﷺ. ثمّ قام عليّ عليه السلام فخرّ لله ساجداً شكراً، فقال النبيّ ﷺ : جعل الله فيكما الكثير الطيب، وبارك الله فيكما. قال أنس : فوالله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب. ١

١ - المناقب للحوارزمي ٣٣٦؛ نظم درر السمطين ١٨٥، ١٨٦؛ ذخائر العقبى ٣٠؛ الرياض النضرة ١٤٥/٢؛ تفسير الثعلبي ١٤٢/٧؛ تفسير ابن كثير ٢٠/٨؛ سير أعلام النبلاء ٤١٥/٢؛ الفصول المهمة ٢٨؛ الصّواعق المحرقة ١٦٦؛ فرائد السمطين ١/٣٧٠، رقم ٣٠١؛ شواهد التنزيل ١/٥٣٨، رقم ٥٧٣.

## التَّعْمَةُ<sup>١</sup>

عن الأصبغ بن نباتة قال : قال علي عليه السلام : ما بأل أفوامٍ غَيَّرُوا سَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَدَلُوا عَنْ وَصِيَّهِ ، لَا يَتَخَوَّفُونَ أَنْ يَنْزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ ، ثُمَّ تَلَا : ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا** ﴾<sup>٢</sup> . ثُمَّ قَالَ : نَحْنُ النَّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ عِبَادَهُ ، وَبِنَا يَفُوزُ مَنْ فَازَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>٣</sup> .

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الله أكبر بإكمال الدّين، وإتمام التّعمة، ورضى الرّبّ برسّالتي والولاية لعليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>٤</sup> .

## نفس الرّسول<sup>٥</sup>

المراد بنفس الرّسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : التّساوي في الولاية إلّا النبوة، أي في جميع الصّفات كالعصمة، والأعلميّة، والشّجاعة، والتقوى وغير ذلك. وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام نفس الرّسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بدليل آية المباهلة، واتفق الفريقان وجمهور المفسّرين بطرق مستفيضة أنّ هذه الآية ﴿ **نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتِهَلْ** ﴾<sup>٦</sup> أمّا نزلت في أهل البيت عليهم السلام . وأنّ ﴿ **أَبْنَاءَنَا** ﴾ إشارة إلى الحسن والحسين عليهما السلام . ﴿ **نِسَاءَنَا** ﴾ إشارة إلى فاطمة الزهراء عليها السلام ، ﴿ **وَأَنْفُسَنَا** ﴾ إشارة إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فجعله الله تعالى

١ . مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٣، مجموعة نفيسة ١٩١ .

٢ . سورة إبراهيم /٢٨ .

٣ . الكافي ١/٢١٧؛ تأويل الآيات الظاهرة ٢٥٠ .

٤ . فرائد السمطين ١/٣١٢ .

٥ . المناقب للخوارزمي ٤٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠ .

٦ . آل عمران /٦١ .

نفس محمد ﷺ. ١ وتسالموا على أنه ﷺ لم يدع للمباهلة إلا هؤلاء. ولو كان غير هؤلاء من أصحابه بمنزلتهم عند الله وعنده لأخذ النبي ﷺ معهم للمباهلة، ولما لم يأخذ غيرهم تعينت أفضليتهم. وكما بيننا، ثبتت عصمة علي بن أبي طالب ﷺ من قوله تعالى: ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾، وقد ادعى الخلافة لنفسه، والمعصوم يكون صادقاً.

وقال الفخر الرازي: ذيل الآية الكريمة ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾<sup>٢</sup>: أجمعت الأمة على أن بعض الأنبياء ﷺ أفضل من بعض، وعلى أن محمداً ﷺ أفضل من الكل. ويدل عليه من وجوه أحدها، قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>٣</sup>، فلمّا كان رحمة لكل العالمين لزم أن يكون أفضل من كل العالمين.<sup>٤</sup> وهذا الدليل بعينه يدل على أن علياً ﷺ أفضل من الكل: لأنّه عدل النبي ﷺ ونفسه بنص آية المباهلة، وأدعن الفخر الرازي<sup>٥</sup>

١ - شواهد التنزيل ١٥٥/١ - ١٦٧؛ تبيينه الغافلين ٢١ - ٢٦؛ تفسير الثعلبي ٨٤/٣، ٨٥؛ المناقب لابن المغازلي ٢٦٣؛ المستدرک للحاكم ١٥٠/٣؛ تفسير الكشاف ٣٦٨/١؛ تفسير الدرّ المنثور ٢١٢/٣؛ تاريخ يعقوبي ٦٦/٢؛ الكامل في تاريخ ١١٢/٢؛ تفسير الطبري ٢١٢/٣؛ أسباب النزول للواحدي ٧٤؛ نظم درر السمطين ١٠٨؛ تذكرة الخواص ١٨؛ مسند أحمد بن حنبل ١٨٥/١؛ البداية والنهاية ٥٤/٥؛ سنن الترمذي ٦٣٨/٥؛ الصواعق المحرقة ١٤٥؛ الرياض النضرة ١٥٢/٢؛ صحيح مسلم ١٢٠/٧؛ السيرة النبوية لابن هشام ٢٢٢/٢؛ السيرة الحلبية ٢٤٠/٣؛ أسد الغابة ٢٦/٤؛ فتوح البلدان ٧٥؛ ذخائر العقبى ٢٥؛ تفسير ابن كثير ٣٧٠/١؛ تفسير الحبري ٢٤٧؛ تأويل الآيات الظاهرة ١١٦ - ١١٨؛ تفسير مجمع البيان ٤٥٣/٢؛ الطرائف ٤٢؛ فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة الكوفي ١٨٤.

٢ . البقرة / ٢٥٢ .

٣ . الأنبياء / ١٥٨ .

٤ . التفسير الكبير للرازي / ٦ / ٢٠٨ .

٥ . نفس المصدر / ٨ / ٨٦ .

عند تفسيره آية المباهلة أنّ هذه الآية دلّت على أنّ نفس عليّ هي نفس محمّد، ولما دلّ الإجماع على أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله أفضل من سائر الأنبياء عليهم السلام فيلزم أن يكون عليّ أفضل من سائر الأنبياء باستثناء رسول الله. ثمّ قال: ويؤيّد الاستدلال بهذه الآية الحديث المقبول عند الموافق والمخالف، وهو قوله صلى الله عليه وآله: ومن أراد أن يرى آدم في علمه، ونوحاً في طاعته، وإبراهيم في خُلّته، وموسى في هيبته، وعيسى في صفوته، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب. ثمّ قال: فالحديث دلّ على أنّه اجتمع فيه ما كان متفرّقاً فيهم، وذلك يدلّ على أنّ عليّاً أفضل من جميع الأنبياء، وأمّا الشيعة فقد كانوا قديماً وحديثاً يستدلّون بهذه الآية على أنّ عليّاً عليه السلام مثل نفس محمّد صلى الله عليه وآله إلاّ فيما خصّة الدليل، وكانت نفس محمّد صلى الله عليه وآله أفضل من الصحابة، فوجب أن تكون نفس عليّ أفضل من سائر الصحابة.<sup>١</sup>

وعن عبد الرحمن بن عوف قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكّة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّها النّاس، إيّي لكم فَرَطٌ، أو صيكم بعترتي خيراً، فإنّ موعدكم الحوض. والذي نفسي بيده لتقيمنّ الصّلاة وتؤتيني الزّكاة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً منّي - أو كنفي - فليضربنّ أعناق مُقاتلتكم، وليسبينّ ذراريكم. قال: فرأى النّاس أنّه أبو بكر وعمر، فأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله: هذا.<sup>٢</sup>

وقال كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعيّ: في آية المباهلة، ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾<sup>٣</sup>، والمراد نفس عليّ عليه السلام، فإنّ الله جلّ وعلا لما قرن بين نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وبين نفس عليّ

١. التفسير الكبير للرازيّ ٦/٢٠٨.

٢. — المعرفة والتاريخ ١/١٢١؛ مسند أحمد ١/٢٥٧، ٣٧٤، ٤٠٨/٢، ١٨/٣، ٦٢، ٣١٣/٤.

٣. آل عمران / ٦١.



نفس الرسول ٣٢١

وجمعهما بضمير مضاف إلى رسول الله ﷺ ، أثبت رسول الله لنفس عليّ ﷺ بهذا الحديث ما هو ثابت لنفسه على المؤمنين عموماً، فإنه ﷺ أولى بالمؤمنين وسيّد المؤمنين. وكلّ معنى أمكن إثباته ممّا دلّ عليه لفظ المولى لرسول الله ﷺ ، فقد جعله لعليّ ﷺ ، وهذه مرتبة سامية، ومنزلة سامقة، ودرجة عليّة، ومكانة رفيعة خصّة ﷺ بها دون غيره، فلهذا صار ذلك اليوم عيد وموسم سرور لأوليائه<sup>١</sup>.

وقال النَّبِيُّ ﷺ : يا عليّ، نفسك نفسي، وحريك حربي، وسلمك سلمي،<sup>٢</sup> يعني : حُكْم نفسك في عداوتها، ومحبتّها، والاقتداء بها، والتقدّم عليها، منزلة نفسي.

وقال علي بن عيسى الإربليّ : عليّ بن أبي طالب ﷺ نظيره ﷺ في مماثلة نفيسهما، وإنّ نفسه قامت مقام نفسه ﷺ ، وأنّ الله عزّ وجلّ قد جعله نفس رسوله ﷺ ، بدليل قوله سبحانه تعالى : ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾<sup>٣</sup>، فجعل نفس عليّ ﷺ نفسه ﷺ ، لأنّه ﷺ قال : تعالوا ندع، والداعي لا يدعو نفسه وإنّما يدعو غيره، فثبت أنّ المراد بنفسه في الدّعاء نفس عليّ ﷺ ، وبذلك ورد تفسير هذه الآية<sup>٤</sup>.  
ونعم ما قيل :

از محمّد وز عليّ بهر سجود قدسيان

هيكل توحيدى اندر كاخ سرمد ساختند

١ . مطالب السؤل ٨٠ .

٢ . المناقب لابن المغازليّ ٥٠ ، مسند أحمد بن حنبل ٤ / ١٦٤ ؛ سنن الترمذيّ ٣٠٠ / ٥ .

٣ . آل عمران / ٦١ .

٤ . كشف الغمّة / ١ / ٤٥٠ .

چون عليّ عين محمد شد محمد از عليّ

آفریدند وعلیّ باز از محمد ساختند

## النور

عن الواحدیّ بإسناده فی تفسیره الوسیط، وأسباب النزول قال : فی قوله تعالی : ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ نزلت فی علیّ وحمة، ﴿فَوَيْلٌ لِلْفَاسِقِ قُلُوبُهُمْ﴾ فی أبي جهل وولده.<sup>١</sup>

وعن ابن عباس فی قوله تعالی : ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ﴾ : أبو جهل، ﴿وَالْبَصِيرِ﴾ عليّ بن أبي طالب، ﴿وَالظُّلُمَاتِ﴾ أبو جهل، ﴿وَالنُّورِ﴾ عليّ بن أبي طالب، ﴿وَالظُّلِّ﴾ یعنی ظلّ أمير المؤمنین عليّ عليه السلام فی الجنة، ﴿وَالْحَرُورِ﴾ یعنی جهنّم. ثمّ جمعهم جميعاً فقال : ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ﴾ عليّ، وحمة، وجعفر، الحسن، والحسين، وفاطمة، وخديجة، ﴿وَالْأَمْوَاتِ﴾<sup>٢</sup> كفّار مکه<sup>٣</sup>.

## المخلوق من نور النبي صلى الله عليه وآله

عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله - وسئل : بأيّ لغة خاطبك ربّك؟ - قال : خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب، فألهمت أن قلت : يا ربّ، خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب عليه السلام فألهمت أن قلت : يا ربّ خاطبني أم عليّ؟ فقال عزّ وجلّ : يا أحمد، أنا شيء لا كالأشياء، لا أقاس بالنّاس، ولا

١ . الزمر ٢٢، أسباب النزول ٣٨٩؛ التفسير الوسيط ٥٧٧/٣؛ مناقب آل أبي طالب ٩٨/٣.

٢ . فاطر ١٩ . ٢٢.

٣ . مناقب آل أبي طالب ٩٨/٣.

المخلوق من نور الله ٣٢٣

أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري وخلقت علياً من نورك، فاطلعت على سرائر قلبك، فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب عليه السلام، فخاطبتك بلسانه، كيما يطمئن قلبك.<sup>١</sup>

## المخلوق من نور الله

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : يا علي، أنا وأنت من نور الله، وشيعتنا من نورنا.<sup>٢</sup>

وعن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي : خلقتُ أنا وأنت من نور الله.<sup>٣</sup>

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال : خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله تعالى آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك التور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة وفي علي الوصية.<sup>٤</sup>

وروى الخطيب الخوارزمي بإسناده عن عثمان بن عفان، قال : قال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إن الله تعالى خلق من نور وجه علي بن أبي طالب ملائكة فيسبحون الله ويقدمسون الله ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده.<sup>٥</sup>

١ . مقتل الخوارزمي ٧٥/١ .

٢ . العقد الثمين ١٤٥/٢ .

٣ . فرائد السمطين ٤٠/١ .

٤ — فردوس الأخبار ١٩١/٢ ، رقم ٢٩٥٢ ، ٢٨٣/٣ ، رقم ٤٨٥١ ؛ المناقب للخوارزمي ١٤٥ ؛ المناقب لابن المغازلي ٨٧ . ٨٩ .

٥ — مقتل الحسين للخوارزمي ٩٧/١ ؛ المناقب للخوارزمي ٣٢٩ ، وفيه : أسقط جملة يسبحون ويقدمسون .

وعن سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : خلقت أنا وعليّ ابن أبي طالب من نور الله عن يمين العرش، نسبّ الله ونقدّسه من قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات، ثمّ نقلنا إلى صلب عبد المطلب وقسمنا نصفين، فجعل نصف في صلب أبي، عبد الله، وجعل نصف صلب عمّي أبي طالب، فخلقت من ذلك النصف، وخلق عليّ من النصف الآخر، واشتقّ الله تعالى لنا من أسمائه أسماءً، فالله عزّ وجلّ محمود وأنا محمّد، والله الأعلى وأخي عليّ، والله الفاطر وابنتي فاطمة، والله محسن وابنائي الحسن والحسين، وكان اسمي في الرسالة والنبوة، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، وأنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وعليّ وليّ الله.<sup>١</sup>

أقول : لقد رويت أحاديث «النور» عن عدّة من الصحابة منهم : سلمان الفارسيّ، وأبو ذرّ الغفاريّ، وجابر بن عبد الله الأنصاريّ وابن عباس وعبد الله ابن عمر، وابن مسعود، وعثمان، وأبو هريرة، وعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. راجع للمزيد الجزء الخامس من كتاب إحقاق الحقّ، فيه الأحاديث عن هؤلاء الصحابة.

## نور جميع من أطاع الله

ينظر : صاحب اللواء، كلمة التقوى، الأمين.

## الوَدِّ

ومن أسمائه وألقابه **عَلِيٌّ** ودًّا، الوَدِّ، الودود.<sup>١</sup>

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله **عَلِيٍّ** في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾<sup>٢</sup> قال **عَلِيٌّ** ولاية أمير المؤمنين **عَلِيٍّ** هي الوَدِّ الذي قال الله تعالى.<sup>٣</sup>

وعن رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** لعليّ بن أبي طالب **عَلِيٍّ**: يا عليّ، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾.<sup>٤</sup>

وعن الحاكم الجشمي بإسناده: إنّ هذه الآية نزلت في عليّ **عَلِيٍّ** فما من مؤمن إلّا لعليّ **عَلِيٍّ** في قلبه محبة.<sup>٥</sup>

وروى الخوارزمي عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب **عَلِيٍّ** قال: لقيني رجل فقال: يا أبا الحسن، أمّا واللهِ إنّني أحبّك في الله. فرجعتُ إلى رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فأخبرته يقول الرّجل، فقال رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: يا عليّ، لعلك اصطنعت إليه معروفاً. فقال رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتسوق إليك بالمودّة. وقال: فنزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية.<sup>٦</sup>

١. مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥؛ مجموعة نفيسة ١٩٣.

٢. مرتب/٩٦.

٣. الكافي ١/٤٣١.

٤. تفسير التعلبيّ ٦/٢٣٣؛ نظم درر السمطين ٨٥.

٥. فضائل الطالبين ١١٦؛ الكشاف ٣/٤٧؛ الرياض النضرة ٢/١٧٩.

٦. كفاية الطالب ٢١٧؛ المناقب للخوارزمي ١٨٨؛ الدرّ المنثور ٤/٢٨٧.

## وارث الوراثة

ينظر : صاحب حوض الكوثر.

## وارث المختار

ينظر : سيف الله، وارث علم النبي صلى الله عليه وآله.

## الوزير<sup>١</sup>

قال النبي صلى الله عليه وآله : يا عليّ، أنت أخي وصفيّ ووصيّي ووزيري<sup>٢</sup>.

وعن حذيفة بن أسيد قال : أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : أبشّر وأبشّر، إنّ موسى دعا ربّه أن يجعل له وزيراً من أهله هارون، وإني أدعو ربّي أن يجعل لي وزيراً من أهلي عليّ أخي أشدّد به ظهري، وأشركه في أمري<sup>٣</sup>.

وقال الراغب : الموازرة المعاونة، يقال : وازرث فلاناً مُوازرة : أعتته على أمره. قال : ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾<sup>٤</sup>.

قال الشيخ الطوسيّ في حديث طويل بإسناده : قال النبي صلى الله عليه وآله : يا فاطمة، أما علمت أنّ الله تعالى اختار أباك فجعله نبياً وبعثه إلى كافّة الخلق رسولاً، ثمّ اختار عليّاً فأمرني فزوجتك إياه واتّخذته بأمر ربّي وزيراً ووصياً...<sup>٥</sup>

١ — العسل المصقّى ٣٧١/٢؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٦؛ إعلام الوری ١٦٠؛

شرح الأخبار ١/٢٠٣-٢٠٧؛ أمالي الصدوق ٥٩.

٢ . الأمالي للطوسيّ ٢/١٨٥؛ ينابيع المودّة ١/٣٧٤؛ مجمع الزوائد ٩/١٦١.

٣ . شواهد التنزيل ١/٤٧٨؛ السيرة الحلبیّة ١/٢٨٦؛ المناقب المرتضویّة ١١٧.

٤ . المفردات للراغب ٥٢١.

٥ . اللوامع النورانيّة ٤٠٣، ٤٠٤؛ المناقب للحوارزميّ ٣٤٦؛ مائة منقبة ٣٤.

## وصي النبي ٣٢٧

وعن الشيخ الصدوق رحمه الله بإسناده قال رسول الله ﷺ : ليلة أُسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة وأجلسني على دُرْنُوك من دَرَانِيك الجنة، فناولني سَفْرَجَلَةً، فنقلتُ بنصفين، فخرجت منها حوراء كأنَّ أشْفار عينيها مَقَادِيمُ التُّسُور، فقالت : السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمد. فقلت : من أنت، يرحمك الله؟

قالت : أنا الراضية المرضية، خلقتني الجبار من ثلاثة أنواع : أسفلي من المسك، وأعلاي من الكافور، ووسطي من العنبر، وعُجنت بماء الحَيَّوان، قال الجليل : كوني، فكنتُ، خلقتُ لابن عمِّك ووزيرك عليَّ بن أبي طالب.<sup>١</sup>  
ينظر : سيّد الأوصياء.

## وصي النبي ﷺ

ينظر : الأمين، صاحب حوض الكوثر.

## وعاء علم النبي ﷺ

ينظر : مقاتل الناكثين.

## الوفيّ المَطْعِمُ<sup>٢</sup>

قال الله تعالى : ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ \*

---

١ - أمالي الصدوق ١٥٤؛ انظر : المناقب للخوازمي ٢٩٥؛ المناقب لابن المغازلي ٤٠١؛ ربيع الأبرار ٢٨٦/١؛ الرياض النضرة ١٦٢/٢؛ شواهد التنزيل ٢٥٧/١؛ فرائد السمطين ٨٨/١، رقم ٦٧؛ والعاصمي في زين الفتى ٤٠٩/٢.  
٢ - مجموعة نفيسة ١٩٣؛ مناقب آل أبي طالب ٣ : ٣٣٤.

**وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا**<sup>١</sup>.

أما التأويل وسبب التنزيل فهو ما ذكره أبو عليّ الطبرسي رحمه الله في تفسيره مختصراً، قال : روى العامّ والخاصّ أنّ هذه الآيات - من قوله عزّ وجلّ : **﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ﴾** - إلى قوله - **﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾** نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وفي جارية لهم تسمى فضّة، وهو المرويّ عن ابن عبّاس وغيره. والقصة طويلة، مجملها أنّهم قالوا : مريض الحسن والحسين عليهم السلام ، فعادهما جدّهما صلى الله عليه وآله ووجوه العرب، وقالوا لعلّيّ : يا أبا الحسن، لو نذرت على ولديك نذراً، فنذر صوم ثلاثة أيام إن شفاهما الله سبحانه، ونذرت فاطمة عليها السلام مثله، وكذلك فضّة، فبرئنا وليس عندهم شيء، فاستقرض عليّ عليه السلام ثلاثة أصوع من شعير وجاء بها إلى فاطمة عليها السلام ، فطحنت صاعاً منها فاختبرته، فلمّا صلى الله عليّ عليه السلام المغرب قرّنته إليه، فأتاهم مسكين ودعا لهم وسألهم فأعطوه إياه ولم يذوقوا إلّا الماء. فلمّا كان اليوم الثاني أخذت صاعاً وطحنته واختبرته وقدمته إلى عليّ عليه السلام فأتاهم يتيم بالباب يستطعم فأطعموه إياه ولم يذوقوا إلّا الماء. فلمّا كان اليوم الثالث عمدت إلى الباقي فطحنته واختبرته وقدمته إلى عليّ عليه السلام ، فأتاهم أسير يستطعم فأعطوه إياه ولم يذوقوا إلّا الماء، فلمّا كان اليوم الرابع وقد قضوا نذورهم أتى عليّ عليه السلام ومعه الحسن والحسين إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وبهما ضعف، فلمّا رأهم النبيّ صلى الله عليه وآله بكى، ونزل جبرئيل عليه السلام بسورة هل أتى.<sup>٢</sup>

١ . سورة الإنسان / ٧ - ٨ .

٢ . جمع البيان / ١٠ / ٤٠٤ .



## الوليّ<sup>١</sup>

من أسماء عليّ بن أبي طالب عليه السلام في القرآن الكريم : الوليّ، والراكع، والرّكع، والسجّد، والمؤمن، والتّسب، والصّهر، والمصلّي.<sup>٢</sup>

فأمّا الولي، والوليّ، والراكع، والرّكع، والسجّد : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾<sup>٣</sup>، فقد اتّفق المفسّرون والمحدّثون من العامّة والخاصّة على أنّها نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام لما تصدّق بخاتمه على المسلمين في الصّلاة بمحضر من الصّحابة، وقد تقدّم ذكر عدّة مصادر لهذه الآية في لقب «أخو الرسول».

وعن أبي صالح، عن ابن عبّاس في قوله تعالى : ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾<sup>٤</sup> أنّها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله خاصّة وهما أوّل من صلّى ركع. وقوله تعالى : ﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾<sup>٥</sup> قال الحاكم الحسكانيّ : هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٦</sup> قوله عزّ وجلّ : ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾<sup>٧</sup>

وقد سمّى الله تعالى عليّاً مؤمناً في هذه الآية وفي آيات أُخر، ونزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام والوليد بن عقبة، جرى بينهما كلام فقال الوليد لعليّ : أسكت فإنّك صبيّ، وأنا والله أبسطُ منك لساناً وأحدُ سناناً. فقال عليّ عليه السلام

١ . تنبيه الغافلين ١٤٥، ١٤٦؛ المناقب للخوارزميّ ٤٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٤.

٢ . العسل مصقّى ٤٢٢/٢؛ تذكرة الخواصّ ٥.

٣ . المائة/٥٥.

٤ . البقرة/٤٣.

٥ . المناقب للخوارزميّ ٢٨٠؛ تأويل الآيات الظاهرة ٥٨١.

٦ . الفتح/٤٨.

٧ . شواهد التنزيل ٢/٢٥٤؛ اللّوامع النورانيّة ٢٠، ١٤٨، ٢٢٤.

٨ . السجدة/١٨.

أسكت فإنك فاسق، فنزلت الآية، فسمّى الله تعالى عليّاً مؤمناً وسمّى الوليد فاسقاً<sup>١</sup>.

وقال العاصميّ : أمّا الأسماء التي كان المرتضى فيها سمّي الله تعالى بها : الوليّ، والمولى، والهادي، والسيد، والحليم، والأول، وعليّ<sup>٢</sup>.

أمّا الوليّ فإنّ الله سبحانه وصف نفسه به وقال : ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>٣</sup>. وقال تعالى في الآية من سورة آل عمران : ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>٤</sup>. وأيضاً قال جلّ وعلا في الآية من سورة الأنعام : ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾<sup>٥</sup>. فكذاك المرتضى عليه السلام سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وليّاً، وقال لعليّ عليه السلام : مَنْ كُنْتُ وَلِيًّا فَعَلِيٌّ وَلِيًّا، أَوْ مَوْلَاهُ<sup>٦</sup>.

١ - شواهد التنزيل ١/٥٧٢ - ٥٨٢؛ تفسير الحيريّ ٢٩٥؛ أسباب النزول للواحديّ ٢٣٥؛ المناقب للخوارزميّ ٢٩٧؛ المناقب لابن المغازليّ ٣٢٤؛ تاريخ بغداد ١٣/٣٢١؛ الأغاني ٥/١٥٣؛ كفاية الطالب ١٢٣، باب ٣١؛ تفسير الطبريّ ٢١/٦٨؛ نظم در السمطين ٩٢؛ فضائل الطالبين ١٤٤؛ وفيه : هو الوليد بن عُقبة بن أبي معيط، قتل عليّ أباه عُقبة صبراً بأمر الرسول صلى الله عليه وآله، والوليد أخو عثمان بالرضاعة وكان من الدّ أعداء عليّ وأهل بيته عليه السلام، وصَفَتْهُ الأحاديث بالفاسق والزاني والفاجر والسكّير، وقد نزلت آيتان بدمّه، ففي إحدىهما وصف بأنّه فاسق وفي الثانية إنّه لا يستوي مع المؤمنين لفسقه، ولّاه عثمان الكوفة، فصلّى الصبح أربعاً وهو سكران وقال : هل أزيدكم؟! فضربه ابن مسعود، ثمّ إنّه جلد حدّ الخمر بإصرار من أمير المؤمنين عليّ عليه السلام. ومخازي الرجل كثيرة، فقد لحق بمعاوية وسانده في حروبه ضدّ عليّ عليه السلام.

٢ . العسل المصقّى ٢/٣٤٨.

٣ . البقرة ٢٥٧.

٤ . آل عمران ٦٨.

٥ . الأنعام ١٢٧.

٦ - العسل المصقّى ٢/٣٥٧؛ المناقب لابن المغازليّ ١٦ - ٢٧، وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة جدّاً.

وليّ الله ٣٣١

وعن أنس قال : وقال النبي ﷺ : ينادي يوم القيامة لعليّ بن أبي طالب عليّ ! أربعة منادٍ ويسمّونه بأربعة أسماء : يا عليّ بن أبي طالب جعلت الميزان بيدك، فرجّح (ميزان) من شئت، واخفض (ميزان) من شئت، وينادي : يا أسد الله جعل حوض محمّد بيدك، فأسق من شئت واحبس من شئت، ويا سيف الله على أعدائه، اذهب إلى الصّراط المستقيم، فاحبس عليها من شئت وجوّر منها من شئت. ويا وليّ الله اذهب إلى باب الجنّة، فأدخِل من شئت الجنّة، واصرف منها من شئت، فإنّه لا يدخلها إلّا من أحبّك بقلبه.<sup>١</sup>

وقال سبط ابن الجوزي : وسمّاه رسول الله ﷺ : الوليّ، والوصيّ، والتقيّ، وقاتل الناكثين والقاسطين، وشبيهه هارون، وصاحب اللواء، وخاصف النعل، وكاشف الكرب، وأبا الریحانين، وبيضة البلد.<sup>٢</sup>

## وليّ الله

عن القاضي التستريّ بإسناده قال : قال رسول الله ﷺ : لما أُسري بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً بالذهب : لا إله إلّا الله، محمّد حبيب الله، عليّ وليّ الله، فاطمة أمة الله، والحسن والحسين صفوة الله، على مبغضهم لعنة الله.<sup>٣</sup>

وعن الشيخ عبد النبيّ العراقيّ في تقريرات بحثه قال : قال مؤلّف كتاب «السّلافة في أمر الخلافة» الشيخ عبد الله المراغيّ المصريّ من أهل السنّة من أعلام القرن السابع : إنّ سلمان الفارسيّ ذكر في الأذان والإقامة الشهادة بالولاية

١ . العسل المصقّى ٢/٤٠٤ .

٢ . تذكرة الخواصّ ٥؛ تاج المواليد «مجموعة نفيسة ٨٨» .

٣ . إحقاق الحقّ ٤/١٤٣ . ١٤٨ .

لعليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد الشهادتين في زمن النبي صلى الله عليه وآله، فدخل رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، سمعتُ أمراً لم أسمع قبل ذلك! فقال صلى الله عليه وآله: ما هو؟ فقال: سلمان قد يشهد في أذانه بعد الشهادة بالرسالة الشهادة بالولاية لعليّ عليه السلام. قال صلى الله عليه وآله: سمعتم خيراً.

وفي الكتاب المزبور أيضاً: أنّ رجلاً دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا رسول الله، إنّ أبا ذرّ يذكر في الأذان بعد الشهادة بالرسالة ويقول: أشهد أنّ عليّاً وليّ الله، فقال صلى الله عليه وآله «كذلك أو نسيتم قولي في غدیر خمّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه»<sup>١</sup>.

وفي فرائد السمطين للجويني، بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء أمر الله تعالى بعرض الجنة والنار عليّ، فرأيتهما جميعاً... إلى أن يذكر صلى الله عليه وآله ما كان مكتوباً على أبواب الجنة الثمانية فيقول: فإذا على الباب الأوّل منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله...<sup>٢</sup>

وعن القاضي التستريّ بإسناده قال: لما انتهى إلى النجاشي ملك الحبشة خبرُ النبي صلى الله عليه وآله، قال: لأصحابه: إنّّي مختبر هذا الرجل بهدايا أنفذ إليه. ثمّ أعدّ له تحفة عظيمة وفيها من الفصوص ياقوت وعقيق، فقال: إن كان الرجل يطلب الدنيا والملك فهو يختار الياقوت، وإن كان نبياً حقاً فإنّه يختار العقيق. قال: فلمّا وصلت الهدايا إلى النبي صلى الله عليه وآله قسّمها على أصحابه ولم يأخذ لنفسه سوى فصّ عقيق أحمر، ثمّ أعطاه لعليّ عليه السلام وقال: يا عليّ، فاكتب سطرّاً واحداً: لا إله إلا

١ - رسالة الهداية في كون الشهادة بالولاية في الأذان والإقامة ٤٣؛ مستدرک سفينة البحار

٨٢/٦؛ جواهر الولاية ٣٧٩.

٢ - فرائد السمطين ١/٢٣٩، ٢٤٠، ح ١٨٦.

وليّ الله ٣٣٣

الله، فمضى عليّ عليه السلام فقال للنقاش : اكتب ما يحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله : لا إله إلا الله، فقال له : اكتب ما أحبّ أنا : محمّد رسول الله، فلمّا جاء به إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فوجد عليه ثلاثة أسطر قال : يا عليّ، أمرتك سطرًا فكتب عليه ثلاثة أسطر! فقال : وحقّك يا رسول الله أمرته أن يكتب عليه ما أحببت لا إله إلا الله، وما أحببت أنا محمّد رسول الله، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال ربّ العزّة يقول : كتبت ما تحبّ لا إله إلا الله وعليّ كتب ما يحبّ محمّد رسول الله وأنا أكتب ما أحبّ عليّ وليّ الله.<sup>١</sup>

وعن الكنجي الشافعيّ بإسناده عن جابر بن عبد الله قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال : سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح عليه السلام. إنّ الله تبارك وتعالى، خلق عليّاً من نوري، وخلقني من نوره، وكلّنا من نور واحد، ثمّ إنّ الله عزّ وجلّ نقلنا من صلب آدم عليه السلام في أصلاب طاهرة إلى أرحام زكيّة، فما نُقلْتُ من صلب إلا ونقل عليّ معي، فلم نزل كذلك حتّى استودعني خير رحمٍ وهي آمنّة، واستودع عليّاً خير رحمٍ وهي فاطمة بنت أسد.

وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقبان قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة، فبعث الله إليه أبا طالب فلمّا أبصره المبرم بن دعيب قام إليه وقبّل رأسه وأجلسه بين يديه، ثمّ قال له : من أنت؟ فقال : رجل من تهمّة، فقال : من أيّ تهمّة؟ فقال : من بني هاشم، فوثب العابد فقبّل رأسه ثانية : ثمّ قال : يا هذا إنّ العليّ الأعلى ألهمني إلهاماً. قال أبو طالب : وما هو؟ قال ولد يولد من ظهرك وهو وليّ الله عزّ وجلّ، فلمّا كانت الليلة التي وُلد فيها عليّ عليه السلام أشرقّت الأرض، فخرج أبو طالب وهو يقول : أيّها

الناس ولد في الكعبة وليّ الله عزّ وجلّ، فلما أصبح دخل الكعبة وهو يقول :

يا ربّ هذا الغسل الدجّي والقمر المنبجج المضّي  
بيّن لنا من أمرك الخفيّ ماذا ترى في اسم ذا الصيّي  
قال : فسمع صوت هاتف يقول :

يا أهل بيت المصطفى النبيّ خصصتم بالولد الزكيّ  
إنّ اسمه من شامخ العليّ عليّ اشتهق من العليّ  
وقال الكنجيّ أيضاً بإسناده : ولد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمكة  
في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشر ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين من  
عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه إكراماً له بذلك  
وإجلالاً لمحلّه في التعظيم.<sup>١</sup>

١ - كفاية الطالب ٣٦٥، ٣٦٦، ولادة عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة لا ريب أنّها من  
كرائم الله عزّ وجلّ ومواهبه له الدالة على عظمته وشرفه عند الله تعالى، وعلى  
الإجمال، فحديث ولادته صلوات الله عليه في الكعبة على نحو الإعجاز والكرامة  
حقيقة ناصعة، أصفق على إثباتها الفريقان : وتضافرت بها الأحاديث، وطفحت بها  
الكتب ونصّ عليها وعلى تواترها جمع كثير من أعلام الفريقين، وأنّها من  
خصائصه عليه السلام لم يسبقه بها سابق وما لحقه فيه لاحق. ومن كتب الفريقين منها :

مروج الذهب ٣٤٩/٢؛ المستدرک للحاكم ٤٨٣/٣؛ تلخيص المستدرک للذهبيّ  
٤٨٣/٣؛ فرائد السمطين ٤٢٦/١؛ مطالب السؤل ٦٣؛ نظم درر السمطين ٨٠؛ تذكرة  
الخواصّ ٢٠؛ المناقب للمرّضويّ ١٦٩؛ المناقب للمغازليّ ٧؛ مدارج النبوة ٣٠٨/٢؛  
الفصول المهمّة ٣٠؛ نور الأبصار ١٥٦؛ ينابيع المودة ٤٦١/١؛ شواهد النبوة للجاميّ  
٣٢٥؛ السيرة النبويّة ١٥٠/١؛ شرح الشفا ١٥١/١؛ محاضرة الأوائل ١٢٠، ٧٩١؛  
أرجح المطالب ٣٨٨، الحدائق الوردية ٣١/١؛ كفاية الطالب ٣٦٥.

الإرشاد للمفيد ٥/١؛ مسار الشيعة ٥٩؛ المقنعة ٤٦١؛ مناقب آل أبي طالب ٥/٢  
و ٣٨/٣، ٤٨؛ إعلام الوری ١٥٩؛ العمدة ٢٤؛ خصائص الأئمة ٣٩؛ الصراط المستقيم

## وليّ رسول الله ﷺ

عن الأصغ بن نباتة قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام في بعض خطبه : أيّها النّاس، أنا إمام البرّرة، ووصيّ خير الخليقة، وأبو العترة الطاهرة الهادية. أنا أخو رسول الله، ووليّ رسول الله، ووصيّه وصفيه وحبّيه. أنا أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلّين، سيّد الوصيّين. حربي حرب الله، وسلمي سلم الله، وطاعتي طاعة الله، وولايتي ولاية الله تعالى<sup>١</sup>.

وعن ابن عباس قال : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : أيكم يتولّاني في الدنيا والآخرة؟ فقال لكلّ رجل منهم : أيتولّاني في الدنيا والآخرة؟ فقال : لا، حتّى مرّ على أكثرهم، فقال عليّ عليه السلام : أنا أتولّك في الدنيا والآخرة، فقال : أنت وليّي في الدنيا والآخرة<sup>٢</sup>.

وروى الفريقان لما نزلت : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطّلب وهم يومئذٍ أربعون رجلاً، وصنع لهم طعاماً، فقال : كلوا بسم الله، فأكلوا حتّى شبّعوا، فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطّلب إني أنا النذير إليكم من الله عزّ وجلّ، والبشير بما لم يجرى به أحد، جئتمكم بالدنيا والآخرة، فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ومن يؤاخيني منكم يوازيني؟ ويكون

---

١/٣٣١؛ كنز الفوائد ١/٢٥٥؛ كشف الغمّة ١/٦١؛ روضة الواعظين ٧٦؛ نهج الحقّ ٢٣٣؛ كشف اليقين ١٧؛ غاية المرام ١٣/١.

تاريخ قمّ ١٩١؛ أسرار الإمامة ٧٣؛ المجد في أنساب الطالبين ١١؛ التتمة في تواريخ الأئمّة ٤٧؛ مصباح التهجد ٧٤١؛ المزار للشهيد ٩١؛ إقبال الأعمال ٣/١٣١؛ منتهى المطلب ٨٨٩.

١. أمالي الصدوق ٤٨٤؛ ينابيع المودّة ١/٢٤١.

٢. المستدرک للحاکم ٣/١٣٥؛ البداية والنهاية ٥/٢١٢، ٧/٣٣٧.

٣٣٦ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

وليّتي ووصيّتي ووزيري وخليفتي الحديث.<sup>١</sup>

ينظر : الصراط المستقيم، الوليّ، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله

## وليّ كلّ مؤمن

عن أحمد بن حنبل بإسناده عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سريةً وأمر عليهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأحدث شيئاً في سفره، فتعاهد - قال عفان : فتعاهد - أربعة من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أن يذكروا أمره لرسول الله صلى الله عليه وآله . قال عمران : وكنا إذا قَدِمنا من سفرٍ بدأنا برسول الله صلى الله عليه وآله ، فسَلّمنا عليه. قال : فدخلوا عليه، فقام رجل منهم فقال : يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا وكذا! فأعرض عنه، ثمّ قام الثاني، فقال : يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا وكذا! فأعرض عنه، ثمّ قام الثالث، فقال : يا رسول الله، إنّ عليّاً وآله فعل كذا وكذا! فأعرض عنه، ثمّ قام الرابع فقال : يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا وكذا! قال : فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الرابع وقد تغيّر وجهه فقال : دَعُوا عليّاً دَعُوا عليّاً، إنّ عليّاً مِنّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن من بعدي.<sup>٢</sup>

---

١ - شواهد التنزيل ٥٤٢/١ . ٥٤٧؛ كفاية الطالب ١٧٧ - ١٧٩؛ صحيح مسلم ١/١١٨؛ تفسير الطبري ٦٨/١٩؛ تاريخ الطبري ٦٣/٢؛ نظم درر السمطين ٨٢؛ تذكرة الخواص ٣٨؛ الصواعق المحرقة ١٥٧؛ مجمع الزوائد ٣٠٢/٨ باب معجزاته في الطعام وبركته فيه.

الأمالي للطوسي ٥٨٢؛ مجمع البيان ٢٠٦/٤؛ مناقب آل أبي طالب ٣١/٢؛ علل الشرائع ١٧٠.

٢ - فضائل الصحابة ٦٠٥/٢ رقم ١٠٣٥ و ٦٤٩ رقم ١١٠٤؛ مسند أحمد ٤/٤٣٧، طبقات ابن سعد ٧/٢٤٥؛ ميزان الاعتدال ٤/٤٤٤ خصائص النسائي ٢٣؛ حلية الأولياء ٦/٢٩٤؛ الكنى والأسماء للدولابي ١/٣٤٩ و/ ٢١٧٢؛ المعجم الكبير للطبراني ١٨/١٢٨.



وليّ كلّ مؤمن ٣٣٧

وعن القاضي التستريّ بإسناده، قال : قال أبو ذرّ : أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلّم على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقال : سلّموا على أخي ووارثي، وخليفتي في قومي، ووليّ كلّ مؤمن من بعدي، سلّموا عليه بإمرة المؤمنين وأتّه وليّ كلّ من يسكن الأرض إلى يوم العَرْض، ولو قدّمتموه لأخرجت لكم الأرض بركاتها؛ فإنّه أكرم من عليها من أهلها، قال أبو ذرّ : فرأيتّه وقد تغيّر لونه، وقال : حقّ من الله أمرني به وبذلك أمرتكم، فقام وسلّم عليه بإمرة المؤمنين، ثمّ أقبل على أصحابه وقال ما قاله.<sup>١</sup>

وعن ابن عباس قال : قال النبيّ ﷺ : سألت الله يا عليّ فيك خمساً فمَنعني واحدة وأعطاني أربعاً؛ سألت الله أن يجمع عليك أمّتي فأبى عليّ، وأعطاني فيك أنّ أول من تنشقّ عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت معي، معك لواء الحمد وأنت تحمله بين يدي تسبق به الأوّلين والآخريّن، وأعطاني أنّك وليّ المؤمنين بعدي.<sup>٢</sup>

وعن سعيد بن المسيّب قال : قلت لسعيد بن أبي وقاصّ إنّي أريد أن أسألك عن شيء وإنّي أتّقيك، قال : سلّ عمّا بدا لك فإنّما أنا عمّك قال : قلت مقام رسول الله ﷺ فيكم يوم غدِير خمّ، قال : نعم، قام فينا بالظهيّرة فأخذ بيد عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهمّ وال من ولاه وعاد من عاداه وانصر من نصره.

قال : إنّ أبا بكر وعمر لما سمعا ذلك، قالا : أمسيت يا ابن أبي طالب مولى

١. إحقاق الحقّ ٤/٢٧٧.

٢ — كنز العمال بمامش مسند أحمد ٥/٣٥؛ تاريخ بغداد ٤/٣٣٩؛ تلخيص المستدرک بمامش المستدرک الحاكم ٣/١٢٦؛ ذخائر العقبى ٩٩.

## وليّ المتقين

عن محبّ الدين الطبريّ بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليلة أُسرى بي انتهيتُ إلى ربّي عزّ وجلّ، فأوحى إليّ في عليّ ثلاثاً : أنّه سيّد المسلمين، ووليّ المتقين، وقائد الغرّ المحجلّين.<sup>٢</sup>

## وليد الكعبة

من الخصائص الخاصّة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ولادته في الكعبة، فهي من كرائم الله ومواهبه له وفضائله المختصّة به الدالة على عظّمته وشرافته عند الله عزّ وجلّ، وحديث ولادته عليه السلام في البيت، يوم انشقّ جداره لفاطمة بنت أسد فدخلته مشهور، كالشمس في رائعة النهار، مع النصّ بأنّه لم يولد أحدٌ سواه فيها قبله ولا بعده وفي الباب أخبار كثيرة مشهور بن الخاصّة والعامة من الحدّثين والمؤرّخين ومنها :

قال الطبريّ في «بشارة المصطفى» وأبي جعفر الطوسيّ في «أماليه» عن يزيد بن قعنب قال : كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد عليها السلام أمّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقد أخذها الطلق فقالت : يا ربّ، إنّي مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإنّي مصدّقة

١ - كفاية الطالب ١٥٥؛ خصائص النسائيّ ١٣١؛ تاريخ بغداد ٢٩٠/٨؛ ذكر أخبار إصبهان ٣٥٨/٢، ٣٥٩؛ مسند أحمد بن حنبل ٢٨١/٤؛ رسالة طريق حديث من كنت مولاه فعليّ مولاه للذهبيّ ١؛ الصواعق المحرقة ٤٤، ١٠٧؛ أسد الغابة ٣/٢٤٨.

٢ - ذخائر العقبى ٧٠؛ المناقب للخوارزميّ ٣٢٨؛ المناقب لابن المغازليّ ١٠٤، ١٠٥.

بكلام جدِّي إبراهيم الخليل عليه السلام، وإِنَّه بنى بيتك العتيق، فبحقّ الذي بنى هذا البيت والمولود الذي في بطني إلّا ما يسّرت عليّ ولادتي، قال يزيد بن قعنب : فرأى البيت قد انشقّ من ظهره، ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا، وعاد إلى حاله فزُمنّا أن يفتح لنا قفل الباب فلم يفتح، فعلمنا، أنّ ذلك من أمر الله تعالى. ثمّ خرّجت في اليوم الرابع وعلى يدها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ قالت : إني فُضّلت على من تقدّمني من النساء؛ لأنّ آسية بنت مزاحم عبدت الله في موضع لا يحبّ الله أن يُعبّد فيه اضطراراً، وأنّ مريم بنت عمران هرّت النخلة اليابسة بيدها حتّى أكلت منها رطباً جنيّاً. وإني دخلت بيت الله الحرام، فأكلت من ثمار الجنّة وأرزاقها. فلمّا أردت أن أخرج هتف بي هاتف : يا فاطمة، سمّية عليّاً فهو عليّ والله العليّ الأعلى، يقول : شققت اسمه من اسمي، وأدّبته بأدبي، وأوقفته على غامض علمي، وهو الذي يكسر الأصنام في بيّتي، وهو الذي يؤدّن فوق ظهر بيّتي، ويقدمني ويمجّدني، فطوبى لمن أحبّه وأطاعه، وويل لمن أبغضه وعصاه، ثمّ قال : وكان عمر النبيّ صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة، فأحبّه وربّاه وكان يطهّره وقت غسله ويوجره اللبن عند شربه ويجرّك مهده عند نومه، ويقول : هذا أخي ووليّي وناصري وحفيّي وذخري وكهفي وصهري، زوج كريمتي وأميني على وصيّتي وخليفتي<sup>١</sup>.

وعن ابن الصباغ المالكيّ في «الفصول المهمّة»<sup>٢</sup>، أنّه قال : لم يولد أحد في البيت سواه، ونحو عن الكنجيّ الشافعيّ في كتابه «كفاية الطالب»<sup>٣</sup> قال : ولد أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بمكّة في بيت الله الحرام لثلاث عشر ليلة خلت من

١ . بشارة المصطفى ٨؛ الأماطي للطوسي ٧٠٦ مجلس ٤٢ .

٢ . الفصول المهمّة ٣٠ .

٣ . كفاية الطالب ٣٦٦ .

رجب سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله سواه إكراماً له بذلك وإجلالاً لحلّة في التعظيم.

وعن السيّد محمود الألوسيّ صاحب التفسير الكبير قال : في رسالته : «شرح الخريدة الغيبية في شرح القصيدة العينية» التي نظمها عبد الباقي الأفنديّ العمريّ، عند قول الناظم :

أنت العليّ الذي فوق العُلَى زُفعا      ببطنٍ مكّة عند البيت إذ وُضعا  
«وكون الأمير كرم الله وجهه في البيت أمر مشهور في الدنيا، وذكر في كتب الفريقين العامة والخاصة - إلى أن قال - وما أحرى بإمام الأئمة أن يكون وضعه فيما هو قبلة للمؤمنين، وسبحان من يضع الأشياء في مواضعها وهو أحكم الحاكمين. وقيل : أحبّ عليه الصلاة والسلام أن يكافئ الكعبة حيث ولد في بطنها يوضع الصنم عن ظهرها، فإتما - كما ورد في بعض الآثار - كانت الكعبة تشتكي إلى الله تعالى عبادة الأصنام حولها، تقول : أي ربّ، حتى متى تُعبّد هذه الأصنام حولي؟! والله تعالى يعدها بتطهيرا من ذلك».<sup>١</sup>

روى شيخنا المفيد، وشيخنا الشهيد في مزاريهما، والسيّد ابن طاووس في «مصباح الزائر» في لفظ الزيارة الذي علّمه الإمام الصادق عليه السلام محمّد بن مسلم لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في يوم المولد النبيّ صلى الله عليه وآله في السابع عشر من ربيع الأول ما نصّه : «السلام عليك يا من وُلد في الكعبة، وزوّج في السماء بسيدة النساء...»

ثمّ قال بعد سرد فضائل جمّة له عليه السلام : السلام على المخصوص بالطاهرة التقية ابنة المختار، المولود في البيت ذي الأستار...».<sup>٢</sup>

١ . شرح عينية عبد الباقي للألوسيّ ١٥ .

٢ . بحار الأنوار ٣٧٤/١٠٠ عن المزارين والاقبال ٦٠٨ .

وفي زيارة عليّ بن أبي طالب عليه السلام أُخرى معلقة، ذكرها السيّد ابن طاووس في «مصباح الزائر» أوّلها بعد التكبيرات الأربع والثلاثين : «سلام الله وسلام ملائكته المقرّين، وأنبيائه المرسلين، وعباده المخلصين» ما لفظه : «السلام على المولود في الكعبة، المزوّج في السّماء»<sup>١</sup>.

نعم ما قيل :

ميسّر نگردد به کس این سعادت

به کعبه ولادت به مسجد شهادت

در کعبه شد پدید وبه محراب شد شهید

نازم بحسن مطلع وحسن ختام او

## المهادي<sup>٢</sup>

المهادية هي معرفة الطريق، والمقصود بالطريق هو الطريق الذي يوصل الإنسان إلى السعادة والكرامة ونهاية الشرف، قال التّي عليه السلام معاشر الناس، إنّ عليّاً باب الهدى بعدي<sup>٣</sup>.

وعن الخوارزمي بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة ينادون عليّ بن أبي طالب عليه السلام بسبعة أسماء : يا هادي، يا مهديّ...<sup>٤</sup>

وقال الحافظ أحمد بن محمد العاصميّ : فأما الأسماء التي كان

١ . مصباح الزائر ١٤٦ .

٢ . المناقب للخوارزميّ ٤٠ ؛ تنبيه الغافلين ١٤٦ ؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢١، ٣٢٥ .

٣ . روضة الواعظين ١٠٠ .

٤ . المناقب للخوارزميّ ٣١٩ .

المرتضى عليه السلام فيها سمي الله تعالى فهو ثمانية أسماء : الهادي ...<sup>١</sup>

وقال الله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَخْشَاهَا** ﴾<sup>٢</sup> ، وهي صريحة في أن لكل قوم هادياً يهديهم على الإطلاق إلى الحق المطلق، ليس له ضلالة، ولا منه بدعة لا بأعماله ولا بأقواله، وهو الإمام المعصوم، وورد في روايات صحيحة أن هادي الأمة المرحومة، أمة الإسلام والقرآن، أمة التوحيد والعدالة، أمة العبادة والشجاعة، أمة الشرافة والكرامة، أمة الفضيلة والعدالة، هو علي بن أبي طالب عليه السلام، فهو الإمام الهادي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا ريب. ولقد أخرج جماعة كبيرة من كبار الأئمة والحفاظ قول رسول الله صلى الله عليه وآله في الآية المباركة : أنا المنذر وعليّ الهادي.

قال الثعلبي - صاحب التفسير المشهور - بإسناده عن ابن عباس، قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ **إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَخْشَاهَا** ﴾ وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدره فقال : أنا منذر، وأوماً بيده إلى منكب علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال : فأنت الهادي يا عليّ، وبك يهتدي المهتدون من بعدي.<sup>٣</sup>

١ . أمالي الصدوق ٢٠، روضة الواعظين ١٠٠؛ مناقب آل أبي طالب ٢٧٤/٢.

٢ . العسل المصفى ٣٤٨/٢.

٣ - تفسير الثعلبي ٢٧٢/٥، وراجع تأويل هذه الآية والحديث في تفسير ابن كثير ٤٣٣/٢، ٤٣٤؛ زاد المسير ٣٠٧/٤؛ تفسير الدر المنثور ٤٥/٤؛ تفسير الطبري ٧٢/١٢، ١٠٨/١٣؛ المستدرک للحاكم ١٢٩/٣؛ مسند أحمد بن حنبل ١٢٦/١؛ فرائد السمطين ١٤٨/١ رقم ٢٣؛ مجمع الزوائد ٤١/٧؛ تاريخ بغداد ٢٩١/٩، رقم ٤٩٨٦، ٣٧٣/١٢؛ رقم ٦٨١٦؛ لسان الميزان ٩٩/٢؛ المعجم الصغير للطبري ٢٦١/١؛ المعجم الأوسط ٢١٣/٢؛ التور المشتعل ١١٧ - ١٢٤؛ كفاية الطالب ٢٠٣؛ كنز العمال ٢٥١/١؛ تفسير الحيري ٢٨١؛ الأصول من الكافي ١٤٧/١؛ تفسير مجمع البيان ٢٧٨/٦؛ تفسير القمي ٣٥٩/١؛ تفسير العياشي ٢٠٣/٢، ٢٠٤؛ بصائر الدرجات ٤٩ - ٥١؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم ١٠٩، ١١٠؛ تفسير كنز الدقائق ٧٨/٥ - ٨١.

وقال الحافظ عبيد الله بن عبد الله الحاكم الحسكافي بإسناده عن ابن عباس، قال : قال رسول الله ﷺ : ليلة أُسري بي ما سألت ربي إلا أعطانيه، وسمعت منادياً من خلفي يقول : يا محمد، إنما أنت منذر ولكل قوم هاد. قلت : أنا المنذر، فمن الهادي؟ قال : عليّ الهادي المهدي، القائد أمتك إلى جنتي غراً محجلين برحمتي.

وقال أيضاً بإسناده عن أبي برزة الأسلمي، قال : دعا رسول الله ﷺ ماء الطهور وعنده عليّ بن أبي طالب ؑ، فأخذ رسول الله ﷺ علياً ؑ - بعد ما تطهر - فأصق يده بصدرة، فقال : إنما أنت منذر، ثم ردها إلى صدر عليّ، ثم قال : ولكل قوم هادٍ ثم قال له : إنك منارة الأنام، وراية الهدى، وأمين القرآن، أشهد على ذلك أنك كذلك.<sup>١</sup>

وعنه أيضاً قال : قال عبد الله بن عامر؛ أزعجت الرّزقاء الكوفيّة إلى معاوية ابن أبي سفيان، فلما أدخلت عليه لها معاوية : ما تقولين في مولى المؤمنين عليّ؟ فأنشأت تقول :

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى قَبْرِ تَصَمَّنَهُ      نَوَّرَ فَأَصْبَحَ فِيهِ الْعَدْلُ مَدْفُونَا  
مَنْ حَالَفَ الْعَدْلَ وَالْإِيمَانَ مَقْتَرِنَا      فَصَارَ بِالْعَدْلِ وَالْإِيمَانِ مَقْرُونَا

فقال لها معاوية : كيف غرّزت فيه هذه الغريزة؟ فقلت : سمعت الله يقول في كتابه لنيّبه ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَحْشَاهَا﴾، المنذر رسول الله ﷺ، الهادي عليّ وليّ الله.<sup>٢</sup>

قال محمّد بن حسام الدّين بن شمس الدّين الحوسفيّ، المتخلص بابن حسام

١ - شواهد تنزيل ٣٨١/١ - ٣٩٥؛ الفصول المهمّة ١٢٣؛ فردوس الأخبار ٧٥/١ رقم

١٠٣؛ ميزان الاعتدال ٤٨٤/١؛ مختصر تاريخ دمشق ٩/١٨؛ روضة الواعظين ١١٦.

٢ - شواهد التنزيل ٣٩٣/١.

المتوفى ۸۷۵ هـ في ديوانه :

در حق تو يطعمون الطعام  
دم بدم بر حظيره تو سلام  
هادي ابن جا توئی بنصّ كلام  
وعليّ لكلّ قوم هاد  
در دریای هل اتی است علیّ  
آیت قدرت خداست علیّ  
غرض نصّ ائمة است علیّ  
تا بدانی که رهنما است علیّ  
وعليّ لكلّ قوم هاد

يطعمون الطعام در حق تست  
از خدا وفرشتگان ورسول  
هست منذر نیّ بقول خدای  
إئمة أنت منذر لعباد  
گوهر معدن سخی او بود  
قدر وتعظیم او نداند کس  
از ولایت اگر سخن پرسی  
سرّ این آیت بدیع بدان  
إئمة أنت منذر لعباد  
ینظر : جبل الله المتین.

### هارون هذة الأمة

ینظر : سفينة نجاة الأمة، باب حطة.

هیدار

ینظر : إلیا.

ید الله

ینظر : جنب الله، لسان الله الناطق.



## اليعسوب<sup>١</sup>

اليعسوب في اللغة : سيّد النحل، وفحل النحل وأميرها.

قال سبط ابن الجوزي: ويسمى عليّ عليه السلام يعسوباً، لأنّ اليعسوب أمير النحل وهو أحزمهم، يقف على باب الكوارة - الكوارة : شيء يتخذ للنحل من القضبان - كلّما مرّت به نحلة شمّ فاهها، فإن وجد منها رائحة منكّرة علم أنّها رعت حشيشةً خبيثةً، فيقطعها نصفين ويلقيها على باب الكوارة، ليتأدّب بها غيرها. وكذا عليّ عليه السلام يقف على باب الجنّة، فيشمّ أفواه النّاس، فمن وجد منه رائحة بغضه ألقاه في النار. وقال في الصّحاح : اليعسوب مَلِك النحل، ومنه قيل للسيّد يعسوب، والمؤمنون يتشبهون بالنحل، لأنّها تأكل طيباً وتضع طيباً.<sup>٢</sup>

واليعسوب في اللغة أيضاً رئيس النحل، ويعتبر هذا التشبيه - من الناحية الأدبيّة - من أبداع التشابيه وأجملها، فالنحل موجودٌ نافع محبوب، يدُرّ على الإنسان بالخير عبر إنتاج العسل، وقد وصف الله تعالى إنتاجها هذا بقوله عزّ وجلّ : ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾، وقد كُتبت بحوث علميّة حول النحل ومملكتها. وإذا كان هذا حال أفراد النحل فما تقول في أميرها ورئيسها؟ فالمؤمنون - وهم شيعة عليّ عليه السلام - بمثابة النحل من عدّة جهات. منها من حيث المحبوبيّة عند الله ورسوله. وعظيم المؤمنين ورئيسهم هو المولى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومن هنا قيل لعليّ عليه السلام أمير النحل. وقد أشار الشّاعر إلى هذا :  
ولايتي لأمير النحل تكفييني      عند الممات وتغسيلي وتكفييني

١ - تذكرة الخواصّ ٥٠٤؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣١؛ المناقب للخوارزمي ٤٠؛ الهداية

الكبرى ٩٣، وفيه : وألقابه عليه السلام أمير النحل، والنحل هم المؤمنون، ويعسوب الدّين.

٢ - تذكرة الخواصّ ٤، ٥.

وطيئتي عُجنت من قبل تكويني بحب حيدر، كيف النار تكويني؟<sup>١</sup>

وكان عليّ عليه السلام قد سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله يعسوب المؤمنين، أي سيدهم ورئيسهم.<sup>٢</sup>

وصرّحت بذلك الأخبار ونشير إلى جملة منها :

عن أبي ليلي الغفاريّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : سيكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا عليّ بن أبي طالب، فإنّه أول من يراني وأول من يضافحني يوم القيامة. وهو الصّديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة يفرّق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب الدّين (المسلمين خ ل)، والمال يعسوب المنافقين.<sup>٣</sup>

قال الزّجاج في أماليه : عن أبي عبد الله الجديّ قال : دخلتُ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فرأيت بين يديه ذهباً مصبواً، فقلت : ما هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال : هذا يعسوب المنافقين، فقلت : وما معنى يعسوب يا أمير المؤمنين؟ فقال : هذا يلوذ به المنافقون كما يلوذ المؤمنون بي، فأنا يعسوب

١. الإمام عليّ عليه السلام في الأحاديث النبويّة ١٥٤.

٢ — تنبيه الغافلين ١٤٦؛ تاريخ الخميس ٢/٢٧٥؛ الرياض التّضرة ٢/١٠٦، وفيه : ويلقّب يعسوب الأمة؛ جواهر الكلام ١/٣٢٢.

٣ — سنن الترمذيّ ٥/٦٣٥؛ سنن ابن ماجه ١/٤٤؛ تهذيب الكمال ١٢/١٨؛ مصابيح السنّة ٤/١٧٢؛ الاستيعاب ٤/١٧٤٤؛ حلية الأولياء ١/٦٦؛ تاريخ بغداد ٥/٤١٦؛ مسند أحمد بن حنبل ٥/٣١؛ المناقب للخوارزميّ ٢٩٥؛ المناقب لابن المغازليّ ٦٥؛ الرياض التّضرة ٢/١٣٨؛ أنساب الأشراف ٢/١١٨؛ الصواعق المحرقة ١٢٥؛ لسان الميزان ١/٣٥٧، ٢/٤٤٤، ٣/٢٨٢؛ مختصرة تاريخ دمشق ١٧/٣٠٦، ٣٠٧، ١٨/٤٥؛ إعلام الوريّ ١٦، ١٨٥؛ الأربعين عن الأربعين ٧٣؛ معاني الأخبار ٣١٤؛ كشف اليقين ٣٧؛ الصّراط المستقيم ١/٢٤٥؛ تقریب المعارف ١٩٢، ٢٠٢؛ مسند الرضا ١/١٢٩؛ الاحتجاج للطبرسيّ ١/١٤٣؛ الاختصاص ٥٣؛ العسل المصقّى ٢/٣٧٤.

المؤمنين.<sup>١</sup>

ولهذا الحديث مصادر وأسانيد وشواهد، وقد رواه الحاكم الحسكاني بإسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب : أنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم وأنت يعسوب المؤمنين.<sup>٢</sup>  
ينظر : سيف الله.

## يوشع هذه الأمة

ينظر : سفينة نجا الأمة، باب حطة.

هذا آخر ما أردنا إيراده في هذه الرسالة حسب ما شرطناه من ترك الإكثار والإطالة، والله المحمود على كل حالة.

---

١ - كتاب الأمالي للزجاج ١٩٠.

٢ - شواهد التنزيل ٧٦/١؛ المستدرک للحاکم ١٣٧/٣؛ أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢٩٩/٢؛ فرائد السمطين ١٣٩/١؛ ينابيع المودة ١٩٥/١؛ كشف الغمة ٩٠/١، ١٠٢؛ مناقب أهل البيت للشرواني ١٨٢، الفضائل لابن شاذان ٢٧٤؛ مناقب آل أبي طالب ٣٣١/٣؛ السواد الأعظم ٩١.



## مصادر الكتاب

القرآن الكريم

نهج البلاغة

- ١ - الإتقان في علوم القرآن : لجلال الدّين عبد الرحمن بن كمال الدّين السيوطي (٩١١ هـ)، انتشارات الرضوي، بیدار، ١٣٦٣ ش.
- ٢ - إثبات الوصيّة : لأبي الحسن عليّ بن الحسين المسعودي (٣٤٦ هـ)، منشورات الرضوي، قم.
- ٣ - الاحتجاج على أهل اللجاج : لأبي منصور أحمد بن عليّ الطبرسي (٦٢٠ هـ)، انتشارات المرتضى، ١٤٠٣ هـ.
- ٤ - أحكام القرآن : لأبي بكر محمّد بن عبد الله المعروف بابن العربيّ (٥٤٣ هـ) دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٤٢١ هـ.
- ٥ - إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل : للشهيد القاضي نور الله بن السيّد الشريف الشوشتري (١٠١٩ هـ)، مكتبة آية الله المرعشيّ، قم ١٤١١ هـ.
- ٦ - إحياء علوم الدين : لأبي حامد محمّد بن محمّد الغزاليّ (٥٠٥ هـ)، مطبعة عبد الوكيل الدوريّ، دمشق.
- ٧ - أخبار مكّة وما جاء فيها من الآثار : لأبي الوليد محمّد بن عبد الله الأزرقّي، دار الثقافة، مكّة المكرّمة.
- ٨ - أخبار القضاة : لابن حبان وكيع بن محمّد (٣٠٦ هـ)، عالم الكتب، بيروت.

٣٥٠ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

٩. أخبار الظرفاء : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ٥٩٧ هـ.
١٠. الاختصاص : المنسوب إلى أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي المعروف بالشيخ المفيد، (٤١٣ هـ) مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤١٤ هـ.
١١. الأذكياء : لأبي الفرج ابن الجوزي، ط، دار الآفاق.
١٢. الأربعين عن الأربعين في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام : للأمير جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسيني (٩٣٠ هـ) ط ٢، ١٤٢١ هـ، مشهد المقدسة.
١٣. الأربعين في فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام : لأبي محمد الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري (٤٤٥ هـ) ١٤١٦ هـ.
١٤. الأربعين في أصول الدين : للعلامة فخر الدين محمد بن عمر الرازي (٦٠٦ هـ)، حيدر آباد الهند، ١٣٥٣ هـ.
١٥. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد : للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٤ هـ.
١٦. إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين : لجمال الدين المقداد بن عبد الله السيروي الحلبي (٨٢٦ هـ)، مكتبة آية الله المرعشي، قم ١٤٠٥ هـ.
١٧. أسباب النزول : لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (٤٦٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠ هـ.
١٨. الاستيعاب : للقرطبي يوسف بن عبد البر المالكي (٣٦٣ هـ)، بهامش الإصابة.
١٩. أسرار الإمامة : لعماد الدين الحسن بن علي الطبري (ق ٧ هـ) مؤسسة الطبع التابعة للأستانة الرضوية المقدسة، ١٤٢٢ هـ.
٢٠. أسرار الآيات : لصدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي، (١٠٥٠ هـ)، نشر

- حبيب، قم، ١٤٢٠ هـ.
- ٢١ - أسد الغابة : لأبي الحسن عليّ بن محمّد الشيبانيّ المعروف بابن الأثير (٦٣٠ هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.
- ٢٢ - استجلاب ارتقاء الغرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف : للحافظ محمّد ابن عبد الرحمن السّخاويّ الشافعيّ (٩٠٢ هـ)، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم، ١٤٢١ هـ.
- ٢٣ - أسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب : لشمس الدّين محمّد بن محمّد الجزريّ الشافعيّ (٨٣٣ هـ) مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، إصبهان.
- ٢٤ - الإصابة : لابن حجر العسقلانيّ، دار إحياء التراث العربيّ بيروت ١٣٢٨ هـ.
- ٢٥ - الأصول من الكافي : لأبي جعفر بن محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ (٣٢٨ هـ)، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ط ٣، ١٣٨٨ هـ.
- ٢٦ - إعلام الوري بأعلام الهدى : لأمين الإسلام أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ق ٦ هـ) دار المعرفة بيروت، ١٣٩٩ هـ.
- ٢٧ - أعلام النبوة : لأبي حاتم أحمد بن حمدان بن أحمد الورسناييّ الرازيّ، (٣٢٢ هـ)، ١٣٩٧ هـ.
- ٢٨ - اعتقادات محمّد بن عليّ الصدوق : الناشر، المؤتمر العالميّ لألفيّة الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ هـ.
- ٢٩ - أقضية رسول الله صلى الله عليه وآله للعلامة، محمّد بن الفرّج القرطبيّ (٤٩٧ هـ) شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ١٤١٣ هـ.
- ٣٠ - ألقاب الرسول وعترته : لأبي الحسين سعيد بن هبة الله المشهور بالقطب الراونديّ (٥٧٣ هـ) طبع ضمن كتاب مجموعة نفيسة، مكتبة آية الله

٣٥٢ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

المرعشي، قم، ١٤٠٦ هـ

٣١ - الأغاني : لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (٣٥٦ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٨٣ هـ.

٣٢ - الإكمال : لابن ماكولا الحافظ أبي نصر الأمير علي بن هبة الله (٤٧٥ هـ) دار الكتاب الإسلامي.

٣٣ - أمالي المفيد : للشيخ محمد بن محمد بن التّعمان البغدادي، منشورات جامعة المدرّسين، قم، ١٤٠٣ هـ.

٣٤ - أمالي الصدوق : للمحدّث الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ، (٣٨١ هـ)، المطبعة الإسلاميّة، طهران، ١٣٦٢ ش.

٣٥ - الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء : للشيخ مهدي فقيه إيماني، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ١٤٢٠ هـ.

٣٦ - أمالي الطوسي : لأبي جعفر بن محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، دار الثقافة قم ١٤١٤ هـ.

٣٧ - أمالي الزّجاج : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزّجاجي (٣٣٧ هـ) مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٤ هـ.

٣٨ - الإمامة والسياسة : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، مطبعة مصطفى الباوي الحلبي، مصر، ١٣٧٧ هـ.

٣٩ - أنساب الأشراف : لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (٢٧٩ هـ)، مطبعة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٤ هـ.

٤٠ - أنباء نجباء الأبناء : لحجّة الدّين محمد بن ظفر (٥٦٧ هـ)، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٤١ - الأبناء بأبناء الأنبياء : للقاضي محمد بن سلامة القضاعي (٤٥٤ هـ) ط



٤٢ - إنباه الرواة على أنباه النَّحاة : لأبي عليّ يوسف القفطيّ الأندلسيّ (٦٢٤ هـ) دار الفكر العربيّ، القاهرة، ١٤٠٦ هـ.

٤٣ - بحار الأنوار : للعلامة محمّد باقر بن محمّد تقّي المجلسيّ (١١١٠ هـ) دار الكتب الإسلاميّة، طهران ١٣٦٢ ش.

٤٤ - بحر المحبّة في أسرار المودّة : للشيخ أحمد بن محمّد بن محمّد الغزاليّ (٥٢٠ هـ)، الطبعة الحجرية.

٤٥ - البداية والنهاية : لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقيّ، (٧٧٤ هـ)، مكتبة المعارف، بيروت ١٩٧٧ م.

٤٦ - بشارة المصطفى لشيعّة المرتضى : لأبي جعفر محمّد بن محمّد بن عليّ الطبريّ (ق ٦ هـ)، المطبعة الحيدريّة، النجف، ١٣٨٣ هـ.

٤٧ - بصائر الدّرجات في فضائل آل محمّد ﷺ : لأبي جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصّفّار القميّ (٢٩٠ هـ)، مكتبة آية الله المرعشيّ ط ٢، ١٤٠٤ هـ.

٤٨ - بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة : للحافظ جلال الدّين عبد الرحمن السيوطيّ، دار الفكر، بيروت ١٣٩٩ هـ.

٤٩ - بغية الطالب في تاريخ حلب : لصاحب كمال الدّين عمر بن أحمد المعروف بابن العديم (٦٦٠ هـ)، دمشق ١٩٨٨ م.

٥٠ - البياض الإبراهيميّ : عدّة من علماء القرن الثاني عشر الهجريّ. ١٤٢٢ هـ.

٥١ - التوحيد : لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه الملقّب بالصدوق، جماعة المدرّسين، قمّ.

٥٢ - تذكرة الخواصّ : لابن الجوزيّ يوسف بن قزّاز غلّي (٦٥٤ هـ)، مكتبة نينوى الحديثة.

٣٥٤ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

٥٣ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزيّ (٧٤٢ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

٥٤ - تحفة الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار : لعماد الدّين حسن بن عليّ الطبرسيّ (ق ٧ هـ)، ١٣٧٦ ش.

٥٥ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف : لزكيّ الدّين عبد العظيم بن عبد القويّ (٦٥٦ هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت ١٣٨٨ هـ.

٥٦ - التذكار في أفضل أذكار القرآن الكريم : لأبي عبد الله محمّد بن أحمد القرطبيّ المفسّر (٦٧١ هـ)، دار الكتب العلميّة بيروت، ط ٢٠٠٨ هـ.

٥٧ - التبصير في الدّين : لأبي المظفر شاهفور بن طاهر الإسرافينيّ (٤٧١ هـ)، مكتبة الخانجيّ مصر، ١٣٧٤ هـ.

٥٨ - التّمّة في التواريخ الأئمّة : لتاج الدّين عليّ بن أحمد الحسينيّ (ق ١١ هـ)، مؤسّسة البعثة قمّ، ١٤١٢ هـ.

٥٩ - التمهيدات : لأبي بكر محمّد بن الطيّب الباقلاّنيّ (٤٠٣ هـ)، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ١٣٦٦ هـ.

٦٠ . تلخيص المستدرك للذهبيّ، في هامش المستدرك للحاكم.

٦١ - تهذيب الأسماء واللّغات : لأبي زكريا محيي الدّين بن شرف النوويّ (٦٧٦ هـ).

٦٢ - تهذيب التهذيب : لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (٨٥٢ هـ)، دار الكتب العلميّة بيروت . (١٤١٥ هـ).

٦٣ . تهذيب الكمال لأبي الحجاج يوسف المزيّ (٧٤٢ هـ) . ١٤٠٦ هـ .

٦٤ - تاج المواليد الأئمّة ووفياتهم : لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (٥٤٨ هـ) - ١٤٠٦ هـ، (المطبوع في ضمن مجموعة نفيسة) ،

١٤٠٦ هـ.

٦٥ - ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : لأبي القاسم عليّ بن الحسين المعروف بابن عساكر (٥٧٣ هـ)، دار المعارف للطبوعات، بيروت، ١٣٩٥ هـ.

٦٦ - تيسير المطالب في أمالي أبي طالب : للسيد يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين (٤٢٤ هـ)، مؤسسة الإمام زيد بن عليّ الثقافية، عمان . ١٤٢٢ هـ ..

٦٧ . تفسير مجمع البيان : للفضل بن الحسن الطبرسي ١٤٠٨ هـ.

٦٨ - تفسير القرآن الكريم : لابن كثير الدمشقي (٧٤٤ هـ) دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٩ هـ.

٦٩ . تفسير فوات : لفرات بن إبراهيم الكوفي، وزارة الإرشاد الإسلاميّ، ١٩٩٠ م.

٧٠ - تفسير القرطبيّ (الجامع لأحكام القرآن) : لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبيّ، ١٤٠٥ هـ.

٧١ - تفسير البرهان : للبحرانيّ السيّد هاشم بن سليمان الحسينيّ (١١٠٧ هـ)، مطبعة إسماعيليان، قمّ.

٧٢ - تفسير الكشاف : للزمخشريّ محمود بن عمر (٥٢٨ هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت.

٧٣ - تفسير المنسوب للإمام العسكريّ عليه السلام، مدرسة الإمام المهديّ، قمّ - ١٤٠٩ هـ.

٧٤ - التفسير الكبير لأبي عبد الله محمد بن عمر الشافعيّ، المعروف بفخر الدّين الرازيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

٧٥ - تفسير مقاتل : لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزديّ البخليّ (١٥٠ هـ)، دار الكتب العلميّة بيروت . ١٤٢٤ هـ.

- ٧٦ - تفسير أبي الفتوح الرازي «روض الجنان وروح الحنان» لأبي الفتوح حسين ابن علي الرازي (ق ٦ هـ)، مكتبة آية المرعشي، قم ١٤٠٤ هـ.
- ٧٧ - تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) : لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (٤٢٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢٢ هـ.
- ٧٨ - تفسير الحبري لأبي عبد الله الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري الكوفي (٢٦٨ هـ)، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث. ١٤٠٨ هـ.
- ٧٩ - تفسير نهج البيان عن كشف معاني القرآن : للشيباني محمد بن الحسن (ق ٧ هـ)، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الإرشاد الإسلامي، ١٤١٣ هـ.
- ٨٠ - تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور : لجلال الدين السيوطي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢١ هـ.
- ٨١ - تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل لعلاء الدين علي بن محمد البغدادي، المعروف بالخازن (٧٢٥ هـ)، دار الفكر، بيروت.
- ٨٢ - تفسير القمي لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (ق ٤ هـ) : مؤسسة دار الكتاب، قم، ط ٣، ١٤٠٤ هـ.
- ٨٣ - تفسير البغوي، المسمى بمعالم التنزيل : لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (٥١٦ هـ)، دار المعرفة، بيروت. ١٤٠٧ هـ.
- ٨٤ - تفسير العياشي : لأبي النضر محمد بن مسعود بن عياش السمرقندي المعروف بالعياشي (٢٣٠ هـ).
- ٨٥ - تفسير كنز الدقائق : لميرزا محمد مشهدي القمي (١١٢٥ هـ). ١٤٠٧ هـ.
- ٨٦ - تفسير البحر للحافظ أبي حيان محمد بن يوسف (٧٥٤ هـ)، ١٤٠٣ هـ.
- ٨٧ - تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان : لنظام الدين الحسن بن محمد القمي النيسابوري (٧٢٨ هـ) ١٣٨١ هـ.

- ٨٨ - تفسير التبيان : للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ١٣٧٦ هـ.
- ٨٩ - تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم : لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي (٣٧٥ هـ) ١٤١٣ هـ.
- ٩٠ - تفسير الطبري (جامع البيان) لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (٣١٠ هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٢٣ هـ.
- ٩١ - تفسير روح المعاني : لشهاب الدين محمد الألوسي (١٢٧٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت ١٤٠٥ هـ.
- ٩٢ - تفسير الماوردي (النكت والعيون) : لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي (٤٥٠ هـ) ١٤١٢ هـ.
- ٩٣ - تفسير البابل والقلاقل : لأبي المكارم محمد بن أبي الفضل واعظ (ق ٧ هـ) الناشر دار إحياء الكتاب ١٣٧٦ هـ.
- ٩٤ - تفسير النسفي لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي : دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٩٥ - تفسير الصافي : للمولى محمد بن المرتضى الملقب بالفيز الكاشاني (١٠٩١ هـ) ١٣٩٩ هـ.
- ٩٦ - تأويل ما نزل من القرآن الكريم : لابن الجحام محمد بن العباس (ق ٤ هـ) ١٤٢٠ هـ.
- ٩٧ - تأويل الآيات الظاهرة : للسيّد شرف الدين علي بن الحسين الاستربادي (ق ١٠ هـ) مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٩ هـ.
- ٩٨ - تأويل مشكل القرآن : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) المكتبة العلميّة، بيروت، ط، ٣، ١٤٠١ هـ.
- ٩٩ - تأويل مختلف الحديث : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ)،

٣٥٨ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

دار الجبل، بيروت، ١٣٩٣ هـ.

١٠٠ - التبصرة : لأبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزي، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٦ هـ.

١٠١ - تبصرة العوام في معرفة مقالات الأنام : للسيد مرتضى بن الداعي الحسيني (ق ٦ هـ) منشورات أساطير، طهران، ط ٢، ١٣٦٤ ش.

١٠٢ - تقريب المعارف : لأبي الصلاح الشيخ تقي الدّين الحلبي (٤٤٧ هـ) ط، ١٤٠٤ هـ.

١٠٣ - التنبيه والإشراف : لأبي الحسن عليّ بن الحسين المسعودي، المطبعة العلميّة، طهران، ١٣٦٥ هـ.

١٠٤ - تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين : للحاكم أبي سعد محسن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي (٤٩٤ هـ) ١٣٧٨ ش.

١٠٥ - التدوين في أخبار قزوين : للمؤرخ عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ق ٦ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٨ هـ.

١٠٦ - تذكرة الحقاظ : لشمس الدّين الذهبي (٧٤٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠٧ - التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين : للسيد رضي الدّين عليّ بن طاووس (٦٦٤ هـ) ١٤١٣ هـ.

١٠٨ - تاج العروس : لمحّب الدّين السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (١٢٠٥ هـ) ١٣٠٦ هـ.

١٠٩ - تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) ١٤١٧ هـ.

١١٠ - تاريخ دمشق الكبير : لأبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر ،

- دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١ هـ.
- ١١١ - تاريخ الخميس : للقاضي الحسين بن محمد الديار بكريّ (٩٦٦ أو ٩٨٢ هـ)،  
المطبعة الوهبيّة، مصر، ١٣٨٣ هـ.
- ١١٢ - تاريخ الإسلام : للحافظ شمس الدّين محمّد بن أحمد الذهبيّ، دار الكتاب  
العربيّ، بيروت، ١٤٠٩ هـ.
- ١١٣ - تاريخ الخلفاء : لجلال الدين السيوطيّ، مطبعة دار القلم، بيروت ١٤٠٦ هـ.
- ١١٤ - تاريخ آل محمّد : للأفندي محمّد بهجت، طبعة آفاق.
- ١١٥ - تاريخ الطبريّ (أو تاريخ الأمم والملوك) : لأبي جعفر محمّد بن جرير  
الطبريّ مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٩ هـ.
- ١١٦ - التاريخ الكبير : لأبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاريّ (٢٥٦ هـ) دار  
الكتب العلميّة، بيروت، ١٣٨٠ هـ.
- ١١٧ - تاريخ أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر) لعماد الدّين إسماعيل أبي  
الفداء (٧٣٢ هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- ١١٨ - تاريخ اليعقوبيّ : لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن واضح (ق ٣ هـ)، دار  
صادر، بيروت.
- ١١٩ - تاريخ قضاة الأندلس : لأبي الحسن بن عبد الله النباهيّ الأندلسيّ (ق ٨ هـ)، دار  
الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣ هـ.
- ١٢٠ - تاريخ جرجان : لأبي القاسم الحافظ حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهميّ  
الجرجانيّ (٤٢٧ هـ)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧ هـ.
- ١٢١ - تاريخ المدينة المنوّرة : لابن شنبّة أبو زيد عمر بن شنبّة النميريّ البصريّ  
(٢٦٢ هـ)، دار الفكر، قمّ، ١٤١٠ هـ.
- ١٢٢ - الثاقب في المناقب : لعماد الدّين محمّد بن عليّ الطوسيّ المعروف بابن

٣٦٠ أسماء وألقاب أمير المؤمنين ﷺ

حمزة (ق ٦ هـ)، مؤسّسة الأنصاريّان، قمّ، ١٤١٢ هـ.

١٢٣ - الجامع الصغير : لجلال الدّين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلميّة، القاهرة، ١٣٧٣ هـ.

١٢٤ - الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة : لأبي عبد الله الشيخ المفيد، مكتبة الإعلام الإسلاميّ قمّ، ١٤١٣ هـ.

١٢٥ - الجامع الصحيح (سنن الترمذيّ) : لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة (٢٩٧ هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠ هـ.

١٢٦ - جامع العلم والحكم لعبد الرحمن بن شهاب الدّين أحمد بن رجب الحنبليّ.

١٢٧ - الجامع اللطيف لمحمّد جار الله القرشيّ، طبعة مكّة.

١٢٨ - جامع بيان العلم وفضله لابن عبد ربّه (٤٦٣ هـ)، المطبعة المنيريّة، مصر، ١٣٨٨ هـ.

١٢٩ - جواهر العقدين لنور الدّين عليّ بن عبد الله السمهوديّ (٩١١ هـ)، ١٤١٥ هـ.

١٣٠ - جواهر الكلام في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ لابن أبي البركات شمس الدّين محمّد بن أحمد الدمشقيّ الشافعيّ (٨٧١ هـ)، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قمّ، ١٤١٥ هـ.

١٣١ - حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهانيّ (٤٣٠ هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٤٠٧ هـ.

١٣٢ - حبيب السير في أخبار افراد البشر : لغيث الدّين بن همام الدّين محمّد، المدعو بخواند مير، مطبعة نخبّام، طهران ١٣٦٢ ش.

١٣٣ - حديقة الحقيقة : لأبي المجد حكيم مجدود بن آدم سنابلي غزنوي (ق ٥ هـ) ١٣٥٩ ش.

١٣٤ - حياة الحيوان : لكمال الدين محمد بن موسى الديميريّ (٨٠٨ هـ) منشورات



الرضي، قم، ١٣٤٦ ش.

١٣٥. خصائص الوحي المبين لابن البطريق يحيى بن الحسين (٦٠٠ هـ) ١٣١١ هـ.

١٣٦ - خصائص الأئمة : للسيد رضي محمد بن الحسين بن موسى البغدادي (٤٠٦ هـ)، ١٤٠٦ هـ، مجمع البحوث الإسلامية.

١٣٧. الخصائص الكبرى : للسيوطي.

١٣٨ - خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي عبد الرحمن الحافظ أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ)، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١٩ هـ.

١٣٩ - الخصال للشيخ محمد بن علي الصدوق، منشورات جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٣ هـ.

١٤٠ - ديوان سنائي لأبي الجمد حكيم مجدود بن آدم سنائي غزنوي مكتبة سنائي : طهران، ١٣٦٣ ش.

١٤١ - ديوان ابن حسام : لمحمد بن حسام الدين حسن بن محمد خوسفي (٨٧٥ هـ).

١٤٢. ديوان الصاحب بن عباد، مؤسسة قائم آل محمد، ١٤١٢ هـ.

١٤٣ - ديوان ناصر خسرو : للحكيم حميد الدين ناصر بن خسرو قبادياني (٤٨١ هـ) ١٣٠٤ ش.

١٤٤. دلائل الصدق للشيخ المظفر (١٣٧٥ هـ).

١٤٥. دلائل النبوة : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨ هـ)، ١٤٠٥ هـ.

١٤٦ - دلائل النبوة : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٧ هـ.

١٤٧ - دلائل الإمامة : لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير (ق ٤

٣٦٢ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

هـ) ١٣٦٣ هـ.

١٤٨ - ذخائر العقبى : للعلامة محبّ الدّين الطبريّ أحمد بن عبد الله (٦٩٤ هـ)

هـ. ١٣٦٥ هـ.

١٤٩ - ذكر أخبار إصبهان : لأبي نعيم الإصبهانيّ، طبع في مدينة ليدن بمطبعة بريل

هـ. ١٩٣٤ هـ.

١٥٠ - ذيل طبقات الحنابلة : لشهاب الدّين أحمد بن رجب البغداديّ (٧٩٥ هـ)،

هـ. ١٣٧٠ هـ.

١٥١ - ذيل تاريخ بغداد : للحافظ محمّد بن سعيد بن محمّد الديبهيّ، دار الكتب

العلميّة، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

١٥٢ - الدرّيّة الطّاهرة : لأبي بشر محمّد بن أحمد الرازيّ الدولابيّ، (٣١٠ هـ)،

مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم ١٤٠٧ هـ.

١٥٣ - الرياض النضرة : لمحّبّ الدّين الطبريّ أحمد بن عبد الله، دار الكتب العلميّة،

بيروت.

١٥٤ - روضة الواعظين : لأبي عليّ محمّد بن الحسن بن عليّ الفتّال النيسابوريّ

(الشهيد في سنة ٥٠٨ هـ)، المكتبة الحيدريّة، النجف، ط. ١٣٨٦ هـ.

١٥٥ - الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام : لابن شاذان، سديد الدين شاذان بن

جبرئيل (٦٦٠ هـ) مكتبة الأمين، قم ١٤٢٣ هـ.

١٥٦ - ربيع الأبرار ونصوص الأخبار : لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ،

انتشارات الشريف الرضيّ، قم، ١٤١٠ هـ.

١٥٧ - رسالة طرق حديث «من كنت مولاه فعليّ مولاه» : للذهبيّ محمّد بن أحمد،

انتشارات دليل، قم، ١٤٢١ هـ.

١٥٨ - روض الأزهر : للسيد شاه تقي المشهور بقلندر الهنديّ طبعة حيدر آباد.

مصادر الكتاب ٣٦٣

- ١٥٩ - الروض الأئنف : للسهيلى عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (٥٨١ هـ) دار الكتب العلمىة، بيروت.
- ١٦٠ - روضة الكافى : لأبى جعفر محمد بن يعقوب الكلينى، دار الكتب الإسلامىة، طهران، ١٣٨٩ هـ.
- ١٦١ - زين الفتى فى شرح هل أتى : للعاصمى أحمد بن محمد بن على بن أحمد النيسابورى (٣٧٨ هـ)، مجمع إحياء الثقافة الإسلامىة، قم، ١٤١٨ هـ.
- ١٦٢ - زنبيل : للحاج فرهاد ميرزا، اسلامىة، طهران.
- ١٦٣ - زاد المسير فى علماء التفسير : لأبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى، المكتب الإسلامى للطباعة والنشر، ١٣٨٤ هـ.
- ١٦٤ - سرّ العالمين : لأبى حامد محمد بن محمد الغزالى (٥٠٥ هـ)، الطبعة الحجرىة، طهران، ١٣٠٥ ش.
- ١٦٥ - سنن الدارقطنى : لعلى بن عمر الدارقطنى (٣٨٥ هـ).
- ١٦٦ - سنن البيهقى : أحمد بن الحسين البيهقى، دار المعرفة، بيروت.
- ١٦٧ - سنن ابن ماجه : لأبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى (٢٧٥ هـ)، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ١٣٩٥ هـ.
- ١٦٨ - سنن أبى داود : لأبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى، (٢٧٥ هـ)، دار إحياء السنّة النبوىة.
- ١٦٩ - سنن الدارمى : لأبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى (٢٥٥ هـ)، دار الكتب العلمىة، بيروت.
- ١٧٠ - سنن النسائى : لأبى عبد الرحمن أحمد بن على بن شعيب النسائى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ١٣٤٨ هـ.
- ١٧١ - السيرة الحلبىة : لعلى بن إبراهيم الحلبى (١٤٠٤ هـ)، المكتبة الإسلامىة

بيروت.

١٧٢ - السيرة النبوية : لأبي محمد عبد الملك بن هشام (٢١٣ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٧٣ - السيرة : لابن إسحاق محمد المطلبي (١٥١ هـ)، ١٣٩٨ هـ.

١٧٤ - سفينة البحار : للمحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (١٣٥٩ هـ).

مجمع البحوث الإسلامية في الأستانة الرضوية المقدسة، ١٤١٦ هـ.

١٧٥ - السقيفة وفدك : للجوهري أحمد بن عبد العزيز البصري، (٣٢٣ هـ)، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

١٧٦ - سير أعلام النبلاء : للذهبي أحمد بن عثمان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

١٧٧ - سعد السعود : للسيد علي بن موسى بن طاووس، (٦٦٤ هـ)، مطبعة الأمير، قم، ١٣٦٣ ش.

١٧٨ - السواد الأعظم : لأبي القاسم إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الحكيم السمرقندي (٢٩٠ هـ)، انتشارات بنياد فرهنگ طهران، ١٣٨٤ ش.

١٧٩ - شواهد التنزيل : لحافظ عبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكافي النيسابوري (ق ٥ هـ)، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الإرشاد الإسلامي، ١٤١١ هـ.

١٨٠ - شرح نهج البلاغة : لابن أبي الحديد المعتزلي (٦٥٥ هـ) دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٨ هـ.

١٨١ - شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار : لأبي حنيفة القاضي النعمان بن محمد المغربي (٣٦٣ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٩ هـ.

مصادر الكتاب ٣٦٥

- ١٨٢ - شرح قصيدة الصاحب : للقاضي جعفر بن أحمد اليمانيّ المعتزليّ (٥٧٣ هـ) ط. ١٣٨٥ هـ.
- ١٨٣ - شرح المواقف : للشريف عليّ بن محمّد الجرجانيّ (٨١٦ هـ)، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٥ هـ.
- ١٨٤ - شرح تجريد الاعتقاد : لنصير الدّين بن محمّد بن محمّد الطوسيّ (٦٧٢ هـ)، منشورات الرضيّ، قم.
- ١٨٥ - شرح المقاصد : للتفتازانيّ مسعود بن عمر (٧٩٣ هـ)، ١٤١٢ هـ.
- ١٨٦ - شرف النّبّيّ : لأبي سعيد عبد الملك محمّد الخركوشيّ النيسابوريّ (٤٠٦ هـ)، مكتبة بابك طهران، ١٣٦١ ش.
- ١٨٧ - الشّافي في الإمامة : للشريف المرتضى علم الهدى عليّ بن الحسين الموسويّ، (٤٣٦ هـ)، مؤسّسة الصّادق، قم، ١٤١٠ هـ.
- ١٨٨ - الشيعة وفنون الإسلام : للسيد حسن بن المهدي الصدر، (١٣٥٤ هـ)، مطبعة النجاح، القاهرة، ١٣٦٩ هـ.
- ١٨٩ - شهاب الأخبار : للقاضي محمّد بن سلامة القضاعيّ (٤٥٤ هـ).
- ١٩٠ - شعب الإيمان : للبيهقيّ أحمد بن الحسين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٠ هـ.
- ١٩١ - صحيفة الرضا عليه السلام : ١٤٠٨ هـ.
- ١٩٢ - الصراط المستقيم : للعلامة عليّ بن يونس العامليّ (٨٧٧ هـ)، مكتبة المرتضويّة، ١٣٨٤ هـ.
- ١٩٣ - الصواعق المحرقة : للهيثميّ أحمد بن حجر المكيّ (٩٧٤ هـ)، ط ٢. ١٣٨٥ هـ.
- ١٩٤ - صفة الصفوة : لجمال الدّين أبي الفرج بن الجوزيّ، دار المعرفة، بيروت،

٣٦٦ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

١٤٠٦ هـ.

١٩٥ - صحيح البخاريّ : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ (٢٥٦ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ.

١٩٦ - صحيح مسلم : لمسلم بن الحجاج النيسابوريّ (٢٦١ هـ)، دار الفكر، بيروت ط ٢، ١٣٩٨ هـ.

١٩٧ - الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف : لأبي القاسم عليّ بن موسى بن طاووس، مؤسّسة البلاغ، بيروت، ١٤١٩ هـ.

١٩٨ - طبقات الفقهاء : لأبي إسحاق إبراهيم بن عليّ الشيرازيّ (٤٧٦ هـ) دار العلم، بيروت.

١٩٩ - طبقات النحويّين واللغويّين : لأبي بكر محمد بن الحسن، الزبيديّ (٣٧٩ هـ)، دار المعارف، مصر.

٢٠٠. الطبقات الكبرى : لابن سعد (٢٣٠ هـ).

٢٠١ - طبقات المعتزلة : لأحمد بن يحيى بن المرتضى (٨٤٠ هـ)، دار المنتظر، بيروت، ١٤٠٩ هـ.

٢٠٢ - طبقات الحنابلة : لأبي الحسين القاضي محمد بن أبي يعلى (٥٢٤ هـ)، دار المعرفة، بيروت.

٢٠٣ - طرح التثريب : لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقيّ (٨٠٦ هـ)، مؤسّسة التاريخ العربيّ، بيروت.

٢٠٤. الطرق الحكميّة : لابن قيمّ الجوزيّة (٧٥١ هـ)، طبعة مصر.

٢٠٥ - علم اليقين : للمولى الحكيم محمد بن المرتضى المدعقّ بالمولى محسن الكاشانيّ (١٠٩١ هـ)، ١٤٠٠ هـ.

٢٠٦ - العسل المصفّى في تهذيب زين الفتى : للحافظ أحمد بن محمد بن عليّ

مصادر الكتاب ٣٦٧

العاصميّ المولود (٣٧٨ هـ)، تحقيق الحموديّ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، ١٤١٨ هـ.

٢٠٧ - العمدة : لابن البطريق الحافظ يحيى بن الحسين بن البطريق الأسديّ الحلبيّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم ١٤٠٧ هـ.

٢٠٨ - عيون أخبار الرضا : للشيخ الصدوق، ١٣٧٧ هـ.

٢٠٩ - علل الشرائع، لأبي جعفر محمّد بن عليّ الصّدوق، المكتبة الحيدريّة، التّحف، ١٣٨٥ هـ.

٢١٠ - عليّ بن أبي طالب إمام العارفين : لأحمد بن صديق الغماريّ، طبعة مصر، ١٣٨٠ هـ.

٢١١ - عون المعبود شرح سنن أبي داود : لابن الطيّب محمّد شمس الحقّ العظيم آباديّ، دار الفكر، بيروت.

٢١٢ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري : لأبي محمّد بدر الدّين محمود بن أحمد العينيّ (٨٥٥ هـ)، دار الفكر، بيروت.

٢١٣ - العقد الثمين : لتقيّ الدّين محمّد بن أحمد الحسينيّ الفاسيّ المكيّ (٨٣٢ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٩ هـ.

٢١٤ . العلل : للدارالقطبيّ.

٢١٥ - العقد الفريد : لأبي عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسيّ (٣٢٧ هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت.

٢١٦ - الغارات : إبراهيم بن محمّد الثقفيّ الكوفيّ (٢٨٣ هـ) الحيدريّ، طهران، ١٣٩٥ هـ.

٢١٧ - الغيبة : للنعمانيّ محمّد بن إبراهيم (٣٨٠ هـ)، ١٩٨٧ م.

٢١٨ - غاية المرام : للسّيّد هاشم البحرانيّ (١١٠٧ هـ).

٣٦٨ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

٢١٩ - الغدير في الكتاب والسنة والأدب : للعلامة عبد الحسين أحمد الأميني  
١٣٩٢ هـ، ١٣٩٧ هـ.

٢٢٠. غرر الحكم : للآمدني عبد الواحد، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٧٨ م.

٢٢١. غريب الحديث : لإبراهيم بن إسحاق الحريري (٢٨٥ هـ).

٢٢٢ - غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤ هـ) ط دار الكتب  
العلمية، بيروت، ١٤٠٦ هـ.

٢٢٣ - فضائل الخمسة من الصحاح الستة : للسيد مرتضى الحسيني الفيروزبادي،  
دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٩٢ هـ.

٢٢٤. فروع الكافي : للشيخ الكليني، ١٣٨٨ هـ.

٢٢٥ - فرائد السمطين : للمحدث إبراهيم بن محمد الجويني الخراساني (ق ٧ هـ)،  
مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٠ هـ.

٢٢٦ - الفضائل : لابن شاذان سديد الدين شاذان بن جرئيل (٦٦٠ هـ)، المطبعة  
الحيدرية في النجف، ١٣٨١ هـ.

٢٢٧ - فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام : للحافظ أحمد بن محمد المعروف بابن  
عقدة الكوفي (٣٣٢ هـ)، ١٤٢١ هـ.

٢٢٨ - فضائل الصحابة : لأبي عبد الله أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)، مؤسسة الرسالة،  
١٤٠٢ هـ.

٢٢٩ - الفائق في غريب الحديث : للعلامة جبار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار  
الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ.

٢٣٠ - فيض القدير (شرح الجامع الصغير) : لمحمد بن عبد الرؤوف المناوي  
(١٣٣١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ.

٢٣١ - الفردوس بمأثور الخطاب : لأبي شجاع شيرويه بن شهدار بن شرويه



- الدَّيْلَمِيّ (٥٠٩ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٦ هـ.
- ٢٣٢ - الفصول المهمّة : لعليّ بن محمّد المالكيّ الشهير بابن الصّبّاغ (٨٨٥ هـ) مطبعة العدل، النجف.
- ٢٣٣ - فتوح البلدان : لأحمد بن يحيى البلاذريّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٣٩٨ هـ.
- ٢٣٤ - الفتوحات المكيّة : لابن عربيّ محمّد بن عليّ الطائيّ (٦٣٨ هـ)، دار صادر، بيروت.
- ٢٣٥ - الفتوحات الإسلاميّة : للسيّد أحمد بن زين دحلان، مؤسّسة الحلبيّ، القاهرة.
- ٢٣٦ - الفتوح : لأبي محمّد أحمد بن أعثم الكوفيّ (٣١٤ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٦ هـ.
- ٢٣٧ - فتح الباري في شرح صحيح البخاريّ : لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (٨٥٢ هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٠٢ هـ.
- ٢٣٨ - فتح الملك العليّ بصحّة حديث باب المدينة العلم : لأحمد بن محمّد بن صديق الغماريّ (١٣٨٠ هـ).
- ٢٣٩ - الفهرست : لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم (٣٨٠ هـ) تحقيق رضا تجدد.
- ٢٤٠ - قوت القلوب في معاملة المحبوب : لأبي طالب محمّد بن عليّ بن عطية الحارثيّ المكيّ (٣٨٦ هـ)، مكتبة مصطفى البايّ، مصر، ١٣٨١ هـ.
- ٢٤١ - قصص الأنبياء : للراونديّ قطب الدّين سعيد بن هبة الله (٥٧٥ هـ)، مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد، ١٤٠٩ هـ.
- ٢٤٢ - القصائد السبع العلويّات : لابن أبي الحديد ١٤١٨ هـ.
- ٢٤٣ - القاموس المحيط : لمجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزباديّ (٨١٧ هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤١٢ هـ.

٣٧٠ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

٢٤٤ - قادتنا كيف نعرفهم : لآية الله السيّد محمد هاديّ الميلانيّ (١٣٩٥ هـ)، مؤسّسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٦ هـ.

٢٤٥ - القند في ذكر علماء سمرقند : لنجم الدّين عمر بن محمد النسفيّ (٥٢٧ هـ)، مرآة التراث طهران، ١٤٢٠ هـ.

٢٤٦ - كاشف الغمّة في تاريخ الأئمّة : لميرزا محمد بن محمد رضا القمّيّ، مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد، ١٣١٩ هـ.

٢٤٧ - كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : لجمال الدّين العلامة حسن ابن يوسف بن عليّ بن المطهر الحلّيّ (٧٢٦ هـ)، ١٤١١ هـ.

٢٤٨ - كشف الغمّة في معرفة الأئمّة : لبهاء الدّين أبي الحسن عليّ بن عيسى الإربليّ (٦٣٩ هـ)، تيريز.

٢٤٩ - كنز الفوائد : لأبي الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكراچكيّ (٤٩٩ هـ)، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

٢٥٠ - كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال : لعليّ المتقيّ بن حسام الدّين الهنديّ (٩٧٥ هـ)، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

٢٥١ - كنز الدّقائق : للمفسّر الكبير الميرزا محمد المشهديّ بن محمد رضا ابن إسماعيل القمّيّ (١١٢٥ هـ)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم، ط ٢. ١٤١٤ هـ.

٢٥٢ - كنوز الحقائق : لمحمد عبد الرؤوف بن عليّ (١٠٣١ هـ) دار الكتب العلميّة، بيروت ١٣٧٣ هـ.

٢٥٣ - كنوز المدفون والفلك المشحون : لجلال الدّين عبد الرحمن السيوطيّ مؤسّسة النعمان، بيروت.

٢٥٤ - كتاب سليم بن قيس الهلاليّ العامريّ الكوفيّ (٧٦ هـ)، مؤسّسة البعثة، ١٤٠٧ هـ.

مصادر الكتاب ٣٧١

٢٥٥ - كمال الدين وتمام النعمة : للشيخ الصدوق، مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٥ هـ.

٢٥٦ - كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي (٦٥٨ هـ)، شركة الكتيبي، بيروت، ١٤١٣ هـ.

٢٥٧ - كفاية الأثر في النصّ على الأئمة الاثني عشر : للرازيّ عليّ بن محمد بن عليّ (ق ٤ هـ)، مطبعة بيدار، قم.

٢٥٨ - الكامل في التاريخ : لأبي الحسن عليّ بن محمد المعروف بابن الأثير (٦٣٠ هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٩٩ هـ.

٢٥٩ - الكامل في الضعفاء والرجال : لأبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجانيّ (٣٦٥ هـ)، دار الفكر، بيروت، ط ٢. ١٤٠٩ هـ.

٢٦٠ - لسان الميزان : أحمد بن عليّ العسقلانيّ، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٠ هـ.

٢٦١ - لسان العرب : محمد بن منظور المصريّ (٧١١ هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٠٨ هـ.

٢٦٢ - اللّوامع النورانيّة : السيّد هاشم البحرانيّ، حسينيّة عماد زاده، إصفهان، ١٤٠٤ هـ.

٢٦٣ - اللّوامع الإلهيّة في المباحث الكلاميّة : مقداد بن عبد الله الأسديّ الحلبيّ (٨٢٦ هـ)، مطبعة الإعلام الإسلاميّ، ١٤٢٢ هـ.

٢٦٤ - اللّآلي المصنوعة : لجلال الدين السيوطيّ، مكتبة التجاريّة الكبرى، مصر.

٢٦٥ - مشارق أنوار اليقين : للبرسيّ رجب بن محمد (٨١٣ هـ)، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت.

٣٧٢ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

٢٦٦ - مشكاة المصابيح : للتبريزي محمد بن عبد الله الخطيب (٧٤١ هـ) شركة دار الأرقم، بيروت.

٢٦٧ - مشكاة الأنوار : لأبي الفضل علي الطبرسي، انتشارات طوس، ١٣٦٠ ش.

٢٦٨ - مشكل الآثار : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي (٣٢١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥.

٢٦٩ - المحاسن والمساوي : إبراهيم بن محمد البيهقي (ق ٥ هـ) دار بيروت للطباعة والنشر، ٤٠٤ ش.

٢٧٠ - منهاج الكرامة : للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف، مؤسسة عاشوراء مشهد، ١٣٧٩ ش.

٢٧١ - المبعث والمغازي : لأبان بن عثمان الأحمر (١٧٠ هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٧ هـ.

٢٧٢ - محاضرات الأدباء : لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الإصبهاني (٥٠٢ هـ) دار الخليل، بيروت، ١٤٠٦ هـ.

٢٧٣ - المجدي في أنساب الطالبين : لأبي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي (ق ٥ هـ)، مكتبة المرعشي، قم، ١٤٠٩ هـ.

٢٧٤ - محيط المحيط : لبطرس البستاني، بيروت، ١٩٧٧ م.

٢٧٥ - المستجد من كتاب الإرشاد : للعلامة الحلبي (٧٢٦ هـ)، ضيمة مجموعة نفيسة.

٢٧٦ - المسترشد : لمحمد بن جرير الطبري (ق ٤ هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف.

٢٧٧ - مصابيح السنة : لأبي محمد الحسين بن مسعود الشافعي (٥١٦ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ.

٢٧٨ - مروج الذهب : للمؤرخ أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (٣٤٦ هـ)،

- دار الهجرة، قم، ١٤٠٤ هـ.
- ٢٧٩ - مستدرک الوسائل : للمیرزا حسین النوری الطبری (١٣٢٠ هـ)، مؤسسه آل البيت، بیروت ١٤٠٨ هـ.
- ٢٨٠ - منتخب کنز العمال بھامش مسند أحمد بن حنبل : دار الفكر، بیروت.
- ٢٨١ - المفردات فی غریب القرآن : لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرأغب الإصبھانی (٥٠٢ هـ)، مركز نشر الكتاب طهران، ١٤٠٤ هـ.
- ٢٨٢ - مجموعة نفیسة : (مجموعة رسائل)، مكتبة بصیرتی، قم ١٣٩٦ هـ، وفيها : تاریخ الأئمة، تاج الموالید، المستجد من الإرشاد.
- ٢٨٣ - مجمع البحرین ومطلع النیرین : للشيخ فخر الدین بن محمد علي الطریحی (١٠٨٧ هـ)، المكتبة المرتضویة، طهران ١٣٦٥ هـ.
- ٢٨٤ - المقنع فی الإمامة : للشيخ عبيد الله الأسدآبادی (ق ٥ هـ)، مؤسسه النشر الإسلامی، قم، ١٤١٤ هـ.
- ٢٨٥ - المستطرف : للأبشهي محمد بن أحمد (٨٥٠ هـ)، دار إحياء التراث العربی، بیروت.
- ٢٨٦ - مختصر تاریخ دمشق : لابن منظور محمد بن مكرم، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٩ هـ.
- ٢٨٧ - المطول : لسعد الدین التفتازانی (٧٩٣ هـ)، طبعه ایران.
- ٢٨٨ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : للحافظ نور الدین علي بن أبي بكر الهیثمی (٨٠٧ هـ)، دار الفكر، بیروت، ١٤١٤ هـ.
- ٢٨٩ - معاني الأخبار : للشيخ الصدوق، انتشارات إسلامی، قم، ١٣٦١ ش.
- ٢٩٠ - المسند : لأحمد بن حنبل، دار الفكر، بیروت.
- ٢٩١ - المسند : لأبي داود سليمان بن داود (٢٠٤ هـ)، دار المعرفة، بیروت.

٣٧٤ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

٢٩٢ - المصاييح : لأبي العباس أحمد بن إبراهيم بن حسن (٣٥٣ هـ) مؤسّسة زيد بن عليّ، ١٤٢٢ هـ.

٢٩٣ - المعرفة والتاريخ : لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسويّ (٢٧٧ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٩ هـ.

٢٩٤ - المعيار والموازنة : لأبي جعفر محمّد بن عبد الله الإسكافيّ المعتزليّ (٢٤٠ هـ)، ط الأولى ١٤٠٢ هـ.

٢٩٥ - مناقب آل أبي طالب : لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب السرويّ المازندرانيّ (٥٨٨ هـ)، دار الأضواء، بيروت، ١٤١٢ هـ.

٢٩٦ - مناقب الطّاهرين : للحسن بن عليّ الطبرسيّ (ق ٧ هـ).

٢٩٧ - مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام : لأبي المؤيد الموقق بن أحمد الحنفيّ المعروف بخطيب خوارزم (٥٦٨ هـ)، مؤسّسه النشر الإسلاميّ، قم، ١٤١١ هـ.

٢٩٨ - مناقب أهل البيت : لمولى حيدر عليّ بن محمّد الشروانيّ (ق ١٢ هـ)، مطبعة المنشورات الإسلاميّة، ١٤١٤ هـ.

٢٩٩ - مناقب المرتضويّ : لمير محمّد صالح بن عبدالله الحسينيّ الملقّب «بمشكين قلم» (١٠٦٠ هـ)، انتشارات روزنه طهران، ١٣٨٠ ش.

٣٠٠ - مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : للفقهاء أبي الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد الشافعيّ، الشهير بابن المغازليّ (٤٨٣ هـ)، المكتبة الإسلاميّة، طهران، ١٤٠٣ هـ.

٣٠١ - مناقب أمير المومنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : لأبي جعفر الحافظ محمّد بن سليمان الكوفيّ القاضي (ق ٤ هـ)، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم، ١٤٢٣ هـ.

- ٣٠٢ - معارج النبوة في مدارج الفتوة : للفراهي ملاً معين الدّين بن الحاج محمد الهرايّي، مطبعة محمّدي، بمبي، ١٣٢٠ هـ.
- ٣٠٣ - منهج الشيعة في فضائل وصيّ خاتم الشريعة : لجلال الدّين عبد الله بن شرفشاه الحسيني، إنتشارات دليل، ١٤٢٠ هـ.
- ٣٠٤ - معارج الوصول : للزرندي، محمّد بن يوسف بن الحسن (٧٥٠ هـ) ١٤٢٢ هـ.
- ٣٠٥ - الملل والنحل : لأبي الفتح محمّد بن عبد الكريم الشهرستاني (٤٥٨ هـ)، الرضي، قم ١٣٦٤ ش.
- ٣٠٦ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال : للذهبي محمّد بن أحمد (٧٤٨ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٣٨٢ هـ.
- ٣٠٧ - مؤضّح أوهام الجمع والتفريق : لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند، ١٣٧٨ هـ.
- ٣٠٨ - مجمع الآداب في معجم الألقاب : لابن القُوطيّ عبد الرزّاق بن أحمد الشيباني (٧٢٣ هـ)، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الإرشاد الإسلامي، ١٤١٣ هـ.
- ٣٠٩ - مطالب السؤول في مناقب آل الرسول : لكمال الدّين محمّد بن طلحة الشافعي (٦٥٢ هـ)، مؤسّسة البلاغ، بيروت، ١٤١٩ هـ.
- ٣١٠ - المستدرک على الصّحیحين : لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦ هـ.
- ٣١١ - معجم الشعراء : للمرزبانيّ أبي عبد الله محمّد بن عمران بن موسى (٣٨٤ هـ)، دار إحياء الكتب العربيّة، بيروت، ١٣٧٩ هـ.
- ٣١٢ - المعجم الكبير : للطبرانيّ سليمان بن أحمد (٣٦٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨ هـ.

٣٧٦ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

٣١٣. المعجم الأوسط : للطبراني، دار الفكر، عمّان، ط ١٤٢٠ هـ.

٣١٤. المعجم الصغير : للطبراني : دار الكتب العلميّة، بيروت.

٣١٥ - معجم الأدباء : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (٦٢٦ هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠ هـ.

٣١٦ - مقتل الحسين عليه السلام : لأبي المؤيد الموقّق بن أحمد المكيّ الخوارزميّ الحنفيّ، دار أنوار الهدى، قم، ١٤١٨ هـ.

٣١٧ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : لأبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزي، دار الكتب العلميّة، بيروت.

٣١٨ - مهج الدعوات : لأبي القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس (٦٦٤ هـ)، الناشر : مكتبة السنائيّ.

٣١٩ - المعارف : لأبي محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ (٢٧٦ هـ)، دار المعرفة، مصر، ١٣٨٨ هـ.

٣٢٠ - مائة منقبة في فضائل عليّ والأئمّة عليهم السلام : للشيخ محمّد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن شاذان (ق ٤ هـ) ١٤٠٧ هـ.

٣٢١ - النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهانيّ، وزارة الإرشاد الإسلاميّ، ١٤٠٦ هـ.

٣٢٢ - نظم درر السّمطين : لمحمّد بن يوسف الزرنديّ الحنفيّ، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

٣٢٣ - نزهة الكرام وبستان العوأم : لمرتضى محمّد بن الحسن الرازيّ (ق ٦ هـ) ١٣٦١ هـ.

٣٢٤ - نور الأبصار في مناقب آل بيت النّبيّ المختار : للشيخ مؤمن بن الحسن الشبلنجيّ (ق ١٣ هـ)، دار الجليل، بيروت.



- ٣٢٥ - نهج الحق وكشف الصدق : للعلامة الحسن بن يوسف الحلبي (٧٢٦ هـ)، مطبعة دار الهجرة، قم، ١٤٠٧ هـ.
- ٣٢٦ - نُزل الأبرار بما صحَّ من مناقب أهل البيت الأطهار : للحافظ محمد بن معتمد خان البدخشايني (١١٢٦ هـ)، مطبعة نقش جهان طهران، ١٤٠٣ هـ.
- ٣٢٧ - نهج الإيمان : لزين الدين علي بن يوسف بن جبر (ق ٧ هـ)، مجتمع إمام هادي، مشهد، ١٤١٨ هـ.
- ٣٢٨ - النهاية في غريب الحديث : لابن الأثير المبارك بن محمد الجزري (٦٠٦ هـ)، مؤسسة إسماعيليان، قم، ١٣٦٤ هـ.
- ٣٢٩ - نوار الأثر في أنّ علياً خير البشر : للفييه أبي محمد جعفر بن محمد القميّ الإيلافيّ (ق ٤ هـ)، مطبعة مهر، قم، ١٤٢٠ هـ.
- ٣٣٠ - النوادر : للسيد ضياء الدين فضل الله بن عليّ الحسيني الراونديّ (٥٧١ هـ)، مؤسسة دار الحديث، قم.
- ٣٣١ - وسيلة الخادم إلى المخدم : لفضل الله بن روزبهان خنجي الإصبهانيّ (٩٢٧ هـ)، مكتبة آية الله المرعشيّ، قم، ١٣٧٢ ش.
- ٣٣٢ - وفاء الوفا بأخبار المصطفى : للسهموديّ علي بن أحمد (٩١١ هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.
- ٣٣٣ - وقعة صقّين : لنصر بن مزاحم المنقريّ (٢١٢ هـ)، المؤسسة العربيّة، بيروت، ط ٢ . ١٣٨٢ هـ.
- ٣٣٤ - الوافي : للمحدّث الحكيم محمد محسن بن الشاه مرتضى المشهور بالفيز الكاشانيّ، منشورات مكتبة آية الله المرعشيّ، قم، ١٤٠٤ هـ.
- ٣٣٥ - الولاية : للحافظ أحمد بن محمد المعروف بابن عقدة الكوفيّ (٣٣٢ هـ)، مطبعة الدليل، ١٤٢١ هـ.

٣٧٨ أسماء وألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

٣٣٦. الولاية : للطبري محمد بن جرير (٣١٠ هـ)، انتشارات دليل، ١٤١٩ هـ.

٣٣٧ - الهداية الكبرى : لأبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصبي (٣٣٤ هـ)،  
مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٤١١ هـ.

٣٣٨ - اليقين باختصاص مولانا علي بن أيطالب بإمرة المؤمنين : للسيد رضي  
الدين علي بن طاووس (٦٦٤ هـ)، مؤسسة دار الكتاب الجزائري،  
١٤١٣ هـ.

٣٣٩ - ينابيع المودة لسليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (١٢٩٤ هـ)، دار الأسوة  
للطباعة والنشر، ١٤١٦ هـ.

## فهرس المواضيع

٥	مقدمة
٩	أصف هذة الأمة
٩	أبصر المؤمنین فی القضية
٩	ابن عم الرسول
٩	أبو الأئمة البررة
١٠	أبو الأئمة الطاهرين
١٠	أبو تراب
١٩	أبو الحسن وأبو الحسين
١٩	أبو الدرّتين
٢٠	أبو الریحانتين
٢١	أبو زينب
٢٢	أبو السبطين
٢٣	أبو شبر وشبير
٢٤	أبو الشهداء الغبراء
٢٤	أبو العترة الطاهرة
٢٤	أبو القاسم
٢٦	أبو قصم
٢٧	أبو محمد

٣٨٠ أسماء وألقاب أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله

- ٢٧ ..... أبو ولد النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٧ ..... أبو هذه الأمة
- ٢٨ ..... أبو اليتامى والمساكين
- ٢٩ ..... أحد البحرين
- ٢٩ ..... أحسنهم خلقاً
- ٣١ ..... أخو الرسول صلى الله عليه وآله
- ٣٨ ..... الأذان
- ٤٠ ..... أسد الله
- ٤١ ..... أسمع الأمة كفاً
- ٤١ ..... الأشجع
- ٤٧ ..... أشجع الأمة قلباً
- ٤٧ ..... أصح الأمة ديناً
- ٤٧ ..... أصلع قريش
- ٤٧ ..... أعدل المؤمنين في الرعيّة
- ٤٧ ..... أعظم المؤمنين مزية
- ٤٨ ..... أعظمهم حلماً
- ٤٨ ..... الأعلى من الملائكة
- ٤٨ ..... أعلم الأمة
- ٥٢ ..... أعلم المؤمنين بالقضية
- ٥٢ ..... أفضل الأمة يقيناً
- ٥٣ ..... أفضل الأوصياء
- ٥٥ ..... أفضل من العرش
- ٥٥ ..... أفضل من الكرسيّ

٥٥	أفضل من الملائكة المقرّبين
٥٦	أقدم الأمة إسلاماً
٥٦	أقسم المؤمنین بالسوية
٥٦	أقضى المؤمنین بحكم الله
٥٧	أقوم المؤمنین بأمر الله
٥٧	أكثرهم علماً
٥٧	أكمل الأمة حليماً
٥٧	إلياً
٥٧	إمام الأتقياء
٥٨	إمام الأمة
٥٩	إمام الأولياء
٥٩	أمير البرّة
٥٩	سيّد البرّة
٦٠	إمام البريّة
٦٠	إمام خلق الله
٦٠	إمام القوم
٦١	إمام المتّقين والمسلمين
٦١	إمام المحشّر
٦١	إمام المرحومين
٦٣	إمام المؤمنين
٧٠	الأمين
٧٥	الأمين على مفاتيح خزائن رحمة الله

٧٦	..... أمين الله في أرضه
٧٦	..... الأنزع البطين
٨٥	..... الإنسان
٨٦	..... أولو الأمر
٨٩	..... أوفى المؤمنين بعهد الله
٨٩	..... الأول
٩٥	..... أول مظلوم
٩٥	..... أول من يدخل الجنة
٩٦	..... أولهم إيماناً
٩٦	..... باب حطة
٩٨	..... باب دار الحكمة
٩٩	..... باب الله
١٠٠	..... باب مدينة العلم
١٠١	..... باب مدينة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>
١٠١	..... باب النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>
١٠١	..... البطين
١٠١	..... بيضة البلد
١٠٢	..... جامع الصفات
١١٣	..... جنب الله
١١٤	..... حامل اللواء
١١٥	..... جبل الله المتين
١١٩	..... الحبيب
١٢١	..... حبيب قلب النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>

١٢١	..... حجّة الله
١٢١	..... الحطيم
١٢٢	..... الحليم
١٢٣	..... حمة الله على أعدائه
١٢٣	..... حيدرة
١٢٤	..... خاتم الأوصياء
١٢٤	..... خاتم الوصيّين
١٢٤	..... خازن الجنان
١٢٤	..... خاصّة النبيّ <small>صلى الله عليه وآله</small>
١٢٥	..... خاصف التّعل
١٢٦	..... الختن
١٢٧	..... الخدن
١٢٧	..... الخليفة
١٣٥	..... خليفة رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>
١٣٥	..... خليفة النبيّ <small>صلى الله عليه وآله</small> على الحوض
١٣٥	..... الخليل
١٣٦	..... خير الأوصياء
١٣٨	..... خير البريّة
١٤١	..... خير البشر
١٤١	..... خير الرجال
١٤١	..... خير من ترك النبيّ <small>صلى الله عليه وآله</small> من بعده
١٤١	..... خير الناس
١٤٢	..... خير هذه الأمة

١٤٢	.....	داية الجنة
١٤٢	.....	داية الأرض
١٤٣	.....	الداعي
١٤٣	.....	الدالّ
١٤٤	.....	ديان هذه الأمة
١٤٤	.....	الدين
١٤٥	.....	الذكر
١٤٦	.....	الذائد عن حوض رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> المنافقين
١٤٧	.....	ذو القرنين
١٤٩	.....	ذو مترية
١٤٩	.....	أرأف المؤمنين
١٥١	.....	الراكع
١٥١	.....	الرؤوف
١٥١	.....	الرحيم بالمؤمنين
١٥١	.....	راية الهدى
١٥١	.....	رتائي هذه الأمة
١٥٢	.....	ريب نبي الله
١٥٣	.....	ركن الايمان
١٥٣	.....	الرفيق
١٥٤	.....	الزاهد
١٦٢	.....	زوج ابنة الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small>
١٦٢	.....	زوج البتول
١٦٦	.....	الزيتون



١٦٦	..... طور سينين
١٦٧	..... زيد
١٦٨	..... السّاعة
١٦٨	..... ساقى الحوض
١٦٨	..... ساقى الكوثر
١٦٩	..... السّعيد
١٦٩	..... سفينة النجاة
١٧١	..... سيّد الأتقياء
١٧١	..... سيّد الصادقين
١٧١	..... سيّد الصّديقين
١٧١	..... سيّد العرب
١٧١	..... سيّد المسلمين
١٧٣	..... سيّد الوصيّين
١٧٤	..... السيّد في الدنيا والآخرة
١٧٤	..... سيّد الشهداء
١٧٥	..... الوحيد الشهيد
١٧٥	..... سيّد العرب
١٧٦	..... سيّد الخلائق
١٧٦	..... سيّد المسلمين
١٧٧	..... سيّد ولد آدم
١٧٧	..... سيف الله
١٧٨	..... عزير
١٧٩	..... سيف النبي <small>صلّى الله عليه وآله</small>

١٧٩	..... المظلوم
١٨٥	..... سيف الله
١٨٥	..... الشاهد
١٨٨	..... شاهنشاه عرب
١٨٩	..... شبيهه هارون
١٩٥	..... الشديد على الكافرين
١٩٥	..... الشريف
١٩٥	..... شعر الرسول وبشره
١٩٥	..... شمعون هذه الأمة
١٩٥	..... شيخ المهاجرين والأنصار
١٩٦	..... الصاحب
١٩٧	..... صاحب الآيات
١٩٧	..... صاحب حوض النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>
١٩٧	..... صاحب الدعوات
١٩٧	..... صاحب راية النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>
١٩٨	..... صاحب الرسول
١٩٨	..... صاحب اللواء
٢٠٣	..... صاحب حوض الكوثر
٢٠٧	..... الصادق
٢٠٧	..... الصالح
٢٠٧	..... صاحب الميسم
٢٠٨	..... صالح المؤمنين
٢١٠	..... الصبي

فهرس المواضبع ٣٨٧

٢١١	..... الصڏق الأكر
٢١٥	..... الصراط المسقم
٢٢٢	..... صفى النبى
٢٢٢	..... صفى الله
٢٢٢	..... الصهر
٢٢٥	..... طالوت هذه الأمة
٢٢٥	..... الطرىق إلى الله
٢٢٥	..... الطرىق الواضح
٢٢٥	..... الظهير
٢٢٦	..... ظهير الأظهار
٢٢٦	..... عبد الله
٢٢٦	..... العبرى
٢٢٧	..... العروة الوثقى
٢٢٨	..... العصد
٢٢٩	..... علم الدين
٢٢٩	..... علم الله
٢٢٩	..... العلم المرفوع لأهل الدنيا
٢٣٠	..... العلىم بكتاب الله
٢٣٠	..... على
٢٣٢	..... عنوان صحىفة المؤمن
٢٣٢	..... عىبة علم رسول الله ﷺ
٢٣٣	..... عىن الله
٢٣٤	..... غاسل رسول الله ﷺ وءافنه

٢٣٧	.....	غاية السابقين
٢٣٧	.....	فارس العرب
٢٤٠	.....	الفاروق
٢٤٢	.....	الفتى
٢٤٦	.....	الفخر
٢٤٦	.....	قائد الأمة إلى الجنة
٢٤٧	.....	قائد الغر المحجلين
٢٥٠	.....	قائد المؤمنين
٢٥٠	.....	القائم بأمر النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>
٢٥٠	.....	مُقاتِل الجنّ
٢٥٣	.....	مُقاتِل النّاكثين والقاسطين والمارقين
٢٦٠	.....	أقسمكم بالسوية
٢٦٤	.....	أقضى الأمة
٢٧٦	.....	قاتل الفجرة
٢٧٦	.....	قاضي الدّين
٢٧٩	.....	قالع الأصنام
٢٨٢	.....	قالع الصّخرة
٢٨٤	.....	قالع باب خيبر
٢٨٦	.....	قسيم الجنة والنّار
٢٨٩	.....	قسيم الجنان
٢٨٩	.....	قسيم الجنة ولظى
٢٨٩	.....	قسيم النار
٢٨٩	.....	القرآن

فهرس المواضبع ٣٨٩

- ٢٩٠ ..... القرم
- ٢٩١ ..... القضم
- ٢٩١ ..... القلم
- ٢٩٢ ..... القمر
- ٢٩٣ ..... القضم
- ٢٩٣ ..... قلب الله الواعي
- ٢٩٤ ..... الكافي
- ٢٩٥ ..... كاشف الكروب
- ٢٩٦ ..... كلمة المتقين
- ٢٩٧ ..... لحم الرسول ودمه
- ٢٩٧ ..... لسان الله الناطق
- ٢٩٧ ..... لسان الله الصادق
- ٢٩٧ ..... مأمّن كلّ خائف
- ٢٩٨ ..... المأمون
- ٢٩٨ ..... المؤدّي عن النبي ﷺ
- ٢٩٨ ..... المؤمن
- ٢٩٨ ..... المبلّغ
- ٢٩٩ ..... مبيد الكفرة
- ٣٠٠ ..... مبيد الجبارين
- ٣٠٠ ..... مبيد المشركين
- ٣٠١ ..... مبيد الشّرك
- ٣٠١ ..... المثل الأعلى

- ٣٠١ ..... محدث هذه الأمة
- ٣٠١ ..... مجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين
- ٣٠٢ ..... المحسن
- ٣٠٢ ..... المختار
- ٣٠٣ ..... المرتضى
- ٣٠٣ ..... الأذن الواعية
- ٣٠٥ ..... مستودع موارث الأنبياء
- ٣٠٥ ..... مشاطير النيران
- ٣٠٥ ..... مصباح الدجى
- ٣٠٥ ..... المضطهد
- ٣٠٦ ..... المظلوم بعد النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٠٦ ..... المصلي
- ٣٠٧ ..... معدن نفائس النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٠٧ ..... المفارق
- ٣٠٨ ..... مفرج الكرب
- ٣٠٨ ..... ملجأ كل ضعيف
- ٣٠٨ ..... الملقى في جهنم أعداءه
- ٣٠٩ ..... المناجي
- ٣٠٩ ..... منار الهدى
- ٣١٠ ..... منجز وعد النبي صلى الله عليه وآله
- ٣١٠ ..... منار الإيمان
- ٣١٠ ..... المنفق
- ٣١١ ..... مميز المنافقين

فهرس المواضبع ٣٩١

٣١١	..... الموت
٣١١	..... مواضع سرّ النبي ﷺ
٣١١	..... مولى البرية
٣١١	..... مولى الله
٣١٢	..... مولى رسول الله ﷺ
٣١٢	..... المؤيد من عند الله
٣١٢	..... مؤيد النبي ﷺ
٣١٣	..... المهجور
٣١٣	..... الميزان
٣١٤	..... النبأ العظيم
٣١٦	..... التّسبب والصّهر
٣١٨	..... النّعمة
٣١٨	..... نفس الرّسول
٣٢٢	..... النور
٣٢٣	..... المخلوق من نور النبي ﷺ
٣٢٣	..... المخلوق من نور الله
٣٢٥	..... نور جميع من أطاع الله
٣٢٥	..... المؤدّ
٣٢٦	..... وارث الوراث
٣٢٦	..... وارث المختار
٣٢٦	..... الوزير
٣٢٧	..... وصي النبي ﷺ
٣٢٨	..... وعاء علم النبي ﷺ

٣٢٨	.....	الوَيْعُ المَطْعَمُ
٣٢٩	.....	الوَيْعُ
٣٣١	.....	وَلِيّ الله
٣٣٥	.....	وَلِيّ رَسولِ الله <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small>
٣٣٦	.....	وَلِيّ كُلِّ مُؤْمِنٍ
٣٣٨	.....	وَلِيّ المَتَّقِينَ
٣٣٨	.....	وَلِيدُ الكَعْبَةِ
٣٤١	.....	المَهَادِي
٣٤٤	.....	هَارون هذه الأُمَّة
٣٤٤	.....	هَيْدَار
٣٤٥	.....	يَدُ الله
٣٤٥	.....	اليَعْسُوبُ
٣٤٧	.....	يُوشَعُ هذه الأُمَّة
٣٤٨	.....	مِصَادِرُ الكِتَابِ
٣٧٩	.....	فَهْرَسُ المَوَاضِعِ